



اشارات و اشکاه تهران

۶۲۳

التَنْبِيْهُمَا فِي الْاِشَارَاتِ

از

شیخ رئیس ابوعلی سینا

و

لبابُ الاشارات

از

فخرالدین رازی

با تبصیر

محمود شهبازی

استاد دانشگاه

تهران ۱۳۳۹



اشارات و انشگاه تهران

۶۲۳

al-Tanbihāt wa-al-ishārāt

التنبیهات والإشارات

از

شیخ رئیس ابوعلی سینا

و

لباب الأشارات

از

فخرالدین رازی

باتهام

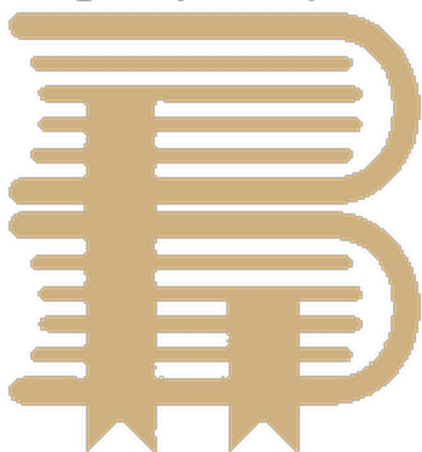
محمود شهابی

استاد دانشگاه

تهران ۱۳۳۹

چاپخانه دانشگاه

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < niktba.net

الفهرس الموضوعى

١	النهج الاول : غرض المنطق
٤	اشارة اللفظ الكلى
٥	الذاتى المقوم
٥	العرض اللازم
٦	العرض الغير اللازم
٧	المقول فى جواب ماهو
٩	النهج الثانى : الخمسة المفردة
١٠	اشارة الجنس والنوع
١٠	الفصل
١١	العرض الخاص و العام
١٣	الرسم
١٥	النهج الثالث : التركيب الخبرى
١٧	اشارة الخصوص والاهمال
١٨	الشرطيات
١٩	العدول
٢٢	النهج الرابع : مواد القضايا
٢٤	اشارة جهة الامكان
٣١	النهج الخامس : التناقض والعكس
٤٠	النهج السادس : القضايا
٤٦	النهج السابع : التركيب الثانى للحجج

٤٨	اشارة	القياس الاقترانى
٤٩	»	الشكل الاول
٥١	»	الشكل الثانى
٥٤	»	الشكل الثالث
٥٦	النهج الثامن:	القياسات الشرطية
٥٨	اشارة	الى قياس الخلف
٥٩	النهج الثامن:	العلوم البرهانية
٦٠	اشارة	الموضوعات والمبادئ والمسائل
٦١	»	تناسب العلوم
٦٢	»	برهان الان واللم
٦٤	النهج العاشر:	المغالطة
٦٧	القسم الثانى:	الالهى
٦٧	النمط الاول:	تجوهر الاجسام
٧٩	النمط الثانى:	الجهات
٨٩	النمط الثالث:	النفس
١٠١	تكلمة النمط:	حركات النفس
١٠٤	النمط الرابع:	الوجود
١١١	النمط الخامس:	الصنع والابداع
١١٩	النمط السادس:	الغايات
١٣٣	النمط السابع:	التجريد
١٤٤	النمط الثامن:	السعادة
١٥١	النمط التاسع:	مقامات العارفين
١٦٠	النمط العاشر:	اسرار الآيات

الموضوع	الصفحة
النهج الاول فى التركيب النظرى	١٧٤
اشارة : الفكر ترتيب أمور معلومة	١٧٤
» تكوين المركب لا يمكن الا بعد معرفة مفرداته	١٧٤
» المجهول فى مقابلة المعلوم	١٧٤
» اللفظ اما ان يعتبر	١٧٤
» اذا قلنا ج ب فلانعنى به ان حقيقة الجيم هى حقيقة الباء	١٧٥
» المفرد هو الدال	=
» الجزئى هو الذى يمنع نفس تصور معناه من الشر كة	=
» المنطقيون خصصوا اسم الذاتى بجزء الماهية	=
» وقد يطلق المنطقيون لفظ الذاتى على معنى آخر	١٧٦
» المقول فى جواب	=
» المسئول عنه بما هو	=
» الكلى المقول فى جواب ما هو	=
» الاجناس قد تترك متصاعدة والانواع متنازلة	١٧٧
» الماهيتان اذا اشتركتا	=
» الفعل قد يكون فصلا للنوع الاخير	=
» كل وصف خارج عن الماهية	=
» ظهر لك ان الكليات خمسة	=
» الحد هو القول الدال على ماهية الشئ	١٧٨
» اشارة : الحد الذاتى	=
» منهم من حد الحد	=
» واما تعريف الشئ	=

الموضوع	الصفحة
» يجب الاحتراز فى الحدود	١٧٨
» ان فروريوس رأى ارسطاطاليس قال	١٧٩
النهج الثانى فى التركيب الخبرى	١٨٠
اشارة: الايجاب الحملى	=
» موضوع القضية الحملية	=
» ان كان الالف واللام يفيد العموم	١٨١
» اللفظ الحاصر يسمى سوراً	=
» المهمل لا يفيد العموم	=
» الشرطيات ايضا قد يوجد فيها اهمال	=
» قد عرف أن الشرطية	=
» اذا قلت ليس بصيراً	١٨٢
» مقدم المتصلة متميز عن تاليها	١٨٢
» يجب أن يجرى أمر المتصلة	١٨٢
» ههنا ابحت عن القضايا متعلقة بلغة العرب	١٨٣
» يجب ان تراعى فى الحمل والاتصال	١٨٣
النهج الثالث فى جهات القضايا	١٨٣
اشارة القضية لا تكون قضية الا اذا اسند محمولها الى موضوعها بالايجاب	١٨٣
اشارة القسم الثانى من اقسام كيفيات الحمل	١٨٥
اشارة: منهم من ظن ان الدوام لا ينفك عن الضرورة	١٨٥
اشارة : الامكان قد يراد به ما يلزم سلب الامتناع	١٨٦
» السالبة الضرورية غير سالبة الضرورة	١٨٦
» اذا قلنا: كل ج ب ففيه اعتبارات	١٨٧

الموضوع	الصفحة
اشارة انت تعلم ان الكلية السالبة	١٨٨
» انت تعرف حال الجزئيتين من الكلميتين	١٨٨
» لما عرف ان الجهات	١٨٩
» اعلم ان نقيض كل طبقة يكون لازماً اعم	١٩٠
» التناقض هو اختلاف قضيتين	١٩٠
» العكس ان يجعل المحمول موضوعاً و الموضوع محمولاً	١٩٢
» عكس المطلقة العامة مطلقة عامة	١٩٤
النهج الرابع فى مواد الاقيسة	١٩٤
اشارة: اصناف القضايا اربعة	١٩٤
النهج الخامس فى الحجج وهو التركيب الثانى	١٩٩
اشارة: الحججة العقلية ثلاثة انواع	١٩٩
» القياس اما ان يكون بحيث لا تكون النتيجة	٢٠٠
» كل تصديق مطلوب فهو قضية	٢٠٠
» الترتيب الطبيعى فى القياسات ان يدخل الاصغر تحت الاوسط	٢٠٠
وهذا هو الشكل الاول	٢٠٠
الشكل الثانى	٢٠٥
ابحاث فى انتاج الشكل الثانى ، الاول	٢٠٥
البحث الثانى	٢٠٦
البحث الثالث	٢٠٧
البحث الرابع	٢٠٧
الشكل الثالث	٣٠٨
اشارة: اما المتصلات فقد يتالف منها اشكال ثلاثة	٢٠٩

الموضوع	الصفحة
» هيهنا قياس يخالف سائر القياسات فى امور	٢١٠
» الشرطية الموضوعية فى القياس الاستثنائى	٢١٠
» قياس الخلف مركب من قياسين	٢١١
النهج السادس فى البرهان	٢١١
اشارة: القياس ان كان مؤلفا	٣١١
» المطلوب بالبرهان	٢١٢
» اجزاء العلوم البرهانية ثلاثة	٢١٣
» الحد الاوسط لابد وان يكون علة	٢١٣
» من امهات المطالب مطلب	٢١٣
» الغلط فى القياس	٢١٤
القول فى الطبيعات والالهيات	٢١٧
النمط الاول فى تجوهر الاجسام	٢١٧
المسئلة الاولى فى نفى الجزء الذى لا يتجزى	٢١٧
المسئلة الثانية فى اثبات الهىولى	٢١٨
المسئلة الثالثة فى امتناع خلوا الجرمية عن الهىولى	٢١٩
المسئلة الرابعة لوخلت الهىولى عن الصورة	٢٢١
المسئلة الخامسة لما ثبت ان الهىولى لا تنفك عن الصورة	٢٢١
المسئلة السادسة لما ثبت ان الهىولى لا تنقرر بالفعل	٢٢٢
المسئلة السابعة فى احكام الاجسام	٢٢٣
المسئلة الثامنة الغلاء محال ، المسئلة التاسعة الجهة مقصد للمتحرك	٢٢٤
النمط الثانى فى الجهات و اقسامها، الاولى والثانية والكلام مرتب	
على قسمين	٢٢٥

الموضوع	الصفحة
القسم الاول فى الفلكيات وفيه مسائل	٢٢٥
المسئلة الاولى فى اثبات الفلك	٢٢٥
» الثانية فى صفات الفلك	٢٢٦
» الثالثة فى احكام كلية الاجسام	٢٢٦
» الرابعة فى احكام الميل	٢٢٧
» الخامسة فى ذكر بقية صفات الفلك	٢٢٨
القسم الثانى فى العنصريات وفيه مسألتان	٢٢٩
المسئلة الاولى فى الاجسام العنصرية	٢٢٩
» الثانية فى صفات هذه العناصر	٢٣٠
النمط الثالث فى النفس الارضية والسماوية والكلام فيه على اقسام	٢٣٣
القسم الاول فى البحث عن ماهية جوهر النفس	٢٣٣
اشارة: الانسان يتحرك بشى غير جسميته التى تغيره	٢٣٤
» لاشك ان المشار اليه بقولى انا واحد	٢٣٤
القسم الثانى فيما يتعلق بالقوة المدركة وفيه اشارات ثلاثة	٢٣٥
اشارة: النفس الانسانية لها قوتان	٢٣٨
» القوة القدسية هى النفس التى تكون شديدة القوة	٢٣٨
» القوة على هذا الاتصال	٢٣٩
» ومما يدل على ان النفس ليست متحيزة	٢٣٩
» يدعى ان كل مجرد لذاته فانه يعقل جميع ما يغيره	٢٤١
القسم الثالث فى البحث عما يتعلق بالقوة المتحركة النفسانية	٢٤٢
اشارة: اما حركات حفظ البدن وتوليده فهى تصرفات	٢٤٢
» والحركات الاختيارية	٢٤٢

الموضوع	الصفحة
» الجسم الذى فى طبعه ميل مستدير	٢٤٢
» ليس غرض الجسم الاول من الحركة	٢٤٢
لا يمكن ان يتحرك متحرك ارادى	٢٤٣
النمط الرابع فى الوجود وعلمه	٢٤٤
اشارة: لاشك فى وجود موجودات	٢٤٧
فى العلم الهى	٢٥١
اشارة: ان واجب الوجود لكونه واجب الوجود يلزمه اشياء	٢٥١
» الى الصفات الثبوتية وفيها ابحاث	٢٥٢
النمط الخامس فى الصنع والابداع	٢٥٤
اشارة: كل حادث فان عدمه قبل وجوده	٢٥٥
» كل محدث فانه قبل حدوثه ممكن	
» كل ما لا بد منه فى كون واجب الوجود مؤثراً	٢٥٦
» صحة وجود الاثر وصحة تاثير المؤثر	٢٥٧
» كون المؤثر مؤثراً فى الاثر	٢٥٧
» مفهوم انه صدر عنه	٢٥٩
» كل ممكن فانه من حيث انه هو	٢٦٠
النمط السادس فى الغايات ومبادئها	٢٦٠
اشارة: لما قام هذا البرهان على هذا المطلوب	٢٦١
» الزمان غير منقطع اولاً وآخراً	٢٦٣
» مبدأ هذه الحركات ليست قوة جسمانية	٢٦٣
» الاول فرد فلا يكون مبدأ الا لواحد بسيط	٢٦٤
» لو كان الجسم علة الجسم	٢٦٦

الموضوع	الصفحة
اشارة: قال فيجب أن يكون هيولى العالم العنصرى	٢٦٩
النمط السابع فى التجريد	٢٧٠
اشارة: اذا ثبت استغناء النفس عن البدن فى ذاتها	٢٧١
» واجب الوجود يعقل ذاته	٢٧٢
» ادراك الاول للاشياء من ذاته	٢٧٢
» جميع الجزئيات منتهية فى سلسلة الحاجة	٢٧٢
» العلم بان الخوف حاصل الآن	٢٧٣
» الشئ، اما ان يكون خيراً أم محضاً	٢٧٣
» كل ما لا بد منه	٢٧٥
النمط الثامن فى البهجة والسعادة	٢٧٥
اشارة: من ادرك من نفسه كمالاته	٢٧٨
النمط التاسع فى مقامات العارفين	٢٧٩
اشارة: المستحل توسط الحق مرحوم	٢٧٩
» اول درجات حركات العارفين هى الارادة	٢٨٠
» اذا بلغت الرياضة حداً ما	٢٨٠
» جل جناب الحق عن ان يكون شريعة	٢٨١
النمط العاشر فى اسرار الآيات و فيه خمس مسائل	٢٨٢
المسألة الاولى : لا يمتنع ان يمسك العارف عند الغداء	٢٨٢
» الثانية : قد يطيق العارف فعلاً	٢٨٢
» الثالثة : العارف قد يخبر عن الغيب	٢٨٢
» الرابعة : فى سبب الرؤيا	٢٨٣
» الخامسة: لا يبعدان العارف بما يخرق العادة	٢٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

لله الحمد؛ وعلى رسوله وآله الصلاة والسلام

ایام تابستان امسال که در خارج شهر تهران میبودم شنیدم در چاپخانه دانشگاه حریقی رخ داده است. تصویر اینکه آثار علمی و شاید نسخه های منحصر در آن میان دستخوش آتش گشته و از میان رفته باشد آتش بجانم زد و بی اندازه ناراحت و نگرانم ساخت.

نابود شدن مولود و مصنوع هر کس، هر چه باشد، کم یا بیش ناراحت کننده اوست. لیکن نابود شدن آثار علمی که ولیده ناراحتیهای فراوان جسم و جان و نتیجه مجاهدات و کوششهای طاقتفرسای روح و روان میباشد موجب ناراحتی همه کسانی است که با اینگونه آثار سرو کار دارند و میدانند تهیه یک کتاب و یک مقاله و یک رساله بلکه یک صفحه و گاهی یک سطر مطلب علمی تا چه اندازه جسم و جان را میگذارد و نویسنده را خسته و کوفته و فرسوده میسازد، و بیگمان این نابودی ناراحت کننده تر و تاثیر از آن زیادتز و شدید تر است. نابود شدن زادگان مغز و ساختگان اندیشه بجان آتش میزنند و مغز را میگذارد چه امید تجدید آنها ضعیف، پس ناراحتی و نگرانی انسان قوی و مضاعف میباشد.

تولید اثری علمی اگر نخستین بار سخت و دشوار است تجدید آن برای بار دوم (هر گاه دستخوش نابودی و ضیاع شده باشد) که نویسنده را دلی مرده و خاطری افسرده و روحی پژمرده و فکری پریشان و ذهنی مشوش و روانی نگران بهم رسیده است بر فرض اینکه بهمان وضع پیش امکان پذیر باشد، بی تردید دوچندان سخت و دشوار خواهد بود.

در آن وقت هیچ توجه نداشتیم که شاید چیزی از نوشته های ناچیز خودم نیز در آن میان بوده و از میان رفته باشد، پس از سپری شدن ایام تعطیل و بازگشت بشهر خبر شدم که از جلد اول کتاب «ادوار فقه» که با تجدید نظر و افزودن مطالب سودمند برای بار دوم زیر چاپ بود و در حدود صد و بیست صفحه بچاپ رسیده و آن مطالب اضافی فقط در حواشی همان نسخه که بچاپخانه رفته یادداشت گردیده بود، قسمتی (متجاوز از شصت صفحه) سوخته و هم مقدمه ای که در ایام تابستان برای کتاب «اشارات و تنبیهات» تهیه کرده بودم و بی آنکه رو نوشتی از آن گرفته باشم همان نسخه اصلی را، بچاپخانه داده بودم در آن حریق دستخوش آتش گشته و از میان رفته است.

اکنون نه عین یادداشتهایی که در گذشته برای این کار شده در دست است و نه مفاد همه آنها در یاد. چاپ کتاب اشارات هم پایان رسیده و چنانکه معمول است باید مقدمه ای داشته باشد. در سهای دانشکده ها هم شروع و باساعاتی زیاد تدریس که در دو دانشکده و در دو دوره هر دو دارم، فرصت و مجال بسیار کم است، رعایت همه چهارتا ناگزیر بحکم «المیسور لایسقط بالمعسور» مختصری از نو بعنوان مقدمه این کتاب پیارسی، که مورد توصیه دانشگاه است، یاد میگردد.

از سال ۱۳۱۰ شمسی هجری که در محلّ مدرسه مرحوم میرزا

سبب چاپ	حسینخان سپهسالار مؤسسه ای بعنوان «مدرسه عالی سپهسالار»
مثن اشارات	تحت نظر وزارت فرهنگ تأسیس گردید، تدریس کتاب

شرح اشارات یکی از مواد برنامه و یکی از موضوعات تدریس

نویسنده در آن مؤسسه بود. دو سال بعد که قانون تأسیس دانشگاه تهران بتصویب رسید و آن مؤسسه بنام دانشکده معقول و منقول جزء دانشگاه بشمار آمد و کم و بیش تغییری در برنامه تحصیلی آن بهم رسید باز هم تدریس شرح اشارات بقرار پیش معمول میبود. پس از چند سال بواسطه زیاد شدن مواد برنامه و کم شدن ساعات درسها وضع تدریس

غرض گردید، و بجای تدریس شرح اشارات بر تدریس متن آن اقتصاد رفت، لیکن متنی که تنها چاپ شده باشد در دست نبود و طالبان و محصلان ناگزیریکی از شروح را بقیمتی گرانتر تهیه و از آن استفاده میکردند.

در این اواخر کمیابی بلکه گاهی نایابی کتاب دانشجویان را ناراحت میداشت و بزحمت میانداخت از اینرو چند سال پیش در شورای دانشکده تصویب گردید که تنها متن اشارات با تصحیحی مقدور، بمنظور استفاده دانشجویان و رعایت رفاه حال ایشان، بچاپ رسد طبعاً این کار بعهده نویسنده گذارده شد. من آنرا باین خیال پذیرفتم که شاید بتوانم آرزوی دیرین خود را درباره آن بکار بندم، بدین معنی که علاوه بر تصحیح، تحشیه و تعلیقی مصون از اطناب، و بدور از ایجاز، ساده و روان، روشن و آشکار و متناسب با اوضاع و احوال طالبان و محصلان زمان بر آن بیفزایم و نظرهایی خاص را که در برخی از مواضع میداشته و در طی تدریس گاهی میگفته ام در معرض انظار عموم اهل نظر بگذارم. لیکن، با تأسف، کثرت اشتغال تحقق این خیال را مجال نداد و این امل جامه عمل نپوشید و بحکم «ما کل ما یتمنی المرء یدرکه» ناگزیر عدم ادراك کل راتن در داد، و آنرا برای ترك كل بهانه قرار نداد، و بتصحیح و چاپ آن اقتصاد کرد.

این نسخه را بانسخه ای خطی از اشارات، با شرح محقق طوسی، که خود میداشتیم مقابله و تصحیح کردم. اگر چه تاریخ این نسخه شرح، زیاد قدیم نیست (۱۰۰۹ هجری قمری) لیکن صحت آن بسیار مورد اعتماد است، چه از سی و چهار سال پیش که این کتاب نزد اینجانب بوده و بحث و تدریس آنرا میداشته ام، بانسخه های زیاد که طلاب و دانشجویان با خود میآوردند تقریباً مطابقه و مقابله شده و بمقایسه از همه آنها اصح بوده است، و تکمیل مقابله را بانسخه متعدده دیگر که در تهران دسترسی بآنها بود از آقای علینقی منزوی و تصحیح چاپخانه را از ایشان و آقای محمدتقی دانش پژوه که هر دو

از فارغ تحصیلان قدیم رشته معقول آندانشکده و از فضلاء مجاهد در راه دانش و بسط و نشر آن میباشند، خواهش کردم. و ایشان این کار را چنانکه درخور همت و فضل و مناسب با علاقه و توجهشان بعلم و ترویج آن هست بانجام رساندند بعلاوه بحسب یاد آوری آقای دانش پژوه برای اکمال کار، کتاب «لباب الاشارات» فخرالدین رازی بآن ملحق گردید و با خود اشارات در یکجا بچاپ رسید، و از آقای منزوی خواستم تا مقالی درباره کارهایی که تا کنون درباره اشارات انجام شده و نیز کارهایی که درباره خصوص این نسخه چاپی انجام یافته تهیه کنند تا در ذیل این مقدمه بچاپ رسد. فجزاهما الله عن العلم و اهله احسن الجزاء.

اکنون خدای را سپاس که بهخواست او این منظور انجام یافت و بعنایت و توفیق وی از خدمتی دیگر در راه طالبان علم و جویندگان دانش سرافرازی و افتخار حاصل آمد.

در ترجمه شیخ الرئيس ابوعلی سینا، که برآستی از
بوعلی سینا
 مفاخر خراسان و ایران و از اعظم دانشمندان جهانست،
 و در شرح چگونگی احوال و تعدید و تعریف آثار او مقالات و رسالات و کتب
 بسیار نوشته شده است بویژه در چند سال اخیر که هزاره او برگزار شده ارباب تتبع
 و اطلاع بحسب منظور و قدر مقدور خود در این زمینه بیحث و فحس پرداخته، و زندگانی
 او را در نواحی گوناگونش کم و بیش روشن ساخته اند.

نویسنده هم در حدود بیست و پنج سال پیش که کتاب روانشناسی وی برای
 نخستین بار آماده چاپ بوده، اجابت مسئول را مقدمه ای برای آن کتاب ترتیب داده
 و بقدری که در آن وقت میسر و مقدور بوده، شخصیت آن فرزانه بزرگ و صفات
 بارزه اش را تجلیل و تبجیل کرده است.

از آن پس کتابی بنام «پورسینا در گفتارش» بدست گرفتم و مختصری نوشتم
 که اگر بموازات وجودی که در عالم ذهن یافته، در مرحله خارج هم از وجود برخوردار
 میبود، شاید هویت خاص او را که او بدان «او» شده، و آوازه اش در جهان قدیم و جدید

پیچیده نسبت بدیگر کتب این موضوع سهمی اوفی^۱ و حظی اوفر میداشت ، با تأسّف تعقیب و اتمام آنرا توفیق رفیق نگردیده است .

در مقدمه کتاب «مبدّ و معاد»، که کتاب «المبدأ و المعاد» تألیف شیخ رابخامه این ناچیز ترجمه است ، نیز مختصری درباره او یاد کرده ام .

در این مقدمه که تهیه آنرا وقت کم و گرفتاری زیاد است ترجمه شیخ و شرح حال و شمردن آثار او را، که در این ایّام مآخذ آن فراوان و دسترسی بآنها آسان است، میگذارم. و تنها در پیرامون این کتاب او (کتاب اشارات) نکاتی را مورد اشاره و جهاتی را بمعرض توضیح و تنبیه قرار میدهم :

این کتاب که بنام «اشارات» شهرت یافته و شیخ آنرا **کتاب اشارات** «الاشارات و التنبیّات» نامیده است از دیگر کتب فلسفی شیخ، بجهاتی زیاد، متفاوت و ممتاز است و بدینجهت از همان هنگامی که تألیف یافته مورد توجه و عنایت اهل علم و ارهاب فضل و دلبستگان بفلسفه و شیفتگان عرفان واقع گردیده است. دانشمندان حقیقت پژوه سلوك مناهج آنرا برای وصول بانمات معارف و برخوردار شدن از خوانهای مزین بحقائق برخورد فرض و واجب میدانسته، و در هر عصر بدرس و بحث و جرح و شرح و استناد و انتقاد و افاده و استفاده آن متبحر و مبتهج بوده اند .

کتابهای فلسفی شیخ همه از جهت اصول مطالب و رؤس مباحث ، و عناوین ابواب و فصول و مقالات و فنون و هم از حیث سبك تعبیر و اسلوب تقریر و روش تبویب و تنظیم بسیار بهم نزدیک و تقریباً یکنواخت است ، بطوری که در اغلب تفاوت میان آنها از مرحله اجمال و تفصیل و اختصار و تطویل تجاوز نمیکند، و در حقیقت مقام آنها نسبت بهم مقام لفّ و نشر و رتق و فتق میباشد، بلکه گاهی در برخی از مواضع تا يك صفحه از يك کتاب او با يك صفحه از يك کتاب ، یا چند کتاب دیگر فلسفی وی يك عبارت

وعین هم آورده شده ۱ تنها این کتاب شیخ است که از دیگر تألیفات او امتیاز یافته و از همه جهت روشی خاص در تألیف آن اختیار شده است .

فی المثل در بیشتر کتب فلسفی شیخ همان عناوین باب و فصل و مقاله و فن^۳ و امثال اینها که معمول میبوده بکار رفته، لیکن در «اشارات» برای تعیین عناوین آن راهی دیگر انتخاب گردیده است بدینگونه : در قسمت منطقیات، آن بمناسبت اینکه منطق برای رسیدن بحقائق معلومه بمنزلۀ راهست کلمۀ «نهیج» که بمعنی راه ، یا راه وسیع ، است عنوان قرار داده شده، و مباحث منطق تحت عنوان ده «نهیج» استیفاء گردیده است و در قسمت طبیعی و الهی آن بمناسبت اینکه این قسمت، بویژه قسم الهی آن غذای نیرو بخش عقل و غرض اقصی و مقصد اعلی نفس است کلمه «نمط» که بمعنی خوان یا خوان گسترده است، عنوان قرار داده شده، و امّهای مباحث مقصوده تحت عنوان ده «نمط» یاد گردیده است و آنچه از مطالب مهم و اساسی و ابتدائی بنظر میرسیده زیر عنوان «اشاره» و هر چه روشن و فرعی یا سابقه دار میبوده بیشتر تحت عنوان «تنبیه» و گاهی بعنوان «تذنیب» و «تذیل» آورده شده است .

خواجه نصیر الدّین طوسی قدس سرّه (متوفی بسال ۶۷۲

عقیده محقق طوسی
در باره اشارات

قمری) که شاید تحت تأثیر نیروی پرمایه و سرشار علوم ریاضی حتّی در کلمات و تعبیرات خود بحساب سخن میگفته

و حتّی در مقام توصیف و تعریف اشخاص و آثار ایشان از راه افراط و تفریط نمیرفته و بگزافه ستایش یا نکوهش نمیکرده و یاوه نمیک گفته ، بلکه کلمات و عبارات را

۱ - مراجعه بکتابهای «المبدء والمعاد» و «النجاة» و «الشفاء» و تطبیق برخی از

موارد آنها برهم این مطلب را بخوبی روشن میسازد. در مقدمۀ کتاب «مبدء و معاد» باین

نکته اشاره کرده و آنرا بتقریبی که در آنجا آورده ام یکی از مظاهر قدرت فوق العاده

قوة حافظه شیخ ، احتمال داده ام.

بمیزان دقت و انصاف میسنجیده و بارعایت عدالت و حساب آنها را سبک و سنگین و جمع و تفریق میکرده تا کلماتی هموزن با آنها و عباراتی هم آهنگ با حقیقت میجسته و میآورده، درباره شیخ و نسبت بخصوص کتاب «اشارات» او اوصاف و عباراتی آورده است که در این مقام بجاست مضمون آنها از تازی پیاری بر گردانده شود تا مقام کتاب در نظر کسانی مانند آن محقق بزرگ نیز شناخته شود.

خواجه، در آغاز شرح خود بر منطق «اشارات» چنین گفته است:

«چنانکه اکمل و اجلّ معارف از لحاظ مقام و شأن، و اوثق و اصدق آنها باعتبار بیان، معارف حقیقی و علوم یقینی است، همچنین شریفترین چیزی که از آن جمله بحقیقت و یقین نسبت مییابد، و شایسته ترین آنها برای اینکه آدمی در همه دوره زندگانی همت خود را بکسب و تحصیل آن مصروف و موقوف دارد، همانا شناختن اعیان موجودات است بدان نظام و ترتیب که از آفریننده کل آغاز یافته، و دانستن اسباب و علل سلسله کائنات است، بدان روش که بغایت کل میرسد، و بمرجع جمیع انتهای مییابد. و آن همان فنی است که بنام «حکمت نظری» نامیده شده و بتحصیل و اکتساب آن بشر را سعادت حاصل میآید.

«و چنانکه متقدمان از دانشمندی که بدان فائز گشته بوسیله تأسیس مطالب و تمهید اصول و قواعد بر متأخران خود تفضیل یافته اند، همچنین متأخران از دانشمندی که در آن غور و خوض کرده اند از راه تلخیص و تجرید حق متقدمانرا ادا ساخته اند.

«و چنانکه شیخ رئیس ابو علی حسین بن عبدالله بن سینا شکرالله سعه در میان متأخران از جمله، کسانی است که بتأیید الهی نظری ثاقب و حدسی صائب داشته و در تهذیب کلام و تقریب مرام رفیق توفیق بوده، و بتمهید قواعد و محافظت دقائق و فوائد توجه و اعتناء میکرده و در تقریر فوائد جدا ساختن آنها از زوائد بکوشش و اجتهاد میپرداخته، همچنین کتاب «الاشارات والتنبیها» از جمله کتب و تصانیف او

همانطور که خودش متذکر بوده و از این رو بدان نامش خوانده، کتابی است مشتمل بر اشاراتی بامتهات مطالب و مشحون از تنبیهاتی بر مهمات مباحث. اشارات او کتابی است پراز در و جواهر که همه حکم فصوص ۱ را دارد، و محتویست بر کلماتی که بیشتر آنها بمنزله نصوص میباشد. این کتاب بیاناتی را در بر دارد چون معجز با عباراتی موجز و اشاراتی دلپسند که کمالات لائق بآدمی را شائق میسازد، اشارات شیخ چنان است که همتهای بلند را برای اکتناه معانی خود متوقف خواسته و آمال متوقف در راه اطلاع بر فحای خود را کوتاه و نارسا دانسته است.»

نظر خود شیخ
بکتاب اشارات

خود شیخ نیز باین کتاب خود عنایتی خاص داشته.
و عباراتی گوناگون در مواردی متعدد از آن کتاب، این
عنایت را با اشاره یا بتصریح فهمانده است.

در آغاز قسم چنین آورده است: «ایها الحریص علی تحقیق الحق انی
مُهدٍ الیک فی هذه الاشارات اصولاً و جُملاً من الحکمة ان اخذت الفطانة بیدیک سهل
علیک تفریعها و تفصیلها» ای کسی که بر تحقیق حق (نه تنها بر اطلاع از عقائد و آراء
و کلمات و اقوال دیگران) حریص هستی و از دل و جان (نه اینکه بحسب عادت یا کسب
شهرت یا امثال اینها) خواهانی من در این اشارات اصول و جمله هایی (مجملات) از
حکمترا بتو اهدا میکنم که اگر بهوش باشی و فطانت بکاربندی تفریع و تفصیل آنها
بر تو آسان خواهد بود.

و در آغاز قسم حکمتش چنین آورده است: «هذه اشارات انی اصول و تنبیهات
علی جُمْل یستبصر بها من تیسر له ولا ینتفع بالاصرح منها من تعسر والتسکلان علی
التوفیق. وانا اعید وصیتی واکرر التماسی ان یُضنّ بما یُشمل علیه هذه الاجزاء

۱- عین کلمه «فصوص» در ترجمه گذاشته شد تا اگر خواه را اشاره بکتاب «فصوص»

فارابی هم از آن کلمه منظور بوده این نظر تأمین گردد.

كَلِّ الضَّنَّ عَلَى مَنْ لَا يَوْجِدُ فِيهِ مَا اشْتَرَطُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْإِشَارَاتِ

و در پایان همان قسم تحت عنوان «وصیت» منظور خود را باین مضمون افاده کرده است :

« من در این اشارات برای توحق را از میان مطالب چنان بیرون آورده و جدا ساخته‌ام که کره را از شیر و ماست . و در این نمط و خوان گسترده بهترین غذای حکمت و دانش را در لفافه لطائف کلمات برای تو، که در حکم میهمانی ، فراهم ساخته و در دهانت نهاده‌ام، پس آنرا از نااهلان و نادانان ، و هم از کسانی که از هوشی تیز و تند و فطانتی افروخته محرومند محافظت کن..... پس اگر بکسی که سریره اش پاك و سیره اش مستقیم و منظم باشد و در حق و حقیقت بدیده صدق و رضا نظر افکند و در کارها با عجله نباشد و از وسوسه پیروی نکند، دسترسی پیدا کردی و او از این مطالب چیزی از تو پرسید ، اندك اندك بیاموز..... و او را بخدا سو گند ده و محکم پیمان بند که او نیز در آنچه از تو میآموزد پیرو تو باشد و در آموختن پدیدگران همین روش را شیوه خود سازد و اگر این علم راضائع سازی میان من و تو خدا حکم کند ، و کفی بالله و کیلا .

شیخ در هیچیک از دیگر کتب خود سفارشی یابن شدت، که بامساك وضئت امر کند ، و باین تکرار، که هم در آغاز و هم در فرجام یاد کند ، و بدین حد از تاکید ، که تعلیم و تعلم آنها را بشرائطی چنین سنگین متوقف قرار دهد و معاهده و پیمان بخواهد و در پایان هم خدای جل و علارا و کیل و کفیل سازد، نیاورده است .

این کتاب شیخ چنانکه اشاره شد با دیگر کتب او از جهاتی بسیار تفاوت دارد: محکمی عبارات ، زیبایی کلمات ، تحریر از زوائد ، تقریر فوائد ، تغییر ابواب و فصول همه بجای خود. در این کتاب شیخ را نظری خاص بحقائق و دقائق عرفان بوده از اینرو امتهات و اصول سیر و سلوک و وصول در این کتاب ، بر وجه استقلال ، مورد بحث و فحص

و تشریح و تنقیح و بیان و توضیح قرار گرفته و بهترین وجهی روشن گشته است .
 نمط نهم از این کتاب را شیخ بتحقیق حقیقت « اراده » که نخستین درجه سیر عارف است و بیان احتیاج به « ریاضت » و « اغراض » منظور از آن و بتوضیح درجات و منازل و مشاهد سالکان و واصلان و بالجمله بتبیین « مقامات عارفان » مخصوص داشته و چنان خوب این دشوار را هموار ساخته و از عهده کار بر آمده که نه تنها در دیگر کتب خود او سابقه نداشته و لاحقہ نیافته، بلکه در کتب دیگران نیز بدان وضع از نظم و جمع و اختصار و اشتغال، بآسانی نمیتوان ماندی برای آن نشان داد .

محقق طوسی شرح « نمط » نهم را بدین نمط آغاز کرده است : ((چون شیخ در نمط پیش (نمط هشتم) چگونگی التذاذ و ابتهاج انواع موجودات را بکمالاتی که بحسب درجات و مراتب هر نوعی بآن نوع، اختصاص دارد مورد اشاره قرار داد خواست در این نمط (نمط نهم) باحوال کمال یافتگان از خصوص نوع انسان اشاره کند و چگونگی ارتقاء ایشان را بر مدارج سعادت مخصوصه روشن سازد ، و اموری را که بحسب هر درجه برایشان رخ میدهد باز نماید ، از اینرو است فاضل شارح (فخرالدین رازی) در این موضوع گفته است : این باب از همه ابواب این کتاب جلیل تر است چه شیخ در این باب علوم صوفیه را بروحی مرتب و منظم ساخته که پیش از او دیگری نکرده و بعد از او هم کسی نتوانسته است .»

از این مطلب گذشته شیخ در این نمط در باره مقامات و منازل عارفان و در پیرامین مدارج و واردات و مشاهد ایشان بروحی سخن آورده که گوئی خود او آن بادیه‌ها را سالک بوده و در آن مقامات اقامت داشته و بدان منازل نازل گردیده و از بوارق واردات غیبیه روشن گشته و لذت و بهجت یافته، و خلاصه آنکه در تمام موارد و مواطن وارد

و صادر و بر همه مناظر و مشاهد شاهد و ناظر گردیده است.

بیجانیت که مضمون برخی از آنچه در نمط نهم آورده شده و اهلش را با آنچه اشارت کردیم دلالت میکند در اینجا یاد کنیم.

در همان آغاز نمط نهم چنین افاده کرده است :

«همانا عارفان را در همین زندگی دنیا مقامات و درجاتی است مخصوص خود که دیگر مردم را نیست تو گویی با اینکه در جامه های خویشند آن جامه ها را از خود کنده و از آنها برهنه گشته و بعالم قدس رو آورده اند. آنانرا در درون اموری است نهان و از برون شئونی است نمایان که مردم نادان از آنرو که آنها را نمیشناسند و بحقیقت آنها آشنا نیستند با نیکار میپردازند و دانایان و واقفان آنها را بزرگ می شمارند»

باز پس از تحقیق حقیقت «زاهد» و «عابد» و «عارف» و فرق میان آنها و بیان اینکه نخستین درجات حرکات «عارفان» بنام «اراده» خوانده شده و «سالک» در آن مرحله بنام «مرید» نامیده میشود و اشاره باینکه مرید را تحمل «ریاضت» باید و توضیح اینکه «ریاضت» بسوی سه «غرض» و هدف متوجه است و هر يك از آن اغراض بوسائل و عوامل و اعوانی استفاده و تحصیل یا تقویت و تکمیل میگردد چنین افاده کرده است.

«آنگاه پس از اینکه عارف را «اراده» و «ریاضت» تا حدی بحصول آید خلصه هایی لذت از نور حق بر او هویدا میگردد، گویی بر قهایی بسوی او میدرخشد و خاموش میشود و آن حالات را بنام «اوقات» میخوانند و هر «وقت» را دو «وجد» است و هر چه ریاضت پیش رود آن حالت بیش گردد تا آنکه آن حالت در غیر هنگام اریاض نیز او را فرا میگیرد پس بجایی میرسد که از دیدن هر چیز پناحیه قدس حق متوجه میشود و او را وقت خوش پدید میآید پس بسر حدی میرسد که حق را در همه چیز میبیند، آنگاه ادامه ریاضت او را بدان پایه میرساند که «وقت» برایش «سکینه»

و حال زائل، ثابت و درخشش سبك و کوتاه، شهابی تابان و نمایان میگردد»

باز گفته است :

« چون عارف از «ریاضت» بمقام «وصول» نائل آید باطن وی چون آینه یی صیقلی روبحق^۱ میشود و لذات عالیه بر او ریزش مییابد و بخود از آنرو که اثر حق^۲ در او است شاد میگردد پس از يك سو بحق^۳ ناظر است و از دیگر سوی بخود و هنوز بدین دوسوی در تردد است. آنگاه بجایی میرسد که از خود بیخود میشود یعنی خود را نمی بیند، پس تنها بسوی حق^۴ ناظر میگردد و اگر خود را ببیند نه از آنروست که اوست بلکه از آن بابست که دیده اش بسوی آن جنانست. و اینجا است که درجات «سلوك» بسوی حق^۵ پایان یافته و درجه «وصول» بحصول آمده است ».

باز پس از اینکه درجات و مراتبی را برای «وصول» تحت عنوان «تنبیه» بیان

کرده چنین آورده است :

« هر کس از عرفان خود، عرفان را بخواهد (نه معروف یعنی حق^۶ را) پس دو، دیده و بدوم گفته است و کسی که عرفان را چنان یابد که گویی آنرا نمیابد بلکه بآن معروف را مییابد و تنها او را می بیند پس بدریای «وصول» فرورفته است. و در این مقام درجاتی است که از درجات مقام پیش کمتر نیست، و ما اختصار در بیانرا اختیار کردیم چه حدیث و بیان نمیتواند آنها را بفهماند و عبارت نمیتواند از عهده^۷ تشریح آنها بر آید و گفتار جز خیال و پندار چیزی را آشکار نمیدارد، و کسی که شناختن آنها را دوست ندارد باید بکوشد تا کم کم از ارباب «مشاهده» گردد نه از اصحاب «مشافه» و از اصلان بعیان گردد نه از شنندگان بیان ».

این عبارات و نظائر اینها چنان ریخته شده که گویی گوینده آنها خود آن درجات را بعیان دیده و یکی را پس از دیگری پیموده و در نتیجه^۸ این سیر و سلوك کامل بدان مقام رسیده که سالک کامل بدان اصل میگردد و خلاصه آنکه از مرحله شنیدن اثر و بیان گذشته و بمرتبه دیدن بعیان و بمقام شهود حق^۹ و کشف حقیقت فائز آمده است.

از نکات قابل توجه این است که شیخ در این کتاب و در این نمط با اینکه چنان عباراتی آورده که نقاوه کشف و عصاره شهود از آن عبارات بآسانی و روانی مکشوف و مشهود میگردد که گویی عارفی سرگرم مشاهده و اصلی مستغرق در مکاشفه، که از خود بی خبر است تا چه رسد باینکه بمنطق و استدلال توجهی داشته باشد، اموری مسلم و علومی آشکار و متعارف را ارائه میدهد، در همان حال از شخصیت منطقی و فلسفی خویش دست برنداشته و با ساده ترین روش و محکمترین بیان، مقدمات انتاج و دلائل اثبات را یاد میکند و همان حقائق مکشوفه و نتایج مشهوده را با اسلوبی منطقی و تقدیم مقدماتی قیاسی، ثابت و مدلل میدارد.

این یکی از نکاتی است که تصور آن، تصدیق بعظمت شیخ را ایجاب میکند. برای نمونه چند مورد از همان نمط پیارسی بر گردانده و آورده میشود. در مقام بیان اخلاق و «احوال» عارفان گفته است:

«عارف گشاده رو و خندانست، درباره كوچك همان فروتنی را بكار میبرد كه درباره بزرگ، و از گمنام بدان گونه انبساط مییابد كه از مشهور و نامدار. چگونه گشاده رو و خندان لب نباشد و حال اینکه شادمان بحق^۱ است و بهمه چیز خرم و شاد زیرا در همه حق^۲ را میبیند و چرا همه كس را بيك دیده نبیند؟ با اینکه همه در نظر او اهل رحمت هستند كه گرفتار باطل شده اند.»

باز گفته است:

«عارف دلیر است چرا نباشد؟ با اینکه او را از مردن پروایی نیست. عارف جواد و بخشنده است چرا نباشد؟ با اینکه از دوست داشتن فانی و باطل بدور است. عارف با گذشت است چرا نباشد؟ با اینکه نفس او بزرگتر است از آنكه لغزش کسی بتواند او را از جایبرد. عارف از کسی کینه بدل راه نمیدهد و بدی مردم را فراموش میکند چرا نباشد؟ با اینکه دل او بیاد حق^۳ و از همه روی در توجه با و مستغرق است.

و در همان نمط چنین گفته است:

«آستان قدس حق^۱ والاتر است از اینکه برای هر واردی شریعه کرده و همه کس بتواند بر آن اطلاع و اشراف یابد مگر یکی پس از دیگری و از اینر و محتویات و مطالب این فن^۲ غافلان را مایه خنده و محصلان و طالبان را پایه بینایی و بصیرت است. پس هر کس اینهارا بشنود و ناپسندش آید خویشتن را ناقص و نامتناسب شمارد نه آنها را چه هر کس برای کاری آفریده شده است.»

در نمط دهم که از کرامات و خوارق عادات سخن رانده و بعظمت نیروی علمی و عملی نفوس اولیاء و عرفا و واصلان اشاره کرده تقریب آن امور را، که از مبادی و علل غیب ناشی است، باذهان سافله از راه تطبیق با مجاری عالم طبیعت برهان آورده و با تذکار این برهان، تصور و تصدیق خواسته پس گفته است:

«اگر بشنوی که عارفی از اندك خوراك خود زمانی بیش از حد عادی خودداری کرده و چیزی نخورده آنرا تصدیق کن و از مذاهب مشهوره طبیعت آنرا اندازه گیر و دریاب:»
 آنگاه به بیان مذاهب مشهوره طبیعت پرداخته و تحت عنوان دو «تنبیه» و یک «اشاره» آنها را تشریح و، در حقیقت، بذکر اشباه و نظائر و امارات و شواهد، شخصیت منطقی خود را تلویح کرده است.

باز گفته است:

«اگر بتو خبر رسد که عارفی بنیروی خویش کاری یا حرکتی کرده یا چیزی را بحرکت آورده که از دیگر کسان ساخته نیست آنرا با همه انکار تلقی مکن زیرا چون بمذاهب طبیعت نیک درنگری راهی برای شناختن سبب آن درمیابی.» آنگاه تحت عنوان «تنبیه» این ادعا را بتفصیل روشن ساخته است.

باز گفته است:

«اگر بشنوی که عارفی از غیب خبری گفته و از پیش بشارت یا اندازی داده و راست بوده و درست درآمده تصدیق کن و اذعان بآن برتو دشوار نیاید زیرا در «مذاهب طبیعت» برای آن اسبابی است معلوم.»

آنگاه برای اثبات این خاصه عارف، که از دو خاصه پیش او اشرف است، بتعبیر محقق طوسی، شانزده «فصل» منعقد ساخته یعنی تحت عنوان شانزده «اشاره» و «تنبيه» این ادعاء عرفانی را با منطق طبیعی منطبق داشته است.

خلاصه آنکه شیخ در این کتاب با حفظ شخصیت منطقی و فلسفی خود در وادی تصوف و عرفان پا نهاده و درجات و مقامات را پیموده و از لذائذ و نتایج وصول بسر منزل مقصود برخوردار گشته پس آنچه را دیده و چشیده با منطق و برهان نشان داده و نمایان ساخته است.

تذکر

در اینجا مطلبی بیامد آمد که حال شیخ در مقام سیر و سلوک از آن مکشوف و باصلاح، «تحقق» وی بحقیقت عرفان بخوبی و وضوح با توجه بآن مشهود است. دریغ دارم که آنرا در این موضع نیاورم و نگفته بگذارم و آن اینست که شیخ منطق اشارات را بدین جمله افتتاح کرده است « الحمد لله علی حسن توفیقه و اسئل الله هداية طریقه و الهام الحق بتحقیقه »

فخر الدین رازی توضیح این جمله را طوری، بتعبیر محقق طوسی، «افاده» کرده و خود محقق طوری دیگر گفته است.

لیکن آنچه محقق طوسی آورده بنظر اقرب و انسب است از اینرو وهم رعایت اختصار را بنقل گفته اواقتصار می‌رود.

محقق طوسی در این موضع این مضمون را افاده کرده است:

«طالب سالک در آغاز «سلوک» خویش چنان می‌پندارد که مطالب وی بجد و جهد و کوشش خود او و با توفیق خدای تعالی که اسباب و عوامل را موافق قرار میدهد بدست می‌آید آنگاه پس از اینکه در مرحله «سلوک» بیشتر رود و امعانی بیشتر بکار برد میداند که بر سلوک خود قدرت نمی‌یابد مگر اینکه خدا او را بر امر است «هدایت» کند و چون با تنهائ سلوک

نزدیک گردد بر او هویدا می‌گردد که در همه کمالاتی که نیل بآنها را طالب است او پس «قابل» است و «فاعل» تنها ذات خدا است پس روشن است که سالک در هر سه حال عقیده دارد که خدا را تأثیری است و خود او را نیز تأثیری جز اینکه در حالت نخست، تأثیری را که بخود نسبت می‌دهد بیشتر است از آنچه بخدا نسبت می‌دهد و در حالت دوم نزدیک است بآن و در حالت سیم کمتر است از آن. و این اختلاف نظر بر حسب استکمالی است که کم کم برای او حاصل گردیده است پس شیخ از آنچه آنها را «طالب» سبب رسیدن بمقصود خود میدانند و در حالات سه گانه خویش از خدای، تعالی شانه، آرزو دارد و می‌خواهد بکلمات «توفیق» هدایت و الهام» تعبیر کرده انگاه بمتعلم نیز آموخته که او را شایسته است هنگام ورود در زمره طالبان خدا بر توفیقی که برای ورود در طلب و سلوک یافته سپاس گوید و از او هدایتی را که میباید و الهامی را که می‌خواهد مسئلت کند تا فوز بمطالب و وصول بانتهاء سلوک برای او بحصول پیوندد.

فائده

در قرآن مجید (سوره کهف) که داستان برخورد موسی

با یکی از بندگان دل آگاه خدا (خضر) یاد گردیده (پس از

درخواست موسی^۱ که دنبال او برود و شرط کردن وی که موسی از آنچه بیند نپرسد و پذیرفتن موسی شرط را و براه افتادن ایشان و رسیدن بکشتی و سوراخ کردن آن و انکار موسی این کار را و سرزنش شنیدن او و از نو پذیرفتن موسی شرط را و براه افتادن و رسیدن به پسر بچه و کشتن او و باز اعتراض موسی^۱ و توبیخ شنیدن او و برای بار سیم درخواست همراهی با پذیرفتن شرط و براه افتادن و رسیدن ایشان بیکى از ديه ها و خواستن طعام از مردم آن ديه و ندادن بایشان و جلو گیری آن شخص از فرو ریختن دیواری که مشرف بافتادن بوده و باز ایراد موسی بر او و گفتن او که دیگر از موسی، که نمیتواند خود را نگهدارد و بشرط وفا کند، جدا می‌گردد) در مقام توضیح و توجیه سه

عملی که آن شخص انجام داده از زبان وی چنین آورده شده است : « اَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ... وَاَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ ابْنًا مِّنْهُمْ فَخَشِينَا ... فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا بَعْثٌ خَيْرٌ مِنْهُ وَاَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ مِنْهُمْ ... فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ... »

این قسمت بخوبی بر حالات سه گانه سیر و سلوک انطباق دارد که گویی رهنمای موسی در مقام سیر و سلوک او تحقق این مراتب و حالات را فرایادش آورده پس در حالات ابتداء سلوک، اراده را بخود نسبت داده و بجمله « فَأَرَدْتُ » تعبیر کرده است و در حال وسط، افعال را بخود و بخدا نسبت داده و بجمله « فَخَشِينَا » و جمله « فَأَرَدْنَا » تعبیر کرده است. و در آخر که سلوک پایان آمده و وصول، حصول یافته، خود بینی رخت بر بسته و خدا بینی بجای آن نشسته اراده به خدا نسبت داده شد و جمله بتعبیر « فَأَرَادَ رَبُّكَ » ادا گردیده است.

شیخ در افتتاح قسم منطق، این احوال را رعایت و بآنها اشارت کرده و شاید در آن حال بدان «تحقق» یافته است.

در حدود سی و هفت سال پیش که کتاب اشارات را آید در نوشتن کتاب با شرح محقق طوسی در محضر استاد بزرگوار مرحوم آقا بزرگ «اشارات» عارفی شهیدی، قدس سره، در مشهد مقدس فرا میگرفتم باختلاف در شیخ تاثیر داشته است؟ سبک و اسلوب آن کتاب بادیگر کتب شیخ، بخصوص نمطهای آخر آن، متوجه شدم و چنان پنداشتم که این تغییر رویه و اختلاف سلیقه، معلول برخورد شیخ بیکمی از عارفان و متصوفان بزرگ آن زمان بوده و در نتیجه چنان مصاحبتی پیش آمده، و نفس گرم پیری سوخته جان آتش دوزن حکیم را برافروخته باشد لیکن در آن ایام که استادان و شاگردان بحقائق معقول بیشتر مشغول میبودند تا بمطالب منقول، و باستنباط مقاصد زیاد تر میپرداختند تا باستخبار از زوائد، نگرستن بحال سخن و دریافتن منظور از آن و تشخیص صحت و سقم آثار اکیمال میدانستند نه برهم زدن اوراق

تاریخ گذشتگان و بحث و فحس از اوضاع و احوال و کیفیت زندگانی سخن‌گزاران را، تحقیق و تأیید آن اندیشه مقدر، بلکه تاحدی مقدور هم، نبود چیزی که بود مطالبی که بعنوان مکاتبه میان صوفی و عارف مشهور ابوسعید ابوالخیر (متولد بسال ۳۵۷ قمری و متوفی بسال ۴۴۰ هجری قمری) و میان شیخ کم و بیش در دست بود راهی برای تقویت آن احتمال باز میداشت. از آنها گذشته، حکایاتی حاکی از ملاقات شیخ بابوسعید نیز در افواه طالبان علم شهرت میداشت از این قبیل: از شیخ پرسیدند «بوسعید را چگونه یافتی؟» گفت «آنچه من میدانم از میبند» و چون نظیر این را از بوسعید پرسیدند پاسخ داد «آنچه مامی، ینیم بوعلی میداند» و مانند این که شیخ بر بوسعید وارد شده و میان آن دو بزرگ، که نخست کاخ معارف و علوم را بر اساس منطق و برهان استوار میدانسته و دوم بنیاد و پایه را ریاضت و تحقق آنها را از راه اشراق و شهود و بوجه کشف و عیان میدانسته و پای استدلالیان را چوبین و چنین پای را سخت بی تمکین میپنداشته، در پیرامن تحقیق حقیقت و هم تشخیص مستقیم و نامستقیم از آن دوراه، بحث بهمان آمده پس بوسعید اشکال «دو» را بر نخستین شکل از اشکال چهار گانه، که از میان همه آنها پیداهات انتاج موصوف است وارد آورده و باین اشکال بی پا بودن منطق و سنت بودن طریق استدلال را ثابت داشته لیکن شیخ هم در نمانده و اشکال را از راه «اجمال و تفصیل» پاسخ گفته و «دو» متوهم را دقیقانه تحلیل کرده و از میان برده است.

از توجه باین مکاتبات و تذکر این حکایات، اندیشه و احتمال یاد شده قوت مییافت و بگمانی قوی میپنداشتم که شیخ پس از ملاقات با بوسعید و مشاهده حالات و مقامات و معارف او تحت تأثیر وی قرار گرفته و با حفظ شخصیت منطقی و فلسفی خود که بآن ورزیده و در آن پخته و بر آن استوار بوده این کتاب را بوجود آورده است لیکن دلیلی قانع کننده بر پندار خویش در دست نداشتم تا سال ۱۳۱۳ هجری خورشیدی که کتاب «اسرار التوحید فی مقامات الشیخ ابی سعید» تألیف نوه او محمد بن منور پس

ابوسعید پسر ابوطاهر پسر ابوسعید ابوالخیر در تهران بچاپ رسید و بمطالعه اش توفیق یافتم حکایت زیر را در آنجا دیدم :

«یکروز شیخ ما بوسعید قدس سره، درنشابور مجلس میگفت خواجه ابوعلی سینارحمةالله علیه ازدرخانقاه شیخ درآمدوایشان پیش ازاین یکدیگررا ندیده بودند اگرچه میان ایشان مکاتبت بود چون ابوعلی ازدرآمد شیخ ماروی بوی کردو گفت «حکمتدانی آمد» خواجه ابوعلی درآمد و بنشست شیخ بسر سخن شد و مجلس تمام کرد و ازتخت فرودآمدودرخانه شد وخواجه ابوعلی باشیخ درخانه شد ودرخانه فراز کردند و سه شبانه روز با یکدیگر بودند بخلوت و سخن میگفتند که کس ندانست و هیچکس بنزد یک ایشان درنیامد مگر کسی که اجازت دادند وجز بنماز جماعت بیرون نیامدند . پس ازسه شبانه روزخواجه ابوعلی برفت ، شاگردان ازخواجه ابوعلی پرسیدند که شیخ را چگونه یافتی ؟ گفت : هرچه من میدانم او میبیند و متصوفه و مریدان شیخ چون بنزدیک شیخ درآمدند ازشیخ سؤال کردند که ای شیخ ابوعلی را چون یافتی ؟ گفت : هرچه مامی بینیم او میداند»

«وخواجه ابوعلی را درحق شیخ ما ارادت پیدیدآمد و پیوسته در نزد شیخ مادرآمدی و کرامات شیخ مآظا هر دیدی . یکروز ازدرخانه شیخ درآمدشیخ گفته بود که ستورزین کنند تا بزیارت «اندرزن» شویم و آن موضعی است برکنارنشابور در کوه معروف بغار ابراهیم ادهم رحمةالله علیه وصومعه او آنجاست که مدت ها عبادت کرده است چون خواجه ابوعلی درآمد شیخ باو گفت که ما را اندیشه زیارت «اندرزن» میباشد خواجه ابوعلی گفت که ما بخدمت بیاییم هر دو برفتند و جمع بسیار از متصوفه و مریدان شیخ و شاگردان ابوعلی با ایشان برفتند و درراه که میرفتند نبی براه افتاده بود شیخ فرمود تا بر گرفتند چون بنزدیک صومعه رسید شیخ ازاسب فرودآمدو آن نی را بگرفت بموضعی رسیدند که سنگ خاره بود شیخ آن نی را در دست گرفت و بر آن سنگ خاره زد تا بدانجا که دست شیخ بود آن نی بدان سنگ فروشد . چون خواجه ابوعلی آن بدید دریای

شیخ افتاد و بوسه برپای شیخ داد. و کس ندانست که در اندرون خواجه بوعلی چه بود که شیخ با آن کرامت بوی نمود. اما خواجه بوعلی مرید شیخ ما چنان گشت که کم روزی بودی که بنزدیک شیخ ما نیامدی. و بعد از آن هر کتاب که در علم حکمت ساخت چون اشارات و غیر آن فصلی مشبع در اثبات کرامات اولیاء و شرف حالات ایشان ایراد کرد و در این معنی و در بیان فراست ایشان و کیفیت سلوک جاده طریقت و حقیقت تصانیف مفرد ساخت چنانکه مشهور است.

نویسنده نمیخواهد بگوید حکایت یاد شده از همه روی راست و درست است بلکه بیگمان قسمتی از آن اگر تکذیب نشود مورد تردید خواهد بود فی المثل اقامت طولانی بوعلی در نیشابور بطوری که شاگردانی از او نیز در آنجا باشند و تدریس در آنجا انجام یافته باشد با آنچه از شرح حال وی مشهور است دور بنظر میآید و عبارت «و بعد از آن هر کتاب که در علم حکمت ساخت...» درست و راست نمینماید زیرا کتاب سفارامثلاً که در همدان نوشته و هم دیگر کتب اونه تنها «فصلی مشبع» در اثبات کرامات اولیاء ندارد بلکه از اصل «فصلی» در این باره (با سلوب منظور) ندارد و تنها کتابی که «فصلی مشبع» در این زمینه دارد همان کتاب اشارات او است.

احتمال اینکه بوعلی پس از نوشتن کتاب شفا و همه کتب دیگر خود در سالهای نزدیک بوفاتش بنیشابور سفری کرده و ملاقاتی با بوسعید برایش رخ داده و از آن پس برگشته و بس کتاب اشارات را که واجد «فصلی مشبع» در این زمینه هست نوشته باشد تا گفته نوّه بوسعید فی الجمله اصلاح گردد، با اینکه از مراجعه بتاریخ زندگانی بوعلی هیچ راهی برای این احتمال نمیرود، عبارت «و بعد از آن هر کتاب که در علم حکمت ساخت چون اشارات و غیر آن...» بی مصداق و ناتمام خواهد بود.

بهر جهت آنچه از نقل حکایت بالا مورد نظر نویسنده میباشد این است که اصل ملاقات میان بوعلی و شیخ بوسعید، عارف و صوفی مشهور، شاید قابل انکار نباشد پس

احتمال اینکه تألیف کتاب اشارات و بخصوص نمط نهم و دهم آن بیاد آن ملاقات و نتیجه تذکر آن مذاکرات باشد. خالی از قوت نخواهد بود.

عنایت اهل علم بکتاب اشارات

کتاب اشارات شیخ از همان اوائل امر، توجه و عنایت دانشمندان و فرزانشانرا بخود معطوف داشته و مورد افاده و استفاده و حل و عقد و بحث و نقد و شرح و جرح میبوده و کسانی بسیار بر آن شرح نوشته اند^۱ و از آن میان آنچه میان اهل علم بیشتر شهرت یافته و تدریس آن زیادتر رائج و معمول گشته شرحی است که فخر الدین رازی (متوفی بسال ۶۰۶ هجری قمری) بر آن نوشته و شرحی است که بعد از وی غواص بحر دقت و فارس میدان تحقیق، محقق طوسی (خواجه نصیر الدین طوسی متوفی بسال ۶۷۲ هجری قمری) بر آن نوشته است جز اینکه رازی در شرح خویش بیشتر بانتقاد و اعتراض بر کتاب اشارات پرداخته و ایراد و اشکال را بر آن در نظر گرفته در صورتی که طوسی بیشتر بتوضیح و تشریح مقاصد شیخ و حل اشکالات ورد ایراداتی که ورود آنها بر کتاب مورد توهم شده ناظر بوده است و بهمین نظر هم شرح خود را بعنوان «حل مشکلات الاشارات» خوانده و این عنوان را برای نام آن برگزیده است.

محقق طوسی در آغاز شرح خود که بر منطق اشارات میباشد این مضمون را افاده کرده است

«از جمله کسانی که کتاب اشارات شیخ را شرح نوشته اند^۲ فاضل علامه، فخر الدین، ملک مناظرین، محمد بن عمر بن خطیب رازی جزاء الله خیرا مینباشد و او کوشش داشته که بواسطه تفسیری مخفیاتی آنرا روشن و آشکار سازد و بنیکوتر تعبیری مبهمات آنرا توضیح دهد مگر اینکه با آنهمه، در ردّ بر صاحب کتاب راه مبالغه

۱- در ذیل این مقدمه یاد خواهد شد

۲- این عبارت بخوبی میرساند که تا زمان خواجه بر اشارات شیخ شرحهایی متعدد

شده بوده است.

پیموده و در نقض قواعدی از حد اعتدال گذشته بطوری که با همه آن مساعی جز بر قدح خود نیفزوده و از اینرو بعضی از ظریفان «شرح» ویرا «جرح» خوانده است. باینکه شارحانرا شرط است که نسبت با آنچه شرح آنرا بعهد گرفته‌اند تا حد استطاعت یاری و مساعدت کنند، و از آنچه تفسیر آنرا امتصدی گشته‌اند بروجهی که امکان دارد بدفاع پردازند تا شارح باشند نه ناقض و مفسر باشند نه معترض مگر بچیزی برخوردند که محملی صحیح برای آن نتوان بدست آورد که در اینمورد، شاید با رعایت عدل و انصاف و دوری از جور و اعتساف بطور تعریض یا بروجه تصریح بر آن تنبیه کنند. فانّ الی الله الرّجعی و هو الحقّ بان یُخشی»

باز در همان موضع روش خود را در شرح کتاب اشارات بدین وضع گزارش داده است :

«... از من خواست که با کمی بضاعت و گوته دستی در این فن و صناعت آنچه در نظرم مقرر است و بفهم آن دست یافته‌ام تقریر کنم، معانی و مقاصد کتاب را روشن سازم، اموری را که بر مبانی و قواعد آن مبتنی است، خواه از استادان معاصر و بزرگان پیشین آموخته، یا از شرح فخرالدین رازی و دیگر کتابهای مشهور استفاده کرده، یا بنظر قاصر و فکر فاتر خود استنباط نموده باشم، بیاورم و بجواب از بعضی ایرادات فاضل شارح، که نسبت بمطالب کتاب وارد نیست، اشاره کنم و آنها را که وارد است با رعایت انصاف مورد اعتراف قرار دهم...»

اینکه فخرالدین رازی در شرح خویش بر کتاب اشارات گاهی بر مطالب آن تاخته و آنها را معرض اشکال و ایراد ساخته است کاری بی سابقه نبوده بلکه پیش از او نیز چنین کاری شده و فخرالدین بر آن وقوف یافته بوده است. شگفت اینست که فخرالدین گاهی در مقام دفاع برآمده و اشکال کننده را بترس از خدا و رعایت تقوی پند و اندرز داده است،

زکریا بن محمد بن محمود قزوینی (متوفی بسال ۶۸۲ هجری قمری) در کتاب

«آثار البلاد» فخر الدین رازی را، بنقل از ابن عساکر، باستاندار وایت نبوی، از طریق ابوهریره «ان الله تعالى يبعث لهذه الامه كل مائة سنة من يجدد لها دينها» مجدّد آغاز قرن ششم بشمار آورده چه ابن عساکر مجدّد دانا از قرن اول بدینگونه یاد کرده است: در آغاز مائۀ نخست (یعنی پس از نخستین مائۀ که خود پیغمبر -ص- بوده) عمر بن عبدالعزیز و در دوم محمد بن ادریس شافعی و در سیم ابن سُرّیج و در چهارم ابوبکر باقلانی و در پنجم ابو حامد غزالی و در آغاز مائۀ ششم فخر الدین محمد بن عمر رازی مجدّدان دین بوده اند. پس از آوردن این قسمت، بهمین ترتیب، حکایاتی از فخر الدین هنگام رفتن او ببخارا و خوارزم نقل کرده که از آنجمله حکایتی است بدین مضمون:

«حکایت شده که فخر الدین ببخارا وارد شد و در آنجا شنید که یکی از مردم بخارا اشکالاتی بر اشارات بوعلی وارد آورده و چون از ورود او ببخارا آگاه شده بیاران و شاگردان خویش سفارش کرده که آنها را بوی نمایند. پس فخر الدین یکی از شاگردان او را راضی کرد که یکشب آن نوشته ها را بوی بعنوان امانت بسپارد چون با این قرار آنها را بعاریت گرفت همه آنها را در یک شب ضبط کرد و فردای آنشب بمحضر استاد رفت و گفت شنیده ام اشکالهایی بر کتاب بوعلی وارد دانسته ای. آنگاه یکان یکان اشکالات را بر شمرد و کلام بوعلی را تفسیر کرد و توضیح داد و پس از آن گفت نافهمیده و نادانسته بر آن بزرگ اشکال روا میداری؟ آیا از خدا نمیترسی؟! معنی سخنان او را نمیشناسی و بخیال خود آنها را تفسیری نادرست میکنی و آنگاه آنها را مورد ایراد و اشکال قرار میدهی؟! آنشخص گفت گمان میکنم تو فخر رازی باشی، گفت گمانت درست است و برخاست و بیرون رفت»

درباره معرفی «لباب الاشارات» که در چاپ باین کتاب ضمیمه گردیده همین اندازه کافی است که گفته شود فخر الدین رازی در خلاصه کردن کتاب «اشارات» براستی حسن سلیقه بکار برده و در این تلخیص خود خدمتی شایان تقدیر نسبت به اهل علم انجام داده است خدا همه را بر کارهای نیک پاداش خیر بدهد والحمدلله

على التوفيق والهداية و الالهام فى سلوك الطريق من البداية الى الاتمام اولاً و آخراً
وظاهراً و باطناً .

عصر روز ۳ شنبه پنجم ديماء ۱۳۳۸

مطابق ۲۷ وجب الخير ۱۳۷۹ محمود - شهابی - خراسانی

طبق دستور استاد بزرگوار، و در ذیل مقدمه ایشان، گفتاری در دوا بخش بنظر
خوانندگان محترم میرساند:

الف - کارهایی که در طول تاریخ درباره کتاب اشارات ابن سینا انجام شده است
ب - کارهایی که برای فراهم کردن این نسخه چاپی انجام یافته است .

الف - کارهایی که درباره اشارات انجام شده است:

همانطور که استاد در مقدمه اشارت فرموده اند؛ این کتاب از آغاز کار مورد
بررسی و پژوهش دانشمندان قرار گرفته، و شرحها و حاشیه ها و ترجمه های بسیار
دارد، و در زیرتنها از آنچه نامش در کتب تاریخ، و یا نسخه اش در گوشه کتابخانه ها
باقی مانده است یاد خواهد شد.

- فخر رازی، محمد بن عمر (۵۴۳-۶۰۶ ق.) شرحی بعنوان «قال اقول» دارد، و در آن
بیشتر بر دو گفتار ابن سینا نظر داشته، تا آنجا که جنبه کلامی این شرح بر جنبه فلسفی
آن چربیده است .

این شرح در قاهره سالهای ۱۲۹۹، ۱۳۲۶، ۱۳۵۵ و در لکهنو ۱۲۹۳ چاپ شده است.
فخر رازی اشارات را یکبار نیز خلاصه کرده «لباب الاشارات» نامیده که در مصر
بسال ۱۳۲۶ چاپ شده است، و آنرا در دنبال این نسخه نیز می بینید . نسخه یی نیز بنام
حاشیه حکیم رازی بر اشارات در پیشاور ۱۷۴۲ هست (قنواتی) .

- نجم الدین ابن اللبودی؛ محمد بن عبدان دمشقی فیلسوف م. ۶۲۱ ق. (کشف
الظنون) وی شرح قانون نیزه دارد.

- ابو الحسن آمدی م. ۶۱۲ ق. ابن ابی علی بن محمد «کشف التمیّهات» را در شرح

التنبيهات را بر ضد فخر رازی نگاشت: برلن ۵۰۴۸ بریتیش موزیوم. (براون ۱۳۹). جارالله ۱۳۱۳ (فتواتی) و (هدیه العارفين). فقطی این کتاب را «المأخذ على فخر الدين في شرح الاشارات» نامیده است.

- رفیع الدین جیلی. م. ۶۴۱ ق. شرح اشارات دارد. (کشف الظنون). رفیع الدین عبدالعزیز بن عبد الواحد فیلمانی جیلی فیلسوف پزشک و قاضی القضاة دمشق بود. وی بدستور وزیر امین الدوله در ذیحجه ۶۴۱ ق. کشته شد، اوبدستور ملک مظفر تقی الدین عمر پسر بهر امشاه پسر فرخ شاه، اشارات ابن سینارا شرح کرده است (عیون الانباء ابن ابی اصبعه) نسخه این شرح در سپهسالار. ش ۱۱۸۲ بنام «سهل المؤمنه» موجود است. وی مختصر قانون نیز داشته است (کشف الظنون).

- نخجوانی؛ نجم الدین احمد بن ابوبکر بن محمد، شرحی بر اشارات دارد. احمد ثالث. ش ۳۲۶۴ و ایا صوفیه ۴۸۶۲ و نور عثمانیه ۳۶۸۹ و کوپرلی ۸۷۵ (فتواتی) پدرم در «ذریعه ۹۷:۲» گوید این کتاب «زبدۃ النفض ولباب الکشف» نام دارد، وپرازا اعتراض بر ابن سینا است، و ابن کمونه. م. ۶۷۶ ق. آن اعتراضها را بیرون آورده و پاسخ گفته است. نخجوانی شرحی نیز بر قانون داشته است (ذریعه ۹۷:۲).

- خضراوی، ابو نصر فتح بن موسی. م. ۶۶۳ ق. اشارات را بنظم آورده است. (کشف الظنون) نظم عربی اشارات بنام «نظم الانمات المبدعات من الاشارات»، بی نام سراینده در ایا صوفیه. ش ۲۴۷۲ هست که نمطهای ۹ و ۱۰ را دربردارد (مهدوی ص ۳۵).

- ابن کمونه، سعد بن منصور ۶۷۶ ق. برای پسر شمس الدین صاحب دیوان شرحی بر اشارات بنام «شرح الاصول والجمل من مهمات العلم و العمل» نگاشت. (کشف الظنون) نسخه آن در اندیا افیس ۴۸۴ و استانبول، حاج خلیفه، ولغله لی هست. (فتواتی) و نیز ابن کمونه اعتراضهای نخجوانی را پاسخ داده، و نسخه این پاسخنامه نوشته ۶۷۹ ق. در کتابخانه غروی بوده است (ذریعه ۹۷:۲).

– خواجه طوسی؛ محمد بن حسن (۶۰۷-۶۷۲ق) اشارات را مزجی شرح کرده و در آن بیشتر متوجه دفاع از ابن سینا در برابر حملات فخر رازی بوده است. اگر بتوانیم فخر رازی را بهترین نماینده دفاع قشریان و ظاهریان زیر لوای تسنن برابر فلسفه بشمریم، باید خواجه را بزرگترین نماینده دفاع از فلسفه در زیر لوای تشیع بدانیم این شرح در استانبول ۱۲۹۰ق. تهران ۱۲۸۷، ۱۳۰۱ق. و هند ۱۲۸۱ق. ولکنو ۱۳۱۸ق. چاپ شده است.

– سمرقندی؛ شمس الدین محمد م. ۶۸۰ق. شرح اشارات دارد؛ ایاصوفیه ۲۴۱۸ و ۲۴۲۰، جارا لله ۱۳۰۸، کوپر لی ۸۷۹، نور عثمانیه ۲۶۹۲ (قنواتی).
– ارموی، سراج الدین محمود م. ۶۸۲ق. شرحی بر اشارات ابن سینا دارد.
(کشف الظنون)؛ احمد ثالث ۳۲۶۲ (قنواتی بنقل از ارگین). لیکن مهدوی گوید این نسخه کتاب شفاست نه شرح ارموی.
– نسفی؛ برهان الدین محمد بن محمد م. ۶۸۸ق. شرحی بر اشارات دارد (کشف الظنون).

– محمد بن سعید یمنی شوشتری (نزدیک ۷۰۰ق.) کتابی بنام «المحاکمة بین نصیر الدین و الرازی» دارد. قنواتی گوید که این کتاب در طهران ۱۸۸۶م. چاپ شده است. ولیکن این سخن نادرست میباشد. و چلبی نام مؤلف را بدرالدین محمد اسعد خوانده است. برلن ۵۰۵۱ (قنواتی).
– محمد اصفهانی «المحاکمة بین نصیر الدین و الامام فخر الدین الرازی» دارد. لندنبرک، بریل ۵۸۲ (قنواتی).

– علامه حلی حسن بن یوسف م. ۷۲۶ق. سه شرح بر اشارات دارد. I - الاشارات الى معانی الاشارات II - ابضاح المعضلات. III - بسط الاشارات (الذریعه ۲: ۹۵ و ۳: ۱۰۸) و نیز کتابی بنام «المحاکمات بین شراح الاشارات» دارد (اجازة علامه به مهنا بن سنان. چ. بحار الانوار ج ۲۵ ص ۲۹-۳۰ و مقدمة ابضاح المقاصد ص ۱۲-۱۳)

نسخه این کتاب در کتابخانه احمد ثالث ش. ۳۴۰۰ تا پایان منطق هست (مهدوی. ص ۳۶)

– قطب رازی محمد بن محمد. م ۷۶۶ ق. محاکمه میان دوشرح خواجه و رازی دارد، که در کرانه شرح خواجه چاپ شده است. وی آنرا بدستور قطب شیرازی نگاشت (کشف الظنون) بین جامع استانبول (قنواتی). این محاکمات در استانبول با حاشیه میرزا جان باغنوی در ۱۲۹۰ ق. چاپ شده است.

– نصیر الدین، علی بن محمد کاشانی (۷۷۵-۰۰ ق). بر شرح خواجه حاشیه بی نامدون دارد (ذریعه ۶: ۱۱۲ بنقل از مجالس المؤمنین).

– جرجانی، میر سید شریف. م ۸۱۶ ق. حاشیه بر اشارات دارد: لیدن ۱۴۵۵ (قنواتی).

– دوانی. ملا جلال الدین (۸۳۰-۹۰۷). حاشیه بر اشارات دارد: آصفیه ۲: ۱۲۱۰ (قنواتی).

و نیز حاشیه بی بر محاکمات قطب الدین دارد. (ذریعه ۶: ۱۹۲) و نسخه آن در کتابخانه فاضلخان مشهد هست.

– ابن کمال پاشا؛ احمد بن سلیمان. م ۹۴۰ ق. حاشیه بر اوائل شرح خواجه و نیز حاشیه بی بر محاکمات قطب دارد. (کشف الظنون): اسکوریال ۶۲۳. پاریس ۲۳۹۹ مشهد ۱: ۱۷، پیشاور ۱۶۸۸ (قنواتی).

– غیاث الدین منصور دشتکی (۹۴۸-۰۰ ق) قاضی نورالله شوشتری حاشیه او را بر شرح خواجه دیده است (ذریعه ۶: ۱۱۲).

– شیخ زاده هندی. م ۹۵۹ ق. بریتیش موزیوم ۷۵۷ (قنواتی).

– میرزا جان باغنوی شیرازی؛ حبیب الله، م ۹۹۴ یا ۹۴۴ ق. حاشیه بر شرح خواجه دارد (کشف الظنون): برلن ۵۰۵۴، لیدن ۱۴۵۷، اند یا افسس ۴۸۳، بریتیش موزیوم ۶۳۳۷، علیکره ۸۲، بانکو پور ۲۱/۶-۲۳۴۷ (قنواتی).

– سید ابراهیم پسر قوام الدین حسین پسر عطاء الله حسینی همدانی. م ۱۰۲۵ ق.

بر شرح خواجه حاشیه نگاشته و در «مناقب الفضلاء» یاد شده است (ذریعه ۶ : ۱۱۰)
 - سلطان العلماء؛ حسین بن رفیع الدین محمد مرعشی آملی (۱۰۶۴-۱۰۰۰ق)

بر شرح خواجه حاشیه نگاشته است (ذریعه ۶: ۱۱۱).

- عبدالرزاق لاهیجی (۱۰۵۱-۱۰۰۰ق) پسر علی بن الحسین . بر شرح خواجه حاشیه
 دارد و نسخه آن در کتابخانه رضوی هست (ذریعه ۶: ۱۱۱).

- سید رفیع نائنی محمد بن حیدر (۱۰۸۰-۱۰۰۰ق) بر شرح خواجه حاشیه دارد
 (ذریعه ۶: ۱۲ و سلافة العصر).

- ملا محمد باقر سبزواری پسر محمد مؤمن . م ۱۰۹۰ ق . حاشیه‌ی بر شرح
 خواجه دارد که در ۱۲ ذیقعدۀ ۱۰۷۵ ق . پایان یافته و خوانساری در حاشیه دوم خود
 او را رد کرده است . و نسخه آن در مشهد هست (ذریعه ۶ : ۱۱۰) .

- میر معصوم حسینی قزوینی (۱۰۹۱-۱۰۰۰ق) پسر فصیح پسر میر اولیاء . بر بخش
 الهی تنها حاشیه دارد، و نسخه آن در کتابخانه حجت در کربلا هست (ذریعه ۶: ۱۱۲) .
 - شیروانی محمد بن الحسن (۱۰۹۸ - ۱۰۰۰ ق) بر شرح خواجه حاشیه دارد
 (ذریعه ۶: ۱۱۲ بنقل از مطلع الشمس).

- آقا حسین خوانساری پسر آقا جمال (۱۰۹۹-۱۰۰۰ق) بر الهی و طبیعی شرح خواجه
 حاشیه دارد ، و در آن حواشی محقق شیرازی و میر سید شریف قطب را رد کرده است .
 و پسر محشی؛ آقا جمال حاشیه‌ی بر این حاشیه دارد (ذریعه ۶: ۱۱۰-۱۱۱) و چون محقق
 سبزواری این حاشیه را دید، آنرا رد و نمود. و سپس آقا حسین خوانساری حاشیه دومی
 نگاشت و در آن محقق سبزواری را رد کرد از دخو دفاع نمود. (ذریعه ۶: ۱۱۱) و نیز
 آقا حسین بر محاکمات قطب حاشیه دارد، که در ۴ شعبان ۱۰۷۱ ق . پایان رسیده
 است . و پدرم سه نسخه آنرا در ذریعه نشان داده است (ذریعه ۶ : ۱۹۲ و فهرست
 رضوی ۲۸: ۱) .

- قاضی سعید قمی (۱۱۰۳-۱۰۰۰ ق) پسر محمد مفید . بر شرح خواجه حاشیه

دارد (ذریعه ۶: ۱۱۱).

– میر محمد اسماعیل پسر محمد باقر پسر میر اسماعیل پسر عماد الدین حسینی افطسی خاتون آبادی (۱۰۳۱-۱۱۱۶ ق) حاشیه یی بر بخش الهی شرح خواجه دارد .
و در «تتمیم امل الامل» قزوینی یاد شده است (ذریعه ۶: ۱۱۰) .

معز الدین محمد مشهدی پسر فخر الدین (که پدرش در ۱۰۹۷ ق . گذشته است
ذریعه ۶: ۶۹) بر شرح خواجه حاشیه دارد . (ذریعه ۶: ۱۱۲).

– آقا جمال خوانساری دوم (۱۱۲۸-۰۰) پسر آقا حسین بن آقا جمال اول . حاشیه یی
بر حاشیه پدر خود بر شرح خواجه دارد، و نسخه آن که در ۱۱۱۳ ق . نوشته شده در
کتابخانه شوشتریها در نجف است (ذریعه ۶: ۱۱۰) .

– عبدالله افندی (۱۱۳۱-۰۰ ق) پسر عیسی تبریزی اصفهانی حاشیه یی بر شرح
خواجه دارد، که در ۱۱۱۹ ق. بدان میپرداخته است . (ذریعه ۶: ۱۱۱) .

– ملاخلیل قائنی پسر محمد اشرف (۱۱۳۶-۰۰ ق) (ذریعه ۳: ۵۴) بر شرح خواجه
حاشیه دارد (ذریعه ۶: ۱۱۱) .

– شیخ محمد نهاوندی پسر محمد حسین در (۱۲۷۵ ق) حاشیه یی بر شرح خواجه
نگاشته است . و نسخه آن در کتابخانه شوشتریها در نجف هست (ذریعه ۶: ۱۱۲) .

– یعقوب (ژاکوب) فرژه (۱) متن اشارات را با نسخ قدیمی بادلان و برلن و لیدن
تطبیق و در لیدن ۱۸۹۲ م. چاپ کرد.

Ibn Sina, Le Livre des theoremes et des avertissements
Pu blié d' Après les mss. de Berlin, de Leyde et d'oxford..
Par J. Forget. lyde- E. J. Brill ,1892.

او اشارات را بفرانسه نیز در آورده اما چاپ نکرد (قنواتی)

۱ – فرجیه میگوید نسخه لیدن. ش ۱۴۶۴ در سال ۴۰۸ ق. خریداری شده است ، چه بر آن
نوشته شده است: «المشتری ۴۰۸» ولیکن این ادعا درست مسلم نمیشد (مهدوی. ص ۳۵)

– مهن . سه نمط پایان بخش دوم اشارات را با ترجمه بفرانسه و تعلیقات چاپ کرد .

M. A. F. Mehren, *Traité magiques d'Abou Ali al Hosain b. Abdallah c. Sina ou d'Anicenne* Ile Fascicule : Les trois dernières Sections de L'ouvrage al-ishârât wa-t- Tanbihât. Leyde. E. J. Brill 1891.

– خانم گواشن (A. M. Goichon) شاگرد فرجه اشارات را بفرانسه ترجمه کرده و در ۲ جلد چاپ کرده است. I در ۲۱۷+۳۷ ص پاریس ۱۹۳۳ م. II در ۵۵۲ ص. پاریس ۱۹۵۱ م.

– سلیمان دنیا. منطق اشارات را با حاشیه و مقدمه در ۱۹۴۹ م. چاپ کرد (فنواتی) اضافه بر آنچه یاد شد؛ چند کار درباره اشارات انجام شده است، که تاریخ آنها دانسته نیست :

– محمّد بن مسعود المسعودی . شرحی بر اشارات بنام «الشکوک» دارد . ایا صوفیه. ش ۴۸۵۱ (مهدوی. ص ۳۶) .

– مقامات العارفين. شرح فارسی بر اشارات است بی نام شارح نسخه در کتابخانه ملک ۲۰۱۶ هست . (مهدوی - ۲۵).

– ترجمه پارسی اشارات. که در تهران ۱۳۱۶ ش. چاپ شده، و دارای دو گونه نسخه میباشد که آقای مهدوی آنها را معرفی کرده است. آقای یوسف اعتصامی در فهرست مجلس گوید این ترجمه را بانوری نسبت کرده اند .

ب - چگونگی فراهم شدن این نسخه :

I - طبق دستور استاد محترم آقای شهابی متن اشارات چاپ فرژه لیدن ۱۸۹۲م. را رونویس کرده و شماره صفحات آنرا در کنار صفحه های این نسخه معین کردم. و چون نسخه فرجه بانه نسخه مقابله شده و نسخه بدلای آن با نشانهای A.B.C.D.E.F.G.H.K. دریاورقی نهاده شده بود، من همه آن نسخه بدلها را دریاورقی این نسخه با نشان (پ) آوردم.

II - سپس استاد شهابی آنرا با نسخه شرح خواجه طوسی که در ۱۰۰۹ ق. نوشته شده است، و ایشان مدت سی سال از روی آن تدریس کرده، و با نسخ مختلف مقابله نموده اند، مطابقه و تصحیح فرمودند.

III - و چون ناشر شرح اشارات خواجه چاپ سنگی تهران ۱۳۰۵ ق. متن را با کشیدن خط بر روی آن مشخص کرده، و خود نسخه نسبتاً صحیحی فراهم ساخته بود، من این نسخه را با آن مقابله نمودم، و دگر گونیها را با نشان (ت) معین کردم.

VI - سپس این نسخه را با نسخه ۲۸۸ دانشگاه (۱) تهران اهدائی آقای مشکاة که آنرا از محمود بن حسین محمد رسی در ۶۹۳ ق. نوشته است مقابله کردم، و دگر گونیها را با نشان (م) مشخص گردانیدم. علینقی منزوی

یادآوری

در صفحه ۴ مقدمه سطر آخر صفحه «کلمه شاید» غلط
و بجای آن «شناساندن» درست است و همچنین در صفحه ۵ مقدمه
سطر ۸ «بمرض» غلط و «مرض» صحیح است .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله ١ على حسن توفيقه واسئلته هداية طريقه والهام الحق بتحقيقه وإن يصلي ٢ على المصطفين من عبيده ٣ لرسالته و ٤ خصوصاً على محمد وآله.
٥ ايها الحريص على تحقق ٥ الحق اني مهدي اليك في هذه الاشارات والتنبهات ٦ اصولاً وجملًا من الحكمة ان اخذت الفطانة بيدك سهل عليك تفريعها وتفصيلها و مبتدى من علم المنطق ومنقل عنه الى علم الطبيعة و ما بعده ٧ .

النهج الاول في فرض المنطق

المراد من المنطق ان تكون ٨ عند الانسان آلة قانونية تعصمه ٩ مراعاتها عن أن يضل في فكره. واعنى بالفكر هيئتنا ما يكون عند اجماع الانسان ان ينتقل ١٠ عن امور حاضرة في ذهنه متصورة او مصدق بها ١٠ تصديقاً علمياً او ظنياً او وضعاً ١١ وتسليماً الى امور غير حاضرة فيه. وهذا الانتقال لا يخلو من ١٢ ترتيب فيما يتصرف فيه وهيئة ١٣ ذلك الترتيب. والهيئة قد يقعان ١٤ على وجه صواب وقد يقعان ١٤ لاعلى وجه صواب وكثير اما يكون الوجه الذي ليس بصواب شيئاً بالصواب او موهما ١٥ انه شبيه به فالمنطق علم يتعلم منه ١٥ ضروب الانتقالات من امور حاصلة ١٦ في ذهن الانسان الى امور ١٧ مستحصلة ١٨ و احوال تلك الامور وعدد اصناف ما ١٩ ترتيب الانتقال ٢٠ فيه وهيئته جاريان ٢١ على الاستقامة واصناف ما ليس كذلك.

١ - پ: احمد الله : م: تعالى ٢- پ: واصلى ٣ - توشوم: عباده ٤- توش: - و
٥- توش : تحقيق ٦ - ش: - والتنبهات. ٧ - پوت وشوم: و ما قبله ٨ - ت: يكون
٩- ت: تعصم ١٠ م: لها. ١١- ت: وضعياً ١٢ م: عن ١٣ - ش: + و. ١٤ - توشوم: يقع
١٥ - پ وب وش : فيه ١٦ م: حاضرة ١٧- پ: علوم ١٨- پ : غير مستحصلة ١٩ - ت:-
ما يترتب خ.ل. ٢٠ - ت: الانتقالات . ٢١- ت: جاريان خ.ل. ٧ش: - و

إشارة: و ١ كل تحقيق يتعلق بترتيب لاشياء ٢ حتى يتأدى منها الى غيرها بل بكل تأليف فذلك التحقيق يحوج الى تعرف ٣ المفردات التي يقع فيها-الترتيب والتأليف لامن كل وجه بل من ٤ الوجه الذي لاجله ٥ يصلح ٦ ان يقع فيها ولذلك ما يحوج المنطقي الى ان يراعى احوالاً من احوال المعاني المفردة ثم ينتقل منها الى مراعاة احوال التأليف.

إشارة: و لان بين اللفظ والمعنى علاقة ما وربما اثرت احوال في اللفظ في احوال في المعنى فلذلك يلزم المنطقي ايضاً ان يراعى جانب اللفظ المطلق من حيث ذلك ٧ غير مقيد بلغة قوم دون قوم الا فيما يقل.

إشارة: ولان المجهول بازاء المعلوم فكما ان الشئ قديعلم تصورا ساذجا مثل علمنا-ا بمعنى اسم المثلث وقد يعلم تصوراً معه تصديق مثل علمنا ٨ ان كل مثلث فان زواياه ٩ مساوية لقائمتين كذلك الشئ قديجهل من طريق ١٠ النصور فلا يتصور معناه الى ان يتعرف مثل ذي الاسمين والمنفصل وغيرهما وقد يجهل من جهة التصديق الى ان يتعلم مثل كون القطر قوياً على ضلعي القائمة التي بوترها فالسلوك الطلبي منا في المعلوم ونحوها اما ان نتجه ١١ الى تصور يستحصل واما ان نتجه ١١ الى تصديق يستحصل وقد جرت العادة بان يسمى الشئ الموصل الى التصور المطلوب-ولاً شارحاً فمنه حدود منه رسم ونحوه ١٢ وان يسمى الشئ الموصل الى التصديق المطلوب حجة فمنه ١٣ قياس ومنه ١٣ استقراء ونحوه ١٤ ومنهما يصار من الحاصل الى المطلوب، فلاسييل الى درك ١٥ مجهول الامن قبل حاصلي معلوم ولاسييل ايضاً الى ذلك مع الحاصل المعلوم الا بالتفطن للجهة التي لاجلها صار مؤدياً الى المطلوب.

إشارة: فالمنطقي ناظر في الامور المتقدمة المناسبة لمطلوب مطلوب ١٦ و في كيفية تأديها بالطالب ١٧ الى المطلوب المجهول فقصارى امر المنطقي اذن ان يعرف مبادئ القول الشارح وكيفية تأليفه حداً كان او غيره، وان يعرف مبادئ الحجة

- ١- ش:- و٢- پوت: الاشياء-٣- ت: تعريف ٤: ش:- من ٥ م: من اجله ٦- پ: يصح
- ٧- پ: هو كذلك ٨ م:- علمنا ٩ شوم: + الثلاث ١٠- پ: جهة: بطريق خ.ل.ا.
- ١١- ت: يتجه ١٢- پ: نحوهما ١٣- ت: منهما ١٤ م: ونحوهما ١٥- توم: + مطلوب
- ١٦- درت: بجای المطلوب مطلوب: لمطالبة ١٧- ت: بالمطالب

وكيفية تأليفها قياساً كان أو غيره، و أول ما نفتتح ١ به ٢ فانما نفتتح ١ من الاشياء ٣ المفردة التي منها يأتلف ٤ الحد ٥ والقياس وما يجري معهما ٦ فلنفتتح الان و لنبدأ بتعريف كيفية دلالة اللفظ على المعنى.

إشارة الى دلالة اللفظ على المعنى: اللفظ يدل على المعنى اما على سبيل المطابقة بان يكون ذلك اللفظ موضوعاً لذلك المعنى وبازائه مثل دلالة المثلث على شكل المحيط ٧ به ثلاثة اضلاع واما على سبيل التضمن بان يكون المعنى جزءاً من المعنى الذي يطابقه اللفظ ٨ مثل دلالة المثلث على شكل ٩ فانه يدل على الشكل لاعلى انه اسم للشكل ٩ بل على انه اسم لمعنى جزوه الشكل واما على سبيل الاستتباع والالتزام بان يكون اللفظ دالاً بالمطابقة على معنى ويكون ذلك المعنى يلزمه معنى غيره كالرفيق الخارجى لا كالجزء ١٠ بل هو مصاحب ملازم ١١ مثلاً دلالة لفظ السقف على الحائط والانسان على قابل صنعة الكتابة.

إشارة الى المحمول: اذا قلنا ان الشكل محمول على المثلث فليس معناه ان حقيقة المثلث هي حقيقة الشكل ولكن معناه ان الشئ الذى يقال له ١٢ مثلث فهو بعينه يقال له انه شكل سواء كان فى نفسه معنى ثالثاً او كان فى نفسه احدهما.

إشارة الى اللفظ المفرد والمركب: اعلم ان اللفظ قد يكون مفرداً وقد يكون مركباً واللفظ المفرد هو الذى لا يراد بالجزء، منه دلالة اصلاحيين هو جزوه مثل تسميتك انساناً بعبداً لله فانك حين ١٣ تدل بهذا ١٤ على ذاته لاعلى صفة من كونه عبداً لله فليست تريد بقولك عبيد شيئاً اصلاً فكيف اذا سميت به عيسى بل ١٥ فى موضع آخر قد تقول عبداً لله وتعنى بعبداً شيئاً وحينئذ يكون ١٦ عبداً لله نعتاً له ١٧ لا اسماً ١٨ وهو مركب لا مفرد، والمركب ١٩ ما يخالف المفرد ويسمى قولاً ومنه ٢٠ قول تام وهو الذى كل جزء منه لفظ تام الدلالة اسم او فعل وهو الذى يسميه المنطقيون كلمة وهو الذى

١ - ت : يفتتح ٢ - پ و م : فيه ٣ - ت : بالاشياء خ. ل. ٤ - ت. ياتلف منها

٥ م : الحدود ت وش : بجرى بهما ٦ - پ و ٧ م : الشكل الذى يحيط ٨ - پ و ت وش : —

اللفظ ٩ - پ و ش : الشكل ١٠ - ت وش و م : + منه ١١ ش : + له ١٢ ش : + + انه

١٣ ش : — حين ١٤ - پ : + اللفظ ١٥ - ت : بلى ١٦ - ت : — يكون ١٧ - ت وش :

نعت ١٨ ش : اسم ١٩ - پ و ت وش : + وهو ٢٠ - ت وش : فمته

يدل على معنى موجود لشئى غير معين فى زمان معين من الازمنة ١ وذلك مثل قولك حيوان ناطق ومنه قول ناقص مثل قولك فى الدار وقولك لا انسان ٢ فان الجزء من امثال هذين يراد به الدلالة الا ان احد الجزئين اداة لا يتم مفهومها الا بقرينة مثل لا وفى فان القائل زيد فى اوزيدلا ٣ لا يكون قد دل على كمال ما يدل عليه فى مثله مالم يقل فى الدار اولا انسان لان فى ولا اداتان ليستا كالاسماء والافعال.

٥

إشارة الى اللفظ الكلى والجزئى : ٤ اللفظ قد يكون جزئياً وقد يكون كلياً والجزئى هو الذى نفس تصور معناه تمنع ٥ وقوع الشركة فيه مثل المتصور من زيد واذا كان الجزئى كذلك فيجب ان يكون الكلى ما يقابله وهو الذى نفس تصور معناه لا تمنع ٥ وقوع الشركة فيه فان امتنع امتنع لسبب ٦ من خارج مفهومه فبعضه يكون مشتركا فيه بالفعل مثل الانسان وبعضه ٧ مشتركاً فيه بالقوة والامكان مثل الشكل الكرى المحيط باثنتى ٨ عشرة قاعدة مخمسات ٩ وبعضه ليس يقع فيه الشركة لا بالفعل ولا بالقوة والا مكان لسبب ١٠ غير نفس مفهومه مثل الشمس عند من لا يجوز وجود شمس اخرى، مثال الجزئى زيد وهذه الكرة المحيطة بتلك ١١ وهذه الشمس مثال الكلى الانسان والكرة المحيطة بها مطلقة ١٢ والشمس.

١٢

٦/٧

إشارة الى الذاتى والعرضى الالزام والمفارق: و ١٣ قد تكون من المحمولات ذاتية وعرضية لازمة وعرضية ١٤ مفارقة. ولنبدأ بتعريف الذاتية. اعلم ان من المحمولات محمولات مقومة لموضوعاتها ولست اعنى بالمقوم المحمول الذى يفتقر الموضوع اليه فى تحقق ١٥ وجوده ككون الانسان مولوداً او مخلوقاً او محدثاً وكون السواد عرضاً بل المحمول الذى يفتقر اليه الموضوع فى ١٦ ماهيته ويكون داخلاً فى ماهيته جزاء منها مثل الشكلية للمثلث او الجسمية للانسان ولهذا لا نفتقر ١٧ فى تصور الجسم جسماً الى ان نمتنع ١٨ عن سلب المخلوقية عنه من حيث نتصوره جسماً ونفتقر فى تصور المثلث مثلثاً الى ان نمتنع ١٨ عن سلب الشكلية عنه. وان

١٥

٢٠

- ١ - پ وت وشوم: الثلاثة ٢ - پ: زيدلا. ٣ - ت: زيدلا وزيدفى. ٤ - ت وش: اللفظ الجزئى واللفظ الكلى. ٥ - ت وش: يمنع. ٦ - ش: بسبب ٧ - ت: + يكون. ٨ - پ: اثنى خ. ل. بنى اثنتى عشرة. ٩ - پ: مجسمات ١٠ - پ وت: بسبت. ١١ - پ وم: بذلك. ١٢ - پ: مطلقاً. ١٣ - ش: - ١٤ - ت: عرضية. ١٥ - پ: تحقيق ١٦ - ت: + تحقيق ١٧ - پ: يفتقر ١٨ - ت: يمتنع

كان هذا فرقاً غير عام بل قد يكون بعض اللوازم ١ الغير ٢ المقومة بهذه الصفة على ما سيتلى عليك ولكنه في هذا الموضع فرق.

إشارة إلى الذاتى المقوم: ٣ اعلم ان كل شئى له ماهية فانه ٤ انما يتحقق

- موجوداً ٥ فى الاعيان او متصوراً فى الازهان بان تكون ٦ اجزائه ٧ حاضرة معه ٨ . $\frac{7}{8}$
- و اذا كانت له ٩ حقيقة غير كونه ١٠ موجوداً ١١ احد الوجودين و غير كونه مقوماً ١٢ ٥
- به فالوجود معنى مضاف الى حقيقته ١٣ لازم او غير لازم واسباب وجوده ايضاً غير اسباب ماهيته
- مثل الانسانية فانها فى نفسها حقيقة ما وماهية ليس انها موجودة فى الاعيان او موجودة
- فى الازهان مقوماً لها بل مضاف اليها ولو كان مقوماً لها ١٤ لاستحال ان يتمثل معناها فى
- النفس خاليا عما جزؤها المقوم فاستحال ان يحصل لمفهوم الانسانية فى النفس وجود ويقع
- الشك فى انها هل لها فى الاعيان وجود ام ليس ١٥ اما الانسان فعسى ان لا يقع فى جوده شك ١٠
- لا بسبب مفهومه بل بسبب الاحساس بجزياته ولك ان تجد مثالا لغرضنا من ١٦ معان آخر
- فجميع مقومات الماهية داخلية مع الماهية فى التصور وان لم تخطر ١٧ بالبال مفصلة
- كما ١٨ لا يخطر كثير من المعلومات بالبال لكنها اذا اخطرت بالبال تمثلت، فالذاتيات
- للشئى بحسب عرف هذا الموضوع من المنطق هى هذه المقومات ولان الطبيعة الاصلية
- التي لا يختلف ١٩ فيها الا بالعدد مثل الانسانية فانها مقومة لشخص شخص تحتها ١٥
- ويفضل عليها الشخص بخواص له ٢٠ فهى ايضا ذاتية فهذا هو المقوم.

إشارة إلى العرضى اللازم غير ٢١ المقوم: واما اللازم غير ٢٢ المقوم

- ويخص ٢٣ باسم اللازم وان كان المقوم لازماً ايضاً ٢٤ فهو الذى يصحب ٢٥ الماهية $\frac{8}{9}$
- ولا يكون جزءاً منها مثل كون المثلث مساوى الزوايا القائمتين وهذا وامثاله من لواحق
- تلحق ٢٥ المثلث عند المقاييسات لحوقاً واجباً ولكن بعدما تقوم ٢٦ المثلث باضلاعه ٢٠

١ - ش : اللازمه . ٢ - ش : غير . ٣ - ب : إشارة إلى القول فى جواب ما هو .
 ٤ - م : فانها . ٥ - م : موجودة ٦ - ت : يكون . ٧ - ب : وش : اجزائها . ٨ - ب : وش : ومعها .
 ٩ - ب : وش : لها . ١٠ - ش : وش : كونها ١١ - م : موجودة ١٢ - ش : وش : باحدش : فكما
 ١٢ - ب : وش : مقومة خ . ل . ب : مقومة . ١٣ - ب : وش : وش : حقيقتها . ١٤ - م : لها ١٥ - ب :
 وت : لا . ١٦ - ت : فى . ١٧ - ت : يخطر . ١٨ - . ١٩ - ت : تختلف . ٢٠ - م : لها ٢١ - ب :
 ت : الغير خ . ل . ٢٢ - ت : الغير . ٢٣ - ب : يخص . ٢٤ - ت : ايضاً لازماً . ٢٥ - ت : يلحق
 ٢٦ - ت : يقوم :

الثلاثة ولو كانت امثال هذه المقومات لكانت المثلث و ما يجرى مجراه يتركب من مقومات غير متناهية. وامثال هذه ان كان لزومها بغير وسط كانت معلومة واجبة للزوم فكانت ممتنعة الرفع في الوهم مع كونها غير مقومة وان كان لها وسط تبين ١ به علمت واجبة به واعنى بالوسط ما يقرن بقولنا لانه حين يقال لانه كذا. وهذا ٢ الوسط ان كان ٣ مقوماً للشيئ لم يكن اللازم مقوماً له لان مقوم المقوم مقوم بل كان لازماً له ايضاً فان احتاج الوسط ٤ الى وسط تسلسل الى غير النهاية ٥ فلم يكن وسط وان لم يحتاج فهنا لك لازم بين اللزوم بلاوسط.

وان كان الوسط لازماً متقدماً واحتاج الى توسط لازم آخر او مقوم غير منته في ذلك الى لازم بلاوسط تسلسل ايضاً ٦ الى غير النهاية. فلا بد في كل حال من لازم بلاوسط فقد بان انه ممتنع الرفع في الوهم فلا تلتف ٧ الى ما يقال ٨ ان كل ما ليس بمقوم فقد يصح رفعه في الوهم ومن امثلة هذا ٩ كون كل عدد مساوياً لآخر او متفاوتاً ١٠ *

اشارة الى العرضي الغير اللازم: واما المحمول الذي ليس بمقوم ولا لازم فجميع المحمولات التي يجوز ان تفارق ١١ الموضوع مفارقة سريعة او بطيئة سهلة او عسرة مثلاً كون الانسان شاباً وشيخاً وجالساً وقائماً ١٢ *

اشارة: ولما كان المقوم يسمى ذاتياً فما ليس بمقوم لازماً كان او مفارقاً فقد يسمى عرضياً ومنه ما يسمى عرضاً وسند كره.

اشارة الى الذاتى بمعنى آخر: وربما قالوا في المنطق ذاتى في غير هذا الموضع منه وعنوا ١٣ غير هذا المعنى وذلك هو المحمول ١٤ الذي يلحق الموضوع من جوهر الموضوع وماهيته مثل ما يلحق المقادير او جنسها من المناسبة والمساواة والا اعداد من الزوجية والفردية والحيوانية والحيوان من الصحة والسقم ١٥ وهذا القليل من الذاتيات يخص باسم الاعراض الذاتية مثل ما يتمثلون ١٦ من الفطوسة والانف وقد يمكن

- ١ - پ: تبين. ت: يتعين. ٢ - ت: فهذا ٣ - پ: فان كان الوسط ٤ - ت: - الوسط
٥ - پ: نهاية. ٦ - ت: ايضاً تسلسل: ٧ - ت: + اذاً. ٨ - ت: من قال. ٩ - پ: وت: ذلك.
١٠ - ت: مفارقاً خ. ل. ١١ - ت: يفارق. ١٢ - ت: قائماً وجالساً. ١٣ - پ: وت: + به
١٤ - پ: وذلك المحمول خ. ل. وذلك للمحمول خ. ل. ١٥ - پ: والمرض. ١٦ - ت: + به

ان يرسم الذاتى برسم ربما جمع الوجهين جميعاً . والذى يخالف هذه الذاتيات ٨
فما ٢ يلحق الشئى لاجل امر ٣ خارج عنه اعم منه ٤ لحقوق الحركة للابيض فانها
انما تلحقه ٥ لانه جسم وهو معنى اعم منه او اخص منه لحقوق الحركة للموجود
فانها انما تلحقه ٦ لانه جسم وهو معنى اخص منه وكذلك لحقوق الضحك للحيوان
فانه انما يلحقه لانه انسان.

٥

اشارة الى المقول فى جواب ما هو ٧ : يكاد المنطقيون الظاهريون عند
التحصيل عليهم ٨ لا يميزون بين الذاتى وبين المقول فى جواب ما هو فان اشتبه بعضهم
ان يميز كان الذى يؤل اليه قوله هو ٩ ان المقول فى جواب ما هو من جملة الذاتيات
ما كان مع ذاتيته ١٠ اعم ثم يتبلبلون اذا حقق عليهم الحال فى ذاتيات هى اعم وليست
اجناساً مثل اشياء يسمونها فصول الاجناس وستمعرفها. لكن الطالب بما هو انما يطلب
الماهية وقد عرفت الماهية ١١ وانما ١٢ تحقق بمجموع المقومات فيجب ان يكون
الجواب بالماهية. وفرق بين المقول فى جواب ما هو وبين الداخلى فى جواب ما هو
والمقول فى طريق ما ١٣ فان نفس الجواب غير الداخلى فى الجواب والواقع فى
طريقه ١٤ . واعلم ان سؤال السائل بما هو بحسب ما توجهه كل لغة هو انه ما ذاته او ما
مفهوم اسمه ١٥ وانما هو ما ١٦ هو باجتماع ما يعمه وغيره وما يخصه حتى يتحصل ذاته
المطلوب فى هذا السؤال تحقها ١٧ والامر الاعم لا هو هوية الشئى ولا هو ١٨
مفهوم اسمه بالمطابقة.

١٥

ولهم ان يقولوا انا نستعمل هذا اللفظ على عرف ثان ولكن عليهم ان يدلوا
على المفهوم المستحدث ويأثروه الى قدمائهم دالين على ما اصطلمحوا عليه عند النقل
كما هو عادتهم وانت عن قريب ستعلم ١٩ ان لهم عن المدول عن الظاهر فى العرف
غناء ٢٠ .

٢٠

اشارة الى اصناف المقول فى جواب ما هو: اعلم ان اصناف الدال على

١ - پ: الماهيات. ٢ - ت: فيما. ٣ - ت: لامر. ٤ - پ: مثل. ٥ - ت: يلحقه.

٦ - ر: ت: يلحقه. ٧ - پ: اشارة الى الفرق بين الذاتى وبين القول فى جواب ما هو

٨ - ت: — عليهم. ٩ - ت: وهو. ١٠ - ت: ذاتيه. ١١ - ت: وقد عرفت انها ١٢ - پ: وانها.

١٣ - ت: — هو. ١٤ - ت: فى طريق ما هو. ١٥ - ت: بالمطابقة. خ. ل. ١٦ - پ: وتوم: — ما.

١٧ - پ: بحقيقتها. ١٨ - ت: — هو. ١٩ - پ: ستعرف عن قريب. ٢٠ - پ: وتوم: غنى.

٥٧

ما هو من غير تغيير مفهوم ١ العرف ثلاثة أحدها بالخصوصية المطلقة مثل دلالة
 الحد على ماهية الاسم مثل دلالة ٢ الحيوان الناطق على الإنسان والثاني بالشركة
 المطلقة مثل ما يجب أن يقال حين يسأل عن جماعة مختلفة فيها فرس مثلاً ٣
 ونور و إنسان ماهي ✱ وهنا لك ٤ لا يجب ولا يحسن إلا الحيوان. فإما الأعم من
 الحيوان كالجسم فليس لها بماهية مشتركة بل جزء الماهية المشتركة وإما الإنسان
 والفرس ونحوه ٥ فإخص دلالة ما تشمل ٦ تلك الماهية وإما ما مثل الحساس أو
 المتحرك بالإرادة طبعاً وإن أنزلنا أنهما مقومان مساويان لتلك الجملة معاً بالشركة
 فليسaid لأن على الماهية وذلك لأن المفهوم من الحساس والمتحرك ٧ وإمثال ذلك
 بحسب المطابقة هو مجرد ٨ إنه شئ له قوة حس أو قوة حر كة وكذلك مفهوم
 الأبيض ٩ هو أنه شئ ذو بياض فإما ما ذلك الشئ فغير داخل في مفهوم هذه اللفاظ إلا
 على طريق الالتزام حين ١٠ يعلم من خارج أنه لا يمكن أن يكون شئ من هذه
 الأجسام ١١ وإذا قلنا لفظ ١٢ كذا يدل ١٣ على كذا فإنا نعني به طريق المطابقة أو
 التضمن دون طريق الالتزام وكيف والمدلول عليه بطريق الالتزام غير محدود.
 وإيضاً ١٤ لو كان المدلول عليه بطريق الالتزام معتبراً لكان مـ ليس بمقوم صالحاً
 للدلالة على مـ ما هو مثل الضحك ١٥ مثلاً فإنه من طريق الالتزام يدل على الحيوان
 الناطق لكن قد اتفق الجميع على أن مثل هذا لا يصلح في جواب ما هو فقد بان أن
 الذي يصلح فيما نحن فيه أن يكون جواباً عن ما هو أن نقول ١٦ لتلك الجماعة ١٧
 أنها حيوانات ونجد ١٨ اسم الحيوان موضوعاً بأزاء جملة ما تشترك ١٩ فيه هي من
 المقومات المشتركة بينها دون ٢٠ التي تخصها وما في حكمها وضعاً ✱ شاملاً إنا
 يخلو عما يخص كل واحد منها.

١١
١٢

٥

١٠

١٥

١٢
١٣

٢٠

هذا وإما الثالث فهو ما يكون بشركة وخصوصية (٢١) معاً مثل ما إنه إذا سئل

- ١ - ت: - مفهوم. ٢ - ت: كدلالة ٣ - ت: مثلاً فرس ٤ - . پ: هناك. ٥ - پ: وت: نحوهما.
- ٦ - پ: وت: يشمل عليه. ٧ - ت: وم: + بالإرادة ٨ - پ: - مجرد. ٩ - پ: المفهوم من الأبيض.
- ١٠ - ت: حتى خ. ل. ١١ - ت: الأجسام ١٢ - ت: لفظة. ١٣ - ت: تدل ١٤ - ت: إذا ١٥ - ت:
- الضحك خ. ل. ١٦ - ت: يقول ١٧ - ت: جماعة. ١٨ - پ: تجد. وم: تجد ١٩ - ت:
- يشارك ٢٠ - پ: وت: وم: - دون ٢١ - پ: بالشركة والخصوصية

٢٥

النتج الثاني في ^{١٤} الخمسة المفردة والحد والرسم

و من عاداتهم ايضاً ان يسمو اكل واحد من مختلفات الحقائق تحت القسم الاول
نوفاً له و ١٨ بالقياس اليه على ان اسم النوع عند التحقيق انما يدل في موضعين على

- ١- پ: هـ. ٢- م: ناس. ٣- ت: + على الشرط المذكور. ٤- ت: فاما.
٥- ت: بكونه. ٦- ت: يلحقه. ٧- م: فعلته. ٨- م: تا. ٩- م: يعنى الناطقية بل حقيقة اضدادها
ومغايراتها يعنى اللاناطقية والصاهلية لكان يتكون حيواناً غير انسان يعنى فرساً مثلاً
وهو ذلك الواحد عينه. (در حاشيه اضافته شده است). ١٠- پ: الحيوان. ١١- پ. يتقدم
١٢- ت. وان ١٣- پ: والله اعلم بالصواب ١٤- ت: + الإلفاظ ١٥- ت: يكون.
١٦- پ: مختلف ومختلفاً خ.ل. ١٧- پ: ما يقوم ١٨- پ: -و..

معنيين مختلفين ومما يسهوا فيه المنطقيون ظنهم ان ١ النوع فى موضعين له دلالة واحدة و ٢ مختلفة بالعموم والخصوص .

اشارة الى ترتيب الجنس والنوع : ثم ان الاجناس قد تترتب متصاعداً والانواع قد تترتب متنازلة، ويجب أن تنتهى ٣ وإما ٤ الى ماذا تنتهى ٣ فى التصاعد و ٥ فى التنازل من المعانى الواقع ٦ عليها الجنسية والنوعية واما المتوسطات بين الطرفين فمما ليس ببيان على المنطقى وان تكلفه تكلف فضولاً بل انما يجب عليه أن يعلم ان هيهنا جنساً عالياً أو اجناساً عالية هى أجناس الاجناس و انواعاً سافلة هى انواع الانواع واشياء متوسطة هى اجناس لمدونها وأنواع لما فوقها وإن لكل واحد منها فى مرتبته خواص.

واما ان يتعاطى النظر فى كمية أجناس الاجناس وماهيتها دون المتوسطات والسافلة كان ذلك مهم وهذا غير مهم فخرج عن الواجب وكثيراً ما الهم الازدهان زيفاً عن ٧ الجادة.

١٤
١٥

اشارة الى الفصل : و اما الذاتى الذى ليس يصلح ان يقال على الكثرة التى كليته بالقياس اليها قولاً فى جواب ماهو فلاشك فيه ٨ انه يصلح لتمييز ٩ الذاتى ١٠ لها ١١ عما يشار كها فى الوجود اوفى جنس ما ولذلك يصلح أن يكـون مقولاً فى جواب أى شئى هو فان أى شئى ١٢ انما يطلب ١٣ التمييز المطلق عن المشاركات فى معنى الشئىة فى دونها وهذا هو المسمى بالفصل .

١٥

وقد يكون فصلاً للنوع الاخير كالناطق مثلاً للانسان وقد يكون للنوع المتوسط فيكون فصلاً لجنس نوع اخير مثل الحساس فانه فصل الحيوان وفصل جنس الانسان وليس جنساً للانسان وان كان ذاتياً اعم منه . فيعلم من هذا انه ليس كل ذاتى اعم جنساً ولا مقولاً فى جواب ماهو وكل فصل فانه بالقياس الى النوع الذى هو فصله مقوم وبالقياس الى جنس ذلك النوع مقسم.

٢٠

١ - ت : + اسم ٢ - ت : أو ٣ - ت : ينتهى ٤ - پ : + انه ٥ - ت : أو
٦ - پ : الواقعة ٧ - پ : من ٨ - ت : فى ٩ - ت : للتمييز ١٠ - ت : الذاتى ١١ - پ :
+ اما خ.ل. ١٢ - پ : + هو ١٣ - ت : وپ : + به

إشارة إلى الخاصة والعرض العام : وأما الخاصة والعرض العام فمن المحمولات

العرضية و الخاصة منها ١ ما كان من العوارض و اللوازم غير ٢ المقومة لكلى ما واحد من حيث ٣ ليس لغيره سواء كان ذلك نوعاً خيراً أو غير أخير وسواء عم الجميع أولم يعم. وأما العرض العام ٤ فهو ما كان منها ٥ موجوداً فى كلى وغيره عم الجزئيات ٦ كلها أولم يعم وأفضل الخواص ما عم النوع واختص به وكان لازماً لا يفارقه ٦ و انفعها فى تعريف الشئى به ما كان بين الوجود، مثال الخاصة الضحاك الانسان وكون الزوايا مثل قائمتين للمثلث ومثال العرض العام الابيض للبيضانى وربما قالوا العرض مطلقاً محذوفاً عنه العام ومتخلفوا ٧ المنطقيين يذهبون الى ان هذا العرض هو العرض الذى يقال مع الجوهر وليس هذا من ذلك لشئى، بل معنى هذا العرض ٨ العرضى ٩ وقد يكون الشئى بالقياس الى كلى خاصة وبالقياس الى ما هو اخص منه عرضاً عاماً فان المشى والاكل من خواص الحيوان ومن الاعراض العامة. بالقياس الى الانسان ١٠.

تنبيهه : فهذه الالفاظ الخمسة وهى الجنس والنوع والفصل و الخاصة والعرض العام تشترك ١١ فى انها محمل ١٢ على الجزئيات الواقعة تحتها بالاسم والحد. إشارة الى رسوم الخمسة : فالجنس يرسم بانه كلى يحمل على الاشياء مختلفة الحقائق فى جواب ما هو والفصل يرسم بانه كلى يحمل على الشئى فى جواب اى شئى هو فى جوهره والنوع يرسم باحد المعنيين انه كلى يحمل على اشياء لا تختلف الا بالعدد فى جواب ما هو ويرسم بالمعنى الثانى انه كلى يحمل عليه الجنس وعلى غيره حملاً ذاتياً اولياً والخاصة ترسم بانها كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولاً غير ذاتى، والعرض ١٣ العام يرسم بانه كلى يقال على ما تحت حقيقة واحدة وعلى غير ها قولاً غير ذاتى.

إشارة الى الحد : الحد قول دال على ماهية الشئى ولا شك فى انه يكون مشتملاً

- ١ - ت: منها. ٢ - ت: من اللوازم والعوارض الغير ٣ - پ: + هو. ت: + أنه.
- ٤ - ت: + منها ٥ - پ: منها ت: - منها ٦ - ت: لا يفارق الموضوع ٧ - پ: مختلفوا
- ٨ - ت: + هو. ٩ - ت: + المشهور خ. ل. ١٠ - پ: الانسان. ١١ - پ: وت: + كلها.
- ١٢ - ت: تحمل.

على مقوماته أجمع ويكون لامحالة مركباً من جنسه وفصله لان مقوماته المشتركة هي جنسه والمقوم الخاص فصله ومالم يجتمع للمركب ماهو مشترك وماهو خاص لم تتم للشيء حقيقة المركبة وما لم يكن للشيء تركيب في حقيقة لم يمكن ان يدل ١ عليها بقول، فكل محدود مركب في المعنى ويجب ان تعلم ٢ ان الغرض في التحديد ليس هو التمييز كيف اتفق ولايضاً بشرط أن يكون من الذاتيات من غير زيادة ٥ اعتبار آخربل ان يتصور به المعنى كما هو وإذا فرضنا ان شيئاً من الاشياء له بعد جنسه فصلان يساويانه كما قد يظن ان الحيوان له بعد كونه جسماً ذاتفس فصلان كالحساس والمتحرك بالارادة فاذا أورد احدهما وحده كفى ٣ في الحد الذي يراد به التمييز الذاتي ولم يكف في الحد الذي يطلب فيه ان يتحقق ذات الشيء وحقيقته كما هو ١٠ ولو كان الغرض في الحد التميز بالذاتيات كيف اتفق لكان قولنا الانسان ٤ جسم ناطق مائت حداً.

وهم وتنبيه : واذا كانت الاشياء التي يحتاج الى ذكرها في الحد ٥ معدودة وهي مقدمات الشئ لم يحتمل التحديد الاوجهـا واحداً من العبارة التي تجمع المقومات على ترتيبها اجمع ولم يمكن ان يوجز ولا ان يطول لان ايراد ١٧
١٨ الجنس القريب يغنى عن تعديد واحد واحد من المقومات المشتركة اذ ٦ كان اسم الجنس يدل على جميعها دلالة التضمن ثم يتم الامر بإيراد الفصول وقد علمت انه اذا زادت الفصول على واحد لم يحسن الايجاز والحذف اذ كان الغرض بالتحديد ٧ تصور كنه الشيء، كما هو ٨ وذلك يتبعه التميز ايضاً ثم لو تعمد متعمد أوسها ساه أو نسي ناس اسم الجنس واتى بدله بحد الجنس لم نقل ٩ انه خرج عن أن يكون حداً مستعظمين صنعه في تطويل الحد فلا ذلك ١٠ الايجاز محمود كل ذلك الحد ولا هذا التطويل مذموم كل ذلك الذم ، اذا حفظ فيه الواجب من الجمع والترتيب وكثيراً ما ينتفع في الرسوم بزيادة تزيد على الكفاية للتمييز وستعلم الرسوم عن قريب.

١ - ت: حقيقته لم يدل. ٢ - ت: يعلم. ٣ - ت: ذلك. ٤ - پ: للانسان. ٥ - ت: في الحد. ٦ - ت: وپ: اذا. ٧ - پ: ووم: في التحديد. ٨ - پ: على ماهو عليه. ٩ - ت: يقل. ١٠ - ت: ذلك.

ثم قول القائل ان الحد قول وجيز كذا وكذا يتضمن بياناً للشيء، اضافى مجهول لأن الوجيز غير محدود فربما كان شئى، وجيزاً بالقياس الى شئى، طويلاً بالقياس الى غيره واستعمال ١ امثال هذا فى حدود امور غير اضافية خطأ قد ذكر لهم فى كتبهم فليتذكروه.

- ٥ اشارة الى الرسم : وأما اذا عرف الشئى، بقول مؤلف من اعراضه وخواصه
التي تخصه ٢ جملة بالاجتماع فقد عرف ذلك الشئى، برسمه. $\frac{18}{19}$
وأجود الرسوم ما يوضع فيه الجنس اولا لتيقيد ٣ ذات الشئى، مثاله ما يقال
للانسان انه حيوان مشاء، ٤ على قدميه عريض الاظفار ضحاك بالطبع ويقال للمثلث
انه الشكل الذى له ثلاث زوايا. ويجب ان يكون الرسم بخواص واعراض بيّنة للشيء،
فان من عرف المثلث بانه الشكل الذى له زواياه ٥ مثل قائمتين، لم يكن رسمه ١٠
اللامهندسين ٦.

- اشارة الى اصناف من الخطاء : تعرض فى تعريف الاشياء بالحدود والرسم
اذا عرفت نفعت بانفسها ودلت على اشكال لها فى غيرها. ٧ من القبيح الفاحش ٨
ان تستعمل ٩ فى الحدود والالفاظ المجازية والمستعارة ١٠ والغريبة ١١ الوحشية بل يجب
ان تستعمل ١٢ فيها الالفاظ ١٣ الناصة المعتادة ١٤ فان اتفق ان لا يوجد للمعنى ١٥
لفظ مناسب معتاد فليخترع له لفظ من اشد الالفاظ مناسبة وليبدل على ما أريد به ثم
ليستعمل ١٦، وقديسهو المعروفون فى تعريفهم فربما عرفوا الشئى، بما هو مثله فى
المعرفة والجهالة كمن يعرف الزوج بانه العدد الذى ليس بفرد.
وربما تخطوا ١٧ ذلك فعرفوا الشئى، بما هو أخفى منه كقول بعضهم ان النار
هو الاسطقس الشبيه بالنفس والنفس أخفى من النار. ٢٠

١ - پ: فاستعمال. ٢ - ت: تختص. ٣ - پ: ليفيد. پوت: لتقييد ٤ - ت: مشى.
٥ - پ: + الثلاث ٦ - ت: للمهندس ٨ - ت: + و ٨ - ت: - الفاحش ٩ - ت: يستعمل
١٠ - پ: + فيها ١١ - ت: + و ١٢ - : + المناسبة ١٣ - پوم: التامة المعتدلة الناصة
المناسبة ١٤ - پوت: فى المعنى. ١٥ - ت: يستعمل. ١٦ - ت: يخطو

وربما تعدوا ذلك فعرفوا الشيء، بنفسه فقالوا ان الحركة هي النقلة وان الانسان هو الحيوان البشرى.

وربما تعدوا هذا ١ فعرفوا الشيء، بما لا يعرف الا بالشيء، * ،
 اما مصرحا واما مضمرا. اما المصريح فمثل قولهم ان الكيفية ما بها يقع المشابهة
 وخلافها ولا يمكنهم ان يعرفوا المشابهة الا بانها اتفاق في الكيفية فانها انما تخالف
 المساواة، والمشكلة بانها اتفاق في الكيفية ٢ لا في الكمية والنوع وغير ذلك.
 واما المضمرة فهو ان يكون المعروف به ينتهى تحليل تعريفه الى ان يعرف
 بالشيء، وان لم يكن ذلك فى اول الامر مثل قولهم ان الاثنين زوج اول، ثم يحدون
 الزوج بانه عدد منقسم ٣ بمتساويين ثم يحدون المتساويين بانهم شيان كل واحد منهما
 يطابق الآخر مثلا، ثم يحدون الشئين بانهم انسان ولا بد من استعمال ٤ الاثنينية
 فى حد الشئين من حيث هما ٥ شيان.

وقديسهو المعروفون فيكرون الشيء، فى الحديث لا حاجة اليه فيه ٦ ولا
 ضرورة اعنى الضرورة التى تتفق فى تحديد بعض المركبات والاضافيات ٧ على ما
 يعلم ٨ فى غير هذا الوضع.

ومثال هذا الخطاء قولهم ان العدد كثرة مجتمعة من الاحاد ٩ والمجموعة من
 الاحاد هي الكثرة بعينها، ومثل من يقول ان الانسان حيوان جسمانى ناطق والحيوان
 مأخوذ فى حده الجسم حين يقال انه جسم ذو نفس حساس متحرك بالارادة فيكونون ١٠
 قد كرروا، وهذان المثالان قد يناسبان بعض ما سلف مما سبقت الاشارة اليه ١١،
 لكن الاعتبار مختلف.

واعلم ان الذين يعرفون الشيء، بما لا يعرف الا بالشيء، هم فى حكم المكررين
 للمحدود فى الحد ١٢ ولكن يعرض لهم الخطاء فى التعريف بالمجهول والتكرير فى
 المعلوم ١٣ ١٤

١ - ت: ذلك ٢ - ت: بالكيفية ٣ - ت: ينقسم ٤ - پوم: + لفظ ٥ - ت: انهما
 ٦ - ت: - فيه ٧ - م: + و ٨ - ت: تعلم ٩ - ت: آحاد ١٠ - پ: فيكون
 ١١ - ت: اليه اشارة ١٢ - تا ١٣ - درت وم نيامده است ١٤ - پ: بالمعلوم

- وهم و تنبيه : و ١ انه قد يظن بعض الناس انه لما كان المتضاي فان يعلم كل واحد
 منهما مع الاخره ٢ يجب من ذلك ان يعلم كل واحد منهما - بالآخر فيؤخذ ٣ كل
 واحد منهما في تحديد الاخر جهلا بالفرق بين ما لا يعلم الشيء - الامعه وبين ما لا يعلم الشيء -
 الابه . فان ما ٤ لا يعلم الشيء - الامعه يكون لامحالة مجهولاً مع كون الشيء مجهولاً
 ومعلوماً مع كونه معلوماً ، وما لا يعلم الشيء - الابه يجب ان يكون معلوماً قبل الشيء - لا
 مع الشيء ، ومن القبيح الفاحش ان يكون انسان ٥ لا يعلم ما لابن وما لب فيسأل
 ما لاب ؟ فيقال هو الذي له ابن ٦ ، فيقول لو كنت أعلم الابن لما احتجت الى استعلام
 الاب اذ ٧ كان العلم به مامعاً ، ليس الطريق هذا بل هي هنا ضرب ٨ من التلطف مثل
 أن يقال مثلاً ان الاب حيوان يولد آخر من نوعه من نطفته من حيث هو كذلك
 فليس في جميع اجزاء هذا التبيين شئ يتبين بالابن ولا فيه حواله ٩ ولا تلتفت الى
 ما يقوله صاحب ايساغوجي في باب رسم الجنس بالنوع وقد تكلم عليه في كتاب
 الشفاء ، فهذا هو الان ما اردناه من الاشارة الى تعريف التركيب الموجه نحو التصور
 ونحن منتقلون الى تعريف التركيب الموجه نحو التصديق . *

٢١
٢٢

النهج الثالث في التركيب الخبري

- ١٥ اشارة الى اصناف القضايا : هذا الصنف من التركيب الذي نحن مجمعون ١٠
 على ان نذكره هو التركيب الخبري وهو الذي يقال لقائله أنه صادق فيما قاله أو كاذب ١١
 وأما ما هو مثل الاستفهام والالتماس والتمنى والترجى والتعجب ونحو ذلك فلا يقال
 لقائله انه ١٢ صادق او ١٣ كاذب الا بالعرض من حيث قد يعرض بذلك عن الخبر .
 واصناف التركيب الخبري ثلاثة اولها الذي ١٤ يسمى الجملي وهو الذي يحكم فيه

١ - ت : - و . ٢ - بوتوم : + انه ٣ - ت : فتؤخذ . ٤ - بوت ، وما ٥ - پ :
 الانسان . ٦ - پ : الابن . ٧ - پ : اذا ٨ - بوت : + آخر . ٩ - ت : + عليه (١٠ تا ١١) از
 نسخه ت افتاده است . ١٢ - پ : فيها . ١٣ - پ : + فيه . و در نسخه ت جمله چنین است :
 فلا يقال فيها صادق او كاذب ١٤ - م : التي

بان معنى محمول على معنى اوليس بمحمول عليه . مثاله قولنا ان ١ الانسان حيوان وان ٢ الانسان ليس بحيوان فالانسان ومايجرى مجراه في اشكال هذا المثال هو المسمى بالموضوع وماهو مثل الحيوان ههنا فهو المسمى بالمحمول وليس حرف سلب والثاني والثالث يسمو نهما الشرطى وهو مايكون التأليف فيه بين خبرين قد أخرج كل واحد منهما عن خبريته الى غير ذلك ثم قرن بينهما ليس على سبيل ان يقال ان احدهما هو الاخر كما كان فى الحملى بل على سبيل ان احدهما يلزم الاخر ويتبعه وهذا يسمى الشرطى ٣ المتصل و ٤ الوضعى او على سبيل ان احدهما يعاند الاخر ويباينه وهذا يسمى الشرطى ٣ المنفصل.

٢٢
٢٣

مثال الشرطى المتصل قولنا اذا وقع خط على خطين متوازيين كانت الخارجة من الزوايا مثل الداخلة ٥ ولولا اذا، وكانت، لكان ٦ كل ٧ واحد من القولين خبراً بنفسه. مثال الشرطى المنفصل قولنا اما ان تكون ٨ هذه الزاوية حادة او منفردة او قائمة واذا حذفت اما، وداو، كانت هذه قضايا فوق واحدة.

١٠

اشارة الى الايجاب والسلب: ٩ الايجاب الحملى هو مثل قولنا الانسان حيوان ومعناه أن الشيء الذى نفرضه فى الذهن انساناً كان موجوداً فى الايمان أو غير موجود فيجب أن نفرضه حيواناً ونحكم عليه بأنه حيوان من غير زيادة متى وفى أى حال بل على مايعم الموقت والمقيد ومقابليهما.

١٥

و السلب الحملى هو مثل قولنا الانسان ليس بجسم ١٠ وحاله تلك الحال ١١ والايجاب ١٢ المتصل ١٣ مثل قولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجوداى اذا فرض الاول منهما المقرون به حرف الشرط ١٤ ويسمى المقدم، لزمه الثانى ١٥ المقرون به حرف الجزاء ويسمى التالى او صحبه من غير زيادة شىء آخر بعد ١٦

٢٣
٢٤

- ١ - ت : - ان . ٢ - ت : أو . ٣ - پ : وت : - الشرطى ، ٤ - م : - و
٥ - ت : + المقابلة . ٦ - پ : كان . ٧ - پ : لكل . ٨ - ت : يكون . ٩ - ت : الى السلب
والايجاب . ١٠ - پ : بحجر . ١١ - پ : الحالة ١٢ - پ : فى الشرطى . ١٣ - ت : +
هو . ١٤ - پ : + موجوداً ١٥ - پ : التالى . ١٦ - پ : بعده .

والسلب المتصل هو ما يسلب هذا اللزوم أو الصحبة مثل قولنا ليس اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود، والإيجاب المنفصل مثل قولنا اما أن يكون هذا العدد زوجاً واما ان يكون فرداً وهو الذي يوجب الانفصال والعناد، والسلب المنفصل هو ما يسلب ١ الانفصال والعناد مثل قولنا ليس اما ان يكون هذا العدد زوجاً واما ٢ منقسماً بمساويين ٣

٥ اشارة الى الخصوص والاهمال والحصر: اذا كانت القضية حملية وموضوعها

شيء جزئي سميت مخصوصة اماموجبةً واما سالبة مثل قولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب شيء جزئي سميت مخصوصة اماموجبةً واما سالبة مثل قولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب وإذا كان موضوعها كلياً ولم تتميز ٤ كمية هذا الحكم اعني الكلية والجزئية بل اهل فلم يدل على أنه عام لجميع ماتحت الموضوع او غير عام سميت مهمة مثل قولنا الانسان في خسر الانسان ليس ٥ في خسر، فان كان ادخال الالف واللام يوجب تعميماً وشركة وادخال التنوين يوجب تخصيصاً فلا مهملاً في لغة العرب وليطلب ذلك في ٦ لغة اخرى واما

الحق في ذلك فلصناعة النحو ولا تخطئها ٧ غيرها ، وإذا كان موضوعها كلياً وتبين ٨ قدر الحكم فيه و كمية موضوعه فان القضية تسمى محصورة فان كان بين ان الحكم عام سميت القضية كلية فهو هي اما موجبة مثل قولنا كل انسان حيوان واما سالبة مثل قولنا ليس ولا

واحد من الناس بحجروان كان انما بين ان الحكم في البعض ولم يتعرض للباقى او تعرض

بالخلاف فالمحصورة جزئية اماموجبة كقولنا بعض الناس كاتب واما سالبة كقولنا ليس بعض الناس بكاتب ١٠ وليس كل انسان بكاتب فان فحوها ملوا واحدة ١١ وليس اي عمان ١٢ في السلب.

واعلم انه وان كان في لغة العرب قديداً بالالف واللام على العموم فانه قديداً به على تعيين الطبيعة فهناك لا يكون موقع الالف واللام هو موقع كل، الا ترى انك قد ١٣ تقول الانسان عام ونوع ١٤ ولا تقول كل انسان عام ونوع ١٥ وتقول الانسان هو الضحك ولا تقول

١ - ت: + هذا ٢ - پ: او . ت: واما ان يكون . ٣ - پ: بمساويين . ٤ - پ:

تبين . خ . ل بين خ . ل . ٥ - ت: ليس الانسان . ٦ - پ: وتركمها . ٦ - پ: من . ٧ - ت: تخطئها .

٨ - پ: بين ٩ - ت: - ولا . ١٠ - پ: كاتباً . ١١ - پ: وت: واحد . ١٢ - پ: و م:

ليست عمان . ليس لعمان . ١٣ - ت: - قد . (١٤ تا ١٥) در نسخه ت نيامده .

كل انسان هو الضحك وقد يدل به على جزئى جرى ذكره او عرف حاله فتقول الرجل
و تعنى به واحد بعينه وتكون ١ القضية حينئذ مخصوصة ، و اعلم ان اللفظ
الحاصر يسمى سوراً مثل « كل » و « بعض » و « لا واحد » و « لا كل » و « لا بعض » .
وما يجرى هذا المجرى مثل « طراً » و « اجمعين » و مثل « هيج » بالفارسية فى الكلى السالب .

اشارة الى حكم المهمل : اعلم ٢ ان المهمل ليس يوجب التعميم لانه انما ذكر ٣
فيه طبيعة تصلح ان تؤخذ كلية وتصلح ان تؤخذ ٤ جزئية فاخذها الساج بلا قرينة ٥ مما
لا يوجب ان تجعلها كلية ولو كان ذلك يقضى ٦ عليها بالكلية والعموم لكانت طبيعة الانسان
تقتضى ان تكون عامة فما كان ٧ الشخص يكون انساناً لكنها كانت تصلح ان تؤخذ كلية
وهناك ٨ تصدق ٩ جزئية ايضا فان المحمول على الكل محمول على البعض وكذلك المسلوب
وتصلح ان تؤخذ جزئية ففى الحالين ١٠ يصدق الحكم بها جزئياً ، فالمهمة فى قوة الجزئية
وكون القضية جزئية الصديق تصريحاً لا يمنع ان تكون ١١ مع ذلك كلية الصديق فليس
اذا حكم على البعض بحكم وجب من ذلك ان يكون الباقي بالخلاف فالمهمل ١٢ وان كان
تصريحه ١٣ فى قوة الجزئى فلا مانع ان يصدق كلياً .

اشارة الى حصر الشرطيات واهمالها : ١٤ و ١٥ الشرطيات ايضا قد يوجد فيها
اهمال وحصر ، فانك اذا قلت كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود او قلت دائماً اما
ان يكون ١٦ العدد زوجاً واما ان ١٧ يكون فرداً فقد حصرت الحصر ١٨ الكلى الموجب
و اذا قلت ليس البتة اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود او قلت ليس البتة اما ان
تكون ١٩ الشمس طالعة واما ٢٠ ان يكون النهار موجوداً فقد حصرت الحصر الكلى
السالب ، واذا قلت قد يكون اذا طلعت الشمس فالسما متغيمه او قلت قد يكون اما ان يكون

- ٢٠ - ١ : ت : يكون ٢٠ - ٢ : ت : و ٣ - ت : يذكر ٤ تا ٥ از نسخه ت افتاده است . ٦ - پ :
يقضى ٧ - ت : فمادام ٨ - ت : هنالك ٩ - ت : يصدق ١٠ - ت : الحاليتين ١١ - ت :
يكون ١٢ - م : والمهمل ١٣ - ت : بصريجه ١٤ - پ : اشارة الى القضايا الشرطية .
١٥ - م : - و ١٦ - پ : هذا ١٧ - پ و ت : او ١٨ - ت : - حصر ١٩ - ت : يكون -
٢٠ - كلمة اما از نسخه ت افتاده است .

في الدارزيد و اما ان يكون فيها عمرو فقد حصرت الحصر الجزئي ١ الموجب، و اذا قلت ليس كلما كانت الشمس طالعة فالسما مصححة او قلت ليس دائماً اما ان تكون الحمى صفراوية، و اما دموية فقد حصرت الحصر الجزئي السالب ٢. ✽

٢٦
٢٧

اشارة الى تركيب الشرطيات من العمليات: يجب ان تعلم ٣ ان الشرطيات كلها تنحل الى العمليات ولا تنحل في اول الامر الى اجزاء بسيطة واما العمليات فانها هي التي تنحل الى البسائط او الى ما ٤ في قوة البسائط اول انحلالها، والعملية اما ان يكون جزآها بسيطين كقولنا الانسان مشآ، او في قوة البسيط كقولنا الحيوان الناطق المائت مشآ، او منتقل بنقل قدميه، واما كان هذا في قوة البسيط لان المراد به شبي، واحد في ذاته او معنى ٥ يمكن ان يدل عليه بلفظ واحد.

١٠

اشارة الى العدول والتحصيل: وربما كان التركيب من حرف السلب مع غيره كمن يقول ٦ زيد هو غير بصير وتعني بغير البصير الاعمى او معنى اعم منه و بالجملة ان تجعل ٧ الغير مع البصير ونحوه كشئ واحد ثم تثبته او تسلبه فيكون الغير و بالجملة حرف السلب جزءاً من المحمول فان اثبت المجموع كان اثباتا وان سلبته كان سلبا كما تقول زيد ليس ٨ غير بصير، ويجب ان تعلم ٩ ان حق كل قضية حملية ان يكون لها مع معنى المحمول والموضوع معنى الاجتماع بينهما و هو ثالث معنيهما و اذا توخى ان يطابق باللفظ ١٠ المعنى بعدده استحق هذا الثالث لفظا ثالثا ١١ يدل عليه، وقد يحذف ذلك في لغات كما يحذف تارة في لغة العرب الاصلية ١٢ كقولنا ١٣ زيد كاتب وحقه ان يقال زيد هو كاتب . وقد لا يمكن حذفه في بعض اللغات كما في الفارسية الاصلية « است، في قولنا زيد ديرست ١٤ وهذه اللفظة تسمى « رابطة ». فاذا أدخل حرف السلب على الرابطة فقبل

٢٧
٢٨

٢٠

- ١ تا ٢ - از نسخه ت افتاده است ٣ - ت : يعلم ٤ - ت : وما . ٥ - پ : + واحد .
٦ - پ و م : كقولنا : ٧ - ت : يجعل ٨ ت : - ليس ٩ ت : يعلم ١٠ - پ و ت : اللفظ .
١١ - پ : + كما . ١٢ - ت : أصلاً ١٣ - پ : + في الأصل ١٤ - م : ديراست .

مثلاً زيد ليس هو ١ بصيراً ٢ فقد دخل النفي على الإيجاب ٣ فرفعه وسلبه وإذا دخلت ٤
 الرابطة على حرف السلب جعلته جزءاً من المحمول وكانت ٥ القضية إيجاباً مثل قولك
 زيد هو ٦ غير بصير وربما يضاعف ٧ في مثل قولك زيد ليس هو غير ٨ بصير وكانت ٩
 الأولى داخلة على الرابطة للسلب والثانية داخلة عليها الرابطة جاعلة إياها جزءاً
 من المحمول . والقضية التي محمولها هكذا ١٠ تسمى معدولة ومتغيرة وغير ١١ محصلة
 وقد يعتبر ذلك في جانب الموضوع أيضاً . فان المعدول إما أن يدل على العدم المقابل
 للملكة ١٢ أو على غيره حتى يكون غير بصير إنما يدل على الأعمى فقط أو على ١٤ فاقد
 للبصر من ١٥ الحيوان ولو ١٦ طبعاً أو ماهو أعم من ذلك فليس بيانه على المنطقي بل على
 اللغوي بحسب لغة لغته وإنما يلزم المنطقي أن يضع أن حرف السلب إذا تأخر عن الرابطة
 أو كان مربوطاً بها كيف كان فالقضية ١٧ إثبات ، صادقة كانت أو كاذبة وإن الإثبات
 لا يمكن إلا على ثابت متمثل في وجود أو وهم فيثبت عليه الحكم بحسب ثباته وإما النفي
 فيصح أيضاً من غير الثابت كان كونه غير ثابت وإيجاباً أو غير واجب .

١٠

٢٨
٢٩

إشارة إلى القضايا الشرطية : اعلم أن المتصلات و المنفصلات من الشرطيات
 قد تكون مؤلفة من شرطيات ومن حمليات ١٨ ومن خلط ، فإنك إذا قلت إن كان ١٩ كلما
 كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فإما أن تكون الشمس طالعة وإما أن لا يكون النهار
 موجوداً فقد تركبت ٢٠ متصلة من متصلة ومنفصلة . وإذا قلت إما أن يكون إن كانت الشمس طالعة
 فالنهار موجود ، وإما أن لا يكون إن كانت الشمس طالعة فالليل معدوم فقد تركبت المنفصلة من
 متصلتين . وإذا قلت إن كان هذا عدداً فهو إما زوج وإما فرد فقد تركبت المتصلة من حملية و

١٥

١- در نسخه ت « ليس هو » افتاده است . ٢- پ و ت : بصير ٣- پ : الاثبات ٤- پ :

اخذت ٥- ت : فكانت : (٦- تا ٨) از نسخه ت افتاده است ٧- پ : تضاعف ٩- فكانت

٢٠

١٠- ت : كذا ١١- غير از نسخه ت افتاده است . ١٢- پ و ت : وإما أن المعدول .

١٣- پ : للملكية . ١٤- ت و پ : كل ١٥- پ و م : البصر في . ١٦- پ : كان .

ت : وم ولو كان ١٧- پ : قضية . ت فان القضية . ١٨- من حمليات و من شرطيات .

١٩- ت : ان كانت . ٢٠- پ و ت : تركبت .

منفصلة وكذلك ١ عليك ان تعد من نفسك سائر الاقسام. والمنفصلات منها حقيقية وهى التى يراد فيها باما انه لا يخلو الامر من احد الاقسام البتة بل يوجد واحد منها فقط فر بما كان الانفصال الى جزئين وربما كان الى اكثر وربما كان غير داخل فى الحصر. ومنها غير حقيقية^٢ وهى ٢ التى ٣ يراد فيها باما معنى منع الجمع فقط دون منع الخلوعن الاقسام مثل قولك

فى جواب من يقول ان هذا الشئ حيوان شجر^٤ انه اما ان يكون حيوانا واما ان يكون شجراً وكذلك جميع ما يشبهه. ومنها ما يراد فيها باما منع الخلو و ان كان يجوز اجتماعهما وهو ٤ ما يكون تحليله يؤدى الى حذف جزء من الانفصال الحقيقى و ايراد لازمه ٥ اذالم يكن مساوياً له، بل اعم مثل قولهم^٥ اما ان يكون زيد فى ٦ البحر واما ان لا يفرق ٧ اى واما ان لا يكون فى البحر ويلزمه أن لا يفرق ٨ واما المثال الاول فقد كان المورد فيه ما انما يمكن مع النقيض ليس ما يلزم النقيض و كان يمنع الجمع ولا يمنع الخلو وهذا ١٠ يمنع الخلو ولا يمنع الجمع. وقد تكون ٩ لغير الحقيقى اصناف آخر وفيما اوردناه ١٠ ههنا كفاية. و يجب عليك ان تجرى امر المتصل والمنفصل ١١ فى الحصر والاهمال و التناقض والعكس مجرى العمليات على أن يكون المقدم كالموضوع والتالى كالمحمول.

اشارة الى هيئات تلحق القضايا وتجعل لها أحكاماً خاصة فى الحصر وغيره :

انه قد تزايد ١٢ فى العمليات لفظة ١٣ انما فيقال انما يكون الانسان حيوانا و انما يكون بعض الانسان ١٤ كاتبا فيتبع ذلك زيادة فى المعنى لم يكن ١٥ مقتضاه قبل هذه الزيادة بمجرد الحمل لان هذه الزيادة تجعل الحمل مساوياً أو خاصاً بالموضوع. وكذلك قد تقول ان الانسان هو الضحك بالالف واللام فى لغة العرب فتدل ١٦ على ان المحمول مساو للموضوع. وكذلك تقول ليس انما يكون الانسان حيواناً او تقول ليس الحيوان ١٧ هو الضحك و تدل ١٨ على سلب الدلالة الاولى فى الايجا بين و تقول ايضا ليس^{١٩}

١ - ت : - كذلك. ٢ تا ٣ - پ : مثل التى. ت مثل الذى , ٤ - ت : + جميع . ٥ - ت : + بدله . ٦ - درت « فى » افتاده است . (٧ - تا ٨) ازت افتاده است . ٩ - ت : يكون . ١٠ - ت : ذكرناه . ١١ - ت : - و المنفصل . ١٢ - ت : يزداد . ١٣ - پ : لفظ . ١٤ - ت : الناس . ١٥ - ت : تكن ت : ١٦ - ت : فيدل . ١٧ - پ و ت : الانسان .

١٨ - ت : يدل

الانسان الالناطق ويفهم ١ منه أحد معنيين أحدهما انه ليس معنى الانسان الامعنى الناطق وليس تقتضى الانسانية معنى آخر والثانى انه ليس يوجد انسان غير ناطق بل كل انسان ناطق، وتقول فى الشرطيات ايضاً لما كان النهار راهنا كانت الشمس طالعة و هذا يقتضى مع ايجاب ٢ الاتصال دلالة تسليم المقدم و وضعه ليتسلم منه وضع التالى وكذلك تقول ٤ ليس يكون النهار موجوداً الا والشمس طالعة تريد به كلما كان النهار موجودا فالشمس طالعة فيفيد هذا القول حصر آفى الفجوى، وتقول ٤ ايضاً لا يكون النهار موجوداً او تكون ٣ الشمس طالعة وهو قريب من ذلك، وتقول ٤ ايضاً لا يكون هذا العدد زوج المربع و ٥ هو فرد وهذا فى قوة قولك امان لا ٦ يكون هذا العدد زوج المربع و امان ٧ لا يكون فردا .

١٠ اشارة الى شروط القضايا : يجب ان تراعى ٨ فى الحمل والاتصال والانفصال حال الاضافة مثل انه اذا قيل « ج » هو والد فليراع لمن و كذلك الوقت و المكان و الشرط مثل انه اذا قيل كل متحرك متغير فليراع مادام متحركا و كذلك ليراع حال الجزء، والكل و حال القوة والفعل فانه اذا قيل لك ٩ ان الخمر مسكر فليراع أبالقوة ١٠ ام بالفعل والجزء اليسير ام ١١ المبلغ الكثير فان اهمال هذه المعاني مما يوقع غلطاً كثيراً.

$\frac{31}{33}$

النهج الرابع

١٥

فى مواد القضايا و جهاتها

لا يخلو ١٢ المحمول فى القضية او ما يشبهه سوآ، كانت موجبة أو سالبة من ان تكون نسبته الى الموضوع نسبة الضرورى ١٣ الوجود فى نفس الامر مثل الحيوان فى قولك ١٤ الانسان حيوان او الانسان ١٥ ليس بحيوان او نسبة ما ليس ضرورياً لوجوده ولا عدمه مثل الكتاب فى قولنا الانسان كاتب او ليس بكاتب او نسبة ضرورى لعدم مثل الحجر فى

٢٠

- ١- ت : يفهم ٢- پ : الايجاب ٣- ت : يكون ٤- ت : نقول ٥- ت : - و
- ٦- ت : - لا ٧- پ : وان ٨- ت : يراعى ٩- پ وت : - لك ١٠- پ : انه بالقوة.
- ت : اما بالقوة ١١- پ : واليسير أو. ت : اليسير أو. ١٢- پ : اشارة الى مواد القضايا:
- لا يخلو ١٣- ت : ضرورى ١٤- ت : قولنا (١٤ تا ١٥) از نسخته ت افتاده است .

١٦- ت : بضرورى .

٢٥

قولنا الانسان حجر الانسان ليس بحجر، فجميع مواد القضايا هي هذه مادة واجبة ومادة ممكنة ومادة ممتنعة ونعني بالمادة هذه الاحوال الثلاث التي تصدق عليها في الايجاب ١ هذه الالفاظ الثلاثة لو صرح بها .

اشارة الى جهات القضايا والفرق بين المطلقة والضرورة ٢ كل قضية فاما ٣ مطلقة

- ٥ عامة الاطلاق وهي التي بين ٤ فيها حكم من غير بيان ضرورته أو دوامه أو غير ذلك من كونه حينئذ من الاحيان أو على ٦ سبيل الامكان واما ان يكون قديين فيها شيء من ذلك اما ضرورة واما دوام من غير ضرورة واما وجود من غير دوام أو ضرورة ٧ والضرورة قد تكون على الاطلاق ٨ كقولنا الله تعالى موجود ٩ وقد تكون معلقة بشرط والشرط اما دوام وجود الذات مثل قولنا ١٠ الانسان بالضرورة جسم ناطق ولسنا ١١ نعني به ان الانسان لم يزل ولا يزال جسمًا ناطقًا فان هذا كاذب بل على كل شخص انساني بل نعني به انه مادام موجود الذات انسانيًا فهو جسم ناطق، وكذلك الحال في كل سلب يشبه هذا الايجاب واما دوام كون الموضوع موصوفًا بما وضع معه مثل قولنا كل متحرك متغير فليس ١٢ معناه على الاطلاق ولا مادام موجود الذات بل مادام ذات المتحرك متحركًا، وفرق بين هذا ١٣ وبين الشرط الاول لان الشرط الاول وضع فيه أصل الذات وهو الانسان وهيئة وضع فيه ١٤ الذات بصفة تلحق الذات وهو المتحرك فان المتحرك له ذات وجوهر يلحقه انه متحرك وغير ١٥ متحرك ١٥ وليس الانسان والسواد كذلك، أو شرط محمول او وقت معين كما للكسوف او غير معين كما للتنفس ١٦ ، والضرورة بالشرط الاول وان كان بالاعتبار غير الضرورة المطلقة التي لا يلتفت فيها الى شرط فقد تشتركان ايضا في معنى اشتراك الاعم والخاص ١٧ او ١٨ اشتراك اخصين تحت اعم اذا اشترط في المشروطة أن لا يكون للذات وجود

- ٢٠ ١ - ت : + والسلب . ٢ - پ : الضرورة والمطلقة . ٣ - ت : + فهي اما ٤ : تبين . ٥ - پ : و ٦ - پ : وعلى . ت : على . ٧ - پ : وت : ضرورة (٨ تا ٩) ازت افتاده است . ١٠ - پ : قولك . ١١ - پ : فانا . ١٢ - ت : وليس . ١٣ - پ : + الشرط . ١٤ - ت : - فيه . ١٥ - پ : المتحرك . ١٦ - ت : للنفس . ١٧ - ت : الخاص والاعم . ١٨ - ت : و .

دائماً وما تشتر كان فيه هو المراد في ١ قولهم قضية ضرورية ، وأما سائر ما فيه شرط
الضرورة ٢ والذي هو دائم من غير ضرورة فهو اصناف المطلق الغير ٣ الضروري و
أما المثال الذي هو دائم غير ضروري فمثل ان يتفق لشخص ٤ من الاشخاص ايجاب عليه
او سلب عنه صحبه مادام موجودا ٥ ولم تكن ٦ تجب تلك الصحبة كما انك ٧ قد تصدق ٨
ان ٩ بعض الناس ابيض البشرة مادام موجود الذات وان كان ليس بضروري ومن ظن
انه ١٠ لا يوجد ١١ في الكليات حمل غير ضروري فقد اخطأ فانه جائز ان يكون في الكليات
ما يلزم كل شخص منها ١٢ ان كان ١٣ لها اشخاص كثيرة ايجاباً أو سلباً ١٤ وقتاً ١٥ ما بعينه
مثل مال الكواكب من الشروق والغروب وللنيرين مثل الكسوف او وقتاً غير معين مثل
ما يكون لكل انسان ١٦ مولود من التنفس او ما يجري مجراه ١٧ والقضايا التي فيها ضرورة
بشرط غير الذات فقد تخص ١٨ باسم المطلقة وقد تخص باسم الوجوديه كما خصصناها
به وان كان لا تشاح في الأسماء .

٥

٢٣
٢٢

١٠

إشارة الى جهة الامكان : الامكان اما ان يعنى به ما ١٩ يلزم سلب ضرورة العدم

وهو الامتناع على ما هو موضوع له في الوضع الاول و هنالك ما ليس بممكن ٢٠ فهو
ممتنع والواجب محمول عليه هذا الامكان واما ان يعنى به ما يلزم سلب الضرورة في
العدم والوجود جميعاً على ما هو موضوع له بحسب النقل الخاص ٢١ حتى يكون الشيء
يصدق عليه الامكان الاول في نفيه واثباته جميعاً حتى يكون ممكناً ان يكون وممكناً
ان لا يكون أى غير ممتنع ان يكون و غير ممتنع ان لا يكون ، فلما كان ٢٢ الامكان
بالمعنى الاول يصدق ٢٣ في جانبيه جميعاً خصه الخاص باسم الامكان فصار الواجب
لا يدخل فيه وصارت الاشياء بحسبه امام ممكنة واما واجبة واما ممتنعة وكانت بحسب

١٥

٢٢
٢٥

- ٢٠
- ١ - پ : من . ٢ - م : للضرورة . ٣ - پ : غير . ٤ - ت : بشخص . ٥ - ت : -
موجوداً . ٦ - پ و م : - تكن . ٧ - پ و ت : انه . ٨ - ت : يصدق . ٩ - پ : وان . ت :
- ان . ١٠ - ت : أن . ١١ تا ١٧ - از نسخته افتاده است ١٢ - پ : منه . ١٣ - پ : كانت .
١٤ - م : ايجاب وسلب . ١٥ - پ : في وقت . ١٦ - پ : من انه . ١٨ - ت : يخص . ١٩ - از اينجا
تاشماره (١) صحفه بعد از نسخته افتاده است ٢٠ - پ و م : بالممكن . ٢١ - پ : الخاصى
٢٢ - پ : صار . ٢٣ - پ : صدق .

المفهوم الاول اما ممكنة واما ممتنعة^٢ فيكون غير الممكن بحسب هذا المفهوم اى
 الثانى الخاص بمعنى غير مالىس بضرورى فيكون الواجب ليس بممكن بهذا المعنى^١
 وهذا الممكن يدخل فيه الوجود الذى لا دوام ضرورة لوجوده وان كان^٢ له ضرورة
 فى وقت^٣ كالكسوف، وقد يقال ممكن ويفهم منه معنى ثالث و كانه^٤ اخص من الوجهين
 المذكورين وهو ان يكون الحكم غير ضرورى البتة ولا فى وقت كالكسوف ولا فى
 حال كالتغير للمتحرك بل يكون مثل الكتابة للانسان فحينئذ تكون^٥ الاعتبار
 أربعة؛ واجب وممتنع وموجود له ضرورة ما وشى^٦ لا ضرورة له البتة . وقد يقال ممكن و
 يفهم منه معنى آخر وهو أن يكون الالتفات فى الاعتبار ليس لما يوصف به الشئ^٧ فى
 حال من أحوال الوجود^٨ من ايجاب أو سلب بل بحسب الالتفات الى حاله فى الاستقبال
 فاذا^٩ كان ذلك المعنى غير ضرورى الوجود^{١٠} او العدم فى اى وقت فرض له^{١١} فى المستقبل
 فهو ممكن، ومن يشترط فى هذا أن يكون معدوماً فى الحال فانه يشترط مالا ينبغى
 وذلك لانه يحسب^{١٢} انه اذا جعله موجوداً^{١٣} اخرجته الى ضرورة الوجود ولا يعلم انه
 اذا لم يجعله موجوداً بل فرضه^{١٤} معدوماً فقد أخرجته الى ضرورة العدم فان لم يضر هذا
 لم يضر ذلك .

اشارة الى اصول وشروط فى الجهات : و هي هنا اشياء يلزمك أن تراعيها ،
 اعلم ان الوجود^{١٥} لا يمنع الامكان و كيف و الوجوب يدخل تحت الامكان الاول
 والوجود بالضرورة المشروطة يصدق عليه الامكان الثانى و الموجود فى الحال
 لا ينافى المعدوم فى ثانى الحال فضلاً عما لا يجب وجوده ولا عدمه فانه ليس اذا كان الشئ^{١٦}
 متحرك كفى الحال يستحيل أن لا يتحرك فى الاستقبال فضلاً عن^{١٧} أن يكون غير ضرورى

٢٠ - ١ - از شماره (١٩) صفحه قبل تا اینجا از نسخه ت افتاده است . ٢ - ت : كانت .
 ٣ - پ و ت : وقت ما . پ : بعضى الاوقات . خ . ل . ٤ - ت : فكانه . ٥ - ت : فيكون حينئذ .
 (٨٦ تا) از نسخه ت افتاده است . ٧ - م : واذا . ٩ - ت : له . ١٠ - پ : يحسب . ١١ - پ :
 + فقط . ١٢ - پ : الوجوب . ١٣ - ت : من .

له ان يتحرك وان لا يتحرك فى كل حال فى الاستقبال واعلم ان الدائم غير الضرورى فان الكتابة قد تسلب عن شخص ما دائماً فى حال وجوده فضلاً عن حال عدمه وليس ذلك السلب بضرورى . واعلم ان السالبة ١ الضرورية ٢ غير سالبة الضرورة ٣ والسالبة الممكنة غير سالبة الامكان والسالبة الوجودية التى بلادوام غير سالبة الوجود بلادوام وهذه الاشياء وتفاصيل مفهومات الممكن فقد ٤ يقل لها التفطن فيكثر بسببه ٥ الغلط.

٥
٣٦
٣٧
اشارة الى تحقيق الكلية الموجبة فى الجهات: اعلم انا اذا قلنا كل ج ب فلسنا نعنى به ان كلية « جيم » ب « د ب » او الجيم الكلى هو ب بل نعنى به ان كل واحد واحد ٦ مما يوصف بج كان موصوفاً بج فى الفرض الذهنى او فى الوجود ٧ وكان ٨ موصوفاً بذلك دائماً أو غير دائم بل كيف اتفق فذلك ٩ الشئ موصوف بأنه ب من غير زيادة انه موصوف به فى وقت كذا او حال كذا او دائماً فان جميع هذا اخص من كونه موصوفاً به مطلقاً فهذا هو المفهوم من قولنا كل ج ب من غير زيادة جهة من الجهات وبهذا المفهوم يسمى مطلقاً عاماً مع حصره، فان زدنا شيئاً آخر فقد و جهناه و تلك الزيادة مثل أن نقول بالضرورة كل ج ب حتى نكون ١٠ كانا ١١ قلنا كل واحد واحد مما يوصف بج ١٢ دائماً او غير دائم فانه مادام موجود الذات فهو ب بالضرورة وان لم يكن مثلاً ج فانا لم نشترط ١٣ انه بالضرورة ب مادام موصوفاً بأنه ج بل اعم من ذلك ، ومثل ان نقول كل ج ب دائماً حتى نكون ١٤ كانا قلنا كل واحد واحد من ج على البيان الذى ذكرناه يوجد له ب دائماً مادام موجود الذات من غير ضرورة واما انه هل يصدق هذا الحمل الموجب الكلى فى كل حال او يكون دائم الكذب ١٥ اى انه هل يمكن ان يكون ما ليس بضرورى ١٦ دائماً فى كل واحد او مسلوباً دائماً

٢٠
١- پ: + الممكنة (٢ تا ٣) ازت افتاده است . ٤ - ت : قد ٥ - بسببها ٦- پ: بى تكرار . ٧- پ: + الغار جى . ٨- پ: - كان . ٩- ت: وذلك . ١٠- ت: يكون . ١١- ت : كانا قد . ١٢- پ: كان موصوفاً به « ج » ١٣ - پ : شرط ١٤- ت : يكون . ١٥- پ: + اولادائم الكذب م : دائم الكذب له اولادائم الكذب . ١٦- ت: موجوداً .

عن كل واحد اولا يمكن هذا بل يجب ان يوجد ما ليس بضروري في بعض لامحالة
 ويسلب عن البعض لامحالة فامر ليس على المنطقي ان يقضى فيه بشئى و ليس من شرط
 القضية التى ١ ينظر فيها المنطقي ان تكون صادقة ايضا و قد ينظر فيما لا يكون
 الا كاذبا، ومثل ان نقول كل واحد مما يقال له ج على البيان المذكور فانه يقال له ب
 لامادام موجود الذات بل وقتاً بعينه كالكسوف أو بغير عينه كالتنفس ٢ للانسان أو حال
 كونه مقولاً له ج وهو ما لا يدوم مثل قولنا كل متحرك متغير ٣ وهذه اصناف الوجوديات ٤،
 ومثل ان نقول ٥ كل واحد مما يقال له ج على البيان المذكور فانه يمكن
 ان يوصف بب ٦ بالامكان العام او الخاص او الاخص وعلى طريقة قوم فان لقولنا كل
 ج ب بالوجود ٧ وغيره وجهاً آخر وهو ان معناه كل ج مما فى الحال ٨ او فى الماضى
 فقد ووصف بانه ب وقت وجوده و حينئذ يكون قولنا كل ج ب بالضرورة هو ما
 يشتمل على الازمنة الثلاثة واذ قلنا كل ج ب مثلاً بالامكان الاخص فمعناه كل ج فانه
 فى اى وقت من المستقبل يفرض فيسح أن يكون ب و أن لا يكون، ونحن لا نبالي أن
 نراعى هذا الاعتبار ايضاً وان كان الاول هو المناسب .

اشارة الى تحقيق السالبة الكلية ٩ فى الجهات : انت تعلم على اعتبار ما سلف

لك ان الواجب فى الكلية السالبة المطلقة ١٠ الاطلاق العام الذى ١٠ يقتضيه هذا الضرب من
 الاطلاق أن يكون السلب يتناول كل واحد واحد من الموصوفات بالموضوع الوصف
 المذكور تناولاً غير مبين الحال والوقت ١١ حتى يكون كأنك ١٢ تقول كل واحد واحد
 مما هو ج ينفى عنه ب من غير بيان وقت ١٣ النفي وحاله ١٤ لكن ١٥ اللغات التى نعرفها
 قد خلت عن استعمال النفي الكلى على هذه الصورة فى عاداتها ١٦ و استعملت للحصر

- ٢٠ . ١ - ب و ت : فى أن . ٢ - ت : كالنفس . ٣ تا ٤ از نسخة ت افتاده است . ٤ - ب :
 الوجودات . ٥ - ت : يقول . ٦ - ت : بب . ٧ - ت : - بالوجود . ٨ - ت فى حال . ٩ - ت :
 الكلية السالبة . ١٠ - ب : والنفي . ١١ - ت : الوقت والحال . ١٢ - ب : كأنه . ١٣ - ت :
 - وقت ١٤ - ت : - وحاله . ١٥ - ب : ولكن . ١٦ - ت : قد خلت فى عاداتها عن استعمال
 النفي الكلى على هذه الصورة .

السالب الكلى لفظاً يدل على زيادة معنى على ما يقتضيه هذا الضرب ١ من الإطلاق فيقولون بالعربية لاشيئ من ج ب ويكون مقتضى ذلك عند هم انه لاشيئ مما هو ج يوصف البتة بانه ب مادام موصوفاً بانه ج و هو سلب عن كل واحد د واحد من الموصوفات بـج مادامت موضوعة له الا أن لا توضع ٢ له وكذلك ما يقال في فصيح لغة الفرس « هيج ج ب نيست » وهذا الاستعمال يشمل الضروري ٣ و ضرباً واحداً من ضروب الإطلاق الذي شرطه في الموضوع وهذا قد غلط كثيراً من الناس أيضاً في جانب الكلى الموجب، لكن السالب ٤ الكلى المطلق بالإطلاق العام أولى الالفاظ به هو ما يساوي قولنا كل ج يكون ليس بـب او يسلب عنه ب من غير بيان وقت و حال وليكن السالب الوجودي وهو المطلق الخاص ما ٥ يساوي قولنا كل ج ينفي عنه ب نفياً غير ضروري ولا دائم ٦ وأما في الضرورة فلا بعد ٧ بين الجهتين والفرق بينهما ان قولنا كل ج فبالضرورة ٨ ليس بـب يجعل ٩ الضرورة لحال السلب عند واحد واحد وقولنا بالضرورة لاشيئ من ج ب يجعل الضرورة لكون ١٠ السلب عاماً و لحصره ولا يتعرض لواحد واحد الا بالقوة فيكون مع اختلاف المعنى ليس بينهما افتراق ١١ في اللزوم بل حيث صح أحدهما صح الآخر وعلى هذا القياس فاقض في الامكان .

٥

١٠

$\frac{29}{30}$

١٥

تنبيه ١٢ على مواضع خلاف ووافق بين اعتباري الجهة والحمل ١٣ اعلم ان اطلاق الجهة يفارق اطلاق الحمل في المعنى وفي اللزوم فانه قد يصدق احدهما دون الآخر مثال ١٤ اذا كان وقت يتفق ان لا يكون فيه انسان اسود صدق ١٥ فيه ١٦ كل

١ - م : - هذا الضرب . ٢ - ت : يوضع ٣ - م : الضرورة . ٤ - ت : السلب . ٥ - ت : در ت نيامده است . وليكن ناقص بودن متن را علامت نهاده است . ٥ - پ : مما . ٦ - پ : وم ودائم . ٧ - ازاينجا تا آخر « تنبيه على مواضع خلاف ووافق ... » در نسخه ت نيامده فقط از آغاز « اشاره الى تحقيق الجزئيتين ... » را در بردارد . و نسخه م تا پايان اين اشاره را در بردارد وليكن تنبيه آينده را ندارد . ٨ - پ : - بالضرورة . ٩ - پ : فجعل : ١٠ - پ : بكون . ١١ - پ : فرق . ١٢ - تمام اين « تنبيه » از نسخه م افتاده است . ١٣ - پ : وفي بعض النسخ هيمننا زيادة هي . خ . ل فصل آخر هو هذا . خ . ل ١٤ - پ : مثلاً . ١٥ - پ : يصدق . ١٦ - پ : + أن

٢٠

إنسان أبيض بحكم الجهة دون حكم الحمل ١ وكذلك إمكان الجهة أيضاً فإنه إذا فرض في وقت من الاوقات مثلاً أن لالون الالبياض ٢ أو غيره من التي لانهاية لها صدق حينئذ بالاطلاق أن كل لون هو البياض ٣ أو شئ آخر باطلاق الجهة وقبله كان ممكناً ولا يصدق هذا إلا إمكان إذا قرن بالمحمول فإنه ليس بالإمكان الخاص يكون كل لون بياضاً بل هي هنا ألوان بالضرورة لانكون بياضاً، وكذلك إذا فرضنا ما نأليس فيه من الحيوانات إلا الإنسان ٤ صدق فيه بحسب إطلاق الجهة أن كل حيوان إنسان وقبله بالإمكان ولم يصح بالإمكان إذا جعل للمحمول ٤ .

٤٠
٣٩

إشارة إلى تحقيق الجزئيتين في الجهات : و أنت تعرف حال الجزئيتين ٥ من الكليتين وتقسيمهما عليهما ٦ وقولنا بعض ج ب يصدق ولو كان ذلك البعض موصوفاً ب ب في وقت لا غير، وكذلك تعلم أن كل بعض إذا كان بهذه الصفة صدق ذلك في كل بعض وإذا صدق الإيجاب في كل بعض صدق في كل واحد ومن هذا تعلم أنه ١٠ ليس من شرط الإيجاب المطلق عموم كل عدد في كل وقت ٧ وكذلك في جانب السلب ٨ ، وأعلم أنه ليس إذا صدق بعض ج ب بالضرورة يجب أن يمنع ٩ ذلك صدق قولنا بعض ج ب بالاطلاق الغير الضروري أو بالإمكان ولا بالعكس فانك تقول بعض الأجسام بالضرورة متحرك أي مادام ذات ذلك البعض موجوداً، و ١٠ بعضها متحرك بوجود غير ضروري وبعضها بالإمكان غير ضروري ١١ .

١٥

إشارة إلى تلازم ذوات ١٢ الجهة ١٣ قولنا بالضرورة يكون ١٤ في قوة قولنا ١٥ لا يمكن أن لا يكون بالإمكان العام الذي هو في قوة قولنا ١٦ ممنوع أن لا يكون ١٧، وقولنا بالضرورة لا يكون في قوة قولنا ١٨ ليس بممكن أن يكون بالإمكان

٤١
٤٣

١- پ المحمول. ٢- پ: الالبيض ٣- پ: بياض. ٤- پ: + وعلى هذا القياس ناقض في الإمكان

٢٠

(و این جمله در پایان اشاره پیش ازین گذشت.) ٥ تا ٧ در نسخه ت نیامده است. ٦- پ:

عليها ٨. ١١- در نسخه ت نیامده است. ٩- پ: يتبع ١٠- م: او. ١٢- پ: ذات.

١٣- پ: + اعلم أن ١٤- هو ١٥ تا ١٦ در نسخه ت نیامده است. ١٧- از اینجا تا پایان

إشارة در نسخه ت نیامده است.

العام الذي ١ في قوة قولنا ممتنع ان يكون وهذه ومقابلاتها كل طبقة متلازمة يقوم بعضها مقام بعض ٢ ، واما الممكن الخاص والاختصاص فانهما لامتلازمات ٣ مساوية لهما من بابي الضرورة بل لهما لوازم من ذوات الجهة اعم منهما لا تنعكس ٤ عليهما وليس ٥ يجب ان يكون كل لازم مساويا ، فان قولنا بالضرورة يكون يلزمه انه ممكن ان يكون بالامكان العام ولا ينعكس عليه فانه ليس اذا كان ممكنا ان يكون واجب ان يكون بالضرورة يكون بل ربما كان ممكنا ايضا ان لا يكون و قولنا بالضرورة لا يكون يلزمه انه ممكن ان لا يكون بالامكان العام أيضا من غير انعكاس أيضا ، لمثل ذلك ٦ ثم اعلم ان قولنا ممكن ان يكون الخاص والاختصاص انما يلزمه ممكن ان لا يكون من بابيه ويساويه وأما من غير بابيه فلا يلزمه ما يساويه بل ما هو اعم منه مثل ممكن ان يكون العام وممكن ان لا يكون العام وليس بواجب ان يكون و ليس بواجب ان لا يكون و ليس بممتنع ان يكون و ليس بممتنع ان لا يكون و بالجملة ليس بضروري ان يكون وان ٧ لا يكون .

وهم وتنبيه: والسؤال الذي يهول به قوم و هو ان الواجب ان كان ممكنا ان يكون ٨ والممكن ان يكون ممكن ان لا يكون فالواجب باذن ممكن ان لا يكون وان ٩ لم يكن ١٠ ممكنا ان يكون وما ليس بممكن فهو ممتنع ان يكون فالواجب ١١ ممتنع ان يكون ليس بذلك المشكل الهائل كله ١٢ فان الواجب ممكن ان يكون بالمعنى العام ولا يلزم ذلك الممكن ان ينعكس الى ممكن ان لا يكون وليس بممكن بالمعنى الخاص ولا يلزم قولنا ليس بممكن بذلك المعنى ان يكون ممتنعا لان ما ليس بممكن بذلك المعنى هو ما هو ضروري ايجاباً او سلباً و هؤلاء مع تنبيههم لهذا اشك و

٤٢
٤٣
١٥

٢٠ ١ - پ : + هو . ٢ - پ : البعض . ٣ - متلازمان . ٤ - پ : ولا ينعكس . ٥ - پ : اذ ليس . ٦ - پ : + البيان . ٧ - پ : وليس بضروري ان . ٨ - اذا بنجا تا بيان نهج خامس در نسخه ت نيامده است . ٩ - پوم : + كان . ١٠ - پوم : + الواجب . ١١ - پ : + اذن . ١٢ - پ : حلة . ظ : جله .

وتوقعهم ان يأتيهم حله يمدون فيغلطون فكلما صح لهم فى شئى انه ليس بممكن او فرضوه كذلك حسبوا انه يلزمه انه بالضرورة ليس وبنوا على ذلك وتمادوا فى الغلط لانهم لم يتذكروا انه ليس يجب فى ما ليس بممكن بالمعنى الخاص و الاخص انه بالضرورة ليس بل ربما كان بالضرورة ليس وكذلك قد يغلطون كثيراً و يظنون انه اذا فرض انه ليس بالضرورة لزم ١ انه ممكن حقيقى ينعكس الى ممكن ان لا يكون ٥ وليس كذلك وقد علمت ذلك مما هديناك سبيله .

النهج الخامس

فى تناقض القضايا وعكسها ٢

٤٣
٤٤ كلام كلى فى التناقض : اعلم ان التناقض هو اختلاف قضيتين بـ بالايجاب والسلب على جهة ٣ تقتضى لذاتها ان تكون احدهما بعينها او بغير عينها ٤ صادقة والاخرى كاذبة حتى لا يخرج الصدق والكذب منهما وان لم يتعين ٥ فى بعض الممكنات عند جمهور القوم ، وانما يكون التقابل فى الايجاب والسلب ٦ اذا كان السالب منهما ٧ يسلب الموجب كما اوجب فانه اذا اوجب شئى وكان لا يصدق فان معنى انه لا يصدق هو ان الامر ليس كما اوجب وبالعكس اذا سلب شئى ولم ٨ يصدق فمعناه ان مخالفة الايجاب ٩ كاذبة ١٠ لكنه قد يتفق ان يقع الانحراف عن مراعاة ١١ التناقض لوقوع الانحراف عن مراعاة ١٢ التقابل ومراعاة التقابل أن تراعى فى كل واحدة من القضيتين ماتراعيه ١٥ فى الاخرى حتى تكون أجزاء القضية فى كل واحدة منهما هى التى فى الاخرى ١٣ وعلى ما فى الاخرى ١٤ حتى يكون معنى الموضوع و المحمول ١٥ و ما يشبههما ١٦ والشرط و الاضافة والجزء والكل ١٧ والقوة والفعل والمكان والزمان و غير ذلك مما عدناه غير

٢٠ ١ - م : انه . ٢ - پ : يكون لزمه . ٣ - پ : وعكسها . م : - فى تناقض القضايا وعكسها . ٤ - پ : جملة . ٥ - پ و ت : يكون احد هما بعينه او بغير عينه صادقاً و الآخر كاذباً . ٦ - پ : + ذلك . ٧ - ت : فى السلب والايجاب . ٨ - ت : فلم . ٩ - ت : ايجاب . ١٠ - پ ، كاذب ١١ تا ١٢ ازت : افتاده است . ١٣ تا ١٤ ازپ و ت : افتاده است . ١٥ - ت : المحمول والموضوع . ١٦ - اشبههما . ١٧ - ت : ولكل والجزء .

مختلف ، فان لم تكن القضية شخصية احتيج ايضاً الى ان تختلف ١ القضيتان
 فى الكمية اعنى فى الكلية و الجزئية كما اختلفتا فى الكيفية اعنى ٢ فى ٣ الايجاب و
 السلب والا يمكن ان لا نقسما ٤ الصدق والكذب بل تكذباً ٥ معاً مثل الكليتين فى
 مادة الامكان مثل قولنا كل انسان كاتب وليس ولا واحد من الناس بكاتب او تصدقاً
 معاً مثل الجزئيتين ٦ فى مادة الامكان أيضاً مثل قولنا بعض الناس كاتب ٧ بعض الناس ليس بكاتب
 بل التناقض فى المحصورات انما يتم بعد الشرائط المذكورة ٨ بان تكون احدى القضيتين كلية
 والاخرى جزئية ثم ٩ بعد تلك الشرائط قد يحوج فيما يراعى له جهة الى شرائط
 تحققها ، فلتكن الموجبة اولاً كلية ولنعتبر فى المواد فنقول اذا قلنا كل انسان حيوان ،
 ليس بعض الناس بحيوان ، كل انسان كاتب ، ليس بعض الناس بكاتب ، كل انسان
 حجر ، ليس بعض الناس بحجر ، وجدنا احدى القضيتين صادقة والاخرى كاذبة وان
 كانت الصادقة ١٠ فى الواجب غير ما ١١ فى الاخرى ١٢ و لتكن ١٣ ايضاً السالبة هـ
 الكلية ولنعتبر كذلك فنقول اذا قلنا ليس ولا واحد من الناس بحيوان ، بعض الناس
 حيوان ، ليس ولا واحد من الناس بحجر ، بعض الناس حجر ، ليس ولا واحد من الناس
 بكاتب ، بعض الناس كاتب ، وجدنا الاقتسام ايضاً حاصل ، واعتبر من نفسك الصادق
 والكاذب فى كل مادة والمناسبات الجارية فى مختلفات الكيفية والكمية ١٤ .

٤٤
٤٥

١٠

١٥

اشارة الى التناقض الواقع بين المطلقات و تحقيق نقيض المطلق ١٥ و

الوجودى ١٦ ان الناس قد افتوا على سبيل التحريف بهو قلة التأمل ان للمطلقة نقيضاً
 من المطلقات ولم يراعوا فيه ١٧ الاختلاف فى الكيفية والكمية و ام يتأملوا حق

٤٥
٤٦

١- ت : يختلف . ٢- ت : يعنى . ٣- پ و ت : - فى . ٤- ت : تقسمان . ٥- پ و ت :

تكذبان . ٦- پ و ت : يصدقان . ٧- ت : + و . ٨- ت : الشرط المذكور . ٩- پ : ان .

٢٠

١٠- پ : كان الصدق . ت : كان الصادق . ١١- پ : غيرها . ١٢- پ : الاخرتين . ١٣- پ :

فلتكن . ١٤- ت و پ : الكمية دون الكيفية والكيفية دون الكمية . ١٥- م- و ١٦- پ :

الوجودى . ١٧- پ : فيها .

- التأمل انه كيف يمكن ان تكون ١ احوال الشروط الاخرى حتى يقع التقابل. فانه اذا ٢
 عنى ٣ بقولنا كل ج ب اى ٤ كل واحد من ج ب من غير زيادة كل وقت اى ٥ اريد اثبات
 بالكل عد من غير زيادة كون ذلك الحكم فى كل واحد ٦ كل وقت و ان ٧ لم يمنع ٨
 ذلك لم يجب ان يكون قولنا كل ج ب يناقضه قولنا ليس بعض ج ب فيكذب اذا صدق
 ذلك ويصدق اذا كذب ذلك بل ولم يجب ان لا يوافقه فى الصدق ما هو مضاده اعنى السلب ٩
 الكلى فان الايجاب على كل واحد اذا لم يكن بشرط كل وقت جازان يصدق معه السلب
 عن كل واحد او عن البعض ١٠ اذا لم يكن فى كل وقت بل وجب ان يكون نقيض قولنا
 كل ج ب بالاطلاق الاعم بعض ج هو ١١ دائماً ليس بـ . ونقيض قولنا لاشيى من ج ب
 الذى بمعنى كل ج ينفى عنه ب بلا زيادة هو قولنا بعض ج دائماً هو ب وانت تعرف
 الفرق بين هذه الدائمة والضرورية. ونقيض قولنا بعض ج ب بهذا الاطلاق هو قولنا كل
 ج دائماً ينفى ١٢ عنه ب وهو يطابق اللفظ المستعمل فى السلب الكلى وهو انه لاشيى
 من ج ب بحسب التعارف المذكور. ونقيض قولنا ليس بعض ج ب هو قولنا كل ج دائماً
 هو ب . واما المطلقة التى هى أخص وهى التى خصصنا هانحن باسم الوجودية فاذا
 قلنا فيها كل ج ب اى على الوجه الذى ذكرناه كان نقيضه ليس انما ١٣ بالوجود كل ج
 ب اى ١٤ بل اما بالضرورة ١٥ بعض ١٦ ج ب او ب مسلوب عنها ١٧ كذلك و اذا قلنا فيها
 ليس لاشيى من ج ب اى على الوجه الذى ذكرناه كان نقيضه المقابل له ١٨ ما يفهم من
 قولنا بعض ج دائماً له ايجاب ب أو سلبه ١٩ لانه اذا سبق الحكم ان كل ج ينفى عنه ب
 وقتاً ما لا دائماً فانما يقابله ان يكون نفى ٢٠ دائماً او اثبات ٢١ دائماً ولا نجد ٢٢ قضية لا ٢٣

- ١- ت: يكون ٢٠ - م : ان ٣٠ - پ : غنى ٤ - ت : ان ٥ - پ : او ٦ - ت : + فى
 ٧- ت: فان ٨ - پ : تمتنع ٩- ت: السالب ١٠ - پ: و: بعض ١١ - ت : - هو ١٢ - پ و ت :
 ٢٠
 يسلب ١٣- ت: ما ١٤- ت: - اى ١٥- پ: + دائماً ١٦ - پ: و ت: كل ١٧ - ت: عنه ١٨- ت: - له.
 ١٩- پ: + عنه ٢٠- پ : نفيًا ٢١- پ: اثباتًا ٢٢- پ: و ت: تجد له ٢٣ - پ: ولا

قسمة فيها مقابلة أو عسرو وجودها. و نقيض قولنا بعض ج ب بهذا الوجه لاشيى^١ من ج إنما هو بالوجود ب ونقيض قولنا ليس بعض ج ب أى^٢ ليسية بهذا المعنى هو قولنا كل ج إمام^٣ ب ٣ وإما دائماً ليس ب ٤ ولا تظن ٥ ان قولنا ليس بالاطلاق شيى^٤ من ج ب الذى هو نقيض قولنا بالاطلاق شيى^٤ من ج ب هو فى معنى قولنا بالاطلاق ليس شيى^٤ من ج ب لان الاولى قد تصدق ٦ مع قولنا بالضرورة كل ج ب ولا تصدق^٥ معه الاخرى ٧ فان اردنا ان نجد ٨ للمطلقة نقيضاً من جنسها كانت الحيلة فيه ان نجعل المطلقة اخص مما يوجبه نفس الايجاب او السلب المطلقين و ذلك مثلاً ان يكون ٩ الكلى الموجب المطلق هو الذى ليس انما الحكم فى ١٠ كل واحد فقط * بل وفى كل زمان كون الموضوع على ما وصف ١١ به ووضع ١٢ معه على ما يجب ان يفهم من المعتاد فى العبارة عنه فى السلب الكلى حتى يكون قولنا كل ج ب انما يصدق اذا كان كل واحد من ج ب وفى كل زمان له ١٣ وفى كل وقت حتى اذا كان فى وقت ما موصوفاً بانه ج بالضرورة او غير الضرورة وفى ذلك الوقت لا يوصف بـ ب كان هذا القول كاذباً كما يفهم من اللفظ المتعارف فى السلب الكلى ١٤ فاذا اتفقتا ١٥ على هذا كان قولنا ليس بعض ج ب على الاطلاق نقيضاً لقولنا كل ج ب وقولنا بعض ج ب على الاطلاق نقيضاً للسالبة الكلىة. لكننا نكون قد شرطنا زيادة على ما يقتضيه ١٦ مجرد الاثبات والنفي ومع ذلك فلا يعوزنا مطلق وجودى بهذا الشرط لانه ليس اذا كان كل ج ب كل وقت يكون فيه ج يكون بالضرورة مادام موجود الذات فهو ب وقد عرفت هذا و القوم ١٧ الذين سبقونا ١٨ لا يمكنهم فى أمثلتهم واستعمالاتهم ان يصلحوا على هذا وبيان هذا فيه طول وان ١٩ كانت الحيلة ايضاً ان نجعل ٢٠

٤٧
٤٨

١٠

١٥

٢٠

١ - ت: ليس شيى^٤ خ. ل. ٢ - پ: + ليس ٣ - پ: دائماً إمام ٤ - ت: ب. ٥ - پ: تظن.

٦ - ت: يصدق. ٧ - پ: تصدق مع الآخر يصدق مع الآخر. يصدق معها الاخرى. ٨ - ت: نجعل.

٩ - از اينجا تا شماره ١٤ از نسخه ت افتاده است. ١٠ - پ: على ١١ - پ: يوصف

١٢ - پ: أو وضع. ١٣ - پ: + حكم ١٥ - پ و ت: اتفقتا ١٦ - پ يوجه ١٧ - پ: فالقوم

١٨ - پ: سبقوا ١٩ - پ: أو. وإذا. ٢٠ - ت: يجعل

قولنا كل ج ب انما يقصد ١ فيه قصد زمان بعينه لا يعم كل آحاد ج بل كل ما هو ج موجوداً ٢ في ذلك الزمان وكذلك قولنا ليس شئى من ج ب اى من جيمسات زمان موجود بعينه وحينئذ فاننا اذا حفظنا في الجزئيتين ذلك الزمان بعينه بعد سائر ما يجب ان يحفظ مما حفظه سهل صح التناقض. وقد قضى بهذا قوم لكنهم ايضاً ليس يمكنهم ان يستمروا على مراعاة هذا الاصل ومع ذلك فيحتاجون الى ان يعرضوا عن مراعاة شرائط لهاغناء و ليرجع ٣ في تحقيق ذلك الى كتاب الشفاء .

اشارة الى تناقض سائر ذوات الجهة : اما الدائمة فمناقضتها تجرى على نحو مناقضة الوجودية التى بحسب الحيلة الاولى وتقرب ٤ منه ٥ فليعرف من ذلك. واما قولنا بالضرورة كل ج ب فنقيضه ليس بالضرورة كل ج ب اى بل ممكن بالامكان الاعم دون الاخص والخاص ان لا يكون بعض ج ب ويلزمه ما لم يلزم هذا الامكان في هذا الموضع . ١٠ و اما ٦ قولنا بالضرورة لا شئى من ج ب فنقيضه ليس بالضرورة لا شئى من ج ب اى بل ممكن ان يكون بعض ج ب بذلك الامكان دون امكان آخر. وقولنا بالضرورة بعض ج ب يقابله على القياس المذكور ٧ ممكن ان لا يكون شئى من ج ب اى بالامكان ٨ الاعم ، وقولنا بالضرورة ليس بعض ج ب يقابله على ذلك ٩ القياس قولنا ممكن ١٠ ان يكون كل ج ب اى الامكان ١١ الاعم ١٢ و هذا الامكان لا يلزم سالبه موجب ولا ١٥ موجب سالبه . فاحفظ ذلك ولا تنس فيه سهو الاولين . وقولنا ١٣ ممكن ان يكون كل ج ب بالامكان الاعم يقابله على سبيل النقيض ليس بممكن ان يكون كل ج ب ويلزمه بالضرورة ليس بعض ج ب و تتم انت من نفسك سائر الاقسام على القياس ١٤ الذى استفدته . وقولنا ممكن ان يكون كل ج ب بالامكان الخاص يقابله ليس بممكن ان يكون كل ج ب ولا يلزم هذا ١٥ انه ممتنع ان يكون ذلك اكثر من لزوم انه واجب ٢٠

١ - پ : نقصدت : يتصل . ٢ - پ : موجود . ٣ - پ : ولنرجع ٤ - پ : يقرب ٥ - پ : وت : منها . ٦ - پ : وانما ٧ - ت : + قولنا . ٨ - پ : وت : الامكان . ٩ - پ : هذا . ١٠ - پ : وت : يمكن . ١١ - ت : بالامكان . ١٢ - پ : ليس الاعم . ١٣ - پ : يمكن . ١٤ - پ : + المذكور . ١٥ - پ : وت : يلزمه .

بل لا يلزمه من باب الضرورة شئى* فاحفظ هذا . و قولنا ممكن ان لا يكون شئى* من ج ب بهذا الامكان يقابله ليس بممكن ان لا يكون شئى* من ج ب و كان ١ هذا القائل يقول بل واجب ان يكون شئى* من ج ب او ممتنع و كانه ٢ يقول بالضرورة بعض ج ب أو بالضرورة ليس بعض ج ب وليس يجمع هذين امر ٣ جامع يمكننى ٤ فى الحال ان اعبر عنه عبارة ٥ ايجابية حتى يكون نقيض السالبة الممكنة موجبة ثم ما الذى يحوج الى ذلك ومن المعلوم ان قولنا ممكن ٦ ان لا يكون فى الحقيقة ايجاب ، هذا واما قولنا ممكن ٧ ان يكون بعض ج ب بهذا الامكان يناقضه قولنا ليس بممكن ان يكون شئى* من ج ب اى بل اما ضرورى أن يكون أو ضرورى أن لا يكون . و قولنا بممكن ان لا يكون بعض ج ب ٨ يناقضه قولنا ليس بممكن ان لا يكون بعض ج ب ٩ اى بالضرورة يكون كل ج ب او بالضرورة يكون لا شئى* من ج ب . فهكذا يجب ان تفهم حال التناقض فى ذوات الجهة و تخلى عما يقولون * .

١٠

٥٠
٥٩

اشارة الى عكس المطلقات: العكس هو ان يجعل المحمول من القضية موضوعاً و الموضوع محمولاً مع حفظ الكيفية و بقاء الصدق و الكذب ١٠ بحاله . و قد جرت العادة ان ١١ يبدأ بعكس السالبة المطلقة الكلية و يبين ١٢ انها منعكسة مثل نفسها و الحق انه ١٣ ليس لها عكس الا شئى* من الحيل التى قبلت فانه يمكن ان يسلب الضحك سلباً بالفعل عن كل واحد من الناس ولا يجب ان يسلب الانسان عن شئى* من الضحاكين ١٤ فر بما كان شئى* من الاشياء يسلب بالاطلاق عن شئى* لا يكون موجوداً الا فيه ، ولا يمكن سلب ذلك الشئى* عنه ١٥ . و الحججة التى يحتجون بها لا تلزم الا ان تؤخذ المطلقة على أحد الوجهين الآخرين . و اما ان تملك الحججة كيف هى فهى انا اذا قلنا ليس ولا شئى* من ج ب فيلزم أن يصدق ليس ولا شئى* من ج ب المطلقة ولا صدق ١٦ نقيضها وهو أن

٢٠

- ١ - پ: فكان ٢- پوت: فكانه ٣- پ: الامر ين ٤- ت: يمكن ٥- پوم: بعبارة
- ٦ - پ: بممكن . ت: يمكن ٧- پوت: يمكن (٩ تا ٨) اذ ت افتاده است . ١٠ - م:
- والكذب ١١- پ: بان ١٢- پ: وبين ت: تبين ١٣- پ: انها ١٤- پوم: الضاحكين
- ١٥- پ: عن نفسه . ١٦- پوم: لصدق

بعض ب ج المطلقة فلنفرض ١ ذلك البعض شيئاً معيناً و ليكن د فيكون د نفسها ٢
ج و ب معاً فيكون شيئاً مما هو ج هو ب و ذلك الشيء هو د المفروض لأن العكس
الجزئى الموجب ٣ أوجبة فانالم نعلم بعد ٤ انعكاس الجزئى الموجب وقد كنا
قلنا لا شيء مما هو ج ب هذا محال. واما الجواب عنها فهو ان هذا ليس بمحال اذا اخذ السلب
مطلقاً ٦ لا بحسب عادة العبارة ٧ فقط فقد علمت أنهما في المطلقة يصدقان كما قد يصدق
سلب الضحك بالفعل السلب المطلق عن كل واحد واحد من الناس و ايجابه على بعضهم
و اما على الوجهين الآخرين من الاطلاق فان السالبة الكلية ٨ تنعكس على نفسها
بهذه الحجة بعينها. واما ٩ الحجة المحدثة التى لهم من ١٠ طريق المبينة التى احدثت
بعد ١١ المعلم الاول فلانحتاج ١٢ الى ان نذكرها فانها و ان أعجب بها ١٣ عالم مزورة
وقدينا حالها فى كتاب «الشفاء». واما الكلية الموجبة فانها لا يجب ان تنعكس كلية
١٠ فربما كان المحمول ١٤ اعم من الموضوع ولا يجب ايضاً ان تنعكس مطلقة صرفة بلا ضرورة
فانه ربما ١٥ كان المحمول غير ضرورى للموضوع والموضوع ضرورياً ١٦ للمحمول مثل
التنفس ١٧ لذى الرئة من الحيوان فانه وجودى ليس بدائم للزوم ولكنه ١٨ ضرورى
له الحيوان ذو الرئة فان كل متنفس فانه بالضرورة حيوان ذورئة بل انما ١٩ تنعكس
المطلقة مطلقة عامة تحتل الضرورة لكن الكلية الموجبة يصح عكسها جزئياً موجباً
١٥ لامحالة فانه اذا كان كل ج ب كان لنا أن نجد شيئاً معيناً هو ج و ب فيكون ذلك الجسيم
ب وذلك الباء ج. وكذلك الجزئية الموجبة تنعكس مثل نفسها. فان ٢٠ كان الكلى
والجزئى الموجبان من المطلقات التى لها من جنسها نقيض، برهن على انها تنعكس

- ١ - پ : فليفرض . ٢ - پ و ت و م : بعينها . ٣ - ت : + قد . ٤ - م : بعد لم نعلم .
٥ - پ : هو . ٦ - پ : المطلق . ٧ - پ و ت و م : + عنه . ٨ - پ و ت و م : - الكلية .
٩ - پ : فاما . ١٠ - پ : على . ١١ - پ و ت : من بعد . ١٢ - ت : يحتاج . ١٣ - پ : اعجبها
(١٤ تا ١٥) ازنسخة ت افتاده است . ١٦ - پ : ضرورى . ١٧ - ت : النفس . ١٨ - پ : ولكن
١٩ - پ : ربما . ٢٠ - ت : وان .

- ٥٢
٥٣
- جريمة من طريق ∇ انه لم يكن حقاً ان بعض ج ١ فلاشيئاً من ج ٢ فلاشيئاً من ج ٣ . واما ٣ الجزئية السالبة فلاعكس لها فانه يمكن ان لا يكون كل ج ب ثم يكون كل ب ج ليس ليس ٤ كل ب ج مثل ان الحق هو انه ليس بعض الناس بضحاك ٥ بالفعل وليس بممكن ٦ ان لا يكون شيئاً مما هو ضحاك بالفعل انساناً .
- ٥
- اشارة الى عكس الضروريات: واما ٧ السالبة الكلية الضرورية فانها تنعكس مثل نفسها فانه اذا كان بالضرورة ب مسلوقة عن كل ج ثم امكن ان يوجد بعض ج ب وفرض ذلك انعكس ٨ ذلك و كان بعض ج ب على مقتضى الاطلاق الذي يعم الضرورى وغيره و هذا لا يصدق البتة مع السلب ٩ الضرورى الكلى ١٠ بل صدقه معه محال فما أدى اليه محال . ولك ان تبين ذلك بالافتراض ١١ فتجعل ذلك البعض ٥ فتجد بعض ما هو ج قد صار ب ١٢ . والكلية ١٣ الموجبة الضرورية تنعكس ١٤ جزئية موجبة بماه ١٥ بين ١٦ من حكم المطلق العام ١٧ لكن لا يجب أن تنعكس ضرورية فانه يمكن أن يكون عكس الضرورى ممكناً فانه ممكن ١٨ ان يكون ج كالضحك ضرورياً ١٩ له ب ٢٠ كالا انسان و ب كالا انسان غير ضرورى ∇ له ج كالضحك، و من قال غير هذا و انشأ يحتال فيه فلا تصدقه ٢١ فعكسها اذا الامكان الاعم ٢٢ . والموجبة الجزئية الضرورية ايضاً تنعكس ٢٣ جزئية على ذلك القياس . والسالبة الجزئية الضرورية لا تنعكس لما علمت ، ومثاله بالضرورة ليس كل حيوان انساناً ٢٤ ثم كل انسان حيوان ، ليس ليس ٢٥ كل انسان حيواناً ٢٦ .
- ٥٣
٥٤
- ١٠
- ١٥

- ١ - (١ تا ٢) از نسخه ت افتاده است . ٣ - پ : فاما . ٤ - ت : فليس ليس . پ : فقط بك « ليس » دارد ٥ - م : بضحاك ٦ - ت : يمكن . ٧ - پ و م : فاما . ٨ - ت : + العكس . ٩ - پ : سلب . ١٠ - ت : - الكلى . ١١ - بالافتراض . ١٢ - پ : + و قد وضعت لاشيئ من ج ب ، هذا محال . ١٣ - پ : و كليته . ١٤ - پ و ت و م : + على نفسها . ١٥ - ت : لما ١٦ - پ و م : تبين . ١٧ - پ : المطلقة العامة . ١٨ - ت و م : يمكن . ١٩ - پ : ضرورى . ٢٠ - م : ب ب . ٢١ - ت : يصدقه . ٢٢ - ت : العام . ٢٣ - ت : تنعكس أيضاً . ٢٤ - ت : انسان . ٢٥ - پ و ت : فقط بك « ليس » دارد . ٢٦ - پ : حيواناً انسان .

اشارة الى عكس الممكنات : واما القضاء بالامكان فليس ١ يجب لهاعكس
 فى السلب فانه ليس اذالم يمتنع بل امكن ان يكون لا ٢ شئى من الناس يكتب ، يجب
 أن يمكن ولا يمتنع ان لا يكون احد ممن يكتب انساناً او بعض من يكتب انساناً . و
 كذلك هذا المثال يبين الحال فى الممكن الخاص والاخص ٣ فان الشئى قد يجوز ان
 ينفى عن شئى وذلك الشئى لا يجوز ان ينفى عنه ٤ لانه موضوعه الخاص الذى لا يعرض
 الاله . واما فى الايجاب فيجب لهاعكس ولكن ليس يجب ان يكون فى الممكن الخاص
 مثل نفسه ولا يستمع ٥ الى ٦ من يقول ان الشئى اذا كان ممكناً غير ضرورى لموضوعه
 فان ٧ موضوعه يكون كذلك له ٨ و تأمل المتحرك بالارادة كيف هو من الممكنات
 للحيوان وكيف الحيوان ض-رورى له ٩ و لا تلتفت لى تكلفات قوم فيه بل كل
 اصناف الامكان تنعكس ٩ فى الايجاب بالامكان الاعم فانه اذا كان كل ١٠
 ج ب بالامكان او بعض ج ب بالامكان فبعض ب ج بالامكان الاعم و الا فليس
 يمكن ان يكون شئى من ب ج فبالضرورة على ما علمت لاشئى من ب ج و ينعكس
 بالضرورة ١٠ لاشئى من ج ب هذا خلف . وربما قال قائل ما بالكم لانعكسون السالبة
 الممكنة الخاصة وقوتها قوة الموجبة فنقول ١١ ان السبب فى ذلك أنها اعنى الموجبة
 انما تنعكس الى موجب ١٢ من باب الممكن ١٣ الاعم فلا تحفظ الكيفية ولو كان يلزم عكسها
 من الممكن الخاص لا يمكن ان تنقلب ١٤ من الايجاب الى السلب فتعود الكيفية فى العكس
 لكن ذلك غير واجب . وقوم يدعون للسلب ١٥ الجزئى الممكن عكساً بسبب انعكاس
 الموجب الجزئى الذى فى قوته وحسبانهم ان ذلك يكون خاصاً ايضاً ويعود الى السلب ١٦
 فظنهم باطل قد تنحققه مما ١٧ سمعته ومن هذا المثال قولنا يمكن ان يكون بعض الناس ليس

٥٤
٥٥

- ١ - پ : فلا . ٢ - پ : لا يكون . ٣ - ت : الاخص والخاص . پ : الخاص والاخص . ٢٠
 ٤ - ت : + شئى . ٥ - پ : تسمع . ٦ - پ و ت : + قول . ٧ - پ و م : ان . ٨ - ت : - له . ٩ - پ و
 ت : ينعكس . ١٠ - پ و ت : فبالضرورة . ١١ - پ و م : فاعلم . ١٢ - ت : موجبة . ١٣ - ت : الامكان .
 ١٤ - پ و ت و م : تقلب . ١٥ - پ : المسالب . السلب . ١٦ - پ : + ايضاً . ١٧ - پ : بما .

بضحاك ولا تقول يمكن ان يكون بعض ما هو ضحكك ليس بانسان.

النهج السادس

اشارة الى القضايا من جهة ما يصدق بها ونحوه : اصناف القضايا المستعملة فيما بين القائسين ومن يجري مجراهم اربعة : مسلمات ومظنونات ومأمعها ومشبهات بغيرها ومخيلات. والمسلمات إما بـ معتقدات وامام أخوذات . والمعتقدات ١ اصنافها ثلاثة الواجب قبولها و المشهورات و الوهميات . و الواجب قبولها اوليات ومشاهدات و مجربات ومأمعها من الحدسيات والمتواترات وقضايا قياساتها معها فلنبدأ بتعريف انحاء الواجب قبولها وانواعها من هذه الجملة . فاما الاوليات فهي القضايا التي يوجبها العقل الصريح لذاته ولغريزته لا لسبب من الاسباب الخارجة عنه فانه ٢ كلما وقع للعقل التصور بحدوده ٣ بالكنه وقع له التصديق فلا يكون للتصديق فيه توقف الاعلى وقوع التصور والفتنة للتركيب ومن هذا ٤ ما هو جلي للكل لانه واضح تصور الحدود ومنه ٥ ماربما خفى وافتقر الى تأمل الخفاء ٦ في تصور حدوده فانه اذا التبس التصور بالتبس التصديق وهذا القسم لا يتوعد على الاذهان المشتعلة النافذة في التصور. واما المشاهدات فكاله حسوسات وهي ٧ القضايا التي انما تستفيد ٨ التصديق بها من الحس مثل حكمنا بوجود الشمس و كونها ٩ مضيئة وحكمنا بان ١٠ النار حارة و كقضايا اعتبارية لمشاهدة ١١ قوى غير الحس مثل معرفتنا بان لنا فكرة وان لنا خوفاً وغضباً وانا نشعر ١٢ بنواتنا وبافعال ذواتنا واما المجربات فهي قضايا واحكام تتبع مشاهدات منا ١٣ تتكرر بـ فتفيد اذكاراً بتكررها ١٤ فيتأكد منها عقد قوى لا يشك فيه ١٥ وليس على المنطقي ان يطلب السبب في ذلك بعد

٥٥
٥٦

١٠

١٥

٥٦
٥٧

١ - ب : + ايضاً . ٢ - ب : وانه . ٣ - ب و ت : لحدودها . ٤ - ب : هذه . ٥ - ب و ت :

منها . ٦ - ت : خفاء . ب تأمل الخفاء . ٧ - ت : فهي . ٨ - ت : يستفيد . ٩ - ب : وانها .

١٠ - ت : بكون . ١١ - بمشاهدة . ١٢ - ب : وان نشعر . ت : واما نشعر . ١٣ - ب مما .

١٤ - بتكرارها . ١٥ تا ٤ صفحة بعد از نسخه ت افتاده است

٢٠

ان لا يشك في وجوده فربما اوجبت التجربة قضاء جزما وربما اوجبت قضاء اكثريا ولا تخلو عن قوة قياسية خفية تخالط المشاهدات وهذا مثل حكمنا ان الضرب بالخشب مؤلم واما تنعقد التجربة ١ اذا امنت النفس كون الشيء بالاتفاق وتنضاف اليه احوال الهيئة ٢ . فننقد التجربة . و مما يجرى مجرى المجربات الحدسيات و هي قضايا مبدأ الحكم بها حدس من النفس قوى جداً فزال معه الشك و اذعن له الذهن فلوان جاحداً جحد ذلك لانه لم يتول الاعتبار الموجب لقوة ذلك الحدس او على سبيل المناكرة ٣ لم يتأت ان تتحقق ٤ له ما يحقق عند الحدس مثل قضائنا ٥ بان نور ٦ القمر من الشمس لهيئات ٧ تشكل النور فيه و فيها ايضاً قوة قياسية و هي شديدة المناسبة للمجربات . و كذلك القضايا التواترية ٨ و هي التي تسكن اليها النفس سكونا تاما يزول عنه ٩ الشك لكثرة الشهادات مع امكانه بحيث تزول الريبة عن وقوع تلك الشهادات على سبيل الاتفاق والتواطؤ ١٠ وهذا مثل اعتقادنا بوجود مكة ووجود جالينوس و اقليدس ١١ وغيرهم ١٢ ومن حاول ان يحصر هذه الشهادات في مبلغ عدد ١٣ فقد ١٤ احوال فان ذلك ليس متعلقا ١٥ بـ بعدد يؤثر النقصان والزيادة فيه واما الرجوع ١٦ فيه الى مبلغ يقع معه اليقين ١٧ فاليقين ١٨ هو القاضي بتوافي ١٩ الشهادات لاعدد الشهادات و هذه ايضا لا يمكن ان يقنع جاحدها او يسكت بكلام. و اما القضايا التي معها قياساتها ٢٠ فهي قضايا انما يصدق ٢١ بها لاجل وسط لكن ذلك الوسط ليس مما يعزب عن الذهن فيحوج فيه الذهن الى طلب بل كلما ٢٢ اخطرت ٢٣ حدى ٢٤ المطلوب ٢٥ بالبال خطر

- ١ - پ : ينقد بالتجربة . ٢ - لهيئة . ٣ - م : المتأكدة . ٤ - پ وت : يتحقق ٥ - پ : قضايا نا ٦ - ت : نور ٧ - پ : لهيئة ٨ - ت : المتواترية . ٩ - ت وم : معه . ١٠ - پ : والمواطاة ١١ - پ : و اقليدس . ١٢ - پ : وغيرها . ١٣ - پ : + معلوم . ١٤ - پ : فقال . ١٥ - پ : معلقا . ١٦ - ت : المرجوع . ١٧ - ت : التبين . ١٨ - ت : فالتبين . ١٩ - پ : بتوافر . ٢٠ - پ : قياساتها معها . ٢١ - ت : تصدق ٢٢ - پ وم : كما . ٢٣ - پ : اخطرت : اخطر بالبال ٢٤ - پ وت : حد ٢٥ تا ١١ صفحة بعدد رت نيامده است

الوسط بالبال ١ مثل قضائنا بان الاثنين نصف الاربعة . فقد استقصينا ٢ القول فى
تعدد اصناف القضايا الواجب قبولها من جملة المعتقدات من جملة المسلمات . فاما
المشهورات من هذه الجملة فمنها ايضا هذه الآليات ونحوها مما يجب قبوله لا من حيث
هى واجب قبولها بل من حيث عموم الاعتراف بها . ومنها الآراء المسماة بالمحمودة
و ربما خصصناها باسم المشهورة اذلا عمدة لها ٣ الا الشهرة وهى آراء لو خلى الانسان
وعقله المجرد ووهمه وحسه ولم يؤدب بقبول قضاياها ٤ و الاعتراف بها و لم يعمل
الاستقرار بظنه القوى الى حكم لكثرة الجزئيات ولم يستدع ٥ اليها ما فى طبيعة الانسان
من الرحمة والتجمل والانفة والحمية وغير ذلك لم يقض بها الانسان طاعة لعقله أو ووهمه أو
حسه مثل حكمنا ان ٦ سلب مال الانسان قبيح وان الكذب قبيح لا ينبغي ان يقدم عليه و من
هذا الجنس ما سبق الى و هم كثير من الناس وان صرف كثير منهم ٧ عنه الشرع من
قبح ذبح الحيوان اتباعاً لما فى الغريزة من الرقة لمن تكون غريزته كذلك و هم اكثر
الناس وليس شئ من هذا يوجب العقل الساذج ولو توهم الانسان ٨ نفسه وانه خلق دفعة
تام العقل ولم يسمع ادباً ولم يطعم انفعالا نفسانياً او خلقيا ٩ لم يقض فى امثال هذه القضايا
بشيئ بل أمكنه أن يجهلها ١٠ و يتوقف فيها ١١ وليس كذلك حال قضائه ان ١٢ الكل
اعظم من الجزء . وهذه المشهورات قد تكون صادقة وقد تكون كاذبة . واذا كانت صادقة
ليست تنسب الى الاوليات ونحوها اذ ١٣ لم تكن بينة الصدق عند العقل الاول لا بنظر ١٤
وان كانت محمودة عنده والصادق غير المحمود وكذلك الكاذب غير الشنيع ورب شنيع
حق ورب محمود كاذب ١٥ فالمشهورات اما من الواجبات واما من التاديبات ١٦ الصلاحية
ومات تطابق ١٧ عليها الشرائع الالهية واما خلقيات وانفعاليات واما استقرائيات ١٨ و

٥٨
٥٩

٢٠

١- اذ ٢٥ صفحة قبل تا اينجادرت نيامده است . ٢- پ: استقصينا . ٣- پ: عمدتها . ٤- پ: قضايها . ٥- پ:
نستدع . ٦- پ: بآن . ٧- ت: - منهم . ٨- ت: - الانسان . ٩- پ: خلقاً . ١٠- پ و ت :
يجهله . ١١- پ و ت : فيه . ١٢- ت: بان . ١٣- پ و م : - اذا . ١٤- پ : + و فكر .
١٥- دريكي از نسخه های پ در اينجا عنوان « تذنيب » هست . ١٦- پ: التاديبات . ١٧- پ
وت: تطابق . ١٨- ت: + واما اصطلاحيات .

هي اما بحسب الاطلاق واما بحسب اصحاب صناعة ١ وملة. واما القضايا الوهمية الصرفة فهي قضايا كاذبة الا ان الوهم الانساني يقضى بها قضاءً شديداً القوة لانه ليس يقبل ضدها ومقابلها بسبب ان الوهم تابع للحس فما لا يوافق المحسوس ٢ لا يقبله الوهم ومن المعلوم ان المحسوسات اذا كان لها مبادئ ٣ واصول كانت * تلك قبل المحسوسات ولم تكن محسوسة ٤ ولم يكن وجودها على نحو وجود المحسوسات فلم يمكن ٥ ان تتمثل ٦ ذلك الوجود في الوهم ولهذا فان الوهم نفسه و افعاله لا يتمثل في الوهم وهذا ما يكون الوهم مساعد للعقل في الاصول التي تنتج وجود تلك المبادئ فاذا تعديا معاً الى النتيجة نكص الوهم وامتنع عن قبول ما سلم موجباً وهذا ضرب من القضايا اقوى في النفس من المشهورات التي ليست باولية وتكاد تشاكل ٧ الاوليات وتدخل ٨ في المشبهات بها ٩ وهي احكام للنفس ١٠ في امور متقدمة على المحسوسات او اعم منها على نحو ما يجب ان لا يكون لها وعلى ١١ نحو ما يجب ان يكون او يظن في المحسوسات مثل اعتقاد المعتقد ان لا بد من خلاء ينتهي اليه الملاء اذا تنهاى وانه لا بد في كل موجود من ان يكون مشار الى جهة وجوده وهذه الوهميات لولا مخالفة السنن الشرعية لها لكانت تكون ١٢ مشهورة وانما تثلم في شهرتها الديانات الحقيقية والعلوم الحكمية. ولا يكاد المدفوع عن ذلك يقاوم نفسه في دفع ذلك لشدة اسنيلاء الوهم على ان ما يدفعه الوهم ولا يقبله اذا كان في المحسوسات فهو مدفوع منكروه هو مع انه باطل شنيع ليس بلا شهرة بل تكاد ان تكون الاوليات والوهميات التي لاتزاحم من غيرها مشهورة ولا ينعكس * فقد فرغنا من اصناف المعتقدات من جملة المسلمات . واما المأخوذات فمنها مقبولات ومنها تقريريات ١٣ . واما المقبولات - من جملة المأخوذات فهي آراء مأخوذة عن ١٤ جماعة كثيرة من اهل التحصيل او من نفر او من ١٥ امام يحسن

١- پ: بصناعة . ٢- پ: الحسن . ٣ - ت: مباد . ٤ - پ: محسوساً . ٥ - ت : يكن .

٦- ت : يتمثل . ٧- پ وت : بكاد يشاكل . ٨- پ وت : يدخل . ٩- ت : بها . ١٠- ت :

النفس . ١١- پ: او على . ١٢- پ وت :- تكون . ١٣- پ وت: تقريرات . ١٤- پ وت: من ١٥- ت: - من

به ظن ١ . وإما التقريريات فإنها المقدمات الماخوذة بحسب تسليم المخاطب أو التي يلزم قبولها والاقرار بها في مبادئ العلوم أمام استنكارها وتسمى مصادرات . وإما مع مسامحة ما وطيب نفس وتسمى أصولاً موضوعة ولهذه موضع منتظر . وإما المظنونات فهي أقاويل وقضايا وإن كان يستعملها المحتج ٢ جزماً فإنه إنما يتبع فيها مع نفسه غالب الظن من دون أن يكون جزم ٣ العقل منصرفاً عن مقابليها وصنف من جملتها المشهورات بحسب بادي الرأي غير المتعقب وهي التي تغافض الذهن فتشغله عن أن يفطن الذهن لكونها مظنونة أو كونها مخالفة للشهرة إلى ثاني الحال فكأن النفس تدعن لها في أول ما نطلع عليها فإن رجعت إلى ذاتها عاد ذلك ٤ الإذعان ظناً أو تكديباً ٥ و أعني بالظن ههنا ميلاً من النفس مع شعور ٦ بإمكان المقابل ومن هذه المقدمات قول القائل انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً وقد تدخل المقبولات في المظنونات إذا كان الاعتبار من جهة ميل نفس ٧ يقع هناك مع شعور بالمقابل ٨ . وإما المشبهات فهي التي تشبه شيئاً من الأوليات ومأمعها ٩ المشهورات ولا تكون هي هي باعتمادها وذلك الاشتباه يكون إما بتوسط ١٠ اللفظ وإما بتوسط المعنى والذي يكون بتوسط اللفظ فهو ١١ أن يكون اللفظ فيهما واحداً والمعنى مختلفاً وقد يكون المعنى مختلفاً بحسب وضع اللفظ في نفسه كما يكون في المفهوم من لفظة ١٢ العين وربما خفى ذلك جداً كما يخفى في النور ١٣ إذا أخذتارة بمعنى ١٤ البصر ١٥ وأخرى بمعنى الحق عند العقل وقد يكون بحسب ما يعرض ١٦ لللفظ في تركيبه إما في نفس تركيبه مثل قول ١٧ القائل غلام حسن بالسكونين أو بحسب اختلاف دلالة ١٨ حروف الصلوات فيه التي لا دلالة ١٨ لها بانفرادها بل إنما تبدل بالتركيب وهي الأدوات باصنافها مثل ما يقال ما يعلم الإنسان فهو كما يعلمه

٢٠

- ١ - ت: من الظن . ٢ - ت: + بها . ٣ - پ: + من . ٤ - ت: - ذلك .
 ٥ - پ: وتكديباً . ٦ - ت: شعوره . ٧ - النفس . ٨ - ت: بإمكان المقابل . ٩ - پ: + من .
 ١٠ - پ: يتوسط . ١١ - ت: + إما ١٢ - ت: لفظ . ١٣ - پ: + كما ١٤ - پ: لمعنى ١٥ - پ: و
 ت: وم: البصر ١٦ - پ: وت: عرض ١٧ - پ: وت: كقول ١٨ - پ: وم: دليل

فتارةً هو يرجع الى ما يعلم و تارة الى الانسان وقد يكون بحسب ما يعرض للفظ من
تصريفه وقد يكون على وجوه اخرى ١ قد بينت في مواضع اخر ٢ من حقها ان تطول
فيها الفروع وتكثر. واما الكائن بحسب المعنى فمثل ما يقع بسبب ابهام العكس مثل
ان يؤخذ ٣ كل نلج ابيض فيظن ان كل ابيض نلج و كذلك اذا اخذ لازم الشيئ
بدل الشيئ فيظن ان حكم اللازم حكمه مثل ان يكون الانسان يلزمه انه متوهم ٤ و
يلزمه انه مكلف مخاطب فيتوهم ان كل ماله وهم وفطنة ما ٥ فهو مكلف و كذلك
اذا وصف الشيئ بما وقع منه على سبيل العرض مثل ٦ الحكم على السقمونيا بانه مبرد
٦٢
٦٣ اذا شبه ما يبرد من جهة و كذلك اشياء أخر تشبه هذه. وباجملة كل ما يتزوج ٨ من
القضايا على انه بحال يوجب تصديقاً لانه ٩ شبيه ١٠ او مناسب ١١ لما هو بملك الحال او
قريب منه فهذه هي المشبهات اللفظية والمعنوية وقد بقيت المتخيلات . و ١٢ المتخيلات
١٠ فهي قضايا تقال قولاً وتؤثر ١٣ في النفس تأثيراً عجيباً من قبض وبسط ١٤ و ربما زاد على
تأثير التصديق وربما لم يكن معه تصديق مثل ما فعله ١٥ قولنا وحكمنا في النفس ان العسل
مرة متهوعة على سبيل محاكاة ١٦ للمرة فاباه ١٧ النفس و تنقبض عنه و اكثر الناس
يقدمون ويحجمون على ما يفعلونه وعما ١٨ يذرونه اقداماً واحجاماً صادر أعن هذا النحو
من حركة النفس لا على سبيل الرؤية ولا الظن ١٩ . والمصدقات من الاوليات ونحوها
١٥ والمشهورات قد تفعل ٢٠ فعل المتخيلات ٢١ من تحريك النفس او قبضها واستحسان النفس
لورودها عليها لكنها تكون اولية ومشهورة باعتبار ومخيلة ٢٢ باعتبار وليس يجب في

١ - ت : أخر . ٢ - پ : - أخر . ٣ - پ : يوجد . ٤ - ت : ان يتوهم . ٥ - پ : - ما .

٦ - پ : يبرد . ٧ - پ : اذ ٨ - پ : يزوج ٩ - پ : على انه ١٠ - ت : يشبه . پ : وم : مشبه .

١١ - ت : او مناسب . ١٢ - ت وم : + وأما . ١٣ - ت : فيؤثر م . ١٤ - ت

: او بسط . ١٥ - ت : يفعل . ١٦ - پ : المحاكاة . ١٧ - فاباه . ١٨ - پ : و على ما .

١٩ - پ : + تذييب . ٢٠ - ت : - قد تفعل . ٢١ - م : المتخيلات . ٢٢ - م : متخيلة .

جميع المتخيلات ١ ان تكون كاذبة كما لا يجب في المشهورات وما يخالف الواجب قبوله ان يكون لا محالة كاذباً ٢ وبالجمله التخيل ٣ المحرك من القول متعلق ٤ بالتمجب منه اما بجوده هيئته او قوة صدقه او قوة شهرته او حسن محاكاته لكننا قد ٥ نخص باسم المتخيلات ٦ بما يكون تأثيره بالمحاكاة وربما ٧ تحرك ٨ النفس من الهيئات ٩ الخارجة عن التصديق .

٦٣
٦٤

٥

تذنيب ١٠ : ونقول ان ١١ اسم التسليم يقال ١٢ على احوال القضايا من حيث توضع وضعاً وبحكم بها حكماً كيف ١٣ كان فربما كان التسليم من العقل الاول وربما كان من اتفاق الجمهور وربما كان من ١٤ الخصم .

« النهج السابع وفيه الشروع في التركيب الثاني للحجج »

اشارة الى القياس والاستقراء والتمثيل : اصناف ما يحتج به في اثبات شيئى لا مرجع ٥ فيه الى القبول والتسليم او فيه مرجع ١٥ اليه لكنه لم يرجع اليه ثلاثة احدها القياس والثاني الاستقراء ومامعه والثالث التمثيل ومامعه . فاما الاستقراء فهو الحكم على كلى بما وجد ١٦ فى جزئياته الكثيرة مثل حكمنا بان كل حيوان يحرك فكاه الاسفل عند المضغ ١٧ استقراء للناس والدواب البرية ١٨ والطير والاستقراء غير موجب للعلم الصحيح فانه ربما كان مالم يستقرء خلاف ١٩ ما استقرى ٢٠ مثل التماسيح فى مثالنا بل ربما كان المختلف فيه والمطلوب بخلاف حكم ٢١ جميع ما سواه . واما التمثيل فهو الذى يعرفه اهل زماننا بالقياس وهو ٢٢ ان يحاول الحكم على شيئى بحكم موجود فى شبيهه ٢٣

١٠

١٥

١ - م : المتخيلات . ٢ - تا ٤ در پ افتاده است . ٣ - م : المتخيل .

٥ - پ : - قد - ٦ - م : المتخيلات . ٧ - پ : وما . ٨ - پ و ت : يحرك . ٩ - ت : الهيئته

١٠ - پ و م : - تذنيب . ١١ - پ : - ان . ١٢ - پ : يدل ١٣ پ و ت : - ما ١٤ - پ : - انصاف .

١٥ - پ و ت : رجوع . پ : مرجوع ١٦ - پ و م : يوجد ١٧ - ت و م : عند المضغ فكاه

الاسفل ١٨ - ت : - البرية ١٩ - ت : بخلاف . ٢٠ - پ و ت : يستقرء ٢١ - ت : - حكم ٢٢ - ت

: فهو ٢٣ - پ و ت : شبيهه

٢٠

٦٤
٦٥ وهو حكم ١ على جزئى بمثل ٢ مافى جزئى آخر يوافقه فى معنى جامع و اهل زماننا يسمون المحكوم عليه فرعاً والشبيه اصلاً وما اشتر كافيته معنى وعلة وهذا ايضا ضعيف و أكدته ان يكون المعنى الجامع هو السبب ٣ او العلامة ٤ لكون الحكم فى المسمى اصلاً. واما القياس فهو العمدة و هو قول مؤلف من اقوال اذا سلم ماورد فيه من القضايا لزم عنه لذاته قول آخر و اذا اوردت القضايا فى مثل هذا الشئ الذى يسمى قياساً او استقرآ او تمثيلاً سميت حينئذ مقدمات فالقدمة ٥ قضية صارت جزء قياس او حجة و اجزاء هذه التى تسمى مقدمة الذاتية التى تبقى بعد التحليل الى الافراد الاول التى لا تتركب القضية من اقل منها تسمى حينئذ حدوداً ومثال ذلك كل ج ب و كل ب ا يلزم منه ان كل ج ا فكل ٦ واحد من قولنا كل ج ب و كل ب ا مقدمة و ج و ب و ا حدود وقولنا و كل ٧ ج ا نتيجة والمركب من المقدمتين على نحو ما مثله حتى لزم عنه ٨ هذه النتيجة ١٠ هو القياس وليس من شرطه ان يكون مسلم القضايا ٩ حتى يكون قياساً بل من شرطه ان يكون بحيث اذا سلمت قضاياها لزم منها ١٠ قول آخر فهذا شرطه فى قياسيته ١١ فربما كانت مقدماته غير واجبة التسليم ويكون القول قياساً لانه بحيث لو سلم مافيه على غير واجبة ١١ كان يلزم عنه قول آخر.

٦٥
٦٦ اشارة خاصة الى القياس : القياس على ما حققناه نحن على قسمين ١ اقترانى و استثنائى. والاقترانى ١٣ هو الذى لا يتعرض فيه التصريح ١٤ باحد طرفى النقيض الذى فيه النتيجة بل انما يكون فيه بالقوة مثل ما اريناه ١٥ فى المثال المذكور. واما الاستثنائى فهو الذى يتعرض فيه التصريح ١٦ بذلك ١٧ مثل قولك ان كان عبد الله غنيا فهو لا يظلم

١. پ: الحكم ٢ - پ : مثل ٣ - ت: او السبب ٤ - م : العلاقة العناية خ. ل. ٥ - ت
والمقدمة ٦ - ت: أو كل ٧ - ت: فكل ٨ - پ: منه ٩ - پوم : المقدمات ١٠ - پوم: عنها ٢٠
١١ - پ: فهذه شرط فى قياسه ١٢ - پوت : واجبه ١٣ - ت: فالاقترانى ١٤ - پ: للتصريح
١٥ - ت: اوردنا ١٦ - ت: للتصريح ١٧ - پ: بالتصريح لذلك

لكنه غنى فهو اذن ١ لا يظلم و قد و جدت فى القياس احد طرفى النقيض الذى فيه النتيجة وهى ٢ النتيجة ٣ بعينها ومثل ٤ قولك ان كانت هذه الحمى حمى يوم فهى لا تغير النبض تغييراً شديداً لكنها غيرت النبض تغييراً ٥ شديداً فينتج انها ليست حمى يوم، فتجد فى القياس احد طرفى النقيض الذى فيه النتيجة وهو نقيض النتيجة. و الاقترايات قد تكون من حمليات ساذجة و قد تكون من شرطيات ساذجة و قد تكون مركبة منهما ٥ والنتي هي ٦ من شرطيات ساذجة فقد تكون من متصلات ساذجة و قد تكون من منفصلات ساذجة و قد تكون مركبة منهما. و اما ٧ عامة المنطقيين فانهم ٨ تنبهوا للحمليات فقط و حسبوا ان الشرطيات لا تكون الاستثنائية فقط ونحن نذكر الحمليات باصنافها ثم نتبعها ببعض الاقترايات الشرطية التى هى اقرب الى الاستعمال واشد علوقاً بالطبع ثم نتبعها بالاستثنائيات ٩ ثم نذكر بعض الاحوال التى تعرض للقياس و قياس الخلف و ١٠

نقتصر فى هذا المختصر على هذا المبلغ ١٠ * .

٦٦
٦٧

اشارة خاصة الى القياس الاقترانى : القياس الاقترانى يوجد فيه شئى مشترك مكرر يسمى الحد الاوسط مثل ما كان فى مثالنا السالف ب و يوجد فيه لكل واحدة ١١ من المقدمتين شئى يخصهما ١٢ مثل ما كان فى مثالنا ج فى مقدمة و ١ فى مقدمة وتوجد النتيجة ١٥ انما تحصل من اجتماع هذين الطرفين حيث قلنا فكل ج ١ و ماصار منهما فى النتيجة موضوعاً او مقدماً مثل ج الذى ١٣ كان فى مثالنا فانه يسمى الأصغر وما صار ١٤ محمولاً فيها ١٥ او تالياً مثل ١ فى مثالنا فانه يسمى الاكبر والمقدمة التى فيها الاصغر تسمى الصغرى والتى فيها الاكبر تسمى الكبرى ١٧ وتأليفهما يسمى اقترناً ١٨ وهيئة التأليف من كيفية

١ - پ وم :- اذن. ٢ - پ: وهو. ٣ - ت: وهى النتيجة. ٤ - ت : + ذلك. ٥ - پ:

٢٠ - تغييراً. ٦ - ت : يكون. ٧ - ت: فاما. ٨ - ت :- انما. ٩ - پ: الاستثنائيات. ١٠ - پ:

القدرت :- المبلغ. ١١ - پ: واحد ١٢ - ت: يخصهما. ١٣ - پ وت :- الذى. ١٤ - ت:

كان. ١٥ - ت: فيه. ١٦ - پ: بالاكبر ١٧ - پ: كبرى ١٨ - پ: اقترانياً.

وضع الحد الاوسط عند الحدين الطرفين تسمى شكلا و ماكان من الاقتران ١ منتجا يسمى قياساً .

اشارة الى اصناف الاقترانات ٢ الحملية : اما القسمة فتوجب ان يكون الحد الاوسط اما محمولاً على الاصغر موضوعاً لالاكبر ٣ واما بعكس ذلك ٤ و اما محمولاً عليهما جميعاً واما موضوعاً لهما جميعاً لكنه كما ان القسم الاول ويسمونه الشكل الاول ٥ قد وجد كاملاً فاضلاً جداً ٥ تكون قياسيته ضرورية النتيجة بينة ٦ بنفسها لا تحتاج الى حجة كذلك وجد الذي هو عكسه بعيدا عن ٧ الطبع يحتاج في ابانة قياسية ٨ ماينتج ٩ عنه ١٠ كلفة متضاعفة شاقة ١١ ولا تكاد تسبق الى الذهن والطبع قياسيته ١٢ ووجد القسمان الباقيان وان لم يكونا يبنى ١٣ قياسية مافهما ١٤ من الاقيسة قريبين ١٥ من الطبع يكاد الطبع ١٦ الصحيح يفطن ١٧ لقياسيتهما ١٨ قبل ان يبين ١٩ ذلك او يكاد يبين ذلك يسبق الى الذهن من نفسه فتلاحظ لمية قياسيته عن قرب ٢٠ ولهذا صار لهما قبول ولعكس الاول اطراح وصارت الاشكال الاقترانية الحملية الملتفت اليها ثلاثة ولا ينتج شيئ منها ٢١ عن جزئيتين واما عن سالبتيه ففيه نظر سنشرح ٢٢ لك ٢٣.

الشكل الاول : هذا الشكل من شرطه في ان يكون قياساً منتج ٢٤ القرينة ان

تكون صغراه موجبة او في حكم الموجبة ان ٢٥ كانه ممكنة او كانت وجودية تصدق ايجاباً كما تصدق سلباً فيدخل اصغره في ٢٦ الاوسط وتكون كبراه كلية ليتأدى

١ - پ وت الاقترانيات : الاقترانات . ٢ - پ وت الاقترانيات ٣ - ت: على الاكبر

٤ - پ : او بعكسه ٥ - پ وت : + بحيث ٦ - پ : - بينة ٧ - پ : من ٨ - پ وت

قياسيته ٩ - ت : - ما . ١٠ - پ : منه ١١ - ت : شاقة متضاعفة ١٢ - ت : قياسية ١٣ - ت :

٢٠ مبين ١٤ - پ وت : فيهما ١٥ - ت : قريبتين ١٦ - ت : - الطبع ١٧ - ت : - يفطن

١٨ - پ : لقياسهما ١٩ - پ : يتبين ٢٠ - ت : قريب ٢١ - ت : شيئ منها ٢٢ - پ :

سيشرح . خ . ل وسنشرح ٢٣ - پ : ذلك ٢٤ - ت : ينتج ٢٥ - پ وت : اوفى حكمها بان

٢٦ - پ : تحت .

حكمها الى الأصغر لعمومه جميع ما يدخل في الأوسط. وقرائنه القياسية بينة الانتاج فانه اذا كان كل ج هو ب ثم قلت كل ب هو بالضرورة او بغيرها ١ كان ج ايضاً على تلك الجهة وكذلك اذا قلت بالضرورة لاشيئ من ب ١ ٢ او بغير الضرورة دخل ج تحت الحكم ٣ لامحالة وكذلك اذا قلت بعض ج ب ثم حكمت على ب اي حكم كان من سلب او ايجاب بعد ان يكون عاماً لكل ب يدخل ذلك البعض من ج الذي هو ب فيه فتكون قرائنه القياسية هذه الأربع وذلك اذا كان ٤ ج ب بالفعل كيف كان. واما اذا كان كل ج ب بالا مكان ٥ فليس يجب ان يتعدى الحكم من ب الى ج تعدياً بينا لكنه ان كان الحكم على ب بالا مكان كان ٦ هناك امكان امكان وهو قريب من ان يعلم الذهن انه امكان فان ما يمكن ان يمكن قريب عند الطبع الحكم بانه ممكن لكنه اذا كان كل ج ب بالا مكان الحقيقي الخاص وكل ب ١ بالاطلاق جاز ان يكون ٧ ج ١ بالفعل و جاز ان يكون بالقوة وكان ٨ الواجب ما يعمهم من الامكان العام فان كان كل ب ١ بالضرورة فالحق ان النتيجة تكون ضرورية ولنورد في بيان ٩ ذلك وجهاً قريباً فنقول لان ١٠ ج اذا صار ب صار محكوماً عليه ان ١١ محمول عليه بالضرورة ومعنى ذلك انه لا يزول عنه البتة مادام موجود الذات ولا كان زائلاً عنه لا مادام ب فقط ١٢ ولو كان انما حكم ١٣ عليه بانه ١ عند ما يكون ب لا عند ما لا يكون ب كان قولنا كل ب ١ بالضرورة كاذباً على ما علمت لان معناه كل موصوف بانه ب دائماً أو غير دائماً فانه موصوف بالضرورة أنه ١ مادام موجود الذات كان ب او لم يكن. لكن الصغرى اذا كانت ممكنة او مطلقة تصدق معها السالبة جاز أن تكون سالبة وتنتج لان الممكن الحقيقي سالبه ١٤ لازم موجهه ١٥ فتكون اذا النتيجة في كفييتها وجهتها تابعة للكبرى

٦٨
٦٩

١٠

١٥

٢٠

- ١ - ب. ب. ب. بغير الضرورة. ٢ - ت. لاشيئ من ج ب. ٣ - ت. + الأول.
٤ - وت. + كل. ٥ - ب. بامكان. ٦ - ت. لكان. ٧ - ب. وت. + كل. ٨ - ت.
٩ - ب. لبيان. ١٠ - ت. أن. ١١ - ت. بان. ١٢ - ت. وهو. ١٣ - ت. يحكم.
١٤ - ت. سالبة. ١٥ - ت. موجه.

٦٩
٧٠
فى كل موضوع من قياسات هذا الشكل الا اذا كانت بـ الصغرى ممكنة خاصة ١ و
الكبرى وجودية ٢ او الصغرى مطلقة خاصة سالبة ٣ و الكبرى موجبة ضرورية فان
النتيجة موجبة ضرورية الا ٤ فى شئى ٥ نذكره ولا تلتفت الى ما يقال من ان ٦ النتيجة
تتبع اخس المقدمتين فى كل شئى بل فى الكيفية والكمية وعلى الاستثناء المذكور. واعلم
انه اذا كانت الصغرى ٧ ضرورية و الكبرى و جودية صرفاً من جنس الوجودى
بمعنى ٨ مادام الموضوع موصوفاً بما وصف به لم ينتظم ٩ قياس صادق المقدمات لان
الكبرى تكون كاذبة لانا اذا قلنا كل ج ب بالضرورة ثم قلنا و كل ب فانه يوصف ١٠
بانه ١ مادام موصوفاً بـ لادائماً حكمنا ان كل ما يوصف بـ انما يوصف به وقتاً ما
لادائماً وهذا خلاف الصغرى بل يجب ان تكون الكبرى اعم من هذه ومن ١١ الضرورية
حتى تصدق وحينئذ فان ١٢ نتيجهما تكون ضرورية لا تتبع الكبرى وهذا ايضاً استثناء
١٠ وانما تكون ضرورية لان ج يدوم ١٣ ب فيدوم ١ بالضرورة .

الشكل الثانى: ١٤ اعلم ان الحق فى هذا الشكل هو ١٥ انه لاقياس فيه عن ١٦
مطلقتين بالاطلاق العام ولا عن ممكنتين ولا عن خلط منهما ولا شك فى انه لاقياس
فيه عن ١٦ مطلقتين موجبتين او سالبتين ولا عن ممكنتين كيف كانت بل انما الخلاف اولاً
فى المطلقتين اذا اختلفتا فيه فى السلب والايجاب فان الجمهور يظنون انه قد يكون
منهما قياس ونحن نرى غير ١٧ ذلك، ثم فى المطلقات الصرفة والممكنات فان الخلاف
فيها ١٨ ذلك بعينه ولا قياس منها ١٩ عندنا فى هذا الشكل وذلك لأن الشئى الواحد
بل الشئين المحمول احدهما على الاخر قد يوجد شئى ٢٠ يحمل عليه او عليهما ٢١ بالايجاب

- ١- پ: سالبة ٢- پ وتوم + فان النتيجة ممكنة خاصة ٣ - ت وم- سالبة .
٤ - پ: والا ٥- پ + آخر ٦- پ: من يقول بان . ت: ما قال من . ٧- ت: + موجبة .
٨ - پ: معنى . ٩- پ + فيه . ت: + منه . ١٠- پ: موصوف . ١١- پ: - من .
١٢- پ: وان . ١٣- ت: + بدوام . ١٤- ت: اشارة الى الشكل الثانى . ١٥- پ وت: فهو .
١٦- ت: من . ١٧- ت: فيه . ١٨- پ وت: فيهما . ١٩- پ وت: منهما . ٢٠- ت: + لا .
٢١- ت: + او .

المطلق ويسلب بالسلب المطلق و قد يوجب و يسلب معان كل واحد من جزئيات المعنى الواحد او جزئيات شيئين احدهما محمول على الآخر ولا يوجب شيئى من ذلك ان ١ الشئى مسلوب ٢ عن نفسه او احد الشئين مسلوب ٣ عن الآخر و قد يعرض جميع هذا للشئين ٤ المسلوب احدهما عن الآخر ولا يوجب ذلك ان يكون احدهما محمولا على الآخر فلا يلزم اذما ذكر سلب ولا ٥ ايجاب فلا تلزم نتيجة . والذي ٦ يحتجون ٧ به فى الاستنتاج عن المطلقين المختلفتين الكيفية و كبراهما كلية ٨ منذ كره فشيئى لا يطرده فى المطلق العام والوجودى العام لان العدة هناك اما العكس و هما لا ينعكسان فى السلب او الخلف باستعمال النقيض وشرايط النقيض فيهما ٩ لا تصح بل انما تنعقد فى هذا الشكل من المطلقات قياسات من مقدمات فيها موجبة وسالبة اذا كانت ١٠ سالبتهما ١١ من شرطها ان تنعكس اولها نقيض من بابها وقد علمت اى ١٢ القضايا ١٣ * المطلقة السالبة كذلك فهناك ١٤ ان كان تأليف من المطلقتين او من ١٥ ضروريتين او من مطلقة عامة ١٦ و ضرورية فالشرط ان تختلف القضيتان فى الكيفية و تكون الكبرى كلية والحكم فى الجهة للسالبة المنعكسة ١٧ و الضرب الاول منها هو مثل قولك كل ج ب ولا شئى ١٨ من ا ب فلا شئى ١٩ من ج ا لاننا نعكس الكبرى فتصير ٢٠ لا شئى من ب ا ونضيف ٢١ اليها الصغرى فيكون ٢٢ الضرب الثانى من الشكل الاول و تكون العبرة فى الجهة للكبرى، ٢٣ والثانى منها مثل قولك لا شئى من ج ب و كل ا ب فلا شئى من ج ا لانك تعكس ٢٤ الصغرى ٢٥ فتنتج فلا ٢٦ شئى من ا ج ثم تعكس النتيجة وتكون العبرة للسالبة ايضا فى الجهة فان كانت مطلقة فما ينعكس اليه المطلق من المطلق . والثالث منها مثل قولك بعض ج ب ولا شئى من ا ب فليس بعض ج ا بينته ٢٧

٧١
٧٢
١٠

١٥

- ١- پ و ت : + يكون . ٢- پ و ت : مسلوبا . ٣- م - : مسلوبا . ٤- ت - : للشئين .
٥- ت - : لا . ٦- ت : الدين . ٧- پ : يحتج . ٨- ت : كما . ٩- پ : فيها . ١٠- پ : كان
١١- ت : سالبها . ١٢- پ و ت : ان ١٣- القضاء ١٤- م : وان ١٥- پ و ت : من ١٦- ت :
+ من ١٧- پ : الكلية ت - : المنعكسه ١٨ تا ١٩ ازنسخة ت افتاده است ٢٠- ت : و
٢١- ت : يضيف ٢٢- پ : فيصير ٢٣- ت - : للكبرى ٢٤- ت : لاننا نعكس ٢٥- پ و ت : +
ونجعلها ٢٦- ت : لا ٢٧- پ و ت : بينه . پ : تبينه

٢٠

- بما عرفت . والرابع منها ١ مثل قولك ليس بعض ج ب ٢ و كل ا ب ، ينتج ليس بعض ج ا و الافكل ج ا و كان كل ا ب فكل ج ب و كان ليس بعض ج ب ٣ هذا خلف، وله بيان غير الخلف ليكن ٤ د البعض الذي هو من ج وليس ب فيكون لاشيئى من د ب و كل ا ب فلاشيئى من د ا ٥ و بعض ج د فلاكل ج ا ومن ههنا تعلم ان العبرة للسالبة فى الجهة و ليس يمكن هذا الضرب ان يبين ٦ بالعكس لان الصغرى سالبة جزئية ٥
- لا ٧ تنعكس و الكبرى تنعكس ٨ جزئية فلا يلتزم منها ٩ و من ١٠ الصغرى قياس لأنه ١٠ لاقياس عن جزئيتين . هذا كله وليس فى المقدمات ممكن فان اختلط ممكن مطلق و كان من الجنس الذى لا ينعكس فان ما اوردناه فى منع انعقاد القياس عن مطلقتين من ذلك الجنس يوضح منع انعقاد القياس عن هذا الخلط و ان ١٢ كان من الجنس الذى نستعمله ١٣ الآن والمطلق سالب فقد ينعقد القياس اذا روعيت الشروط ١٠
- فان كانت الكبرى كلية سالبة من باب المطلق المذكور و كان ١٤ الممكن موجباً او سالباً رجع بالعكس الى الشكل الاول او بالافتراض ١٥ فانتج و لكن النتيجة ١٦ التى عرفتها فى الشكل الاول وان لم تكن سالبة بل موجبة كيف كان ذلك لم يكن قياس ١٧ الا فى تفصيل لا يحتاج اليه ههنا ١٨ ويجب ان تقيس على هذا خلط الضرورى ١٩ بغيره اذا كان على هذه الصورة بعد ان تعلم ان فى هذا الخلط لزيادة قياسات وذلك انه اذا كان التاليف من ممكن صرف ٢٠ و ضرورى ٢١ او من وجودى صرف و ضرورى ٢٢

٧٣
٧٣

- ١- ت: ههنا . ٢ تا ٣ اذ نسخة ت افتاده است . ٤- پ : + بعض . ٥ - پ : + ولاشيئى من ١٥ . ٦- پ : يتبين . ٧ - پ : فلا . ٨- ت : - تنعكس . ٩ - ت : منهما . ١٠- پ : فانه . خ.ل : وانه ١١- ت : - انعقاد . ١٢- م : اذا . ١٣- ت : يستعمله . ١٤- پ : كان . ١٥- ت : او بالخلف . ١٦- پ : وليكن النتيجة هى . ١٧- پ : قياساً . ١٨- آن شرح اينست : وهوان تكون المقدمتان مختلفتى هيئة الوجود الذى لا ضرورة فيه وكان احدهما الحكم فيه فى وقت من اوقات كون الشئى ج فيكون فيه وجوب اولايكون والآخر فى كون ما هو ج دائماً مادام موصوفاً بذلك (نسخة بدل پ) . ١٩- ت : الضرورة . ٢٠- پ و م : - صرف . ٢١- پ : - صرف . ٢٢- پ : + صرف .

والكبرى كلية تم القياس سوآء كانا ١ موجبتين مما او سالبتين معاً فضلاً عن المختلفتين
 اما اذا اختلفتا ٢ والكبرى كلية فتعلم مما ٣ علمت و اما اذا اتفقتا ٤ فانت تعلم انه
 اذا كان ج بحيث انما يصدق ب على كمله بايجاب غير ضرورى فكان ٥ ب على كل
 ماهو ج غير ضرورى او المفروض من ج غير ضرورى وكان ١ بخلافه عند ما كان
 كل ماهو ا فان ب ضرورى عليه ٦ ان ٧ طبيعة ج او المفروض منه مباينة لطبيعة ا لا تدخل
 احدهما ٨ فى الاخرى ولا يمكن ذلك سوآء كان بهما هذا الاختلاف اتفاق فى الكيفية الايجابية
 او الكيفية السلبية وكذلك البعض من ج المخالف لـ ٩ فى ذلك ان ١٠ كانت الصغرى جزئية وتعلم
 ان النتيجة دائماً تكون ضرورية السلب وهذا مما غفلوا عنه .

الشكل الثالث: ١١ الشرط فى كون قرائن هذا الشكل منتجة ١٢ ان تكون الصغرى
 موجبة او على ١٣ حكمها كما علمت وفيها ١٤ كل ايهما ١٥ كان ١٦ وانت تعلم ان قرائنها ١٨
 تكون حينئذ سنة لكن الستة تشترك فى ان نتائجها انما تجب ١٨ جزئية ولا يجب فيها
 كل فانت اذا قلت كل انسان حيوان و كل انسان ناطق لم يلزم ان يكون كل حيوان
 ناطقاً و لزم ان يكون بعضه ناطقاً بان تعكس الصغرى . فاجعل هذا عياراً ١٩
 فى المركبات من كليتين ٢٠ واما اذا كانت الكبرى جزئية فلم ٢١ ينفعك عكس الصغرى
 لانها اذا عكست صارت جزئية فاذا قرنت بها ٢٢ الاخرى كان الاقتران من جزئيتين
 فلم ينتج بل يجب ان تعكس الكبرى ثم النتيجة كما علمت . و اعلم ان العبرة فى
 الجهة المحفوظة ٢٣ وهى ٢٤ التى تعمين فى الشكل الاول فيها ٢٥ على قياس ما اوردناه

- ١- پ وت وم: كاتنان. ٢- ت : اختلفا. ٣- پ وت: فتعلمه مما پ، فتعلمه بما. ٤- م:
- اتفقتا. ٥- ت: وكان ٦ - پ: + علم ٧ - پ: فان ٨- م: احديهما ٩- پ: ١ - ١٠- ت:
- اذا ١١- ت: اشارة الى الشكل الثالث ١٢- پ: + هو ١٣- ت: فى ١٤- ت: فيها .
- ١٥- م: ايها ١٦ - پ: ايتها كانت ١٧- ت: قرائنه ١٨ - پ: تكون ١٩- ت: معياراً
- لك ٢٠- ت: - من كليتين ٢١- ت: لم ٢٢- ت: به ٢٣- ت وم: المنحظة ٢٤- پ:
- وفى ٢٥- منها

- انما هي الكبرى ١ اما فيما يتبين ٢ بعكس صغراه فذلك ظاهر و اما فيما يتبين بعكس الكبرى فيتمين ذلك بالافتراض بان تفرض ٣ بعض ب الذى هو ا حتى يكون د فيكون كل د ا فنقول ٤ حينئذ كل د ب و كل ب ج فكل د ج و يقرن ٥ اليه و كل د ا فينتج بعض ج ا ٦ والجهة ما توجهه جهة قولنا كل د ا الذى هو جهة بعض ب ا . والذين يجعلون الحكم لجهة الصغرى فانهم يحسبون ان الصغرى تصير كبرى عند عكس الكبرى فيكون الحكم لجهتها ٧ تنعكس فتكون ٨ الجهة بعد العكس جهة الاصل و انما يغلطون بسبب انهم يحسبون ان العكس يحفظ الجهات و انت قد علمت ٩ خطائهم . و قد ٧٥
٧٦ بقى مالا يتبين ١٠ بالعكس وذلك حيث تكون الكبرى جزئية سالبة فانها لا تنعكس وصغراها تنعكس جزئية فلا يقرن ١١ قياس بل انما يتبين ١٢ بطريق الخلف او طريق ١٣ الافتراض، اما طريق ١٤ الخلف فان ١٥ نقول انه ان لم يكن ليس بعض ج ا فكل ج ا و ١٠ كان كل ب ج فكل ب ا وكان ليس كل ب ا هذا خلف و اما طريق الافتراض فان ١٥ نقول ليكن ١٦ البعض من ب الذى ليس ١٧ ا هو د فيكون لاشيى ء من د ا، ثم اعم انت من نفسك ١٨ واعتبر في الجهات ما توجهه الكبرى ايضا فتكون قرائنه ستة : ١ من كليتين موجبتين، ب من موجبتين و الصغرى جزئية، ج من موجبتين و الكبرى جزئية، د من كليتين والكبرى سالبة، هـ من جزئية موجبة صغرى و سالبة كلية ١٩ كبرى، و من كلية ١٥ موجبة صغرى و جزئية سالبة كبرى وهذه تورد خامسة ٢٠.

- ١ - ب لأن الصغرى لما اوجبت نتيجة مثل نفسها فى الجهة الا فيما يخالف ذلك فى الشكل الاول لم يجب ان يكون عكسها مثلها على ما علمت فلم يتبين من ذلك ان النتيجة مثل الصغرى ويتبين من طريق الافتراض ان النتيجة مثل الكبرى. ٢ - ب : يبين. ٣ - ب : يفترض. ٤ - ت : فنقول. ٥ - ب و ت : يقرن. ٦ - ت : فينتج بعض ج ا. ٧ - ب : لجهة مالم. ٨ - ت : - فتكون. ٩ - ب : تعلم. ١٠ - ب : يبين. ١١ - ت : + منها. ١٢ - ت : تبين. ١٣ - ب : - طريق. ١٤ - ب : بطريق. ١٥ - ت : فبان. ١٦ - ب : + ذاك. ١٧ - ب و ت : ليكن البعض الذى هو ب وليس ا. ١٨ - ب : + ولا يتبين تساوى حكم الايجاب والسلب م : - انت من نفسك. ١٩ - ت : وكلية سالبة. ٢٠ - ت : خمسة. ب + والله اعلم بالصواب.

النهج الثامن

في القياسات الشرطية وفي توابع القياس

إشارة إلى الاقتراحات الشرطية ١: أنا سنذكر بعض هذه ونخلى عماليس قريباً

من الطبع منها بعد استيفاء، نجميع ذلك في كتاب الشفاء وغيره ونقول إن المتصلات قد

تألف منها أشكال ثلاثة كاشكال الحملات ٢ تشترك في تال او مقدم وتفرق بتال ٣

او مقدم كما كانت في الحملات تشترك في ٤ موضوع او محمول وتفرق ٥ بموضوع ٦

او محمول والاحكام تلك الاحكام . وقد تقع الشركة بين حملية و منفصلة مثل قولك

الاثنان عدد وكل عدد اما زوج و اما فرد واستخراج الاحكام في هذا مما سلف سهل

وكذلك قد تشترك منفصلة مع حمليات مثل قولك في هذا المعنى وليكن ١٧ اما ان

يكون ب واما ان يكون ج واما ان يكون د وكل ب و ج و د هو ٨ فكل هو ٩

هو ١٠ واستخراج الاحكام في هذا ايضاً مما سلف سهل . وقد تقترن الشرطية المتصلة

مع الحملية واقرب ما يكون من ذلك إلى الطبع ان تكون الحملية تشارك تالي المتصلة

الموجبة على احد انحاء شركة الحملات فتكون النتيجة متصلة مقدمها ذلك المقدم

بعينه وتاليها نتيجة التأليف من التالي الذي كان مقترناً ١١ بالحملية مثاله انه ان كان

١ ب ١٢ فكل ج د وكل د ه يلزم منه ان يكون ١٣ اذا كان ا ب فكل ج ه ١٤ وعليك

تعدساً ترتيب الاقسام مما علمته ١٥ . وقد يقع مثل هذا التأليف من ١٦ متصلتين تشارك

٥
٧٦
٧٧

١٠

١٥

٧٧
٧٨

١ - ت : الشرطيات . ٢ - ت : + و . ٣ - ت : ويفرق في تال . ٤ - از كلمة :

اوم ... تا اينجا از نسخه درپ افتاده است . ٥ - ت : ويفرق . ٦ - ب : لموضوع . ت : في

موضوع . ٧ - ت : ولكن . ٨ - ب : فم . ٩ - ب : فم . ١٠ - ت : - فكل ا هو ه

١١ - ت : مقترناً . ١٢ - ب : فكل ج ه وكل د ه : فكل ج ه وكل د ه . ١٣ - ت :

انه ان كان . ب : انه ان يكون . ١٤ - ب : + فهذه النتيجة مولفة من مقدم المتصلة و

محمول الحملية ومثاله ان كان هذا المقبل انسانا فهو منتصب القامة وكل منتصب القامة ضحك

ينتج ان كان هذا المقبل انسانا فهو ضحك . ١٥ - ب : من نفسك على ما علمته .

١٦ - ب : - ين .

٢٠

احد هما تالى الاخرى ١ اذا كان ذلك التالى متصلاً ايضاً ويكون قياسه هذا القياس
واما تميم القول فى الاقترانات ٢ الشرطية فلا يليق بالمختصرات ٣ .

اشارة الى قياس المساوات : انه ربما عرف من احكام المقدمات اشياء تسقط

و يبنى القياس على صورة مخالفة للقياس مثل قولهم ج مساو لب وب مساو لـ ١١ فج

مساو لـ ١١ فقد اسقط منه ان مساوى المساوى مساو و عدل بالقياس عن وجهه من وجوب
الشركة فى جميع الاوسط الى وقوع شركة فى بعضه .

اشارة الى القياسات الشرطية الاستثنائية : القياسات ٤ الاستثنائية اما ان توضع

فيها متصلة ويستثنى اما عين مقدمها فينتج عين التالى مثل ٥ انه ان كانت الشمس طالعة

فالكواكب خفية لكن الشمس طالعة فالكواكب خفية او نقيض تاليها فينتج نقيض

المقدم مثل ان نقول ولكن الكواكب ليست بخفية فينتج فالشمس ليست بطالعة ولا ١٠

ينتج غير ذلك او توضع فيها منفصلة حقيقية فيستثنى عين ما يتفق منها ٦ فينتج نقيض

ما سواها مثل ان هذا العدد اما تام و اما زائد و اما ناقص ٧ لكنه تام فينتج نقيض

ما بقى او يستثنى نقيض ما يتفق منها ٨ فينتج عين ما بقى واحداً كان او كثيراً مثل انه

ليس بـ ٩ تام فهو اما زائد و اما ناقص حتى تستوفى الاستثنائات فيبقى ١٠ قسم واحد $\frac{٧٨}{٧٩}$

او توضع ١١ منفصلة غير حقيقية فاما ان تكون ما نعة الخلو فقط فلا ينتج الا استثناء ١٥

النقيض لعين ١٢ الآخر مثل قولهم اما ان يكون هذا ١٣ فى الماء و اما ان لا يفرق لكنه

غرق فهو فى الماء لكنه ليس فى الماء فهو لم ١٤ يفرق و مثل قولهم اما ان لا يكون هذا

حيواناً و اما ان لا يكون هذا نباتاً لكنه حيوان فليس بنبات، او لكنه نبات فليس

١- پ : بالآخرى . ٢- ت : الاقترانات . ٣- پ : بهذا المختصر . ٤- پ وم : +

٢٠ الشرطية . ٥ - ت : + ان تقول . ٦- پ : فيها . ٧- ت : و اما ناقص و اما زائد . ٨- پ :

فيها . ٩ - ت : او . ١٠- پ : فبقى خ . ل حتى يبقى . ١١- ت : + فيها . ١٢- پ : عين .

١٣- پ : زيد . ١٤- پ وم : لا .

بحيوان و اما ان تكون المنفصلة من الجنس الذي الغرض منه ١ منع الجمع فقط و يجوز ان ترتفع الاجزاء معاً وقوم يسمونها الغير التامة الانفصال ٢ او العناد ٣ فحينئذ انما ٤ ينتج فيها استثناء العين وتكون ٦ النتيجة نقيض التالي ٧ فقط ٨ مثل قولك ٩ اما ان يكون هذا حيواناً واما ان يكون شجراً في جواب من قال هذا حيوان شجر.

٥ اشارة الى قياس الخلف : قياس الخلف ١٠ مركب من قياسين احدهما اقتراني والاخر استثنائي مثاله ١١ ان لم يكن قولنا ليس كل جرب صادقاً فقولنا كل جرب صادق وكل ب ١٢ على انها مقدمة بيية ١٣ لاشك فيها ١٤ او بينت بقياس فينتج منه ان لم يكن قولنا ليس كل جرب صادقاً فكل ج ١٥ ثم نأخذ هذه النتيجة ونستثنى نقيض المحال وهو تاليها فنقول لكن ليس كل ج ١٦ فينتج نقيض المقدم وهو انه ليس ليس قولنا ليس ١٧ كل ج ب صادقاً بل هو صادق. واما ان القياس المستقيم الحملى كيف يرجع الى الخلف والخلف كيف يرجع ١٨ اليه فهو بحث آخر يلاحظ الحال مما ينعقد بين التالي وبين العملية ولنا نحتاج اليه الآن ومداره على اخذ نقيض النتيجة المحالة و تقريره ١٩ مع المقدمة الصادقة التي لاشك فيها فينتج نقيض المقدم المحال على حاله.

$\frac{٧٩}{٨٠}$

١٥

- ١ - پ : الغرض فيه پوت الغرض فيه . ٢ - ت : الانفصالية . ٣ - پ : و العناد .
- ٤ - پ : لا يمكن انها . ٥ - پ : منها . ٦ - ت : فيكون . ٧ - ت : الباقي . ٨ - ت : فقط .
- ٩ - ت : قولنا . ١٠ - ت : قياس . ١١ - ت : قولنا . ١٢ - پ : ج : ت : او م : ج .
- ١٣ - ت : صادقة . پ : منه . ١٤ - پ و م : لاشك فيها . ١٥ - ت : او م : ج . ١٦ - ت : ا .
- ١٧ - ج : پوت ب ليس ١٨ - پ : رجوع ١٩ - پ : تقريره

النهج التاسع

فيه بيان قليل للعلوم البرهانية

اشارة الى اصناف القياسات من جهة موادهما و ايقاعها للتصديق ١ :
 القياسات البرهانية مؤلفة من المقدمات الواجب قبولها ان كانت ضرورية يستنتج ٢ منها ٣
 الضروري على نحو ضرورتها ٤ او ممكنة يستنتج ٥ منها الممكن . و الجدلية مؤلفة من ٥
 المشهورات والتقريرية ٦ كانت واجبة او ممكنة او ممتنعة ٧ . والخطائية مؤلفة من
 المظنونات و ٨ المقبولات التي ليست بمشهورات وما يشبهها ٩ كيف كانت ١٠ ولو ١١
 ممتنعة . والشعرية ١٢ مؤلفة من المقدمات المخيلة من حيث يعتبر تخيلها ١٣ كانت صادقة
 او كاذبة وبالجملة تؤلف ١٤ من المقدمات من حيث لها هيئة وتأليف تستقبلها ١٥ النفس
 بما ١٦ فيها من المحاكاة بل و من الصدق فلا مانع من ذلك و يروجه الوزن و
 لا تلتفت الى ما يقال من ان ١٧ البرهانية واجبة والجدلية ممكنة اكثرية والخطائية ممكنة
 مساوية ١٨ لا ميل فيها ولا ندرة والشعرية كاذبة ممتنعة فليس الاعتبار بذلك ولا اشار اليه
 صاحب المنطق . واما السوفسطائية فانها هي ١٩ التي تستعمل ٢٠ المشبهة وتشار كها في
 ذلك الممتحنة المجربة على سبيل التغليط فان كان التشبيه بالواجبات و نحو استعمالها
 سمي ٢١ صاحبها سوفسطائياً وان كان بالمشهورات سمي ٢٢ صاحبها مشاغباً ٢٣ ماريًا ١٥
 والمشاغب ٢٤ بازاء الجدلي ٢٥ والسوفسطائي بازاء الحكيم .

٨٠
٨١

١- پ: التصديق ٢- پ وم- : فينتج ٣ تا ٤ ضرورتها ٥- پ وم: فينتج ٦- ت:
 التقريريات خ ل ٧- ت:- ممتنعة ٨- ت: + من ٩- ت: يشبهها ١٠- پ: كان ١١- ت:
 + ولو كانت ١٢- پ: والشعريات ١٣- ت: تخيلها ١٤- پوت: والجملة- مؤلفة .
 ت: وبالجملة مؤلفة ١٥- پ: تتلقاها ت: ستقبلها ١٦- پ: لما ١٧- ت: - ان ١٨- پ:
 ٢٠ متساوية ١٩- پ: فهي ٢٠- پ: تستعملها ٢١- ت: يسمى ٢٢- ت: يسمى ٢٣- پوت:
 مشاغبا ٢٤- پ: والمشاغبي ت: المشاغبي ٢٥- پ: الجدلي

إشارة إلى القياسات والمطالب البرهانية : كما أن المطالب في العلوم قد تكون عن ضرورة الحكم و قد تكون عن إمكان الحكم و قد تكون عن وجود غير ضروري مطلق كما قد يتعرف عن ١ حالات اتصالات الكواكب وانفصالاتها و كل جنس تخصصه مقدمات و نتيجة فالبرهن يستنتج ٢ الضروري من الضروري و غير الضروري من غير الضروري خلطاً أو صريحاً. فلا تلتفت إلى من يقول إنه لا يستعمل البرهان إلا الضروريات والممكنات إلا كثرية دون غيرها بل إذا اراد أن ينتج صدق ممكن أقلى ٣ استعمل الممكن الأقلى ويستعمل في كل باب ما يليق به . و إنما قال ذلك ٤ من قال من محصلي الأولين على وجه غفل عنه المتأخرون وهو أنهم قالوا أن المطلوب الضروري يستنتج في البرهان من الضروريات وفي غير البرهان قد يستنتج من غير الضروريات ولم يردّه غير هذا أو اراد أن صدق ٦ البرهان في ضرورتها ٧ أو إمكانها أو إطلاقها صدق ضروري و إذا قيل في كتب ٨ البرهان الضروري فيراد به ما يعم الضروري المورد في كتب ٩ القياس وما تكون ضرورته ١٠ مادام الموضوع موصوفاً بما وصف به لا الضروري الصرف . و ١١ تستعمل في مقدمات البرهان المحمولات الذاتية على الوجهين ١٢ الذين فسر عليهما الذاتى في المقدمات وأما في المطالب فان الذاتيات المقومة ١٣ لا تطلب البتة وقد عرفت ذلك وعرفت خطأ من يخالف فيه و إنما تطلب الذاتيات بالمعنى الآخر.

٨١
٨٢

١٠

١٥

إشارة إلى الموضوعات والمبادئ والمسائل في العلوم ١٤ : ولكل واحد من العلوم شيئاً أو أشياء متناسبة ١٥ نبهت ١٦ عن أحواله أو ١٧ أحوالها وتلك الأحوال هي

- ١- ت: من . ٢- پ و ت و م ينتج . ٣- پ: أولى . ٤- پ: بذلك . ٥- ت: + به .
- ٦- ت: + مقدمات . ٧- پ: ضرورتها . ٨- ت و پ: كتاب . ٩- ت و پ: كتاب .
- ١٠- پ: ضرورى پ و ت: ضرورية . ١١- ت: + قد . ١٢- پ و ت: + الأولين .
- ١٣- پ: المقدمة . ١٤- پ: إشارة إلى مقدمات العلوم وموضوعاتها . خ . ل پ و م: في تناسب العلوم وموضوعاتها . ١٥- پ: مناسبة . ١٦- ت: يبحث . ١٧- ت: + عن .

٢٠

الاعراض الذاتية ١ ويسمى الشئى موضوع ذلك العلم مثل المقادير للهندسة . ولكل علم مبادئ ٢ ومسائل، والمبادئ هى الحدود والمقدمات التى منها تؤلف قياساته وهذه المقدمات اما واجبة القبول واما مسلمة على سبيل حسن الظن بالمعلم تصدر فى العلم ٣ واما مسلمة فى الوقت الى ان تبين ٤ وفى ٥ نفس المتعلم تشكك ٦ فيها . واما الحدود فمثل الحدود التى تورده لموضوع الصناعة و اجزائه و جزئياته ان كانت و حدود اعراضه الذاتية و هذه ٧ ايضا تصدر فى العلوم وقد تجمع ٨ المسلمات على سبيل حسن الظن والحدود فى اسم الوضع فتسمى اوضاعاً لكن المسلمات منها تخص باسم الاصل الموضوع و المسلمات على الوجه الثانى تسمى مصادرات و اذا كان لعلم ما اصول موضوعة فلا بد من تقديمها و تصدير العلم بها . و اما الواجب قبولها فعن ٩ تعديدها استغناءً لكنها ربما خصصت بالصناعة و صدرت فى جملة المقدمات فكل ١٠ اصل موضوع فى علم فان البرهان عليه من علم آخر.

فى ١١ نقل البراهين ١٢ و تناسب العلوم : اعلم انه اذا كان موضوع علم ما اعم من موضوع علم آخر اما على وجه التحقيق و هو ان يكون احدهما و هو الا اعم جنسا للآخر و اما على ان يكون الموضوع فى احدهما ١٣ قد اخذ مطلقاً و فى الآخر مقيداً بحالة خاصة فان العادة ١٤ جرت بأن يسمى الاخص موضوعاً تحت الاعم . مثال الاول علم المجسمات تحت ١٥ الهندسة ١٦ مثال الثانى علم ١٧ الاكر ١٨ المتحركة تحت علم الاكر ١٩ . وقد يجتمع الوجهان فى واحد فيكون اولى باسم الموضوع ٢٠ تحت مثل ٢١ المناظر تحت علم الهندسة . و ربما كان موضوع علم ما مبيناً لموضوع علم آخر لكنه ينظر فيه من حيث اعراض

- ١- ت : + له . ٢- پ : مباد . ٣- ت : العلوم ٤- پ : تبين ٥- پ : فى ٦- پ :
 بشكل ٧- پ : وهذا ٨- پ : تجتمع ٩- پ : فمن ١٠- ت : و كل ١١- پ : و ت : اشارة الى
 ١٢- ت : البرهان ١٣- پ : وهو الاعم ١٤- ت : + قد ١٥- ت : + علم ١٦- ت :
 + و ١٧- ت : - علم ١٨- پ : الاكرات ١٩- پ : الاكرات ٢٠- پ : الوضع ٢١- پ : و
 ت : + علم

خاصة لموضوع ١ ذلك العلم ٢ فيكون أيضا موضوعاً ٣ تحته مثل الموسيقى تحت علم الحساب. وأكثر الأصول الموضوعة في العلم الجزئي الموضوع تحت غيره إنما تصح في العلم الكلي الموضوع فوق على أنه كثيراً ما تصح مبادئ العلم الكلي الفوقاني في علم الجزئي السفلاني. وربما كان علم فوق ٣ علم تحت ٤ وينتهي إلى العلم الذي ٥ موضوعه الوجود من حيث ٦ هو موجود ويبحث عن لواحقه الذاتية وهو العلم المسمى بالفلسفة الأولى.

٨٣
٨٤

إشارة إلى برهان لم وبرهان أن: أن الحد الأوسط أن كان هو السبب ٧ في نفس الأمر لوجود الحكم وهو نسبة أجزاء النتيجة بعضها إلى بعض كان البرهان برهان لم لأنه يعطى السبب في التصديق بالحكم ويعطى ٨ السبب في وجود ٩ الحكم فهو مطلقاً معطى للسبب ١٠. وإن لم يكن كذلك بل كان سبباً للتصديق فقط فاعطى اللمية ١١ في التصديق ولم يعط اللمية ١٢ في الوجود فهو المسمى برهان أن لأنه دل على انية الحكم في نفسه دون لميته في نفسه. وإن ١٣ كان الأوسط في برهان أن مع أنه ليس بعلامة لنسبة ١٤ حدى النتيجة هو معلول لنسبة حدى النتيجة لكنه أعرف عندنا سمى دليلاً مثال ذلك قولك أن كان كسوف قمرى ١٥ فالأرض متوسطة بين الشمس والقمر لكن الكسوف القمرى ١٦ موجود فاذن الأرض متوسطة. وأعلم أن الاستثناء كالحدا لا وسط ١٧ وقد بين ١٧ التوسط بالكسوف الذى هو معلول التوسط و ١٨ الذى هو برهان لم أن يكون الأمر بالعكس فيتبين ١٩ الكسوف ببيان توسط الأرض. وانت يمكنك أن تقيس ٢٠ قياساً حليماً من القبيلين ٢١ بحدود مشتركة فليكن ٢٢ الحد الأصغر محموماً

٨٤
٨٥

- ١- پ: بموضوع ٢- ت: العلم ٣ تا ٤ ت: و تحت آخر ٥ تا ٦ از پ افتاده
- ٧- پ النسب ٨ تا ٩ ت: اللمية في التصديق ووجود ١٠ پ: يعطى السبب ١٢ تا ١٢
- درت افتاده است ١٣- ت: فان ١٤- پ: نسبة ١٥- پ و ت: + موجود ١٦- ت: للقمر
- ١٧- پ: ثبت ١٨- ت: ثبت ١٩- پ: فبين خ. ل: فبين ٢٠- ت: تعين ٢١- ت:
- قبيلتين ٢٢- ت: وليكن

٢٠

والحدان الاخران قشعريرة غارزة ناخسة وحمى الغب ١ و المعلول منهما القشعريرة .
واعلم انه لا سواء قولك ان الاوسط علة لوجود الاكبر مطلقا او معلول له ٢ مطلقا و
قولك انه علة او معلول لوجود الاكبر في الاصغر وهذا مما يغفلون عنه بل يجب ان تعلم
انه كثيرا ما يكون الاوسط معلولا للاكبر لكنه علة لوجود الاكبر في الاصغر .

- ٥ اشارة الى المطالب: من امهات المطالب مطلب هل الشيئي موجود مطلقا
او موجود بحال كذا والمطالب به يطلب احد طرفي النقيض . و منها ٣ ما هو الشيئي
وقد يطلب به ماهية ذات الشيئي وقد يطلب به ماهية مفهوم الاسم المستعمل . ولا بد
من تقدم ٤ مطلب ما الشيئي على مطلب هل الشيئي اذالم يكن مايدل عليه الاسم المستعمل
حد الالمطلب ٥ مفهوم ٦ وكيف ٧ كان فان المطلوب فيه شرح الاسم ٨ فاذاصح للشيئي
وجود صار ذلك بعينه حد الذات او رسماً ٩ ان كان فيه يجوز ١٠ و منها مطلب اي شيئي
هذا ١١ الشيئي ١٢ ويطلب به تمييز الشيئي عما عداه . ومنها مطلب لم الشيئي و كانه يسأل عما هو
الحد الاوسط اذا كان الغرض حصول التصديق بجواب هل فقط او يسأل عن ماهية السبب
اذا كان الغرض ليس هو ١٣ التصديق بذلك فقط وكيف كان بل يطلب ١٤ سببه في
نفس الامر ولا شك في ان هذا المطلب بعد هل في المرتبة ١٥ بالقوة او بالفعل . و من
المطالب ايضاً كيف الشيئي واين الشيئي ومتى الشيئي و هي مطالب جزئية ليست من
الامهات بل تنزل عن ان تعدها ويستغنى عنها كثيرا بمطلب هل المركب اذا فطن لذلك

٨٥
٨٦

- ١- م: غب. ٢- ت: معاولة. ٣- ت: + مطلب. ٤- پ: بوت: تقديم. ٥- پ: للطلب
ت: للمطلوب. ٦- ت: مفهوماً. ٧- پ: وما كيف. ٨- ت: خ. ل اذلم يكن مايدل
عليه الاسم المستعمل جزء للمطلوب مفهوماً. ٩- پ: + وهو حسبناولياً ومعيناً، وهذا آخر
علم المنطق وتلوه الطبيعيات بعون الله وحسن توفيقه. وكتاب تمام ميشود. ١٠- م: ان كان
يجوز. ١١- پ: بوت: - هذا. ١٢- ت: الشيئي. پ: بوت: خ. ل واي شيئي مما يعد في اصول
المطالب ايضاً. ١٣- ت: + حصول. ١٤- پ: طالب. ١٥- ت: بالمرتبة.

الكيف والابن ١ والتمى ولم تعلم نسبته الى الموضوع المطلوب حاله ٢ فان لم يفتن لذلك لم يقم ذلك المطلب مقام هذا فكان ٣ مطلباً خارجاً عما عد.

النهج العاشر

في القياسات المغالطية ٤

- ٥ ان الغلط قد ٥ يقع اما لسبب القياس وهو ان يكون المدعى قياسا ليس بقياس في صورته وهو ان لا يكون على سبيل ٦ شكل منتج او يكون قياسا في صورته و ٧ لكنه ينتج غير المطلوب او ٨ قد وضع فيه ما ليس بعلة علة او ٩ لا يكون قياسا بحسب مادته اي انه بحيث اذا اعتبر الواجب في مادته اختل به امر صورته واذا سلم ما فيه على النحو الذي قبل ١٠ كان قياسا ولكنه غير واجب تسليمه فاذا روعى فيه تشابه احوال الاوسط في المقدمتين واحوال الطرفين فيهما مع النتيجة لم يجب تسليمه فلم يكن قياسا واجب القبول وان كان قياسا في صورته و قد علمت ١١ الفرق بينهما و وضع ما ليس بعلة علة من هذا القليل والمصادرة على المطلوب الاول من هذا القليل وذلك اذا كان حدان من حدود القياس هما اسمان لمعنى واحد و الواجب ١٢ ان تكون مختلفة المعنى . فاذا روعى في ١٣ القياس صورته ثم ما اشرنا اليه من احوال مادته لم يقع خطأ من قبل الجهل بالتأليف ومن وضع ما ليس بعلة علة ومن المصادرة على المطلوب الاول . هذا واما ان كان ١٤ الغلط في كون القياس قياسا واجب القبول ١٥ لكن ١٦ بسبب ١٧ في المقدمات مقدمة مقدمة ١٨ فانه ١٩ يقع الغلط بسبب اشتراك في مفهوم الالفاظ على بساطتها

- ١- ت: الابن والكيف. ٢- ت: حاله. ٣- ت: وكان. ٤- پ: الغالطية. ٥- ت: -
 ٦- پ: + صورة م: - سبيل. ٧- ت: - و. ٨- ت: اذ. پ: و. ٩- پ: وانما. ١٠- ت: -
 ١١- پ: وت: عرفت. ١٢- ت: فالواجب. ١٣- پ: من. ١٤- ت: ان لا يكون. ٢٠
 ١٥- پ: القول ١٦- ت: ولكن ١٧- پ: لسبب ١٨- ت: - مقدمه ١٩- پ: + قد

- أو على تركيبها على ما قد علمت ومن جملتها مثل ما قد ١ يقع بسبب الانتقال من لفظ ٠
الجميع ٢ إلى لفظ كل واحد وبالعكس فيجعل ما يكون لكل واحد كائناً للمكل وما
يكون ٣ للمكل كائناً لكل واحد ولا شك في أن بين الكل وبين كل واحد من الأجزاء
فرقاً . وربما كان الانتقال على سبيل تفريق اللفظ بأن يكون إذا اجتمع صادقاً فيظن
أنه إذا ٤ فرق كان صادقاً مثل ما يظن ٥ أنه إذا صح أن نقول ٦ كان امرء القيس ٥
شاعراً مفرداً ٧ صح أن ٨ امرء القيس كان مفرداً ٩ وإن امرء القيس الميت شاعر مفرد
فيحكم بأن الميت شاعر وإيضاً ٨ إذا صح أن الخمسة زوج وفرد اجتماعاً صح أنها ٩
زوج وإنها فرد . وربما كان الانتقال على العكس من هذا وهو أنه إذا صح أن امرء القيس
شاعر وأنه جيد يصح على الإطلاق ١٠ كيف شئت أنه شاعر جيد أي في ١١ الشاعرية . وهذا
أيضاً يناسب ما يكون الغلط فيه بسبب المعنى من وجه ولكنه ١٢ بشركة من القول ١٣ . فهذه ١٤ ١٠
مغالطات مناسبة للفظ . وقد يقع الغلط بسبب المعنى السرف مثل ما يقع بسبب إيهام العكس وبسبب
أخذ ما بالعرض مكان ما بالذات وأخذ اللاحق للمشئى ١٥ مكان الشئى وبأخذ ما بالقوة
مكان ما بالفعل وبأغفال ١٦ توابع الحمل المذكور ١٧ وقد عرفت ذلك . فتجد أصناف ١٨
المغالطات منحصرة في اشتراك اللفظ مفرداً أو مركباً في جوهره أو في ١٩ هيئته و
تصريفه وفي تفصيل المركب وتركيب المفصل ومن جهة المعنى في إيهام العكس وأخذ
١٥ ما بالعرض مكان ما بالذات وأخذ اللاحق ٢٠ وأغفال توابع الحمل ووضع ما ليس بعلة علة
والمصادرة على المطلوب الأول وتحريف القياس وهو الجهل بقياسيته . وإن شئت فادخل

- ١- بوت : - قد . ٢- ت : الجمع . ٣- ت : يجعل . ٤- پ : كيف . ٥- ت : من يظن .
پ : من أن . ٦- ت : يقول . ٧- بوت وم : - مفرداً . ٨- ت : + أنه . ٩- پ : يصح .
١٠- ت : + و . ١١- ت : + غير . ١٢- ت : ولكن . ١٣- پ : في اللفظ . ت : من
اللفظ . ١٤- ت : وهذه . ١٥- پ : لاحق الشئى . ١٦- پ : وبسبب أغفال . ١٧- پ :
الجمل المذكورة . ١٨- بوت : أسباب . ١٩- ت : و . ٢٠- ت : + للمشئى .

٨٨
٨٩

١. اشتباه الاعراب والبناء واشتباه الشكل والاعجام في ١ المغالطات اللفظية. ومن التفت
لفت المعنى وهجر ما يخل به اللفظ ثم راعى في ٢ اجزاء القياس معاني لا الفاظا ٣ ☆ و
راعاها بتوابعها ولم يخل بها فيما يتكرر في المقدمتين او يتكرر في المقدمتين والنتيجة
وراعى شكل القياس ٤ وعلم ٥ اصناف القضايا التي عدناها ثم عرض ذلك على نفسه
٥ عرض الحاسب ٦ ما يعقده على نفسه معاوداً ٧ مراجعاً فغلط فهو اهل لان يهجر الحكمة
وتعلمها وكل ٨ ميسر لما خلق له ٩ .

استل الله تعالى العصمة والتوفيق والحمد لله وحسبنا الله ونعم الوكيل ١٠

١- پ : + باب . ٢- ت وم : - في . ٣- ت : الفاظ . ٤- ت : + فيه . ٥- پ :
ثم علم . ٦- ت : المحاسب . ٧- ت : او . ٨- ت : فكل . ٩- ت : + تعالى . ٩ تا ١٠ از
نسخة ت افتاده است ودر پ : خ . ل : وله الحمد وحده والصلاة على محمد النبي وآله
الطاهرين .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه اشارات الى اصول وتنبهات على جمل يستبصر بها من تيسر له ولا ينتفع بالاصرح منها من تعسر عليه والتكلان على التوفيق . وانا اعيد وصيتي واكرر التماسي ان يضمن ١ بما تشتمل عليه هذه الاجزاء كل الضن على من لا يوجد فيه ٢ ما اشترطه في آخر هذه الاشارات .

٥

النمط الاول

في تجوهر الاجسام

- وهم واشارة: من الناس من يظن ان كل جسم ذو مفاصل تنضم عندها اجزاء غير اجسام تتألف ٣ منها الاجسام وزعموا ان تلك الاجزاء لا تقبل الانقسام لا كسراً ولا قطعاً ٤ ولا وهما ٥ وفرضوا ان الواقع منها في وسط الترتيب يحجب الطرفين عن ٦ التماس . ولا يعلمون ان الاوسط اذا كان كذلك لقي كل واحد من الطرفين منه شيئاً ١٠ غير ما يلقاه الآخر وانه ليس ولا واحد من الطرفين يلقاه باسره وانه بحيث لو جاوز مجوز فيه مداخلته للوسط حتى يكون مكانهما اوحيزهما او ماشئت فسمه ٧ واحدا لم يكن له بد من ان ينفذ فيه فيلقى غير مالمقيه ٨ والقدر ٨ الذي لقيه دون اللقاء المتوهم للمداخلة و اللقاء المتوهم للمداخلة يوجب ان يكون ملاقي الوسط ملاقيا للطرف الاخر ٩ ملاقة الوسط له و ان لا يتميز في الوضع اذ لا فراغ عن القائه فحينئذ لا يكون

٩٠
٩١

١٥

١- پ: ويضمن .خ.ل: الضن. الظن. ٢- پ: + كل ٣- ت: ويتألف ٤- پ: و

قطعاً ٥- ت: ولا ٦- پ: على ٧- پ: سمه ٨- پ: + ويكون القدر ٩- پ: للآخر

ترتيب ووسط وطرف ولا ازدياد حجم واذا ١ كان شيئاً من ذلك لم يكن ما يكون عند توهم المداخلة من الملاقاة بالاسر بل بقي فراغ وانقسم مايتلاقى.

وهو وإشارة : ومن الناس من يكاد يقول بهذا التأليف ولكن من اجزاء غير متناهية. ولا يعلم ان كل كثرة كانت متناهية او غير متناهية فان الواحد والمتناهي موجودان فيها فاذا كان كل متناه يؤخذ منها ٢ مؤلفاً من احاد ليس لها ٣ حجم از يد من حجم الواحد لم يكن تأليفها مفيداً لمقدار بل عسى العدد . وان كان لكثرة متناهية منها حجم فوق حجم الواحد وامكنت الاضافات بينها في جميع الجهات حتى كان حجم في كل جهة فكان جسم كان نسبة حجمه الى حجم ٤ الذي آحاده غير متناهية نسبة متناهي القدر الى متناهي القدر لكن ازدياد الحجم بحسب ازدياد التأليف والنظم فتكون نسبة الآحاد المتناهية الى الآحاد الغير المتناهية نسبة متناه الى متناه وهذا خلف محال ٥ .

٥

١٠

تنبيه : اليس اذا اوجب النظر ان الجسم لا يجوز ان يكون مؤلفاً من مفصل غير متناهية وانه ليس يجب ان يكون لكل جسم مفصل متناهية الى ما لا ينفصل فقد اوجب امكان وجود جسم ليس لامتداده مفصل بل هو في نفسه كما هو عند الحس لكنه ليس مما لا ينفصل بوجه بل يجب ان يكون قابلاً للانفصال . و وقوع المفصل ٦ اما بفك وقطع واما باختلاف عرضين قارين ٧ كما في البلقة واما بوهم وفرض ان امتنع الفك بسبب .

٩١
٩٢

١٥

تذنب : اليس اذا لم يكن تأليف من ٨ احاد لا تقبل القسمة وجب ان يكون احد وجوه هذه ٩ القسمة لاسيما الوهمية منها لا تقف ١٠ الى غير النهاية وهذا باب لاهل التحصيل فيه ١١ اطناب والمستبصر يرشده القدر الذي نورد.

تنبيه ١٢ : انك ستعلم ايضا مما علمته من حال احتمال المقادير قسمة بغير نهاية ان

٢٠

١- ت: فان ٢- پ: يوجد منها . خ. ل: يوجد فيها ٣- پوت: له ٤- پ: الحجم ٥- پ:

هذا خلف ٦- ت: + فيه ٧- ت: + فيه ٨- ت: عن ٩- ت: هذه ١٠- پوت: لا يقف

١١- پ: فيها ١٢- پ: تذنب

الحركة عليها ١ و زمان تلك الحركة كذلك و انه لا يتألف ايضاً مما لا ينقسم حركة ولا زمان .

اشارة : قد علمت ان للجسم مقداراً نخيناً متصلاً و انه قد يعرض له انفصال و انفكاك و تعلم ان المتصل بذاته غير القابل للاتصال و الانفصال ٢ قبولاً يكون هو بعينه الموصوف بالامر ين فاذن قوة هذا القبول غير وجود المقبول بالفعل و غير هيئته و صورته ٥ و تلك القوة لغير ما هو ذات المتصل بذاته الذي عند الانفصال يعدم و يوجد غيره و عند عود الاتصال يعود مثله متجدداً .

وهم و تنبيهه: ٣ ولعلك تقول ان هذا ان لزم فانما يلزم فيما يقبل الفك و التفصيل و ليس كل جسم فيما احسب كذلك . فان خطر هذا ببالك فاعلم ان طبيعة الامتداد الجسماني في نفسها ٤ واحدة و مالها من الغنى عن القابل او الحاجة اليه متشابه و اذا عرف في ٤ بعض احوالها حاجتها الى ما تقوم فيه عرف ان طبيعتها غير مستغنية عما تقوم فيه و لو كانت ٥ طبيعتها طبيعة ما يقوم بذاته فحيث كان لها ذات كان لها تلك الطبيعة لانها طبيعة نوعية محصلة تختلف بالخارجات عنها دون الفصول.

وهم و تنبيهه : اولعلك تقول ليس الامتداد الجسماني الواحد بقابل للانفصال البتة و انه ٦ انما ينفصل الجسم المركب من اجسام بسيطة للاحتمال فيها للانقسام الا الذي يقع بحسب الفروض والاهام و ما يشبهها ٧ فان خطر هذا ببالك فاعلم ان القسمة الفرضية او الوهمية ٨ او الواقعة ٩ باختلاف عرضين قارين كالسواد والبياض في البقلة او مضافين كاختلاف محاذاتين او موازاتين او مماسيتين تحدث في المقسوم ١٠ اثني عشرة ما يكون طباع كل واحد من الاثنين طباع الآخر و طباع الجملة و طباع الخارج الموافق في النوع و ما يصح بين كل اثنين منها يصح بين اثنين آخرين فيصح اذن ١١ بين المتباينين من ٢٠

١-ت:- عليها ٢-ت: للانفصال والاتصال ٣-م: او ٤-ت: ٥-پ: كان

٦-ت: فانه ٧-پ: يشبههما ٨-ت: الوهمية او الفرضية ٩-ت: او الواقعة بحسب ١٠-پ:-

-في المقسوم ١١-پ: فاذن يصح

الاتصال الراجع ١ للاتينية الانفكاكية مايصح بين المتصلين و يصح بين المتصلين من الانفكاك الراجع ٢ للاتحاد الاتصالي مايصح بين المتباينين اللهم الامن عائق مانع ٣ خارج من طبيعة الامتداد لازم اوزائل ولعل هذا العائق اذا كان لازماً طبيعياً كان لاتينية بالفعل ولا فصل بين اشخاص نوع تلك الطبيعة بل يكون نوعه في شخصه. اشارة ٤ : كل نوع يحتمل ان يكون له اشخاص كثيرة فعاق عن ذلك عائق لازم طبيعي فانه لا يوجد ٥ للاشخاص المحتملة ان تكون لذلك النوع اثينية ولا كثرة تعرض ٦ بل يكون نوعه في شخصه اي لا يوجد ٧ ذلك النوع الاشخاص واحدا ٨ و كيف توجد اثينية او كثرة لاشخاص ذلك النوع والعائق عنه ٩ لازم طبيعي

٩٣
٩٢
٥

تذنيب : اليس قدبان لك ان المقدار من حيث هو مقدار او الصورة الجبرمية من حيث هي صورة جبرمية مقارنة لما تقوم ١٠ معه وتكون ١١ صورة فيه ويكون ذلك هيولاهما وشيئاهما في ١٢ نفسه لا مقدار ولا صورة جبرمية له ١٣ وليكن ١٤ هي الهولي الاولى ١٥ فاعرفها ولا تستبعدان لا يتخصص في بعض الاشياء قبولها لقدر ١٦ معين دون ماها واصغرا واكبر ١٧ منه .

١٠

اشارة : يجب ان يكون محققاً عندك انه لا يمتد بعد في ملاء او خلاء ان جاز وجوده الى غير النهاية و الا فمن الجائز ان يفرض امتدادان غير متناهيين من مبدا واحد لايزال البعد بينهما يتزايد و من الجائز ان يفرض بينهما ابعاد تتزايد بقدر واحد من الزيادات و من الجائز ان يفرض بينهما ١٨ هذه الابعاد الى غير النهاية فيكون هناك امكان زيادات على اول تفاوت يفرض بغير نهاية ١٩ ولان كل زيادة توجد فانها مع المزيد

١٥

٩٢
٩٥

- ١- پ : الواقع ٢- پ : الواقع ٣- ت :- مانع ٤- پ و ت : تنبيه ٥- ت : + له
- ٦- پ : تفرض ٧- پ : من ٨- پ : شخص واحد ٩- پ : + امر ١٠- پ : يقوم
- ١١- پ : يكون ١٢- م :- في ١٣- م : لها ١٤- ت وم : ولتكن هذه ١٥- از وليكن ...
- تا ايجا از پ افتاده است ١٦- پ و ت : بقدر لمقدار خ ل : القدر ١٧- ت : اكبر واصغر
- ١٨- پ : فيهما ١٩- ت : خ ل : النهاية

٢٠

عليه قد توجد في ١ واحد و اية زيادات ٢ امكنت فيمكن ان يكون هناك بعد يشتمل على جميع ذلك الممكن و الا فيكون امكان وقوع الا بعاد الى حد ليس للزائد عليه امكان فيكون انما يمكن وجود ٣ المشتمل على محدود من جملة غير المحدود الذي في القوة فيصير البعد بين الامتدادين محدوداً في التزايد عند حد لا يتجاوزه في العظم وهناك ينقطع لامحالة الا امتدادان ولا ينفذ ان بعده والا امكنت الزيادة على اكثر مما ٥ يمكن وهو ذلك المحدود من جملة غير المحدود وذلك ٥ محال فبين ٦ انه يكون هناك امكان ان يوجد بعد بين الا امتدادين الاولين فيه تلك الزيادات الموجودة بغير نهاية فيكون ما لا يتناهي محصوراً بين حاصرين هذا ٧ محال . و قد يستبان ٨ استحالة ذلك ايضاً من وجوه أخرى يستعان فيها بالحركة اولاً يستعان ولكن فيما ذكرناه كفاية .

١٠ اشارة : فلقد بان لك ان الامتداد الجسماني يلزمه التناهي فيلزمه الشكل اعني في الوجود . فلا يخلو اما ان يكون هذا اللازم يلزمه ولو انفرد بنفسه عن نفسه او يلحقه ويلزمه لو انفرد بنفسه عن سبب فاعل مؤثر فيه او يلزمه بسبب الحامل و الامور التي تكتنف ٩ الحامل . ولولزمه ١٠ منفرداً بنفسه عن نفسه لتشابهت الاجسام في مقادير الامتدادات وهيئات التناهي والتشكل ١١ وكان ✽ الجزء المفروض من مقدار ما يلزمه ما يلزم كليته . ولولزم ذلك بسبب فاعل مؤثر وهو منفرد بنفسه لكان المقدار الجسماني قابلاً في نفسه من غير هيولاه للفصل والوصل وكان له في نفسه قوة الانفعال و قد بان استحالة هذا . فبقى انه بمشاركة من الحامل ١٢ .

وهم و تنبيهه ١٣ : اولئك تقول وهذا ايضا يلزمك في اشياء أخر فان الجزء المفروض من الفلك ليس له شكل الفلك ثم تقول ان الشكل للفلك مقتضى طباعه وطبع الجزء

٢٠ ١ - ت و پ : بعد ٢ - پ : زيادة ٣ - ت : + البعد ٤ - پ : مما ٥ - پ : وهو ٦ - ت : فتبين ٧ - پ : هو ٨ - پ و م : يستبين ٩ - پ : تكشف ١٠ - ت : لزوم منه ١١ - پ و م : والشكل ١٢ - پ : + فللهيولى اذن تأثير في وجود ما لا بد للصورة في وجودها منه كالتناهي والتشكل ١٣ - ت و م : وهم و اشارة

وطبع الكل واحد . فنقول لك ان الشكل حصل للفلك عن طبيعة قوة اوجبت لهيولاه
 تلك الجرمية ولم يكن ١ لها ذلك ٢ عن نفسها او عن جرميتها فلما وجب لها ذلك
 وجب بايجاب ذلك السبب ان لا يكون لما يفرض بعد ذلك جزا ما للكل لكونه جزا
 مفروضا بعد حصول صورة الكل صورة الكل فهذا له عن عارض و مانع ٣ و بسبب
 مقارنة ٤ ما يقبل تلك الصورة ويحملها ويتجزأ ٥ بها . واما المقدار لو انفرد ولم يكن ٦
 هناك شئى يوجب شيئا الاطبيعة ٧ المقدارية و تلك الطبيعة هي واحدة لم تصر كلا
 وغيره ٨ كل بحسب ذلك الفرض الا ٨ من نفسها الا ٩ من علة ولامن مقارنة قابل فلا يجب
 ان تستحق شيئا معينا مما يختلف فيه ١٠ حتى نفس الكلية و الجزئية فليس يمكن ان
 يقال هي هنا لحقتها من غير هاشيئى بحسب امكان وقوة ما اوصلوح موضوع لحوقا سابقا
 ثم تبع ذلك ان صار ما هو كالجزء ١١ بحالة مخالفة .

٥

 $\frac{96}{97}$

١٠

تفنيه : هذا الحامل انما له الوضع من قبل اقتران الصورة الجسمية به ١٢ ولو كان
 له فى حد ذاته وضع وهو منقسم كان فى حد ذاته ذا حجم او غير منقسم كان فى حد نفسه
 مقطع ١٣ منتهى اشارة نقطة ان لم ينقسم البتة او خطأ او سطحاً ان انقسم فى غير
 جهة الاشارة .

١٥

تفنيه ١٤ : فلو فرضنا هيولى بالصوره و كانت بلاوضع ثم لحقتها الصورة فصارت ذات
 وضع مخصوص فليس يمكن ان يقال ان ذلك لان الصورة لخفتها هناك كما يمكن ان يقال لو كانت
 فى صورة توجب لها وضعها هناك او كان قد عرض لها وضع هناك ثم لحقتها الصورة الاخرى وانما
 ليس يمكن فيما نحن فيه لانها مجردة بحسب هذا الفرض وليس يمكن ايضا ان يقال ان الصورة عينت
 لها وضعاً مخصوصاً من الاوضاع الجزئية التى تكون لاجزاء كل ١٥ واحد مثلاً كاجزاء
 الارض كما يمكن ان يقال فى الوجه الذى ذكرناه من تخصص ١٦ وضع جزئى بسبب

٢٠

- ١- پ: يجب ٢- ت: ذلك لها ٣- پ: وتابع ٤- پ: مقاربه ٥- پ:وت: يتجزى
 ٦- پ: لم ٧- پ: الطبيعة ٨- پ:وت: لا ٩- پ:وت: ولا ١٠- پ:فيه ١١- پ: + له ١٢- م: - به
 ١٣- پ: منقطع . يقطع ١٤- پ: + واشارة . اشارة وتنبيه ١٥- پ: كلى ١٦- پ: وم:

تخصيص

٩٧
٩٨ لحقوق الصورة* وهناك وضع جزئى لحقوق اختصاص ١ اقرب المواضع الطبيعية من ذلك الموضوع كالجزم من الهوآء يصير ماء فيكون موضعه الطبيعى متخصصا بحسب ٢ موضعه الاول وهو اقرب مكان طبيعى للمياه مما كان موضعاً لهذا الصائرماء وهو هوآء وانما لا يمكن هذا ايضا لانا جعلناها مجردة*.

٥ تذييب : فاحدس من هذا ان الهىولى لا تنجرد عن الصورة الجسمانية ٣ .
تنبيه: والهىولى قد لا تخلو ايضا عن صور اخر وكيف ولا بد من ان تكون امامه صورة توجب قبول الانفكاك والالتئام والتشكل بسهولة أو بعسرا ومع صورة توجب امتناع قبول تلك وكل ذلك غير الجرمية وكذلك لا بد له من استحقاق مكان خاص او وضع خاص متعينين وكل ذلك غير مقتضى الجرمية العامة المشتركة فيها .

١٠ اشارة : واعلم انه ليس يكفى ايضا وجود الحامل حتى تتعين صورة جرمانية والالوجب التشابه المذكور بل يحتاج فيما تختلف احواله الى معينات و احوال متفقة من خارج يتحدد بهما يجب من القدر ٦ والشكل وهذا ٧ سر تطلع ٨ منه اسرار اخرى .
وهم وتنبيه : واعلم ٩ ان الهىولى مفتقرة فى ان تقوم بالفعل الى مقارنة الصورة .
فاما ان تكون الصورة هى العلة المطلقة الاولى لقوام الهىولى ١٠ او تكون الصورة آلة او واسطة لمقيم آخر يقيم الهىولى بهامطلقاً او تكون شريكة لمقيم آخر باجتماعهما ١٥
جميعا تقوم ١١ الهىولى او تكون ١٢ لا الهىولى تنجرد عن الصورة ولا الصورة تنجرد عن الهىولى وليس احدهما اولى بان ١٣ يكون مقاماً به الآخر من الاخر بعكسه بل يكون سبب ١٤ اما خارجا ١٥ عنهما يقيم كل واحد منهما مع الآخر بالآخر .
اشارة : اما الصور التى تفارق الهىولى الى بدل فليس يمكن ان يقال انها علل

٢٠ ١ - ت: يتخصص . ٢ - پ: بسبب . ٣ - ت: الجسمية . پ: الجرمية . ٤ - پ: وت :
وم + مقتضى . ٥ - پ: العامة . ٦ - پ: المقدار . ٧ - پ: وفى هذا . ٨ - پ: يطلع .
ويطلع . ٩ - پ: واذا علم . ١٠ - پ: وت + : بها مطلقاً . پ: + مطلقاً . ١١ -
پ: يقيم . يقوم . ١٢ - پ: وت : يكون . ١٣ - م: ان . ١٤ - پ: بسبب .
١٥ - پ: آخر .

مطلقة للوجود الواحد المستمر لهيوليائها ١ و لاآلات او متوسطات مطلقة بل لا بد في امثال هذه من ان تكون على احد القسمين الباقيين وهي هنا سر آخر .

اشارة : يجب ان تعلم في الجملة ان الصورة الجرمية و ما يصحبها ليس شيئاً منها سبباً لقوام الهيولى مطلقاً. ولو كانت سبباً لقوامها مطلقاً لسبقته بالوجود ولكانت الاشياء التي هي علل لما هيّة الصورة ولكونها موجودة محصلة الوجود سابقة ايضاً ٢ للهيولى بالوجود حتى يكون بعد ذلك ٣ للصورة وجود غير وجود الهيولى ثم يكون ٤ عن وجود الصورة وجود الهيولى ٥ على انها معلولة من جنس ما لا يباين ذاته ذات العلة وان كان ايضاً ليس من احواله المعلولة لما هيته ٦ فان اللوازم المعلولة قسمان كل ٧ قسم منهما داخل في الوجود ولكن قد علم ان التناهي و التشكل من الامور التي لا توجد الصورة الجرمية في حد نفسها ٨ الابهما او معهما وقد تبين ٩ ان الهيولى سبب لذينك فتصير الهيولى سبباً من اسباب ما به او معه تتمه ١٠ وجود الصورة السابقة بتتمه وجودها للهيولى وهذا محال. وقد انضح انه ليس للصورة ١١ ان تكون علة للهيولى او واسطة على الاطلاق .

وهم و تنبيه : او لعلك تقول اذا كانت الهيولى محتاجا اليها في ان يستوى للصورة وجود فقد صارت الهيولى علة للصورة في الوجود سابقة. فيكون الجواب اننا لم نقض بكونها محتاجا اليها في ان يستوى للصورة وجود بل قضينا بالا جمال انها محتاج ١٢ اليها في وجود شيئى توجد الصورة به او معه ثم تلخيص ما بعد هذا يحتاج الى الكلام المفصل ١٣ .

اشارة : انت تعلم ان الصورة الجوهرية ١٤ اذا فارقت المادة فان لم يعقب بدل

- ٢٠
- ١ - پ : لهيولائها . ٢ - ت : + على . ٣ تا ٤ ت : از نسخه ت افتاده است .
 ٥ - پ : + ثم . ٦ - پ : لما هيته . ٧ - پ : وكل . ٨ - م : ذاتها . ٩ - پ : بين .
 ١٠ - پ : يتم . ١١ - پ : للصور . ١٢ - پ : يحتاج - محتاجاً . ١٣ - پ : المتصل . ١٤ - پ : الجرمية .

- لم تبق المادة موجودةً فمعقب البديل مقيم للمادة لا \exists محالة بالبديل وليس بواجب ان $\frac{100}{101}$
- نقول ١ و يقيم البديل ايضاً بالهيولى على ان تكون الهيولى قامت فاقامت لان الذى يقوم فيقيم متقدم ٢ بقوامه اما بالزمان ٣ واما بالذات وبالجملة لا يمكنك ان تدير الإقامة.
- اشارة : ليس يمكن ان يكون شيئان كل واحد منهما يقام به الآخر فيكون ٤
- كل واحد منهما متقدما بالوجود على الآخر وعلى نفسه، ولا يجوز ان يكون شيئان كل واحد منهما يقام مع الآخر ضرورةً لانه ان لم يتعلق ذات احدهما بالآخر ٥ جازان يقوم كل واحد منهما ٦ وان لم يكن مع الآخر وان يتعلق ذات كل واحد منهما بالآخر فلذات كل واحد منهما تأثرفى ان يتم وجود الآخر وذلك مما قد بان بطلانه فبقى انه انما يكون التعلق من جانب واحد، فاذن الهيولى والصورة لا تكونان فى درجة التعلق والمعية ٧ سوآء وللصورة فى الكائنة الفاسدة ٨ تقدم ما فيجب ان يطلب ٩ كيف هو.
- ١٠ اشارة : انما يمكن ان يكون ذلك على احدا لاقسام الباقية ١٠ و هو ان تكون الهيولى توجد عن سبب اصل وعن معين بتمعيب الصورة ١١ اذا اجتمعا تم وجود الهيولى وتشخصت ١٢ بها الصورة \exists وتشخصت هى أيضاً بالصورة على وجه يحتمل بيانه كلام ١٣
- $\frac{101}{102}$ غير هذا المجمل .

- ١٥ وهم وتنبيه : اولئك تقول لما كان كل واحد منهما يرتفع ١٤ الآخر برفعه فكل واحد منهما كالآخر فى التقدم والتأخر، والذى يخلصك من هذا اصل تتحققه ١٥ و هو ان العلة كحركة يدك بالمفتاح اذا ١٦ رفعت ارتفع ١٧ المعلول كحركة المفتاح واما

- ١- ت: تقول . ٢- پ: يتقدم . ٣- پ: بزمان . ٤- پ و ت : حتى يكون .
- ٥- م : + وكان غنياً عن الآخر . ٦- پ: + بذاته . ٧- ت: + على . ٨- پ: الفاسدة الكائنة . ٩- پ و ت: تطلب . پ: خ ل: للصورة الكائنة الفاسدة تقدم ما ولمعقب البديل تقدم مطلق من جميع الوجوه وبهذين التقديمين وباجتماعهما وجود الهيولى . ١٠- پ :
- الباقى . ١١- ت: الصور . ١٢- ت : تشخص . ١٣- پ : كلاماً . ١٤- پ : يرفع . ١٥- پ: نحققه . ت: تحققه . ١٦- ت: واذا . ١٧- پ و ت: رفع پ: رفعت .

المعلول فليس اذارفع رفع ١ العلة فليس رفع حركة المفتاح هو الذى يرفع حركة يدك وان كان معه ٢ بل يكون انما امكن رفعهما لان العلة و هى حركة يدك كانت رفعت وهما اعنى الرفعين معاً بالزمان و رفع العلة متقدم ٣ على رفع المعلول بالذات كما فى ايجابيهما ووجوديهما .

٥ تذييب : يجب ان تتلطف من نفسك وتعلم ان الحال فيما لا تفارقه صورته فى تقدم الصورة هذه الحال.

تفنيه : الجسم ينتهى ببسيطه وهو قطعه والبسيط ينتهى بخطه وهو قطعه ، والخط ينتهى بنقطته وهى قطعه ، والجسم يلزمه السطح لامن حيث تقوم به ٤ جسميته بل من حيث يلزمه التناهى بعد كونه جسمافلا كونه ذا سطح ولا كونه متناهيأ امر يدخل فى تصور جسمافلهذا قد يمكن قوما ٧ ان يتصوروا اجسام غير متناه الى ان يتبين لهم امتناع ما يتصورونه ، واما السطح كسطح الكرة من غير اعتبار حركة او قطع فيوجد ولا خط واما المحور والقطبان والمنطقة فمما يعترض ٨ عند الحركة والخط كمحيط الدائرة ٩ قد يوجد ولا نقطة ، واما المركز فمما يعترض اقطار وعند ١٠ حركة ما او بالفرض وقبل ذلك فوجود نقطة فى الوسط كوجود نقطة فى الثلاثين وسأمر ما لا يتناهى فانه لا وسط له ١١ ولا سأمر مفاصل الاجزاء فى المقادير ١٢ الا بعد وقوع ما ليس بواجب فيها من حركة او تجزئة واذا سمعت فى تحديد الدائرة وفى داخلها نقطة فمعناه تتأتى أن تفرض فيها نقطة كما يقولون ١٣ الجسم هو المنقسم فى جميع الاقطار ومعناه ١٤ تتأتى قسمته فيها ، وانت تعلم من هذا ان الجسم قبل السطح فى الوجود والسطح قبل الخط والخط قبل النقطة وقد حقق هذا اهل التحصيل ، وأما الذى يقال بالعكس من هذا ان النقطة بحر كتها تفعل الخط ثم السطح ثم السطح الجسم فهو للتفهيم والتصوير والتخييل ، الا ترى

١٠٢
١٠٣

١٥

٢٠

- ١ - پ: ارتفعت . ٢ - پ: كانت معها . ٣ - پ: يتقدم . ٤ - پ: تقوم توب : - به
٥ - ت: + به . ٦ - پ: وت : ولذلك . ٧ - پ: لقوم . ٨ - پ: وت : يعرض . پ: يفرض .
٩ - ت: المحيط للدائرة . ١٠ - پ: وت: اقطار عند . ١١ - ت: - له . ١٢ - پ: من المقادير
١٣ - ت: + ان . ١٤ - پ: أى .

ان النقطة اذا فرضت متحركة فقد فرض لها ما تتحرك فيه ١ وهو مقدار ما خط او سطح فكيف يتكون ذلك بعد حركتها.

تنبيهه ٢ ما اسهل ما يتأتى لك تأمل ٣ أن الأبعاد الجسمانية متمانعة عن التداخل وانه لا ينفذ جسم في جسم واقف له * غير متمنع عنه و ان ذلك للأبعاد ٤ لا للهيولى ولا لساثر الصور والأعراض.

١٠٣
١٠٤

٥

اشارة : انك تجد الاجسام في اوضاعها تارة متلاقية و تارة متقاربة ٥ و تارة متباعدة ٦ وقد تجدها في اوضاعها تارة بحيث يسع ما ٧ بينها اجساماً ٨ محدودة القدر و تارة اعظم ٩ و تارة اصغر فبميز ان الاجسام الغير ١٠ المتلاقية كما ان لها اوضاعاً مختلفة كذلك بينها ابعاد مختلفة الاحتمال لتقديرها وتقدير ما يقع فيها اختلافاً قدرياً فان كان بينها خلاء غير اجسام وامكن ذلك فهو ايضا بعدمقدارى ليس ١١ على ما يقال ١٢ لاشيئى محض وان كان لا جسم ١٣.

تنبيهه : و اذ قد تبين ان البعد المتصل لا يقوم بلامادة وتبين ان الأبعاد الحجمية لا تتداخل لاجل بعديتها فلا وجود لفراغ هو بعد صرف واذا سلكت الاجسام في حركاتها ١٤ تنحى عنها ما بينها ولم يثبت لها بعد مفطور فلا خلاء .

اشارة : ولقد يناسب مانحن مشغولون به الكلام فى المعنى الذى يسمى جهة فى ١٥ مثل قولنا تتحرك ١٥ كذا فى جهة كذا دون جهة كذا ومن المعلوم انها لو لم يكن لها وجود كان من المحال ان يكون مقصداً للمتحرك و كيف تقع الاشارة نحو لاشيئى فبين ١٦ ان للجهة وجوداً * .

١٠٤
١٠٥

١- پ : فيها . ٢- پ : اشارة . ٣- ت : تأمل . ٤- پ : بالأبعاد . ٥- پ : متكافئة

٦- تارة متباعدة وتارة متقاربة . ٧- پ : فيما . ٨- پ : اجسام . ت : + ما . ٩- پ :

٢٠

الاعظم . ١٠- پ : غير . ١١- ت : وليس . ١٢- م : قبل . ١٣- پ : + على امتناع الخلاء

لذاته . ١٤- پ : و ت : حركتها . ١٥- ت : يتحرك . ١٦- ت : فتبين .

اشارة: اعلم انه لما كانت الجهة مما تقع نحوه الحركة لم تكن من المعقولات
التي لاوضع لها فيجب ان تكون الجهات لوضعها تتناولها الاشارة ١
اشارة: لما كانت الجهة ٢ ذات وضع فمن البين ان وضعها في امتداد مأخذ
الاشارة والحركة ولو كان وضعها خارجا عن ذلك لكنتا ليستا اليها ٣ ثم هي اما ان تكون
منقسمة في ذلك الامتداد او غير منقسمة فان كانت منقسمة فاذا وصل المتحرك الى ما يفرض
لها اقرب الجزئين من المتحرك ولم ٤ يقف لم يخل اما ان يقال انه يتحرك ٥ بعد الى
الجهة ٦ او يقال يتحرك عن الجهة فان كان يتحرك بعد الى الجهة ٧ فالجهة وراء المنقسم ٨ وان
كان يتحرك عن الجهة فما وصل اليه هو الجهة لاجزاء الجهة فبين ٩ ان الجهة حد في
ذلك الامتداد غير منقسم فهو طرف الامتداد ١٠ وجهة للحركة ١١، فيجب الآن ان تحرص
على ان تعلم كيف تتحدد للامتدادات اطراف في الطبع ١٢ وما اسباب ذلك وتعرف
احوال الحركات الطبيعية.

٥

١٠

وهم وتنبيه: لعلك تقول ليس من شرط ما اليه الحركة ان يوجد فقد يتحرك
المستحيل من السواد الى البياض ولم يوجد البياض بعد ١٣، فان اختلج هذا في وهمك
فاعلم ان الامرين بينهما فرق ١٤ وايضا فان ما تشككت ١٥ به غير ضائر ١٦ في الغرض
أما الفرق فلان المتحرك الى الجهة ليس يجعل الجهة مما يتوخى تحصيل ذاته بالحركة
بل مما يتوخى بلوغه او القرب منه ١٧ بالحركة ولا يجعل لها عند تمام الحركة حالا
من الوجود والعدم لم تكن وقت الحركة واما الآخر فلان الجهة لو كان ١٨ يحصل
بالحركة لها وجود كان وجودها وجود ذي وضع ليس وجود معقول لاوضع له
وذلك غرضنا ١٩ على ان الحق هو الفرق، وعليه بناء ما يتلو هذا الفن من الكلام ٢٠.

١٥

١٠٥
١٠٦

٢٠

- ١- پ: + الجسمية. ٢- پ: اعلم انه لما كانت الجهات. ٣- پ: اليه. ٤- پ: فلم.
- ٥- م: بعد يتحرك. ٦- تا ٧ پ: او يقال. ٨- م: المقسم. ٩- ت: فبين. ١٠- ت:
- للامقدار. ١١- پ: الحركة. ١٢- پ: بالبطع. ١٣- م: بعد البياض. ١٤- پ: فراق.
- ١٥- پ: شككت. ١٦- پ: ضار. ١٧- پ: به. ١٨- پ: كانت. ١٩- پ: عرضاً. ٢٠- پ:
- + انشاء الله تعالى.

٢٥

النمط الثاني

في الجهات واجسامها الاولى و الثانية

- اشارة : اعلم ان الناس يشيرون الى جهات لا تتبدل مثل جهة الفوق و السفل ويشيرون الى جهات تتبدل بالفرض مثل اليمين والشمال فيما يلينا ١ ومثل ما يشبه ذلك ، فلنعد ٢ عما ٣ يكون بالفرض و اما الواقع بالطبع فلا يتبدل كيف كان ذلك ، ثم من ٥
- المحال ان يتعين وضع الجهة في خلاء او ملاء متشابه فانه ليس حد من المتشابه اولى بان يجعل جهة مخالفة لجهة أخرى من غيره فيجب اذن ان يقع بشي خارج عنه ٤ ولا محالة انه يكون جسمًا او جسمانيا ، والمحدد الواحد من حيث هو كذلك ٥ فانما يفترض منه حد واحد ان افترض وهو ما يليه ٦ كل امتداد يحصل ٧ جهتان و هما طرفان ، ١٠٦ ١٠٧
- وعلى ان الجهات التي في الطبع فوق واسفل ٨ وهما اثنتان ٩ فالتحدد اذن اما ان يقع ١٠ بجسم واحد لا من حيث كونه واحدا واما ان يقع بجسمين ، والتحدد بجسمين اما ان يكون واحدهما ١٠ محيطا ١١ والآخر محاطا به اريكون ١٢ ووضع الجسمين متباين ١٣ و اذا كان احدهما محيطا والآخر محاطا به دخل المحاط به في ذلك التأثير بالعرض وذلك لان المحيط وحده يحدد طرفي الامتداد ١٤ بالقرب الذي يتحدد باحاطته والبعد الذي يتحدد
- بمر كزه سواء كان حشوه او خارجا عنه خلاء او ملاء و اذا كان على الوجه الآخر تتحدد ١ ٥١
- جهة القرب واما جهة البعد فلم يجب ان تتحدد به لان البعد عنه ليس يجب ان يكون محدودا حدا معينًا مالم يكن محيطا ولم يكن الثاني اولى بان يقع منه في محاذاة

١ - ت : فيما بيننا خ . ل . ٢ - پ : فلنعد ل . ٣ - پ : كما . ٤ - پ : منه .

٥ - پ : ذلك . ٦ - پ : في . ٧ - پ : محصل . ٨ - ت : سفلى . ٩ - پ : اثنتان . ١٠ - ت :

احدهما . ١١ - پ : محيط . محاط . ١٢ - ١٣ - پ : وضع الجسمين متباينين . وضع الجسمين

متبايناً ت : وضعاً للجسمين متباينين . ١٤ - پ : امتداد . ١٥ - پ : تتحدد . ت : + به .

دون اخرى ممكنة الا لما منع يجب ان يكون له معونة في تقرير ١ الجهة و يكون جسمانيا
ويدور الكلام عند فرضه واعتبار وضعه، فمن البين ان تقرير ٢ الجهة وتحديداتها انما يتم
بجسم واحد لكن ٣ ليس لانه ٤ على طبيعة كيف اتفق بل من حيث هو ٤ بحال ماموجة
لتحديدين متقابلين ومالم يكن الجسم محيطا تحدد به القرب ولم يتحدد به ما يقابله * .

١٠٧
١٠٨

اشارة كل جسم من شأنه ان يفارق موضعه الطبيعي و يعاوده يكون موضعه
الطبيعي متحدد الجهة له لانه قد يفارقه ويرجع اليه وفي ٥ الحالتين ذوجهة فيجب
ان يكون تحدد جهة موضعه الطبيعي بسبب جسم غيره هو علة لما هو قبل هذا الفارق
اومعه فقط فذلك الجسم له ٦ تقدم ما في رتبة ٧ الوجود على هذا بعملية او على
ضرب آخر .

٥

تذنيب : فيجب ان يكون الجسم المحدد للجهات اما على الاطلاق محيطا
ليس له موضع يكون فيه وان كان له موضع بالقياس الى غيره او ان ٨ كان ليس محيطا
على الاطلاق فيكون له موضع لا يفارقه ، ولعله لا يكون المحدد الاول الا القسم الاول
فان كان للقسم الثاني وجود فيتحدد ٩ بالاول موضعه ويتحدد ١٠ به موضع الثاني ووضعه
ثم يتحدد بعد ذلك جهات الحركات المستقيمة ، ويكون الاول انما يخلق به أن يكون
متقدما في رتبة الابداع ويكون متشابه نسبة وضع ما يفرض له اجزاء فيكون مستديراً .
اشارة : الجسم البسيط هو الذي طبيعته واحدة ليس فيه تركيب قوى وطبايع
والطبيعة الواحدة تقتضي من الامكنة والاشكال ١١ وسائر ما لا بد للجسم ان يلزمه واحداً
غير مختلف فالجسم البسيط لا يقتضي الاشياء غير مختلف .

١٠

١٥

اشارة : انك لتعلم ان الجسم اذا خلى و طباعه و لم يعرض له *

١٠٨
١٠٩

١ - ت : تقدير . ٢ - ت : لكنه . ٣ - ت : لانه . ٤ - پ : انه . ٥ - ت : وهو في .
٦ - ٧ مرتبة تقدم في . ٨ - ت و پ : وان . ٩ - پ : ويتحدد . ت : يتحدد . ١٠ - ت :
فيتحدد . ١١ - ت : من الاشكال والامكنة .

٢٠

من خارج تأثير غريب لم يكن له بد من وضع ١ معين وشكل معين فاذن في طباعه مبدا استيجاب ذلك ، وللبسيط مكان واحد يقتضيه طبعه ٢ وللمركب ما يقتضيه الغالب فيه اما مطلقاً واما بحسب مكانه او ما اتفق وجوده فيه اذ اتساوت المجاذبات ٣ عنه فكل جسم له مكان واحد ، ويجب ان يكون الشكل الذي يقتضيه البسيط مستديراً والا لا تختلف ٤ هيئاته في مادة واحدة عن قوة واحدة ٥ .

٥

تنبيه : الجسم له في حال تحركه ميل يتحرك به ويحس به الممانع ٦ ولان ٧ يتمكن من المنع الا فيما يضعف ذلك فيه ، وقد يكون من طباعه وقد يحدث فيه من تأثير غيره ٩ يبطل ١ المنبعث عن طباعه الى ان يزول فيعود انبعثاته ابطال ١١ الحرارة العرضية التي يستحيل اليها الماء للبرودة المنبعثة عن طباعه الى ان تزول ، وانما يكون الميل الطبيعي لامحالة نحو جهة يتوخاها الطبع فاذا ١٢ كان الجسم الطبيعي في حيزه الطبيعي ١٠ لم يكن له وهو فيه ميل ١٣ لانه انما ١٤ يميل بطبعه اليه ١٥ لاعنه وكلما كان الميل الطبيعي اقوى كان اضعف لجسمه عن قبول الميل القسري وكانت الحركة بالميل القسري اقتر ١٦ وابطأ ١٧

١٠٩
١١٠ اشارة : الجسم الذي لا ميل فيه ١٧ بالقوة ولا بالفعل لا يقبل به ميلاً قسرياً يتحرك

١٥ به وبالجملة لا يتحرك قسراً والا فليتحرك قسراً في زمان ما مسافة ما وليتحرك مثلاً ١٨ في تلك المسافة آخر فيه ميل ما وممانعة فبين ١٩ انه يتحركها في زمان اطول وليكن ميل اضعف من ذلك الميل يقتضى ٢٠ في مثل ذلك الزمان عن ذلك المحرك مسافة نسبتها الى المسافة الاولى نسبة زمانى ٢١ ذى الميل الاول ٢٢ وعديم الميل فيكون في مثل زمان عديم الميل يتحرك بالقسر مثل مسافته فتكون حركتنا مقسورين ذى ممانع فيه

٢٠ ١- پوت: موضوع. ٢- پ: طبيعته. طباعه. ٣- پ: المجاذبات. ٤- پوت: لاختلف

٥- پ ، + الطبع. ٦- پ: المانع. ٧- پ: وان. وان لم. ٨- پ: - قد ٩- پ: ما. ١٠- پوت: فيبطل. ١١- ت: كابطال ١٢- پ: فاذا ١٣ تا ١٤- ت: اليه لانه لا محالة. پ: لانه ١٥- م: اليه بالطبع ١٦- ت: اقتر. ١٧- پوت: + لا. ١٨- پ: مثلها. ١٩- ت: فتبين. ٢٠- ت: + ان يقع. ٢١- پوت: زمان ٢٢- پ: الاضعف

وغير ذى ممانع فيه متساويتى ١ الاحوال فى السرعة والبطء، هذا ٢١ مجال .

تذكير يجب ان تتذكرها هنا انه ليس زمان لا ينقسم حتى يجوز ان تقع فيه حركة ما لا ميل له ولا تكون له نسبة الى زمان حركة ذى ميل ٣ .

وهم وتنبيه اولئك ٤ تقول ان الجسم ليس يلزم ان يكون له موضع او وضع ٥

٥ ولا شكل من ذاته بل يجوز ان يكون جسم من الاجسام اتفق له فى ابتداء حدوده من محدثه واتفق له من اسباب خارجه لا يتعري من تعاورها اياه وضع او شكل صار اولى به كما يعرض لكل مدره ان يصير مكانها مختصا بطباعها دون مكان الاخرى ٦ بسبب ٧ غير ذاتها وان كان ٨ بمعونه من ذاتها ثم لا تنفك مع اختلاف احوالها من مكان طبيعي جزئى يختص بها ٩ استحقاقا فكذاك فيما نحن فيه ١٠ الممكن مطلقا ١٠ وان لم يكن طبيعيا لا ينفك عنه ١١ وان لم يكن استحقاقا مطلقا ١٢ وكذلك الكلام فى الشكل، لكنك ١٠

يجب ان تعلم اولا ان كل شىء فقد يمكن فرضه مبرءا عن اللواحق الغريبة الغير المقومة لماهيته او وجوده فافرض كل جسم كذلك وانظر هل يلزمه وضع وشكل وأما المحدث فانه لن يخص ذات الجسم عند الحدوث بمكان دون مكان الا لاستحقاق بوجه مامن طبيعى اولداع ١٣ مخصص او اتفاقا ١٤ فان كان لاستحقاق فذلك ذلك وان كان لداع غريب غير الاستحقاق فهو احد اللواحق ١٥ الغير المقومة وقد نفصناها ١٦ عن الجسم وان كان اتفاقا فالاتفاق لاحق غريب وستعلم ان الاتفاق يستند ١٧ الى اسباب غريبة . ٢٥

إشارة : الجسم اذا وجد على حال ١٨ غير واجبة من طباعه فحصوله عليها من الامور الامكانية ولعل ١٩ جاعلة ٢٠ ويقبل التبدل فيها من طباعه الالمانع و اذا كانت

١ - ت : متساوى . ٢ - ت : وهذا . ٣ - پ : الميل . ٤ - ت : ولعلك .

٥ - م : وضع او موضع . ٦ - پ : اخرى . ٧ - پ : لسبب . ٨ - پ : كانت . ٩ - پ : لا . ٢٠

١٠ - از اينجا تا شماره (١٢) از نسخه ت افتاده است . ١١ - پ : - عنه . ١٢ - تا اينجا

از ت افتاده است . ١٣ - پ : داع . ١٤ - ت : اتفاق . ١٥ - م : + الغريبة . ١٦ - پ :

نفيناها . نقصناها . ١٧ - پ : مستند . ١٨ - پ : احوال . ١٩ - ت : فلعل . ٢٠ - پ : فاعلة .

هذه الحال ١ في الموضع والموضع يمكن الانتقال عنها بحسب اعتبار البطم فكان فيه ميل .

إشارة : الجسم المحدد للجهات ليس بعض أجزائه التي تفرض أولى بما هو عليه من الوضع والمحاذاة من بعض فلا يكون شئ من ذلك واجبا لشيء منها ٢ فهي لعملة والنقلة عنها جائزة فالميل في طباعها واجب وذلك بحسب ما يجوز فيها من تبديل الوضع دون الموضع ٣ وذلك على الاستدارة ففيه ميل مستدير . ٤ ✽

تنبيه : وانت تعلم أن هذا التبديل الممكن ليس ٥ يكون بحسب ٦ حال الأجزاء بعضها عند ٧ بعض بل بحسب نسبة ٨ أما إلى شئ من خارج و أما إلى شئ من داخل و إذا كان ذلك الجسم أو لا ليس مما يتحد دجهته ووضع به بمحدد ٩ من خارج محيط بقى أن يكون بحسب جسم من داخل .

تنبيه : وانت تعلم أن تبديل النسبة عند المتحرك قد يكون للساكن والمتحرك ١٠ فيجب أن يكون عند ساكن ١١ .

إشارة : الجسم القابل للكون والفساد يكون له قبل أن يفسد إلى جسم آخر يتكون ١٢ عنه مكان وبعده مكان لاستحقاق كل جسم مكانا بحسبه و يكون أحد المكانين خارجا عن الآخر فإن كان حصول الصورة الثانية له في مكان غريب له بحسبها ١٥ اقتضى ميلا مستقيما إلى المكان الذي ١٣ بحسبها وأن كان في المكان الذي إليه ١٤ بحسبها فقد كان زاحم ١٥ قبل لبس هذه الصورة ما هذا المكان مكانه فزحمه ١٦ فجوهر متمكن هذا المكان بالطبع قابل للنقل عن مكانه فهو مما فيه ميل مستقيم فكل كائن وفاسد ١٧ ففيه ميل مستقيم ✽

- ٢٠ - ١ - پ : الأحوال . ٢ - پ : فيها . ٣ - پ : الوضع . ٤ - پ : مقدر . ٥ - پ : و
ت : + يجب . ٦ - ت : + تبديل . پ : + نسبة تلك . ٧ - پ : أن . ٨ - پ : نسبه .
٩ - ت : - بمحدد . ١٠ - ت : المتحرك . ١١ - پ : عنده غير ساكن . ١٢ - پ : فيكون .
يكون . ١٣ - ت : + له . ١٤ - پ : وت : له . ١٥ - پ : زحم . ١٦ - پ : + في حيزه .
١٧ - پ : فاسد .

وهم وتنبيهه : فان تشككت وقلت يكون ذلك المتكون ١ لصيق ٢ الجسم الذى انتقل الى صورته بالكون فقد أوجبت ٣ لنوعيته ان يقع خارج مكانه فان ٤ اللصق ٥ ليس هو المكان بل الجار ٦ .

إشارة : الجسم الذى فى طباعه ميل مستدير يستحيل ان يكون فى طباعه ميل مستقيم لأن الطبيعة الواحدة لا تقتضى توجيها ٧ الى شئى ٨ و صرفا عنه ، وقد بان ايضا ان المحدد للجهات لا مبدأ مفارقة فيه ٩ لموضعه الطبيعى فلا ميل مستقيم فيه فهو مما وجوده عن صانعه بالابداع ليس مما يتكون عن جسم يفسد اليه او يفسد الى جسم يتكون عنه بل ان كان له كون وفساد فعن عدم واليه ولهذا فانه لا ينخرق ولا ينمى ولا يستحيل استحالة تؤثر فى الجوهر كتسخن الماء المؤدى الى فساد .

تنبيه : الأجسام التى قبلنا نجد فيها قوى مهيئة نحو الفعل مثل الحرارة والبرودة والذئع والتخدير ومثل طعوم وروائح كثيرة وقوى مهيئة نحو الانفعال السريع والبطى ١٠ مثل الرطوبة واليبوسة ، واللين والصلابة واللزوجة والهشاشة ١١ والسلاسة ثم اذا فتشت ١٢ وأجدت التأمل وجدت انها قد تعرى عن جميع القوى الفعالة الا الحرارة والبرودة والمتوسط الذى يستبرد بالقياس الى الحار ويستحرق ١٣ بالقياس الى البارد ، واعنى بهذا انك تجد فى كل باب منها اذا اعتبرته ان جسمها وجد عديم الجنس مثلا يكون ولا لون له ١٤ ولا رائحة ولا طعم او ١٥ وجدته منتحيا الى الحرارة والبرودة مثل الذئع والتخدير ١٦ وكذلك الحال فى الهيئات المعدة للانفعال ١٧ فان التفتيش يلزم اجسام العالم التى تليها رطوبة او يبوسة لانها اما ان يسهل تفرقها واتصالها وتشكلها وتركها للشكل ١٨

١١٣
١١٤

١- پ : التكون . ٢- پ و ت : لصق . للصق . ٣- پ : اوجدت . ٤- ت : فاذن .

٥- ت : اللصيق . ٦- م : - بل الجار . ٧- پ و ت : توجها . ٨- م : - الى شئى .

٩- ت : - فيه . ١٠- پ : و البطيئ . ١١- م : - والهشاشة . ١٢- پ : تأملت .

١٣- ت : ويسخن . ١٤- ت و م : فيه . ١٥- پ : ولا . ١٦- پ : او التخدير . ١٧- ت :

الى نفعال . خ . ل . ١٨- پ : للشكل .

٢٠

من غير ممانعة فتكون رطبة^١ او يصعب فتكون يابسة، وأما الذي^٢ لا يمكن ذلك فيها اصلا فلغيرها^٣ من الاجسام، وأما سائر ما يشبه ذلك فقد يعرى عنها^٤ جسم ٣ جسم ٤ او ينتمى الى هاتين انتماء اللين والصلابة واللزوجة والهشاشة وغير ذلك^٥.

تنبيه^٦ الجسم البالغ في الحرارة بطبعه هو النار و البالغ في البرودة بطبعه هو الماء والبالغ في الميعان هو الهواء والبالغ في الجمود هو الارض، والهواء بالقياس الى الماء حار لطيف يتشبه به الماء اذا سخن ولطف^٧ والارض اذا خليت و طباعها ولم تسخن بهلة بردت^٨ واذا خمدت النار و فارقتها سخوتها تكون^٩ منها اجسام صلبة ارضية يقد فيها السحاب الصاعق، فهذه الاربعة مختلفة الصور و لذلك لا تستقر النار حيث يستقر فيه الهواء^{١٠} ولا الماء حيث يستقر فيه الهواء^{١١} ولا الهواء حيث يستقر فيه الماء وذلك في الاطراف اظهر^{١٢}.

١١٤
١١٥

١٠

تنبيه^{١٣} : ١٢ من ظن ان الهواء يطفو في^{١٤} الماء لضغط^{١٥} ١٤ ثقل الماء اياه مجتمعا تحتة مقللا^{١٦} لا بطبعه^{١٧} كذبه ان الاكبر يكون اقوى حركة واسرع طفواً والقصرى^{١٨} يكون بالضد من هذا وكذلك^{١٩} في الحركات الاخر.

تنبيه^{٢٠} : قديرد الاناء بالجمد فيركبه^{٢١} ندى من الهواء كلما القطته^{٢٢} مدالى اى حدشت ولا يكون ليس الا^{٢٣} في موضع الرشح ولا يكون عن^{٢٤} الماء الحار و هو^{٢٥} الطف وا قبل للرشح^{٢٦} فهو اذن هوا استحال ماء، وكذلك قديكون صحوفى قلل الجبال فيضرب الصر^{٢٧} هواها فيجمد سحابا لم ينشق^{٢٨} اليها من موضع اخر ولا

١ - ت : التى . ٢ - پ و ت : فكثيرها . ٣ - پ و ت : عنه . ٤ - ت : - جسم .

٥ - پ : وغيرها . ٦ - ت : فالجسم . ٧ - پ : تلطف . ٨ - م : + لذاتها . ٩ - پ :

يتكون . ١٠ تا ١١ - در پ و ت افتاده است . ١٢ - پ : وهم و تنبيه . ١٣ - پ و ت

وم : فوق . ١٤ - پ : لضعف . ١٥ - ت : مقللا . ١٦ - پ : لطبعه . ١٧ - پ : والقوى

١٨ - پ : + الحال . ١٩ - پ : فر كبه . ٢٠ - ت : الفظته . ٢١ - پ : امراً . ٢٢ - پ :

غير . ٢٣ - پ : مما قبل الرشح . ٢٤ - پ : الحر . ٢٥ - پ : لم يسبق .

٢٠

انعقد من بخار متصعد ثم يرى ذلك السحاب يهبط نلجا ثم يصحى ثم يعود ، و قد تخلق النار بالنفاخات من غير نار و قد تحل الاجساد الصلبة الحجرية مياها سيالة يعرف ذلك اصحاب الحيل كما قد تجمد مياه جارية تشرب حجارة صلبة فهذه الاربعة قابلة للاستحالة ١ بعضها الى بعض فلها هيولى مشتركة.

اشارة وتنبيه: هذه هي اصول الكون والفساد فى عالمنا هذا وهى الاركان الاول وبالحرى ان تتم بها عدة ذوات الحركة المستقيمة ٢ حين يوجد خفيف مطلق ينحو نفس ٣ جهة فوق كالنار وثقل مطلق كالارض وخفيف ليس بمطلق كالهواء وثقل ليس بمطلق كالماء ، وانت اذا تعقبت جميع الاجسام التى عندنا و جدتها منتسبة بحسب الغلبة ٤ الى واحد ٥ من هذه ٦ .

تنبيه : هذه يخلق منها ما يخلق بامزجة تقع فيها على نسب مختلفة معدة نحو خلق مختلفة بحسب المعدينات والنبات والحيوان اجناسها وانواعها ، ولكل واحد من هذه صورة ٧ مقومة منها تنبعث كفيئاته ٨ المحسوسة وربما تبدلت الكيفية وانحفظت الصورة مثل ما يعرض للماء ان يسخن او ان يخلف عليه الجمود والميعان و ما يمتته محفوظة و تلك الصورة مع انها محفوظة فانها ثابتة لا تشتد ولا تضعف والكيفيات المنبعثة عنها بالخلاف وتلك الصور مقومات للهوى على ما علمت والكيفيات اعراض والاعراض كائنة ما كانت لواحق فلذلك لانعد الصور من الاعراض ، وايضا فان حركاتها بالطبع وسكوناتها بالطبع منبعثة ٩ عن تلك القوى الطبيعية الخفية واذا امتزجت لم تفسد قواها ١٠ والافلا مزاج بل استحالت فى كفيئاتها المتضادة المنبعثة عن قواها متفاعلة فيها حتى تكتسى كيفية متوسطة توسطاً ما فى حد ما متشابه ١١ فى اجزاءها وهى المزاج . وهم و تنبيه : ولعلك تقول لاستحالة فى الكيف ايضا وفى ١٢ الصورة ١٣ ولم

١- لاستحالة . ٢- پ : حتى . ٣- پ : نحو . ٤- پ : العلة . ٥- پ : واحدة .

٦- پ و ت : + التى عدناها . ٧- ت : صور . ٨- پ : كفيئاتها . ٩- م : صادرة .

١٠- پ : + بالطبع . ١١- پ : يتشابه . متشابهة . ١٢- پ : ولا فى . ١٣- ت : فى

الكيف وفى الصورة أيضاً .

يسخن الماء في جوهره بل فشت فيه اجزاء نارية داخلته ولا ما يظن انه برد بل ١ فشت فيه اجزاء جمدية مثلاً، فان قلت ذلك فاعتبر حال المحكوك والمخلخل و المخصض حين يحى من غير وصول نارية غريبة اليه واعتبر حال المسخن في مستصحف ٢ وفي متخلخل هل يمنع الاستحصاف نفوذ ما يسخن بالفشوفيه على نسبة قوامه وهل الامتلاء من مصموم مفدوم ٣ يمنع البلاغ في التسخن ٤ بمنع الفشوا اذا كان لا يخرج منه شئى يعتد به حتى يخلف مكانه فاش يعتد به واعتبره القماقم الصياحة والنظر ما بال الجمد يبرد ما فوقه والبارد من اجزائه لا يصعد لثقله .

وهم و تنبيهه : اولئك تقول ان النارية كامنة يبرزها الحك والنخضضة من غير تولد سخونة ولا نارية ٦ ، فهل يسمعك ان تصدق بوجود ٧ جميع النارية المنفصلة عن خشب الغصافيه مختلفة ٨ لبقية منها فاشية في ظاهر الجمر ٩ وباطنه وتحس فاشية في جميع جرم الزجاج الذائب عند استشفاف البصر فلو لم يكن في الخشب من النارية الا الباقي ١٠ فيه عند التجمد لكان لا يسمعك ان تصدق بكمونه ١١ كمو نالا يبرزه ١٢ رض ولا سحق ولا يلحقه ١١٧
١١٨ لمس ولا نظر فكيف ولو كان هناك كمون وبروز لكان اكثر الكامن برز وفارق ،
ثم الكلام بعد هذا طويل .

١٥ نكتة : اعلم ان استضاءة النار الساترة لما وراءها انما تكون لها اذا علقت شيئاً ارضيا ينفع بالضوء عنها وكذلك ١٣ اصول الشعل وحيث النار قوية هي شفافة لا يقع لها ظل ويقع لما فوقها ظل من مصباح اخر، وربما كان انفراجه وتجمعه وانتشاره اكثر من حجم الشفاف حتى لا يكون لقائل ان يقول ان الشفيف للانتشار وخلافه لاستحداد الصنوبرية مستحصفة ١٤ النار . وفيين من هذا ان النار البسيطة شفافة كالهواء ، واذا استحال

- ٢٠ ١- ت : + برد . ٢- پ : مستصحف . ٣- پ : معدوم المنفذ . ٤- پ : التسخين .
٥- پ و ت : + الحال . ٦- ت : نارية ولا سخونة . ٧- پ : موجود . وجود . ٨- ت :
فيها مختلفة . ٩- ت : الجمرة . ١٠- ت : الباقي . خ.ل. ١١- پ : بكونه ت : بكمونها .
١٢- ت : لا يبرزها خ.ل. ١٣- پ و ت : ولذلك . ١٤- پ : مستصحفة .

اليها النار المركبة التي تكون منها ١ الشهب استحالة تأمة شفت و ظن ٢ انها طفتت ولعل ذلك من اسباب طفوها احياناً عندنا والاشبه ان اكثر السبب في ذلك عندنا استحالة النارية هواء وانفصال الكثافة الارضية دخاناً الذي كلما قويت النار قل ٣ لانها تكون اقدر على احالة الارضية بالتمام ناراً فلم يبق ما يكون دخاناً بقاءه في النار الضعيفة وهذه النكتة غير مناسبة بحسب النوع للغرض ومناسبة بحسب الجنس .

٥

تنبيهه : انظر الى حكمة الصانع بدأ فخلق اصولاً ثم خلق منها امزجة شتى واعد كل مزاج لنوع، وجعل اخرج الامزجة عن الاعتدال لاخرج الانواع عن الكمال وجعل اقربها من الاعتدال الممكن مزاج الانسان لتستوكره نفسه الناطقة ٤ . ✽

١١٨
١١٩

النمط الثالث

فى النفس الارضية والسماوية

تنبيه : ارجع الى نفسك و تأمل هل اذا كنت صحيحا بل و على بعض احوالك غيرها بحيث تفطن للشئىء فطنة صحيحة هل تغفل عن وجود ذاتك و لانتبت نفسك ، ما عندى ان هذا يكون للمستبصر ١ حتى ان النائم فى نومه والسكران فى سكره لاتعرب ٢ ذاته عن ذاته وان لم يثبت تمثله لذاته فى ذكره و لو توهمت ذاتك قد خلقت اول خلقها ٣ صحيحة العقل والهيئة ٤ فرض انها على جملة من الوضع والهيئة بحيث ٥ لاتبصر ٦ اجزاءها ولا تتلامس اعضاؤها بل هى منفردة ومعلقة لحظة ٧ ما فى هوآء طلق و جدتها قد غفلت عن كل شئىء الا عن نبوت انيتها .

١٠ تنبيه : بما ذاتك حينئذ وقبله و بعده ذاتك و ما المدرك من ذاتك اتري المدرك ٧ احدى مشاعرك مشاهدة ام عقلك وقوة غير مشاعرك وما يناسبها ، فان كان عقلك ٨ وقوة غير مشاعرك بها تدرك افبوسط تدرك ام بغير وسط ، ما اظنك تفتقر فى ذلك حينئذ الى وسط فانه لاوسط . فبقى ان تدرك ذاتك من غير افتقار الى قوة اخرى والى وسط فبقى ان يكون بمشاعرك او بباطنك بلا وسط ثم انظر ٩ .

١٠ تنبيه : اتحصل ١١ ان المدرك منك اهو ما يدركه بصرك ١٢ من اهابك ، لافانك ان ١٣ انسلخت عنه وتبدل عليك كنت انت بذاتك اهو ما تدركه بلمسك ايضا وليس ايضا الا من ظواهر اعضائك ، لافان حالها ١٤ ما سلف ومع ذلك فقد كنا فى الوجه الاول من

١ - ت : للمستبصرين . ٢ - پ : لاتعرف . ٣ - ت : خلقها . ٤ - ت : و قد .

٥ - ت : - بحيث . ٦ - پ : لاتنظر . ٧ - ت : + منك . ٨ - ت : معقلك . ٩ - پ :

- ثم انظر . ١٠ - پ : ثم انظر . ١١ - پ : أ يحصل لك . ١٢ - ت : البصر . ١٣ - م : اذ . ٢٠

١٤ - پ : + حال .

الفرض اغفلنا الحواس عن افعالها فبين ١ انه ليس مدر كك حينئذ عضوا من اعضاءك كقلب اودماغ و كيف ٢ ويخفى عليك وجودهما الا بالتشريح ، ولامدر كك جملة من حيث هي جملة وذلك ظاهر لك مما تمتحنه من نفسك و مما نهيت عليه، فمدر كك شئى، آخر غير هذه الاشياء التى قد لاندركها و انت مدرك لذاتك و التى لاتجدها ضرورية ٥ فى ان تكون انت انت فمدر كك ليس من عداد ما تدركه حساً بوجه من الوجوه ولا مما يشبه الحس مما سنده كره .

وهم وتنبيهه : و لعلك تقول انما اثبت ذاتى بوسط من فعلى ، فيجب اذن ان يكون لك فعل تثبته فى الفرض المذكور او حركة او غير ذلك ففى اعتبارنا الفرض المذكور جعلناك بمزلة من ذلك واما بحسب الامر الاعم فان فعلك ان اثبته . مطلقاً فعلاً ٣ فيجب ان تثبت منه ٤ فاعلام مطلقاً لا خصوصاً هو ذاتك بعينها و ان اثبته فعلاً لك فلم تثبت به ذاتك بل ذاتك جزء من مفهوم فعلك من ٥ حيث هو فعلك فهو مثبت فى الفهم قبله ولا اقل من ان يكون معه لابه فذاتك مثبتة لابه .

اشارة : هو ذا يتحرك الحيوان ٦ بشئى، غير جسميته التى لغيره وبغير مزاج جسمه الذى يمانعه كثيراً حال حر كته فى جهة ٧ حر كته بل فى نفس حر كته ، وكذلك يدرك بغير جسميته وبغير مزاج جسميته الذى يمنع عن ادراك الشبيه و يستحيل عند لقاء الضد فكيف يلمس ٧ به، ولان المزاج واقع ٨ . فيه بين ٩ اضداد متنازعة الى الانفكاك انما تجبرها على الامتزاج والالتئام ١٠ قوة غير ما يتبع التئامها ١٠ من المزاج وكيف وعلة الالتئام وحافظه قبل الالتئام فكيف لا يكون قبل ما بعده و هذا الالتئام ١٠ كما يلحق الجامع الحافظ وهن او عدم يتداعى الى الانفكاك ، فأصل القوى المدر كة

٢٠

١ - پ : فتبين . ٢ - پ : + قد . خ . ل . ٣ - پ و ت : فعلاً مطلقاً .

٤ - ت : به . ٥ - پ : و من . ٦ - پ و ت : الانسان . ٧ - پ : يدرك . ٨ - ٩ - پ :

عن ١٠ : التيام .

والحركة والحفاظة للمزاج شئى، آخر لك ان تسميه النفس ١ وهذا هو الجوهر الذى يتصرف فى اجزآء بدنك ثم فى بدنك .

اشارة ٢: فهذا الجوهر فيك واحد بل هوانت عند ٣ التحقيق وله فروع ٤ وقوى منبثة ٥ فى اعضائك واذا ٦ احسست ٧ . بشئى، من اعضائك شيئاً ٨ او تخيلت او اشتبهت

او غضبت، اقلت العلاقة التى بينه ٩ وبين هذه الفروع هيئة فيه حتى تفعل بالتكرار ١٠ اذعانا ما بل عادةً وخلقاً يتمكنان ١١ من هذا الجوهر المدبر تمكن الملكات، وكما يقع بالعكس فانه كثيراً ما تبتدى فتعرض فيه هيئة ماعقلية فتنتقل العلاقة من تلك الهيئة اثراً

الى الفروع ثم الى الاعضاء ١٢ انظر انك اذا استشعرت جانب الله ١٣ وفكرت فى جبروته ١٤

كيف يقشع جلدك ويقف شعرك، وهذه الانفعالات ١٤ و الملكات قد تكون اقوى

وقد تكون اضعف ولولا هذه الهيئات لما كانت نفس بعض الناس بحسب العادة اسرع الى التهتك او الاستشاشة غضباً من نفس بعض ١٥ .

اشارة: ادراك الشئى، هو ان تكون حقيقة متمثلة عند المدرك يشاهد ما به يدرك،

فاما ان تكون تلك الحقيقة نفس حقيقة الشئى، الخارج عن المدرك اذا ادرك فتكون ١٦ حقيقة مالا وجوده بالفعل فى الا عيان الخارجة مثل كثير من الاشكال الهندسية بل

كثير من المفروضات التى لا يمكن اذا فرضت فى الهندسة مما لا يتحقق اصلاً او تكون ١٥ مثال حقيقة مرتسماً فى ذات المدرك غير مباين له وهو الباقي .

تنبيه : الشئى، قد يكون محسوساً عند ما يشاهد ثم يكون متخيلاً عند غيبته تمثلاً ١٧

١- ت : بالنفس . ٢- پ : - اشارة . ٣- ت : على خ . ل . ٤- ت : من . ٥- پ :

منبثة . ٦- ت : فاذا . ٧ تا ٨ - پ : شيئاً من اعضائك . ٩- ت : بينها . ١٠- پ وت :

بالتكرار . ١١- ت : يمكنان . ١٢- پ : + تنبيه (عنوان) . ١٣- ت : + عز وجل . ٢٠

١٤- پ : الانتقالات . ١٥- پ : + غيره و سبب هذا الملكات و الانفعالات المذكورة

وضعها هو اختلاف احوال نفوس الناس وامزجتهم . ١٦- پ وت : وهذا باطل فانه قد تكون .

١٧- ت : بمثل .

صورته في الباطن كزيد الذي ابصرته مثلاً اذا غاب عنك فتخيلته و قد يكون معقولا
عندما يتصور من زيد مثلاً معنى الانسان الموجود ايضا لغيره وهو عندما يكون محسوسا
يكون ١ قد غشيته غواش غريبة عن ماهيته لوازيلت عنه لم تؤثر في كنه ماهيته مثل
ابن ٢ ووضع و كيف ٣ و مقدار بعينه ٣ لو توهم بدله غيره لم يؤثر في حقيقة ماهية
انسانيته ٤ والحس يناله من حيث هو معصور في هذه العوارض التي تلحقه بسبب المادة
التي خلق ٥ منها لا يجرده عنها ٦ ولا يناله الإبهالة وضعية بين حسه ومادته و لذلك ٧
لا تتمثل في الحس الظاهر ٨ صورته اذ ازال ، و اما الخيال الباطن فيتخيله مع تلك
العوارض لا يقتدر ٩ على تجريده المطلق عنها لكنه يجرده عن تلك العلاقة المذكورة
التي تعلق بها الحس فهو يتمثل صورته مع غيبوبة حاملها ، و اما العقل فيقتدر على تجريده
الماهية المكنوفة ١٠ باللواحق الغريبة الشخصية ١١ مستتباً ١٢ ايها حتى كانه عمل
بالمحسوس عملاً جعله معقولا ، وأماما هو في ذاته برى من ١٣ الشوائب المادية والمواحق
الغريبة التي لا تلزم ماهيته عن ماهيته فهو معقول لذاته ليس يحتاج الى عمل يعمل به بعده ١٤
لان يعقله ١٥ مامن شأنه ان يعقله ١٦ بل لعله في ١٧ جانب مامن شأنه ان يعقله .

١٢٢
١٢٣

٥

١٠

اشارة : لعلك تنزع الان الى أن نشرح لك من امر القوى الدراكة من باطن
ادنى شرح وان نقدم شرح امر القوى المناسبة للحس اولا فاسمع ؛ اليس قد تبصر القطر
النازل خطا مستقيماً والنقطة الدائرة بسرعة خطأ مستديراً . كله على سبيل المشاهدة
لا على سبيل تخيل او تذكري وانت تعلم ان البصر انما ترسم فيه صورة المقابل والمقابل النازل

١٥

١٢٢
١٢٣

- ١- م : - يكون . ٢- پ : ان . ٣- ت : ولو . ٤- ت : حقيقة انسانية . حقيقة ماهية
الانسانية . خ . ل . ٥- پ : خلقت . ٦- پ وم : مجرداء . ٧- پ : وكذلك . ٨- پ و
ت : الاظهر . ٩- پ : لا يقدر . ١٠- ت : المكتوفة . المكتوفة . خ . ل . پ : المكنونة .
١١- پ : القرية الشخصية . ١٢- ت : مثبثا . ١٣- ت : عن . ١٤- پ : بعده . ١٥- پ :
+ هو الذي هو اللمس والذوق والبصر والسمع والشم . ١٦- پ : + فانه غير محتاج
الى تجريد . ١٧ : ت : من .

٢٤

أو المستدير كالنقطة لا كالخط فقد بقى إذن فى بعض قواك هيئة ما ارتسم فيه أولا واتصل
 بهاهيئة الابصار الحاضر فعندك قوة قبل البصر اليها يؤدى البصر كالشاهدة و عندها
 تجتمع المحسوسات فتدركها وعندك قوة تحفظ مثل المحسوسات بعد الغيبوبة ١ مجتمعة
 فيها ٢ وبهاتين القوتين يمكنك ان تحكم ان هذا اللون غير هذا الطعم وان لصاحب
 هذا اللون هذا الطعم، فان القاضى بهذين الامرين يحتاج الى ان يحضره المقضى عليهما ٥
 جميعاً فهذه قوى ٣. وايضا فان الحيوانات ناطقها وغير ناطقها تدرك ٣ فى ٤ المحسوسات
 الجزئية معانى جزئية غير محسوسة و لامتادية من طريق الحواس مثل ادراك الشاة
 معنى فى الذئب غير محسوس و ادراك الكبش معنى فى النعجة غير محسوس ادراكا
 جزئياً تحكم به كما يحكم الحس بما يشاهده فعندك قوة هذا شأنها، وايضا فعندك
 و عند كثير من الحيوانات المعجم قوة تحفظ هذه المعانى بعد حكم الحاكم بها غير
 الحافظة للصور، ولكل قوة من هذه القوى آلة جسمانية خاصة واسم خاص فالاولى هى
 المسماة بالحس المشترك و بنطاسيا وآلتها الروح المصبوب فى ٥ مبادئ عصب
 الحس ٦ لاسيما فى مقدم الدماغ، و الثانية المسماة بالمصورة و الخيال وآلتها الروح
 المصبوب فى البطن ٧ المقدم لاسيما فى جانبه ٨ الاخير، والثالثة الوهم ٩ وآلتها الدماغ
 كله ولكن الاخص بها هو التجويف الاوسط وتخدمها فيه ١٠ قوة رابعة لها ان تتركب
 وتفضل ما يليها من الصور المأخوذة عن الحس والمعانى المدركة بالوهم وتركب ايضا
 الصور بالمعانى وتفصلها عنها وتسمى عند استعمال العقل مفكرة و عند استعمال الوهم
 متخيلة وسلطانها فى الجزء الاول من التجويف الاوسط و كانها قوة ماللوهوم و بتوسط
 الوهم للعقل والباقية من القوى هى الذاكرة وسلطانها فى حيز الروح الذى فى التجويف

- ٢٠ ١- پ : الغيبة. ٢- پ : فيه. پ فيكون لك بها ان تدرك ان اللون غير الطعم اعنى الجزئى
 واما المجرد الثانى فللفعل وانت تعلم ان هذا الا ٠٠ هو غير الحلوان لم يكن وقت ذلك
 مراتبها. ٣- پ : يدرك. ٤- پ : من. ٥ تا ٦- پ : الباطن المقدم. ٧- : الباطن
 ٨- ت و پ : الجانب. ٩- پ : الوهمية. ١٠- ت و پ : فيها.

الاخير وهو آله ١ ، وانما هدى الناس الى القضية بان هذه هي الآلات ان الفساد اذا اختص بتجويف اورث الآفة فيه ٢ ثم اعتبار الواجب في حكمة الصانع تعالى ان يقدم الاقنص للجرماني وبؤخر الاقنص للروحاني و يقعد المتصرف فيهما حكما و استرجاعا للمثل المنمحية ٣ عن الجانبيين عند الوسط عظمت قدرته .

- ٥ اشارة : وأما نظير هذا التفصيل في قوى النفس الانسانية على سبيل التصنيف فهو ان النفس الانسانية التي لها ان تعقل جوهر له قوى و كمالات ، فمن قواها مالها بحسب حاجتها الى تدبير البدن وهي القوة التي تخص ٤ باسم العقل العملي وهي التي تستنبط الواجب فيما يجب ان يفعل ٥ من الامور الانسانية جزئية ٦ ليتوصل به الى اغراض اختيارية من مقدمات اولية و ذآئعة وتجريبية و باستماعة بالعقل النظري في الرأي ٧ الكلبي الى ان تنتقل به الى الجزئي ٨ ، ومن قواها مالها بحسب حاجتها الى تكميل جوهرها عقلا بالفعل فأولاهما ٩ قوة استعد ادية لها نحو المعقولات ، وقد يسميها قوم عقلاهيولانياً وهي المشكاة وتتلوها قوة أخرى تحصل لها عند حصول المعقولات الأول ١٠ لها فتتهياً بهالا كتساب الثواني اما بالفكرة وهي الشجرة الريتونة ان كانت ضعفى او بالحدس فهي زيت ايضاً ان كانت اقوى من ذلك فتسمى عقلا بالملكة و هي الزجاجة ، والشريفة البالغة منها قوة قدسية يكاد زيتها يضى ١١ ، ثم يحصل لها بعد ذلك قوة وكمال اما الكمال فأن تحصل لها المعقولات بالفعل مشاهدة متمثلة ١٢ في الذهن وهو نور على نور وأما القوة فأن يكون لها ان تحصل المعقول ١٣ المكتسب المفروغ منه كالمشاهد متى شآءت من غير افتقار الى اكتساب وهو المصباح وهذا الكمال

- ١ - ت و پ : آلتها . ٢ - پ : - فيه . ٣ - پ : المتنحية . ٤ - ت و پ : تختص .
٥ - پ : تعقل . ٦ - پ : الجزئية . ٧ - ت : العقل . ٨ - ت : + اشارة : ٩ - ت : فاوليها .
١٠ - ت : الأولى . ١١ - پ : + وان لم تمسه نار . پ : ولولم تمسه . . . ١٢ - د و پ :
مشاهدأ متمثلا . ١٣ - پ و م : المعقولات .

يسمى عقلا مستفاداً وهذه القوة ١ تسمى عقلا بالفعل والذي يخرج من الملكة الى الفعل التام ٢ ومن الهيولاني ٢ ايضا الى الملكة فهو العقل الفعال هو النار .

تنبيهه ٣ . لعلك تشتهي الآن ان تعرف الفرق بين الفكرة والحدس فاسمع ٤ ، و أما الفكرة فهي حركة مالم نفوس في المعاني مستعينة بالتخيل فسي اكثر الامر تطلب بها الحد الاوسط او ما يجري مجراه مما يصار به الى علم بالمجهول حالة الفقد ٥ استعراضا للمخزون في الباطن او ما يجري مجراه فربما تأدت الى المطلوب وربما انبتت ، و أما الحدس فإن ٦ يشمل الحد الاوسط في الذهن دفعة اما عقيب طلب وشوق من غير حركة واما من غير اشتياق وحركة ويتمثل معه ما هو وسط له او في حكمه .

اشارة : و لعلك تشتهي ٧ زيادة دلالة على القوة ٨ القدسية امكان وجودها

فاسمع ، الست تعلم ان للحدس وجودا وان للناس فيه مراتب وفي الفكر ٩ فمنهم غيبي ١٠ لا تعود الفكرة ١٠ عليه ١١ برادة ١٢ ومنهم من له فطانة الى حد ما ويستمتع بالفكر ومنهم من هو انقف من ذلك وله اصابة في المعقولات بالحدس ، وتلك الثقافة غير متشابهة في الجميع بل ربما قلت و ربما كثرت وكما انك تجد جانب النقصان منتهي الى عديم الحدس فأيقن ان الجانب الذي يلي الزيادة يمكن انتهاؤه الى غنى في اكثر احواله عن التعلم ١٣ والفكر ١٤ .

١٢٧
١٢٨

اشارة : فان ١٥ اشتهيت ان تزداد في الاستبصار فاعلم انك ١٦ سيبين ١٧ لك ان

المرتسم بالصورة المعقولة مناشيء غير جسم ولا في جسم وان المرتسم بالصورة ١٨

١- پ : الملكة + الملكية . ٢- پ : ومنه . ٣- ت : اشارة : ٤- ت : فاستمع .

٥- پ : فقدان . ٦- ت : وهو ان . ٧- پ : + ان تعرف . ٨- پ : القوى .

٩- ت : الفكرة . ١٠- پ و م : الفكر . ١١- ت : عليه الفكرة . ١٢- پ : بزيادة .

١٣- پ : التعليم . ١٤- ت : والفكرة پ : والتفكر . ١٥- پ و م : اذا . ١٦- ت و پ :

انة . ١٧- ت : سيبين . ١٨- پ : بالصور .

التي قبلها قوة في جسم او جسم وانت تعلم ان شعور القوة بما تدركه هو ارتسام صورته فيها ١ وان الصورة اذا كانت حاصلة في القوة لم تغب عنها القوة ، أرأيت القوة ان غابت عنها ثم عاودتها والتفتت اليها هل يكون قد حدث هناك غير تمثلها فيها فيجب اذن ان تكون الصورة المغيب ٢ عنها قد زالت عن القوة المدركة زوالا ، أما في القوة الوهمية التي في الحيوان فقد يجوز ان يقع هذا الزوال على وجهين احدهما ان تزول عنها وعن قوة أخرى ان كانت كالخزانه لها والثاني ان تزول عنها ٣ وتحفظ ٤ في قوة أخرى هي لها ٥ كالخزانه و في الوجه الاول لا تعود للوهم ٦ الا بتجشم كسب جديد ٧ وفي الوجه الثاني قد تعود وتلوح له بمطالعة الخزانه والالتفات اليها، من غير تجشم كسب جديد ٨ ومثل هذا قد يمكن في الصور الخيالية المستحفظة في قوى جسمانية فيجوز ان يكون الخزن لها من في عضو او في قوة عضو والذهول عنها لقوة ٩ في عضو آخر لاحتمال اجسامنا وقوى اجسامنا التجزئة ١٠ ولعله لا يجوز فيما ليس جسمانياً بل نقول انا نحن نجد في المعقولات نظيرها تين الحاليتين اعني فيما ١١ يذهل عنه ثم يستعاد لكن الجوهر المرتسم بالمعقولات كما يبين ١٢ لك غير جسماني ولا منقسم فليس فيه شيء ، كالمصرف وشيء ، كالخزانه ولا يصلح ١٣ ان تكون هي ١٤ كالمصرف وشيء ، من الجسم وقواه كالخزانه لان المعقولات لا ترسم في جسم فبقى ان هاهنا شيئا خارجا عن جوهرنا فيه الصور المعقولة بالذات اذ هو جوهر عقلي بالفعل اذا وقع بين نفوسنا وبينه اتصال ما ارتسم منه فيها الصور العقلية ١٥ الخاصة بذلك الاستعداد الخاص لاحكام خاصة واذا أعرضت النفس عنه الى ما يلي العالم الجسداني او الى صورة أخرى انمحي

- ١ - م : فيه . ٢ - ت و پ المغيبة . ٣ - پ : + زولاما . ٤ - ت : و يحفظ .
٥ - م : التي . ٦ - م : الوهم . ٧ تا ٨ از نسخه ت افتاده است . ٩ - پ : + أخرى .
١٠ - ت : للتجزى . پ : التجزى . التجزؤ . ١١ - پ : ما . ١٢ - پ : سنيين : نبين .
١٣ - پ : يصح . ١٤ - ت و پ : يكون هو . ١٥ - پ : المعقولة . پ : - العقلية .

التمثل ١ الذى كان اولاً المرآة التى كانت ٢ تحاذى ٣ بها جانب القدس قد أعرض بها عنه الى جانب الحس او الى شىء آخر من امور القدس ٤ وهذا انما يكون ايضاً للنفس ٥ اذا كتسبت ملكة الاتصال .

اشارة : هذا الاتصال علقته قوة بعيدة هي العقل الهيولانى وقوة كاسبة هي العقل بالملكة وقوة تامة الاستعداد لها ان تقبل بالنفس الى جهة الاشراق متى شاءت بملكة متمكنة وهي المسماة بالعقل بالفعل .

اشارة : كثرة تصرف ٦ النفس ٧ فى الخيالات الحسية ٨ و فى المثل المعنوية اللتين فى المصورة والذاكرة باستخدام القوة الوهمية ٩ والمفكرة تكسب ٩ النفس استعداداً نحو قبول مجرداتها عن الجوهر المفارق ١٠ لمناسبة ما بينهما يحقق ١٠ ذلك مشاهدة الحال وتأملها وهذه التصرفات هي المخصصات لاستعداد التام لصورة صورة وقد يفيد هذا التخصيص معنى عقلى لمعنى عقلى .

اشارة : ان انتهيت الآن ١١ ان يتضح لك ان المعنى المعقول لا يرتسم فى منقسم ولا فى ذى وضع فاسمع ، انك تعلم ان الشىء غير ١٢ المنقسم قد تقارنه اشياء كثيرة لا يجب لها ان يصير منقسماً ١٣ فى الوضع وذلك واذا لم تكن كثرتها كثرة ما ينقسم فى الوضع كاجزاء البلية لكن الشىء المنقسم الى كثرة مختلفة الوضع لا يجوز ان يقارنه شىء غير منقسم ، وفى المعقولات معان غير منقسمة لامحالة والالكات المعقولات انما تلتئم من مبادئ ١٤ لها غير متناهية بالفعل ومع ذلك فانه لا بد فى كل كثرة متناهية او غير متناهية من واحد بالفعل و اذا كان فى المعقولات ما هو واحد ١٥ ويقع من حيث هو واحد فاما بعقل من حيث ١٦ لا ينقسم فاذا لا يرتسم فيما ينقسم فى الوضع وكل جسم وكل قوة فى جسم منقسم ١٧ .

١ - م : المتمثل . ٢ - م : كان . ٣ - ب : كان يحاذى . ب : تحاذى . ٤ - ت : الامور القدسية . ٥ - و ب ت وم : - للنفس . ٦ - ت و ب : تصرفات . ٧ - ب : الناس . ٨ - ب : الجسمية . ٩ - ب : تكتسب . ١٠ - ب : يتحقق . ١١ - ت : - الآن . ١٢ - ت : الغير . ب . ١٣ - ب : تصير منقسمة . ١٤ - ب فى مباد . ت : من مباد . ١٥ - ب : + بالفعل . ١٦ - ت : + هو . ١٧ - ب : فنقسم .

وهم وتنبيه: اولملك تقول قد يجوز ان تقع للصورة العقلية الوحدانية قسمة وهمية الى اجزاء متشابهة فاسمع، انه ان كان كل واحد من القسمين المتشابهين ١ شرطاً مع الآخر في استتمام التصور العقلي فهما مباينان له مباينة الشرط للمشروط وايضا فيكون المعقول الذي انما يعقل بشرطين هما جزآه منقسما وايضا به فانه قبل وقوع القسمة يكون فاقد للشرط فلم يكن معقولا، وان لم يكن شرطاً فالصورة المعقولة عند القسمة المفروضة صارت معقولة مع ما ليس مدخله ٢ في تميم معقوليتها ٣ الا بالعرض وقد فرضنا الصورة المعقولة صورة مجردة عن اللواحق الغريبة فاذا هي ملابسة بعدلها ٤ وكيف لا وهي عارض ٥ لها بسبب ما فيه قد رفي اقل منه بلاغ فان احد القسمين ٦ هو حافظ لنوع الصورة ان كان متشابهها فالصورة التي جردناها مغشاة بعد بهيئة غريبة من جمع او تفريق و زيادة و ٧ نقصان واختصاص بوضع فليست هذه ٨ هي الصورة المفروضة، واما الصورة الحسية والخيالية فتفتقر لملاحظة النفس اجزاء لها ١٠ جزئية متباينة الوضع مقارنة لهيئات غريبة مادية الى ان يكون رسمها ورسمها ١١ في ذي وضع وقبول انقسام.

وهم وتنبيه: او لملك تقول ان الصورة العقلية قد تنقسم باضافة زوائد معنوية اليها قسمة المعنى الجنسي الواحداني بالفصول المنوعة والمعنى النوعي الواحداني بالفصول العرضية المصنفة فاسمع، انه قد يجوز ذلك ولكن يكون فيه الحاق كلي بكلي يجعله صورة اخرى ليس جزءاً من الصورة الاول ١٢ فان المعقول الجنسي والنوع لا ينقسم ذاته في معقوليته الى معقولات نوعية وصنفية يكون مجموعها حاصل المعنى الواحد الجنسي او النوعي ولا تكون نسبتها الى المعنى الواحد المقسوم نسبة

- ٢٠ - ١ - ت: المتساويين . ٢ - ت: مدخلية . ٣ - پ: معقوليته . ٤ - پ: بعدمها . ٥ - ت و پ: عارضة . ٦ - پ: النوعين . ٧ - ت: او . ٨ - ت و پ: هذه . ٩ - پ: الصورة . ١٠ - پ: احوالها . ١١ - پ: رسمها . ١٢ - ت: الاولى .

الاجزاء، بل نسبة الجزئيات ولو كان المعنى العقلي الواحد ١ البسيط الذي سبق تعرضنا له ينقسم بمختلفات بوجه لكان غير الوجه الذي تشكك ٢ به اولا من قبول القسمة الى المتشابهات وكان كل واحد من جزءيه ٣ هو اولي بأن يكون البسيط الذي فيه الكلام ٤ .
اشارة : انك تعلم ان كل شئ، يعقل شئاً فانه يعقل بالقوة القريبة من الفعل انه

- يعقله و ذلك عقل منه لذاته فكل ما يعقل شئاً فله ان يعقل ذاته ، و كل ما يعقل فمن شأن ماهيته ان تقارن معقولا آخر ولذلك يعقل ايضا مع غيره وانما تعقله القوة العاقلة بالمقارنة لا محالة فان كان مما يقوم بذاته فلا مانع له من حقيقة ان يقارن المعنى المعقول اللهم الا ان تكون ذاته ممنوعة في الوجود بمقارنة اسور مائة عن ذلك من مادة او شئ، آخر ان كان فان كانت حقيقة مسلمة لم تمتنع عليها مقارنة الصورة ٥ العقلية لها ٦ فكان ذلك لها ٧ بالامكان وفي ضمن ذلك امكان عقله لذاته .

- وهم وتنبيه : ولعلك تقول ان الصورة المادية في القوام اذا جردت في العقل زال عنها المعنى المانع ٨ فما بالها لا ينسب اليها انها تعقل ، فجوابك لانها ليست مستقلة بقوامها قابلة لما يحلها من المعاني المعقولة بل امثالها انما تقارنها معان معقولة ترسم بها لا ٩ هي بل القابل لهما جميعا وليس احدهما اولي بأن يكون مرسما بالآخر من الآخر ١٠ به ومقارنتهم ما غير مقارنة الصورة والمتصور، وما وجودها ٩ الخارج فمادى لكن المعنى الذي كلا منافيه جوهر مستقل بقوامه على حسب ما فرضناه اذا قارنه معنى ١٠ معقول كان له بالامكان جعله متصورا .

وهم وتنبيه : اولعلك تقول ان هذا الجوهر وان كان لا مانع ١١ له بحسب ماهيته النوعية فله مانع من حيث ١٢ شخصيته التي ينفصل بها عن المرتسم من معناه في قوة

- ٢٠ - ت : الواحد الفعلي . ٢ - پ : تشكك . ٣ - ت : اجزائه . ٤ - ت و م : كلا منافيه . ٥ - پ : الصور . ٦ - پ و م : اياها . ٧ - پ : - لها . ٨ - پ : التابع . ٩ - ت : + في . ١٠ - ت : - معنى . ١١ - پ : تابع . ١٢ - ت : بحسب .

عاقلة تعقله فيكون جوابك ان هذا الاستعداد لتلك الماهية ان كان من لوازم الماهية. كيف كانت ١ فقد سقط تشككك ٢ وان كان انما يكتسبه عند الارتسام في العقل فيكون الاستعداد انما يستفاد مع حصول الاكتساب له فيكون لم يكن استعدادا للشيء، حتى حصل فاستعدله اول لم يكن استعدادا للشيء، ٣ وقد كان ذلك الشيء، وحدث وهذا كله محال فيجب اذن ان يكون هذا الاستعداد قبل المقارنة فهو للماهية بلى ٤ لعل الاستعدادات الخاصة ٥ لبعض ما يقارن تتلو المقارنة الاولى، وكذلك ٦ فاعلم ان لماهية المعنى الجنسي استعداد الكل فصل له فان لم يكن له خروج الى الفعل فلمانع يطول الكلام فيه فكيف في المعنى المحقق النوعي ٧ تنبيه : انك اذا حصلت ما أصلته لك علمت ان كل شيء، ما من شأنه ان يصير صورة معقولة وهو قائم الذات فانه من شأنه ان يعقل فيلزم ٧ من ذلك ان يكون من شأنه ان يعقل ذاته وكل ما من شأنه ان يجب له ما من شأنه ثم يكون من شأنه ان يعقل ذاته فواجب ٨ له ان يعقل ذاته وهذا و كل ما يكون من هذا القبيل غير جائز عليه التغيير والتبديل .

١٣٣
١٣٤

١٠

١- ب : كان . ٢- ت : تشكك . ب : ما تشكك ما تشكك . + عنه . ٣- ت : الشيء . ب : للشيء . ٤- ت و ب : بل . ٥- ب : الخاصة . ٦- ب : لذلك . ٧- ب : فلزم . ٨- ب : فوجب .

تكملة النمط

بذكر الحركات عن النفس

تنبيه : لعلك لأن تشتهي ان تسمع كلاما فى القوى النفسانية التى تصدر عنها اعمال وحركات فلتكن هذه الفصول من ذلك القبيل .

- ٥ اشارة : أما حركات حفظ البدن وتوليده فهى تصرفات فى مادة الغذاء، لتحال الى المشابهة سداً لبداً ما يتحلل ١ اولتكون مع ذلك زيادة فى النشوء على تناسب مقصود محفوظ فى اجزاء المغتذى ٢ فى الاقطار يتم بها الخلق او ليختزل من ذلك فصل ٣ بعد مادة ومبدأ لشخص آخر، وهذه ثلاثة افعال لثلاث قوى اولها ٤ الغازية و تخدمها الجاذبة للغذاء، والماسكة للمجذوب الى ان تهضم الهاضمة المهرية ٦ و الدافعة للشغل ٧ والثانية ٨ المنمية الى كمال النشوء، فان الانماء غير الاسمان و الثالثة ٩ المولدة للمثل وتنبت بعد فعل القوتين مستخدمةً لهما لكن النامية تقف اولا ثم تقوى المولدة ملاوة فتقف ايضا وتبقى الغازية عمالة الى ان تعجز فيحل الاجل .

١٣٤
١٣٥

- اشارة : وأما الحركات الاختيارية فهى أشد نفسانية ولها مبدأ عازم مجمع مدعنا ومنفعلا ١٠ عن خيال او وهم او عقل تنبعث منها ١١ قوة غضبية دافعة للضار او قوة شهوانية جالبة ١٢ للضرورى او النافع الحيوانيين فيطيع ذلك ما انبت فى العضل من القوى ١٣ المحركة الخادمة لتلك الآمرة .

اشارة : الجسم الذى فى طباعه ميل مستدير فان حركاته من الحركات النفسانية

١ - ت : و . ٢ - پ : المتغذى . ٣ - پ : فصلة . ٤ - ت : اوليها . ٥ - ت و پ :

تهضمه . ٦ - ت : المهرية . ٧ - پ : للشغل . ٨ - ت و پ : + القوة . ٩ - ت و پ : +

القوة . ١٠ - ت : منفصلا . ١١ - ت و پ : عنها . پ : فيها . ١٢ - ت و پ : جالبة . ٢٠

١٣ - ت : القوة .

دون الطبيعية و الالكان بحر كة واحدة يميل بالطبع عما يميل اليه بالطبع و يكون طالب البحر كته وضعاً ما بالطبع في موضعه وهو تارك له هارب منه ١ بالطبع، ومن المحال ان يكون المطلوب بالطبع متروكاً بالطبع ، او المهروب منه بالطبع مقصوداً بالطبع بل قد يكون ذلك في الارادة لتصور غرض ما يوجب اختلاف الهيئات فقد بان ان حر كته نفسانية ارادية .

مقدمة : المعنى الحسى الى مثله تتجه الارادة الحسية والمعنى العقلى الى مثله تتجه الارادة العقلية وكل معنى يحمل على كثير غير محصور فهو عقلى سواء كان معتبراً ٢١ بواحد شخصى كقولك ولد آدم او غير معتبر كقولك انسان .

اشارة : حركة الجسم الاول بالارادة ليست لنفس الحركة فانها ٣ ليست من الكمالات الحسية ولا العقلية و انما تطلب لغيرها ، و ليس الاولى لها الا الوضع وليس بمعين موجود بل فرضى ولا بمعين فرضى تقف عنده بل معين كلى فتلك ٤ ارادة عقلية وتحت هذا سر .

تنبيه : الرأى الكلى لا ينبعث منه شىء مخصص جزئى فانه لا يتخصص بجزئى منه دون ٥ آخر الاسباب مخصص ٦ لامحالة يقترن ٧ به ليس هو وحده، و لم يرد من الحيوان بقوته الحيوانية للغذاء انما يريد به ويتخيل ٨ له غذاء جزئى فتنبعث ٩ منه ارادة حيوانية جزئية وهناك يطلب الغذاء بحر كته وانما يتخيل له على جهة ١٠ الجزئية وان كان لو حصل له شخصى ١١ آخر بدله لم يكرهه ١٢ بل قام مقامه فليس ذلك دليلاً على انه كان ذلك متملاً عنده، وكذلك فى قطع المسافة يتخيل له حدود جزئية اياها يقصد وربما كان ذلك التخيل مقطوعاً وربما كان متجدد الوجود نحو ما تجدد الحركة ١٣

١- ت : عنه . ٢- ت : معبراً خ . ل . ٣- پ : لانها . ٤- پ : فذلك . ٥- ت : + جزئى . ٦- پ : مخصص . ٧- پ : يقترن . ٨- پ و م : وانما يتخيل . ٩- پ : منبعث . ١٠- ت و پ : الجهة . ١١- ت و پ : شخص . ١٢- پ : يمكن يفسه پ : يمكن هو فى نفسه . ١٣- پ : تجدداً للحركة .

المستمرة على الاتصال و ذلك لا يمنع الشخصية و الجزئية فى التخيل كما لا يمنع فى الحركة، وبمثل ١ هذا ما تخصص الارادة ٢ بشئى، جزئى حتى يكون والارادة الكلية.

١٣٦
١٣٧

مقابلها مراد كللى ولا يجب له تخصص جزئى، ونحن ٣ ايضا فر بما قضينا قضاءً كلياً من مقدمات كلية فيما يجب ان يفعل ثم أتبعناها ٣ قضاءً جزئياً ينبعت منها ٤ شوق و ارادة

متعينان ٥ ضربا من النوعين الوهمى فتنبعث ٦ القوة المحركة الى حركات جزئية تسير هى مرادة لاجل المراد الاول .

موعد ٧ وتنبيه : أما الشئى، الذى يتشوقه الجرم الأول فى حركته الارادية

فموعد بيانه بعدما نحن فيه ، الا انك يجب ان تعلم انه لن يتحرك متحرك ارادى الا لطلب شئى، ان يكون للطالب اولى و احسن ٨ من ان لا يكون اما بالحقيقة و اما

١٠

بالظن و اما بالتخيل العبثى فان فيه ضربا خفياً من طلب اللذة و الساهى و النائم انما

يفعل وهو يتخيل ٩ لذة ما او تبديل حال ماملولة او ازالة و صب ما فان النائم يتخيل ١٠

واعضآؤه ايضا قد تطيع تحريكه ١١ عن تخيله لاسيما فى حالة تكون بين النوم واليقظة

او فى الشئى، الضرورى كالنفس ١٢ او فى الشئى، الذى يصير كالضرورى كمن يرى فى منامه

شئاً مخيفاً جداً او حبيباً جداً فر بما انزعج للطلب او الهرب ١٣ واعلم ان التخيل شئى،

١٥

والشعور بالتخيل انه هوذا يتخيل شئى، ، وانحفاظ ذلك الشعور فى الذك شئى، وليس

١٣٧
١٣٨

يجب ان ينكر ١٤ وجود التخيل لاجل فقد احد الآخرين ١٥ .

١ - ت و پ : ولمثل . ٢ - پ : + الجزئية . ٣ - ت و D : اتبعناه . ٤ - ت و پ :

منه . ٥ - پ : متعينين . ٦ - ت : + منه . ٧ - ت : توقعد . ٨ - پ : الطالب احسن و

اولى . ٩ - پ : متخيل . ١٠ - ت : يتخيل . ١١ - پ : لحركته . ١٢ - ت : كالنفس .

١٣ - ت : للهرب او للطلب . ١٤ - پ : تنكر : ننكر . ١٥ - پ : الامرين + و الله اعلم

بالصواب .

النمط الرابع

فى الوجود و علمه

تنبيه ١: انه قد يغلب على اوهام الناس أن الوجود هو المحسوس و ان مالا يناله الحس بجوهره ففرض وجوده محال ، و ان مالا يتخصص بمكان أو وضع بذاته كالجسم ، او بسبب ما هو فيه كاحوال الجسم فلا حظ له من الوجود . وأنت يتأتى لك أن تتأمل نفس المحسوس فتعلم منه بطلان قول هولاء ، لانك ومن يستحق ان يخاطب تعلمان أن هذه المحسوسات قد يقع عليها اسم واحد لا على ٢ الاشتراك الصريف بل بحسب معنى واحد مثل اسم الانسان فانك لا تشك ان فى أن وقوعه على زيد وعمر ومعنى واحد موجود فذلك المعنى ٣ الموجود لا يخلوا ايمان يكون بحيث يناله الحس اولا يكون، فان كان بعيداً من ان يناله الحس فقد أخرج التفتيش من المحسوسات ٤ ما ليس بمحسوس، وهذا أعجب وان كان محسوساً فله لا محالة وضع واين ومقدار معين وكيف معين لا يتأتى أن يحس بل ولا ان يتخيل الا كذلك فان كل محسوس و كل متخيل فانه يتخصص لا محالة بشيىء من هذه الاحوال و اذا كان كذلك لم يكن ملائماً لما ليس بتلك الحال فلم يكن مقولاً على كثيرين مختلفين فى تلك الحال، فإذن ٥ الانسان من حيث هو واحد الحقيقة بل من حيث حقيقة الأصلية التى لا تختلف فيها ٦ الكثرة غير محسوس بل معقول صرف و كذلك الحال فى كل كلى .

وهم و تنبيه : ولعل قائلهم يقول: ان الانسان مثلاً انما هو انسان من حيث له اعضاؤه من يد وعين وحاجب وغير ذلك ، ومن حيث هو كذلك فهو محسوس ، فننبهه ونقول ٧ : ان الحال فى كل عضو مما ذكرته او تركته كالحال فى الانسان نفسه .

١ - ت : + اعلم . ٢ - ت و پ : + سبيل . ٣ - پ : + الواحد . ٤ - ت :

- من المحسوسات . ٥ - پ : فان . ٦ - پ : فيه . ٧ - ت و پ : + له . ٨ - ت : + كلى .

تنبيه : انه لو كان كل موجود بحيث يدخل فى الحس والوهم ^١ لكان الحس والوهم يدخلان ^٢ فى الحس والوهم ، ولكن العقل الذى هو لحكم الحق يدخل فى الوهم ، و من بعد هذه الاصول فليس شىء من العشق والخبجل والوجل والغضب والشجاعة والجبن مما يدخل فى الحس والوهم ، وهى من علائق الامور المحسوسة ، فما ظنك بموجودات ان كانت خارجة الذوات عن درجة ^٣ المحسوسات وعلائقها .
 ٥
 تذييب : كل حق فانه من حيث حقيقته الذاتية التى بها هو ^٤ حق فهو متفق واحد غير مشار اليه فكيف ما به ينال كل حق وجوده .

تنبيه : الشىء قد يكون معلولا باعتبار ^٥ ماهيته و حقيقته ، وقد يكون معلولا فى وجوده ، واليك ان تعتبر ذلك مثلا بالمثلث ^٦ فان حقيقته متعلقة بالسطح والخط الذى هو ضلعه ويقومانه من حيث هو مثلث وله حقيقة المثلثية كأنهما علتاه المادية و ^{١٠} الصورية و اما من حيث وجوده فقد يتعلق بعلة أخرى أيضا غير هذه ليست هى علة تقوم مثلثيته وتكون جزءا من حدها ، وتلك هى العلة الفاعلية او الغائية ^٧ التى هى علة فاعلية للعلة ^٨ الفاعلية .
 ١٣٩
 ١٣٠

تنبيه : اعلم انك تفهم ^٩ معنى المثلث وتشك هل هو موصوف بالوجود فى الاعيان أم ليس ، بعد ما تمثل عندك أنه من خط و سطح و لم يتمثل لك أنه موجود فى الاعيان ^{١٠} .
 ١٥

اشارة : العلة الموجدة ^{١١} للشىء الذى له علل مقومة للماهية علة لبعض تلك العلل كالصورة او لجمعيةها فى الوجود وهو ^{١٢} علة الجمع بينها ^{١٣} والعلة الغائية التى لاجلها الشىء علة بماهيتها ومعناها لعلية العلة الفاعلية ومعلولة لها فى وجودها ، فان العلة الفاعلية

- ٢٠ . ١ - ت : الوهم والحس : ٢ - پ : و الوهم يدخل . ٣ - ت و پ : درجات .
 ٤ - ت : هو بها . ٥ - پ : بحسب اعتبار . ٦ - ت : مثلا بالمثلث . ٧ - پ : الغاية .
 ٨ - ت و پ : لعلية العلة . ٩ - ت : قد تفهم . پ : تعلم . ١٠ - پ : + ام لا . ١١ - پ :
 الموجودة . ١٢ - ت : وهى . ١٣ - ت و پ : بينهما . : للجميع منها .

علة ما لوجودها ان كانت من الغايات التي تحدث بالفعل وليست ١ علة لعليتها ولا لمعناها.
 اشارة : ان كانت علة اولى فهي علة لكل وجود ولعلة حقيقة كل وجود في الوجود.
 تنبيهه : كل موجود اذا التفت اليه من حيث ذاته من غير ٢ التفات الى غيره فاما
 ان يكون بحيث يجب له الوجود في نفسه او لا يكون فان وجب فهو الحق بذاته الواجب
 وجوده من ذاته ، وهو القيوم ، و ان لم يجب لم يجز ان يقال انه ممتنع ٣ بذاته بعد ما
 فرض موجوداً ، بلى ٤ ان قرن باعتبار ذاته شرط مثل شرط عدم علته صار ممتنعاً او مثل شرط
 وجود علته صار واجباً واما ان لم يقرن ٦ بها شرط لاحصول ٧ علة ولا عدمها بقي له
 في ذاته الامر الثالث وهو الامكان فيكون باعتبار ذاته شيئاً ، الذي لا يجب ولا يمتنع
 فكل موجود اما واجب الوجود بذاته واما ممكن الوجود بحسب ذاته .

٥

١٤٠
١٤١

اشارة : ما حقه في نفسه الامكان فليس يصير موجوداً من ذاته فانه ليس وجوده
 من ذاته اولى من عدمه من حيث هو ممكن ، فان صار أحد هما اولى فلحضور شئ ، او
 غيبته فوجود كل ممكن الوجود هو من غيره .

١٠

تنبيهه : أما أن يتسلسل ذلك الى غير النهاية فيكون كل واحد من آحاد السلسلة
 ممكناً في ذاته والجملة متعلقة بها فتكون غير واجبة أيضاً ، و تجب بغيرها . و لنزد
 هذا بياناً .

١٥

شرح : كل جملة ، كل ٨ واحد منها معلول فانها تقتضي علة خارجة عن آحادها ،
 وذلك لانها اما أن لا تقتضي علة أصلاً فتكون واجبة غير معلولة ، وكيف يتأتى هذا
 انما تجب بآحادها ، واما ان تقتضي علة هي ٩ الآحاد باسرها فتكون معلولة لذاتها ،
 فان تلك ١٠ والجملة ١١ والكل شئ واحد واما الكل بمعنى كل واحد فيلس تجب به
 الجملة واما ان تقتضي علة هي بعض الاحاد وليس بعض الاحاد اولى بذلك من بعض

٢٠

- ١ - ت : ليس . ٢ - م : من دون . ٣ - پ : يمتنع . ٤ - ت و ب : بل .
 ٥ - ت : - اما . ٦ - پ : يقتزن . ٧ - پ : يحصل . ٨ - ت : - كل . ٩ - پ : هذه .
 ١٠ - پ : العلة . ١١ - پ : الجملة .

اذ كان ١ كل واحد منها معلولا لأن علته أولى بذلك و اما أن تقتضى علة خارجة عن الأحاد كلها وهو الباقي.

إشارة : كل علة جملة هي غير شئى، من آحادها فهي علة اول الاحاد ثم للجملة والا

١٤١
١٤٢

فلتكن الاحاد غير محتاجة اليها فالجملة إذا تمت باحادها لم تحتاج اليها بل ٢ ربما كان شئى، ماعلة لبعض الأحاد دون بعض فلم يكن علة للجملة على الإطلاق .

٥

إشارة : كل جملة مرتبة ٣ من علل ومعلولات على الولاء وفيها علة غير معلولة

فهي طرف لانها ان كانت وسطاً ٤ فهي معلولة .

إشارة : كل سلسلة مرتبة من علل ومعلولات كانت متناهية أو غير متناهية ، فقد

ظهر أنها اذا لم يكن فيها المعلوم احتاجت الى علة خارجة عنها لكنها تتصل بها لا محالة

١٠

طرفاً وظهر أنه ان كان فيها ما ليس بمعلوم فهو ٥ طرف ونهاية فكل سلسلة تنتهى الى واجب الوجود بذاته .

إشارة ٦ : كل أشياء تختلف باعيانها وتتفق في امر مقوم لها فاما أن يكون ما تتفق

فيه لازماً من لوازم ما تختلف به فيكون للمختلفات لازم واحد وهذا غير منكر، واما

أن يكون ما تختلف به لازماً لما تتفق فيه فيكون الذى يلزم الواحد مختلفاً متقابلاً ٧

١٥

هذا منكر واما ان يكون ما تتفق فيه عارضاً عرض لما تختلف به وهذا غير منكر،

واما ان يكون ما تختلف فيه عارضاً عرض لما تتفق فيه وهذا أيضاً غير منكر .

إشارة : قد يجوز ان تكون ماهية الشئى، سبباً لصفة من صفاته وان تكون صفة له

١٤٢
١٤٣

سبباً لصفة أخرى مثل الفصل للخاصة ولكن لا يجوز ان تكون الصفة التى هي الوجود

للشئى، انما هي بسبب ماهيته التى ليست من ٩ الوجود او بسبب صفة أخرى لأن السبب

٢٠

متقدم فى الوجود ولا متقدم ١٠ بالوجود قبل الوجود.

١- پ : اذا ٢ - پ : بلى ٣- پ : مرتبة ٤ - پ : وسطى ٥ - ت :

فهي ٦ - ت ، و پ وم : تنبيه ٧ - پ : مقابلاً ٨ - پ : + أيضاً ٩ - ت و پ : هي .

١٠- ت : ولا يتقدم .

إشارة : واجب الوجود المتعين ان كان تعينه ذلك لانه واجب الوجود فلا واجب وجود غيره ، وان لم يكن تعينه لذلك بل لامر آخر فهو معلول لأنه ان كان واجب ١ الوجود لازماً لتعينه صار ٢ الوجود لازماً لماهية غيره اوصفة ٣ وهذا محال ٤ وان كان عارضاً فيه ٥ فهو اولى بان يكون لعله و ان كان مائعين به عارضاً لذلك فهو لعله فان كان ذلك وما يتعين به ماهيته واحدا فتلك العلة علة لخصوصية مالهاته يجب وجوده وهذا محال وان كان عروضة بعد تعين اول سابق فكلامنا في ذلك ٦ وباقي الاقسام محال.

فائدة : اعلم من هذا أن الاشياء التي لها حد نوعي واحد فانما تختلف بعلل أخرى وانه اذا لم تكن مع الواحد منها القوة القابلة لتأثير العلة وهي المادة لم يتعين إلا أن يكون ٧ من حق نوعها أن يوجد شخصاً واحداً واما اذا كان يمكن في طبيعة نوعها ان تحمل على كثيرين فتعين كل واحد بعلة فلا يكون سوادان و لا بياضان في نفس الامور ٨ اذا كان لاختلاف ٩ بينهما في الموضوع وما يجري مجراه ١٠.

١٣٣
١٣٤

تذنيب : قد حصل من هذا ان واجب الوجود واحد بحسب تعين ذاته و ان واجب الوجود لا يقال على كثرة بوجه ١٠ .

إشارة : لو التأم ذات واجب الوجود من شيئين أو اشياء تجتمع لوجب بها و كان ١١ الواحد منها أو كل واحد منها قبل ١٢ الواجب ١٣ الوجود ومقوماً لواجب الوجود ، فواجب الوجود لا ينقسم في المعنى ولا في الكم .

١٥

إشارة كل ما لا يدخل الوجود في مفهوم ذاته على ما اعتبرنا قبل فالوجود غير مقوم له ماهيته ، ولا يجوز ان يكون لازماً لذاته على ما بان ، فبقي أن يكون عن غيره .

تنبيه : كل متعلق الوجود بالجسم المحسوس يجب به لابتدائه و كل جسم

- ٢٠
- ١- پ : وجوب . وجوب واجب . ٢- ت : كان . پ : صار واجب . ٣- پ : صفته .
٤- ت : وذلك . ٥- ت : - فيه . ٦- پ : + السابق پوم + خارج ابتداء . ٧- ت و پ : + في طبيعة . ٨- ت ، پ : الامر . ٩- پ و م : خلاف . ١٠- ت : اصلا . پ : بوجه اصلا .
١١- ت ، پ : لكان . ١٢- پ : قيل . ١٣- پ و ت : واجب .

محسوس فهو متكثر بالقسمة الكمية وبالقسمة المعنوية الى هيولى وصوره وايضاً فكل ١
جسم محسوس فستجد ٢ جسمًا آخر من نوعه او من غير نوعه الا باعتبار جسميته فكل
جسم محسوس وكل متعلق ٣ به معلول.

اشارة : واجب الوجود لا يشارك شيئاً من الاشياء فى ماهية ذلك الشيء ، لان

- ٥ كل ماهية لاسواه مقتضية لامكان الوجود ، وأما الوجود فليس بماهية لشيء ، ولا جزء
من ماهية شيء ، اعنى الاشياء التى لها ماهية لا يدخل الوجود فى مفهومها بل هو طارىء
عليها ، فواجب الوجود لا يشارك شيئاً من الاشياء فى معنى جنسى ولا نوعى فلا يحتاج الى
أن ينفصل عنها بمعنى فصلى ٦ او عرضى بل هو منفصل بذاته فذاته ليس لها حد اذ ليس
لها جنس وفصل ٥ .

- ١٠ وهم وتنبيه : ربما ظن أن معنى الوجود لافى موضوع بعلم الاول وغيره عموم
الجنس فيقع تحت جنس الجوهر وهذا خطأ ، فان الوجود لافى موضوع الذى هو
كالرسم للجوهر ليس ٦ يعنى ٧ به الوجود بالفعل وجوداً لافى موضوع حتى يكون
من عرف ان زيدا هو فى نفسه جوهر عرف منه أنه موجود بالفعل أصلاً فضلاً عن كيفية
ذلك الوجود بل معنى ما يحمل على الجوهر كالرسم وتشارك فيه الجواهر النوعية عند
القوة كما تشترك فى الجنس هو أنه ماهية و حقيقة انما يكون وجودها لافى موضوع
وهذا الحمل يكون على زيد وعمر ولذا تيهما لالعلة ، وأما كونه موجوداً بالفعل الذى
هو جزء من كونه موجوداً بالفعل لافى موضوع فقد يكون له بعلة ٨ فكيف المركب
منه ومن معنى زائد فالذى يمكن أن يحمل على زيد كالجنس ليس يصح ٩ حمله على
واجب الوجود أصلاً لانه ليس ذاماهية يلزمها هذا الحكم بل الوجود الواجب له كالماهية
لغيره ، واعلم أنه لما ١٠ لم يكن الوجود بالفعل مقولاً على المقولات المشهورة كالجنس

١- ت : وكل . ٢- ت : فتجد . ٣- پ : + الوجود . ٤- ت : طار . ٥- ت : وب :

ولا فصل . ٦- م : - ليس . ٧- پ : معنى . ٨- پ : وم : لعله . ٩- ت : يصلح .

١٠- پ : اذا .

لم يصبر بإضافة معنى سليمي إليه جنساً لشيء. فان الموجود ١ لما لم يكن من مقومات
الماهيات ٢ بل من لوازمها لم يصبر بان يكون لأفنى موضوع جزءاً من المقوم فيصير
مقوماً والالصار بإضافة المعنى الإيجابي إليه جنساً للأعراض التي هي موجودة في موضوع.
تنبيهه ٣: الضد عند الجمهور يقال ٤ على مساو. في القوة ممانع وكل ما سوى الأول
فمعلول والمعلول لا يساوي المبدأ الواجب فلا ضد للأول من هذا الوجه و يقال عند
الخاص ٥ لمشارك في الموضوع معاقب غير مجامع اذا كان في غاية البعد طباعاً والأول
لا تتعلق ذاته بشيء، فضلاً عن الموضوع فالأول لا ضده بوجه.
تنبيهه: الأول لا ندله ولا ضده ولا جنس له ولا فصل له فلا حد له ولا إشارة إليه
الابصريح ٦ العرفان العقلي.

١٤٥
١٤٦

إشارة: الأول معقول الذات قائمها فهو قيوم برى عن العلائق والعهد والمواد
وغيرها مما يجعل الذات بحال زائدة، وقد علم ان ما هذا حكمه فهو عاقل لذاته
معقول لذاته.

١٠

تنبيهه: تأمل كيف لم يحتج ببياننا لثبوت ٧ الأول و وحدانيته و برأئته عن
الصمات ٨ الى تأمل لغير نفس الوجود ولم يحتج الى اعتبار من خلقه و فعله ٩ وان كان
ذلك دليلاً عليه لكن هذا الباب اوثق واشرف اى اذا اعتبرنا حال الوجود فشهد ١٠
به الوجود من حيث هو وجود وهو يشهد بعد ذلك على سائر ما بعده في الوجود و الى
مثل هذا أشير ١١ في الكتاب الالهى « سنريهم آياتنا فى آفاق و فى انفسهم ١٢ » .
اقول ١٣ هذا حكم لقوم ١٤ ثم يقول « اولم يكف بربك ١٥ انه على كل شيء شهيد »
اقول ١٥ ان هذا حكم الصديقين ١٦ الذين يستشهدون به لاعليه.

١٤٦
١٤٧

١- پ: الوجود. ٢- پ: الماهية. ٣- ت: إشارة. ٤- ت: يقال عند الجمهور.
٥- ت، پ: الخاصة. ٦- پ: بتصريح. ٧- پ: فى ثبوت. ٨- پ: الضمان. ٩- ت:
- وفعله. ١٠- پ: تشهد. ١١- پ: يشير. ١٢- ت و پ: + حتى يتبين لهم انه الحق.
١٣- ت، پ: + ان. ١٤- پ: على قوم. ١٥- پ: واقول. ١٦- ت، پ: للصديقين.

٢٠

النمط الخامس

في الصنع والابداع

- وهم وتنبية : انه قد يسبق ١ الى الاوهام العامة ان تعلق الشيء الذي يسمونه مفعولاً بالشيء الذي يسمونه فاعلاً انما هو ٢ من جهة المعنى الذي تسمى ٣ به العامة المفعول مفعولاً والفاعل فاعلاً، وتلك الجهة ان ذلك اوجد وصنع وفعل، وهذا اوجد وصنع ٥ وفعل ٤، وكل ذلك يرجع الى أنه قد حصل للشيء من شيء آخر وجود بعد مالم يكن، وقد يقولون انه اذا اوجد فقد زالت الحاجة الى الفاعل حتى انه لو فقد الفاعل جاز ان يبقى المفعول موجوداً كما ٥ يشاهدونه من فقدان البناء وقوام البناء حتى ٦ أن كثيراً منهم لا يتحاشى ان يقول لو جاز على الباري العدم لما ضر عدمه وجود العالم لان العالم عنده ٧ انما احتاج ٨ الى الباري في أن اوجهه أي أخرجه من العدم الى الوجود ١٠ حتى كان بذلك فاعلاً فاذا ٩ قد فعل وحصل له الوجود عن العدم فكيف يخرج بعد ذلك الى الوجود عن العدم ١٠ حتى يحتاج الى الفاعل، وقالوا لو كان يفتقر الى الباري تعالى ١١ من حيث هو موجود لكان كل موجود مفقراً ١٢ الى موجود ١٣ آخر ١٤ والباري ايضاً ١٤، وكذلك الى غير النهاية، ونحن نوضح الحال في كيفية ما ١٥ يجب أن يعتقد في هذا.
- تنبية : يجب علينا أن نحلل معنى قولنا فعل وصنع ١٦ واوجد الى الاجزاء البسيطة ١٥ من مفهوم القول ١٧ ونحذف منه ما دخوله في الغرض دخول عرضي، فنقول اذا كان شيء

١٣٧
١٣٨

١ - ت : سبق . ٢ - ت : فهو . ٣ - ت : يسمونه . ٤ - ت : و فعل وضع ،
٥ - پ : وكما . ٦ - ت ، پ : وحتى . ٧ - پ : عندهم . ٨ - پ : يحتاج . ٩ - ت ، پ :
و م : فاذا . ١٠ - پ : عن الوجود الى العدم . ١١ - پ : سنحانه . ١٢ - پ : يفتقر . ٢٠
١٣ - پ : موجود . ١٤ - ت : + ايضاً موجود . ١٥ - ت ، پ : ذلك فيما . ١٦ - ت :
ضع وفعل . ١٧ - ت : مفهومه .

من الأشياء معدوماً ثم اذا هو موجود بعد العدم بسبب شئىء، ما فانا نقول له مفعول ولا نبالى
الآن كان احدهما محمولاً عليه الآخر مساوياً له أو أعم أو أخص حتى يحتاج مثلاً الى أن
يزاد فيقال موجود بعد العدم بسبب ذلك الشئىء، يتحرك من الشئىء، ومباشرة وبآلة و
بقصد اختياري أو غيره، أو بطبع أو تولد أو غير ذلك أو بشئىء، من مقابلات هذا فلسنا ١
نلتفت الى ذلك الآن ٢ على أن الحق ان هذه أمور ٣ زائدة على كون الشئىء مفعولاً،
والذى يقابله ويكون بسببه فانا نقول له فاعل والدليل على هذه المساواة انه لو قال قائل:
فعل بآلة أو بحركة أو بقصد أو بطبع لم يكون أو رد شيئاً ينقض كون الفعل فعلاً أو يتضمن
تكرير آفى المفهوم، اما النقص فمثلاً لو كان مفهوم الفعل يمنع عن أن يكون بالطبع ٤،
واما التكرير فمثلاً لو كان مفهوم الفعل يدخل فيه الاختيار فاذا قال فعل بالاختيار كان
كأنه قال انسان حيوان، واذا ٦ كان مفهوم الفعل هذا ٧ أو كان بعض مفهوم الفعل
فليس يضرنا ذلك في غرضنا، ففي مفهوم الفعل وجود وعدم و كون ذلك الوجود بعد
العدم كأنه صفة لذلك الوجود محمولة عليه، فاما العدم فلن يتعلق بفاعل وجود المفعول ٨
واما كون هذا الوجود موصوفاً بأنه بعد العدم فليس بفعل فاعل ٨ ولا جعل جاعل اذ هذا ٩
الوجود لمثل هذا الجائز العدم لا يمكن أن يكون الا بعد العدم فبقى ان يكون تعلقه
من حيث هو هذا الوجود اما وجود ما ليس بواجب الوجود و اما وجود ما يجب ان
يسبق وجوده العدم .

١٠

١٢٨
١٢٩

١٥

تكملة وإشارة : ١٠ فالآن لنعتبر أنه لاى ١١ الامر ينطبق ، فنقول : ان مفهوم
كونه ١٢ غير واجب الوجود بذاته بل بغيره ١٣ لا يمنع ان يكون على أحد سمين ١٤ احدهما
واجب الوجود بغيره دائماً والثانى واجب الوجود بغيره و قتماً ، فان هذين يحمل

٢٠

- ١ - پ و م : فابالاً . ٢ - ت : الآن الى ذلك . ٣ - ت : الامور . ٤ - ت : +
فاذا اقال فعل بالطبع كان كأنه فعل ما فعل . ٥ - پ : فكانه . ٦ - ت : فاذا . ٧ - ت :
ذلك . ٨ - پ : فليس ذلك الفعل فاعل . ٩ - پ : هو . ١٠ - پ : إشارة . ١١ - پ :
بأى . ١٢ - پ : المفهوم من كونه . ١٣ - ت : لغيره . ١٤ - پ : القسمين .

عليهما واجب الوجود بغيره ويسلب عنهما ١ واجب الوجود بذاته من حيث المفهوم أو يمنع شيء من خارج ، و اما مسبوق العدم فليس له الاوجه واحد و هو في مفهومه اخص مفهوم الأول ، والمفهومان جميعاً يحمل عليهما التعلق بالغير ، و اذا كان معنيان احدهما اعم من الاخر ويحمل على مفهوميهما ٢ معنى فان ذلك المعنى للاعم بذاته و أولاً ٣ وللأخص بعده ، لان ذلك المعنى لا يلحق بالأخص الا وقد لحق الاعم من غير عكس ٥ حتى لو جازها هنا ان لا يكون مسبوق العدم يجب وجوده بغيره ٤ ويمكن له في حد نفسه لم يكن هذا التعلق ، فقد بان ان هذا التعلق هو بسبب الوجه الآخر لأن هذه الصفة ١٤٩
دائمة الحمل على المعلومات ليس في حال الحدوث فقط فهذا التعلق كائن دائماً وكذلك لو كان لكونه مسبوق العدم فليس هذا الوجود انما يتعلق حال ما يكون بعد العدم فقط حتى يستغنى بعد ذلك عن ذات الفاعل .

١٠

تنبيهه : الحادث بعدم ما لم يكن له قبل لم يكن فيه ليس كقبلية الواحد التي هي على الاثنين التي قد يكون بها ما هو قبل وما هو بعد معاً في حصول الوجود ، بل قبلية قبل ٦ لا يثبت مع البعد ومثل هذا ففيه أيضاً تجدد بعدية بعد قبلية باطلة و ليس تلك القبلية هي نفس العدم فقد يكون العدم بعد ٧ و لا ذات الفاعل فقد يكون قبل و مع و بعد ٨ فهو شيء آخر لا يزال فيه تصرم وتجدد ٩ على الاتصال وقد علمت ١٠ ان مثل ١٥ هذا الاتصال الذي يوازي الحركات في المقادير لن يتألف ١١ من غير منقسمات .

إشارة : ولان التجدد لا يمكن الا مع تغير حال وتغير الحال لا يمكن الا الذي قوة تغير حال اعني الموضوع فهذا الاتصال اذا متعلق بحركة ومتحرك اعني بتغير و متغير لاسيما ما يمكن فيه ان يتصل ولا ينقطع وهي الوضعية ١٢ الدورية وهذا الاتصال يحتمل التقدير فان قبلاً قد يكون ابعداً وقبلاً قد يكون أقرب فهو كم مقدر للتغير ١٣ وهذا هو الزمان ٢٠

١- ت: عنها . ٢- پ : مفهومهما . ٣- پ : اولاً . ٤- ت : لغيره . ٥- پ : دائماً .

٦- پ : قبلية قبل . ٧- پ : بعداً . ٨- پ : قبلاً و معاً و بعداً . ٩- ت : تجدد و تصرم . ١٠- پ :

علمنا . ١١- پ : يتألف . ١٢- پ : الوضعية . ١٣- پ : للتعبير .

١٥٠ وهو كمية الحركة لا من جهة المسافة بل من جهة التقدم والتأخر الذين ١ لا يجتمعان .
١٥١

اشارة : كل ٢ حادث فقد كان قبل وجوده ممكن الوجود فكان امكان وجوده
حاصلاً وليس هو قدرة القادر عليه والالكان اذا قيل في المحال ٣ انه غير مقدور عليه
لانه غير ممكن في نفسه فقد قيل أنه غير مقدور عليه لانه غير مقدور عليه او انه غير ممكن
في نفسه لانه غير ممكن في نفسه فبين ٤ اذن ان هذا الامكان غير كون القادر عليه قادرا
عليه ، وليس شيئاً معقولاً بنفسه يكون وجوده لا في موضوع بل هو اضافي فيفتقر الى
موضوع فالحادث يتقدمه قوة وجوده وموضوع .

تنبيهه : الشيء ٥ يكون بعد الشيء من وجوه كثيرة مثل البعدية الزمانية والمكانية
وانما نحتاج الآن من الجملة الى ما يكون باستحقاق الوجود وان لم يمتنع ان يكون ٦

١٠ في الزمان معاً، وذلك اذا كان وجود هذا عن آخر و وجود الاخر ليس عنه فما استحق
هذا الوجود الا والاخر حصل ٧ له الوجود ووصل ٨ اليه الحصول ، واما الاخر فليس
يتوسط هذا بينه وبين ذلك الاخر في الوجود بل يصل اليه الوجود لانه وليس يصل
الى ذلك الا ماراً على الاخر، وهذا مثل ما تقول حركت يدي فتحرك المفتاح ، أو ثم

١٥١
١٥٢ تحرك المفتاح ، ولا نقول تحرك المفتاح فتحركت ٩ يدي، أو ثم تحركت يدي، وان
كانامعاً في الزمان فهذه بعدية بالذات، ثم انت تعلم ان حال الشيء الذي يكون للشيء
باعتبار ذاته متخلياً عن غيره قبل حاله من ١٠ غيره قبلية ١١ بالذات و كل موجود عن
غيره يستحق العدم لو انفرد او لا يكون له وجود لو انفرد بل انما يكون له الوجود عن
غيره فاذن لا يكون له وجود قبل ان يكون له وجود وهو الحادث الذاتي .

تنبيهه : وجود المعاول متعلق ١٢ بالعلة من حيث هي على الحال التي بها تكون ١٣
٢٠ علة من طبيعة او ارادة او غير ذلك أيضاً من امور تحتاج الى ان تكون من خارج ولها
مدخل في تتميم كون العلة علة بالفعل مثل الالة ؛ حاجة النجار الى القدوم ، أو المادة ؛

١ - ت : الذان ٢ - پ : + حال . ٣ - پ : الحال . ٤ - پ : فتبين . ٥ - ت : + قد .

٦ - ت ، پ : يكونا . ٧ - پ : محصل . ٨ - پ : وا قبل . پ : واصل . ٩ - پ : فحركت .

١٠ - پ : عن . ١١ - پ : قبلية . ١٢ - پ : يتعلق . ١٣ - م : تكون بها .

حاجة النجار الى الخشب ، اوالمعاون ؛ حاجة النشارالى نشار آخر ، اوالوقت ؛ حاجة
الآدمى الى الصيف ، او الداعى؛ حاجة الاكل الى الجوع ، او زوال مانع ؛ حاجة
الغسل الى زوال الدجن ، وعدم المعلول متعلق بعدم كون العملة على الحالة التى هى بها
عملة بالفعل كان ٢ ذاتها موجودة ٣ لاعلى تلك الحالة او لم تكن موجودة اصلاً؛ فاذا
لم يكن شىء معوق؛ من خارج وكان الفاعل بذاته موجوداً ولكنه ليس لذاته عملة
توقف وجود المعلول على وجود ٥ الحالة المذكورة فاذا وجدت كانت طبيعة اواردة
جازمة اوغيرذلك وجب وجودالمعلول وان لم توجد وجب عدمه ٦ وايهما فرض أبدأ
كان ما بازائه ابدأ ، او وقتاً ما كان وقتاً ما، واذا جاز ان يكون شىء متشابه الحال
فى كل ٦ شىء، وله معلول لم يبعدان يجب عنه سرمداً ، فان لم يسم هذا مفعولاً بسبب ٧
ان ٨ لم يتقدمه عدم فلامضايقة ٩ بعدظهورالمعنى .

١٠

تنبيه : الابداع هو ان يكون من الشىء وجود لغيره متعلق به فقط دون متوسط
من مادة أو آلة اوزمان وما يتقدمه عدم زمانى لم يستغن عن متوسط ١٠ فالأبداع
اعلى رتبة ١١ من التكوين والاحداث .

تنبيه وإشارة : كل شىء لم يكن ثم كان فبين فى العقل الاول أن ترجح احد
طرفى امكانه صاراولى بشىء وبسبب وان كان قد يمكن العقل ١٢ ان يذهل عن هذا
البين ويفزع ١٣ الى ضروب ١٤ من البيان و هذا الترجيح و التخصيص ١٥ عن ١٦ ذلك
الشىء اما ان يقع وقد وجب عن السبب او بعد لم يجب ١٧ بل هو فى حد الامكان عنه
اذلاوجه للامتناع عنه فيعود الحال فى طلب سبب الترجح ١٨ جذعاً ولا يقف ، فالحق
أنه يجب عنه .

- ٢٠ ١ - پ و ت : + الى . ٢ - پ : سواء كانت . ت : سواء كان . ٣ - پ : موجوداً . ٤ - پ :
معوقاً . ٥ - پ : + تلك . ٦ - پ : + حال . ٧ - پ : لسبب . ٨ - پ : انه . ٩ - پ : + فى
الاسماء . ١٠ - پ : مادة متوسط . ١١ - ت : مرتبة . ١٢ - پ : فى العقل . ١٣ - پ : ينزع
١٤ - پ : + أخرج ل . ١٥ - پ : پ : الترجح . والتخصص . پ : النزاع والتخصص خ . ل .
١٦ - ت : من ١٧ - پ : + عنه . ١٨ - ت : طلب سبب الترجيح . پ : سبب الترجيح .

تنبيه : مفهوم أن علة ما بحيث يجب عنها^١ غير مفهوم^٢ إن علة ما بحيث يجب عنها^٢ وإذا كان الواحد^٣ يجب عنه^٤ شيان فمن حيثين مختلفتي المفهوم مختلفتي الحقيقة فاما إن تكونا من مقوماته أو من لوازمه أو بالتفريق فان فرضناه من لوازمه عاد الطلب جذعاً فينتهي إلى حيثيتين من مقومات العلة مختلفتين إما للماهية وإما لأنه موجود واما بالتفريق ، فكل ما يلزم عنه إثنان معاً ليس أحد هما بتوسط الآخر فهو منقسم الحقيقة^٥.

١٥٣
١٥٤

أوهام وتنبيهات : قال قوم إن هذا الشيء ، المحسوس موجود لذاته واجب^٦ لنفسه ، لكنك إذا تذكرت ما قيل في شرط واجب الوجود لم تجد هذا المحسوس^٨ واجبا وتلوت قوله تعالى «لا أحب الآفلين» فان الهوى في حظيرة^٩ الامكان افول ما قال آخرون بل هذا الموجود^{١٠} المحسوس معلول ثم افترقوا فمنهم من زعم ان اصله وطنيته غير معلولين لكن صيغته^{١١} معلولة وهؤلاء^{١٢} قد^{١٣} جعلوا في الوجود واجبين وانت خبير باستحالة ذلك ، ومنهم من جعل وجوب الوجود لضدين أو لعدة اشياء وجعل غير ذلك من ذلك وهؤلاء في حكم الذين^{١٤} قبلهم ، ومنهم من وافق على ان واجب الوجود واحد ثم افترقوا فقال فريق منهم انه لم يزل ولا وجود لشيء عنه^{١٥} ثم ابتدأ واراد وجود شيء ، عنه ولولا هذا الكانت احوال^{١٦} متجددة من اصناف شتى في الماضي لانهاية لها^{١٧} موجودة بالفعل لان كل واحد منها وجد فالكل وجد فيكون لما^{١٧} لا نهاية له من امور متعاقبة كلية منحصرة في الوجود قالوا اود ذلك محال و ان لم تكن كلية حاصرة لاجزائها معافانها في حكم ذلك وكيف يمكن ان تكون حال من هذه الاحوال توصف بانها لا تكون الا بعد مالا نهاية له فتكون موقوفة على مالا نهاية له

١٠

١٥

١٥٤
١٥٥

١ - پ : الف . ٢ - پ : باء . ٣ - پ : + بحيث . ٤ - پ : عنها . ٥ - ت : فرضنا .
٦ - پ : بالحقيقة . ٧ - پ : + الوجود . ٨ - ت : + موجوداً . ٩ - پ : حضيض . پ : حضيرة .
١٠ - پ : الوجود . ١١ - ت : صنيته . پ : صنيته . ١٢ - ت : فهؤلاء . ١٣ - پ : وم : فقد .
١٤ - ت : + من . ١٥ - ت : منه . پ : - عنه . ١٦ - پ : الاحوال . ١٧ - پ : ما . پ : بما .

٢٠

فينقطع ١ اليها مالا نهاية له ثم كل وقت يتجدد يزداد عدد تلك الاحوال و كيف يزداد ٢ مالا نهاية له ، و من هؤلاء من قال ان العالم وجد حين كان اصلح لوجوده ٣ ومنهم من قال لم ٤ يمكن وجوده الا حين وجد ٥ ، ومنهم من قال لا يتعلق وجوده بحين ٦ وبشيء آخر بل بالفاعل ولا يستل عن لم فهو هؤلاء هؤلاء ، و بازآ هؤلاء قوم من القائلين بوحداية الاول يقولون ٧ : ان واجب الوجود بذاته واجب الوجود في جميع صفاته واحواله الاولى له ، وانه لم يتميز في العدم الصريح حال الاولى به فيها ان لا يوجد شيئا او بالاشياء ان لا توجد عنه اصلا و حال ، بخلافها ولا يجوز ان تسنح ٨ ارادة متجددة الالداغ ولا ان تسنح جزافا وكذلك لا يجوز ان تسنح ٩ طبيعة او غير ذلك بالاتجدد حال و كيف تسنح ارادة ل حال ١٠ تجددت و حال ما يتجدد ك حال ما يمهّد له التجدد في تجدّد و اذا لم يكن تجدّد كانت حال ما لم يتجدد ١١ شيء حال واحدة مستمرة ١٢ على نهج واحد وسوآ جعلت التجدد لمر تيسر او لا مر زال مثلا كحسن ١٢ من الفعل وقتا ما تيسر ١٣ او ١٤ معين او غير ذلك مما عده ١٥ او كقبح ١٦ كان يكون له او ١٧ كان قد ١٨ زال او عائق او غير ذلك كان فزال ، قالوا فان كان الداعي الى تعطيل واجب الوجود عن افاضة الخير والوجود هو كون المعلول مسبوق العدم لامحالة فهذا الداعي ضعيف قد ١٩ انكشف لدوى الانصاف ضعفه على انه قائم في كل حال ليس في حال أولى بايجاب ١٥ السابق من حال ٢٠ واما كون المعلول ممكن الوجود في نفسه واجب الوجود بغيره فليس يناقض كونه دآثم الوجود بغيره كما نبهت عليه ، واما كون غير المتناهي كلاما وجودا لكون كل واحد وقتا ما موجودا فهو توهم خطأ فليس اذا صح على كل واحد حكم

- ١ - پ : فيقطع . ٢ - ت ، پ : + عدد . ٣ تا ٤ - از ت و پ افتاده است .
 ٥ - پ : لا . ٦ - ت : + لا . ٧ - پ : ويقولون . ٨ - پ : + له . ٩ - پ : + له . ٢٠
 ١٠ - پ : بحال . ١١ - ت و پ و م : + له . ١٢ - پ و م : بحسن : يحسن . ١٣ - پ :
 متيسر : پ : تيسرأ ١٤ - ت : + وقت . ١٥ - پ : عدا . ١٦ - پ و م : لقبح . ١٧ - پ :
 وپ : لو . ١٨ - پ : وقد . ١٩ - ت ، پ : وقد . ٢٠ - ت ، پ : منه في .

صح على كل محصل ١ و الا لكان يصح ان يقال الكل من غير المتناهي يمكن ٢
 ان يدخل في الوجود ٣ لان كل واحد يمكن ان يدخل في الوجود ٤ فيحمل
 الامكان على الكل كما حمل ٥ على كل واحد، قالوا ولم يزل غير المتناهي من الاحوال
 التي يدكرونها ٦ معدوما الاشياء بعد شيىء وغير المتناهي المعدوم قد ٧ يكون فيه
 اكثر واقل ولا يثلم ذلك كونها غير متناهية في العدم ٨ وأما توقف الواحد منها على
 ان يوجد قبله مالا ٩ نهاية له او احتياج ٩ شيىء منها الى ان يقطع اليه مالا نهاية له فهو
 قول كاذب فان معنى قولنا كذا توقف ١٠ على كذا هو ان الشئين و صفا معا بالعدم ١١
 و الثانى لم يكن يصح وجوده الابد وجود المعدوم الاول و كذلك الاحتياج ثم لم
 يكن البتة ولا في وقت من الاوقات يصح ان يقال ان الاخير ١٢ كان متوقفا على وجود
 مالا نهاية له او محتاجا الى ان يقطع اليه مالا نهاية له بل اى وقت ١٣ فرضت وجدت
 بينه وبين كون الاخير اشياء متناهية ١٤ ففي جميع الاوقات هذه صفته لاسيما و الجميع
 عندكم و كل واحد واحد فان عنيتم بهذا التوقف ان هذا لم يوجد الا بعد وجود اشياء كل
 واحد منها في وقت آخر لا يمكن ان يحصى ١٤ عددها وذلك ١٥ محال فهذا نفس المتنازع
 فيه انه ممكن او غير ممكن فكيف يكون مقدمة في ابطال نفسه أفبان ١٦ يغير لفظها
 تغييرا ١٧ لا يتغير به المعنى، قالوا فيجب من اعتبار ما نبهنا عليه ان يكون الصانع الواجب
 الوجود غير مختلف النسب الى الاوقات والاشياء الكائنة عنه كونها اوليا و ما يلزم ١٨
 ذلك الاعتبار ١٩ لزوما ذاتيا لا ما يلزم ٢٠ من اختلافات تلزم عندها ٢١ فيتبعها التغير،
 فهذه هي المذاهب و اليك الاعتبار ٢٢ بعقلك دون هواك بعد ان تجعل واجب
 الوجود واحدا ٢٣.

٥
 ١٥٦
 ١٥٧

١٠

١٥

١٥٧
 ١٥٨

٢٠

- ١- پ: + موجود. ٢- پ: ممكن. ٣ تا ٤ - از پ افتاده است. ٥- ت: يحمل.
 ٦- پ: تدكرونها. ٧- پ: فقد. ٨- پ: المعدوم. ٩- پ: واحتياج. ١٠- ت:
 توقف كذا. ١١- پ: بالقدم. ١٢- ت: الآخر. ١٣- پ: شيىء. ١٤- پ: يحد. ١٥- پ: وهذا. ١٦- ت: بان. ١٧- ت: تغير لفظها تغييرا. ١٨- پ:
 + من. ١٩- پ: - الاعتبار. ٢٠- پ: قل. ٢١- ت: منها. پ: بينها. پ: عنها.
 ٢٢- ت: پ: الاختيار. پ: الاعتبار والاختيار. ٢٣- پ: + والله اعلم بالصواب.

النمط السادس

في الغايات ومبادئها وفي الترتيب

تنبيه : أتعرف ما الغنى؟ الغنى التام هو الذي يكون غير متعلق بشيء، خارج عنه في أمور ثلاثة في ذاته وفي هيئات متمكنة من ذاته وفي هيئات كمالية إضافية لذاته ، فمن احتاج الى شيء آخر ٢ خارج عنه حتى يتم له ٣ ذاته او حال متمكنة من ذاته مثل شكل او حسن او غير ذلك او حال لها إضافة ما كعلم او عالمية او قدرة او قادية ، فهو فقير يحتاج ٤ الى كسب .

تنبيه : اعلم ان الشيء الذي انما يحسن به ان يكون عنه شيء آخر ويكون ذلك أولى واليق ٥ من ان لا يكون فانه اذا لم يكن عنه ذلك لم يكن ما هو أولى و احسن ٦ مطلقا وايضا لم يكن ما هو الاولى والاحسن ٧ به مضافا فهو مسلوب كمال ما ١٠ يفتر فيه الى كسب .

تنبيه : فما اقبل ما يقال من ان الأمور العالية تحاول ان تفعل شيئا لما ٨ تحتها لان ذلك احسن بها ٩ و لتكون فعالة للمجمل و ان ١٠ ذلك من المحاسن و الامور المأثمة بالاشياء الشريفة وان الاول الحق يفعل شيئا لأجل شيء وان لفعله لمية .

١٥٨
١٥٩

تذنيب : أتعرف ما الملك؟ ١١ ، الملك الحق هو الغنى الحق مطلقا و لا يستغنى عنه شيء في شيء ، وله ١٢ ذات كل شيء لان ١٣ منه او مما منه ذاته فكل شيء غيره فهو له مملوك وليس له الى شيء فقر .

تنبيه : اتعرف ما الجود؟ الجود ١٤ افادة ما ينبغي لالعوض ١٥ ولعل ١٦ من يهب

-
- ١ - پ في K : و . ٢ - پ : - آخر . ٣ - پ : - له . ٤ - ت ، پ : محتاج .
٥ - پ : اليق او اولي . پ : + بها . ٦ - ت ، پ : + به . ٧ - ت ، پ : اولي واحسن .
٨ - پ : مما . ٩ - پ : - بها . ١٠ - ت : فان . ١١ - پ : + الحق . ١٢ - پ : و به .
١٣ - ت : + كل شيء . ١٤ - ت ، و پ : + هو . ١٥ - پ : بعوض لغرض . ١٦ - ت : فعمل .

السكينة^١ لمن لا ينبغي له ليس بجواد ولعل^٢ من يهرب ليستعيض معامل وليس بجواد وليس العوض كله عينا بل وغيره حتى الثناء والمدح والتخلص من المذمة والتوصل إلى أن يكون على الأحسن أو على ما ينبغي^٣، فمن جاد ليشرّف أو ليحمد أو ليحسن به^٤ ما يفعل فهو مستعيض غير جواد، فالجواد الحق هو الذي تفيض منه الفؤاد لا لشوق منه وطلب قصدي لشيء يعود إليه، وأعلم أن الذي يفعل شيئا أولم يفعله قبّح به أولم يحسن منه فهو بما يفعله من فعله متخلص.

إشارة: والعالي لا يكون طالبا أمر الاجل السافل^٥ حتى يكون ذلك جاريا منه مجرى الغرض فإن ما هو غرض لقد يتميز عند الاختيار من نقيضه ويكون عند الاختيار أنه أولى وأوجب حتى يراه لو صح أن يقال فيه أنه أولى في نفسه وأحسن ثم لم يكن عند الفاعل أن طلبه وإرادته أولى به وأحسن لم يكن غرضا، فإذا الجواد والمملك^٦ لا غرض له و^٧ العالي لا غرض له^٨ في السافل.

تقديم: كل دأثم حركة بارادة^٩ فهو متوقع أحد الأغراض المذكورة الراجعة إليه حتى كونه^{١٠} متفضلا أو مستحقا للمدح فما جل عن ذلك ففعله اجل من^{١١} الحركة والارادة.

وهم وتنبيه: أعلم أن ما يقال من أن فعل الخير واجب حسن في نفسه^{١٢} شيء لا مدخل له في أن يختاره الغنى إلا أن يكون الاتيان بذلك الحسن ينزّهه ويمجده ويزكيه ويكون تركه ينقص منه ويثلمه وكل هذا ضد الغنى.

إشارة: لا تجدان طلبت مخلصا إلا أن تقول أن تمثل النظام الكلي في العلم السابق مع وقته الواجب اللائق يفيض منه ذلك النظام على ترتيبه^{١٣} في تفاصيله^{١٤}.

١ - پ: للشكر. ٢ - پ: اولعل. ٣ - پ: إشارة. ٤ - پ: به. ٥ - پ: سافل.
٦ - ت: الحق. ٧ - تا ٨ - از ت افتاده است. ٩ - ت: تنبيه. ١٠ - پ: ارادية.
١١ - پ: يكون. ١٢ - پ: جل عن. ١٣ - ت: - نفسه. ١٤ - پ: تنبيه. ١٥ - پ: ترتبه.
١٦ - پ: تفصيله.

معقولا فيضانه و ذلك هو العناية ، وهذه جملة ستهدى سبيل تفاصيلها

تنبيه : قد تبين ١ لك ان الحركات السماوية قد تتعلق بارادة ما كلية و بارادة

جزئية وتعلم ان مبدأ الارادة الكلية المطلقة الاولى ٢ يجب ان يكون ذاتا عقلية
١٦٠
١٦١ مفارقة فان كانت مستكملة الجوهر بفضيلتها لم يصحبها فقر فكانت ارادة ٣ مما يشبهه

العناية المذكورة ، وأنت تعلم ان المراد الكلى ليس مما يتجدد ويتصرم على انقطاع
او على اتصال بل اما ان يكون محصل الطبيعة او معدومها والامور الدائمة لا يجوز ان
يقال لم يزل شىء لها ، مفقودا ثم حصل ولا يجوز ايضا ان يقال لم يزل حاصلًا وهو
مطلوب بل كل كما لانها حاضرة حقيقية ٥ ليست جزئية ٦ ولا ظنية ولا تخيلية ٧ وليس
نسب ٨ أمثال ما ذكرناه الى الاجسام السماوية نسب نفوسنا الى اجسامنا في ان يحصل
منها حيوان واحد كما عليه حالنا لان نفس الواحد منا مرتبطة ببدنه من حيث تتممه ٩
١٠ لتطلب مبادئ الكمال منه ولولا هذا لكانا ١٠ جوهرين متباينين واما نفس السماء
فهى ١١ صاحب الارادة الجزئية ١٢ او صاحب ارادة كلية تتعلق ١٣ بها لتنال ضربا من-
الاستكمال ان كان ١٤ وفيه سر

١٦١
١٦٢ اشارة وتنبيه : ولا يمكن ان يقال ان تحريكها للسماء لداع شهوانى او غضبى
بل يجب ان يكون اشبه بحركاتنا عن عقلنا العلى ولا بد ان يكون له عشق ومختار
٢٠ اما لينال ذاته ١٥ وحاله اولينال ما يشبههما ولو كان للاول ١٦ ، لوقف اذ انيل ١٧ او طلب
المحال وكذلك لو كان لطلب نيل ١٨ الشبه ٩١ من حيث يستقر به فهو لنيل شبه ٢٠ لا يستقر
فلا ينال بكماله الا على تعاقب يشبه المنقطع بالدائم ٢١ وذلك اذا كان ٢٢ المتبدل بالعدد
يستبقى نوعه بالتعاقب ويكون كل عدد يفرض ٢٣ لما هو بالقوة يكون له خروج

- ٢٥
- ١- پ : بين . ٢- پ : الاولى . ٣- ت : ارادته . ٤- پ : منها . ٥- پ : حقيقة .
 - ٦- ت : - ولا ٧- پ : تخيلية . ٨- پ : وليست نسبة . ٩- ت : تنبيه . پ : تتمه
 - ١٠- پ : لكننا ١١- پ : فهو . ت : اما . ١٢- ت : ارادة جزئية . ١٣- ت : متعلق .
 - پ : فيتعلق . يتعلق ١٤- ت : - ان كان . ١٥- ت : او . ١٦- ت ، پ : الاول . ١٧- ت ،
 - پ : قال . ١٨- پ : لنيل ١٩- پ : التشبه . ٢٠- پ : تشبه . ٢١- پ : الدائم ٢٢- پ :-
 - اذا كان . پ : اذ ٢٣- ت : يفرض

بالفعل لامحالة ولنوعه او لصنفه حفظ بالتعاقب فيكون المتشوق تشبهاً ١ ما بالامور
التى بالفعل من حيث برآءتها عن القوة راشحاً ٢ عنه الخير الفاض من حيث هو تشبه
بالعالي لامن حيث هو افاضة على السافل ومبدأ ذلك فى احوال الوضع التى هى هيئات
فياضة وانما يجرى ما بالقوة فيها فيخرج الى ٣ الفعل بما يمكن من التعاقب .

٥ تنبيه : لو كان المنشبه به واحد الكان التشبه فى جميع ٤ السماوية واحد وهو مختلف
ولو كان لواحد منها بالآخر مشابهة ٥ لشابهه فى المنهاج وليس كذلك الا فى قليل .
وهم و تنبيه : ذهب قوم الى ان التشبه به واحد فقط وان الحركات كان يجوز
فيها ان تكون متشابهة ولكنها ٦ لما كان ٧ سوآء لها ان تتحرك الى اى جهة اتفقت ٨
فينال الغرض بالحركة ثم كان يمكن لها ان تطلب الحركة على هيئة نفاة لما تحت
وان لم تكن الحركة فى اصلها ٩ لذلك جمعت بين الحركة لما استدعى ١٠ منها الحركة
من الغرض وبين جعلها على هيئة نفاة ونحن نقول لوجازان يتوخى ١٠ بهيئة الحركة
نفع السافل جازان يتوخى ١١ بالحركة ذلك ايضاً وكان لقائل ان يقول لما كان لها
ان تتحرك وان تسكن سوآء لديها الامر ان مثل جهتي الحركتين ١٢ ثم كان ان تتحرك
أنفع للسافل اختارته بل اذا كان الاصل هو انها لا تعمل لأجل السافل وانما ١٣ تطلب
شيئاً عالياً فيتبعه نفع فيجب ان تكون هيئة الحركة كذلك ١٤ و اذا كان كذلك وقع
الاختلاف هنا بسبب ١٥ متقدم على ما يتبع الاختلاف من النفع فاذا التشبه به ١٦ امور
مختلفة بالعدد وان جازان يكون التشبه به الاول واحداً ولاجله تشابهت الحركات
فى انها دورية

١٦٢
١٦٣

١٥

٢٠ ١ - ت، پ : متشبهاً ٢ - پ : راسماً . ٣ - پ ؛ ت : بحرى ٤ - ت : + الاجرام .
٥ - پ : متشابهة پ : متشابه . ٦ - پ ، ولكن . ٧ - پ . كانت ٨ - پ : اتفق ٩ - پ : الاصل
١٠ - ١١ - از نسخه پ اقتاده است . ١٢ - پ : الحركة . ١٣ - ت : بل انما . ١٤ - پ :
لذلك . ت : + وذلك لان كل قصد يكون من اجل مقصود فهو ناقص وجوداً من المقصود ،
لان كل ما من أجله شىء آخر فهو اتم وجوداً من الآخر ولا يجوز ان يستفاد الوجود الا كمال من -
الشيء الاخر . ١٦ - پ : لسبب ١٦ - ت ، پ بها

زيادة تبصرة : الآن ليس لك ان تكلف نفسك اصابة كنه هذا التشبه بعد ان تعرفه بالجملة فان قوى البشر وهم فى عالم الغربة قاصرة عن اكتناؤه مادون هذا فكيف هذا ، وجوزانه اذا كان المحرك ١ يريد تشبها ينال منه على التجدد اماً ان يعرض منه فى بدنه انفعال يليق بذلك ٢ التشبه من طلب الدوام كما يعرض فى بدنك من انفعالات تتبع انفعال نفسك ، وأنت اذا طلبت الحق بالمجاهدة فيه ٣ فربما لاح لك سر واضح خفى ٥ فاجتهد واعلم انه ٤ كيف يمكن ذلك وانها تكون هيئة تشبه الخيالات لاعقلية صرفة وان كانت خيالات عن عقلية صرفة ٥ بحسب استعداد تلك القوة ٥ الجسمانية وانت عند تلويح المقولات فى نفسك تصيب محاكاة لها من خيالك بحسب استعدادك وربما تأدت الى حركات من ٦ بدنك . ثم ان اشتهيت ٧ ضرباً آخر من البيان مناسباً لما كنا فيه فاسمع .

١٠

تنبيه : القوة قد تكون على اعمال متناهية مثل تحريك القوة التى ٧ فى المدرة ٨ وقد تكون على اعمال غير متناهية مثل تحريك القوة التى ٩ للسماء ثم تسمى الاولى متناهية والاخرى غير متناهية وان كانا قديقالان لغير ١٠ هذين ١١ المعنيين .

إشارة : الحركات التى تفعل حدوداً ونقطاهى التى يقع بها الوصول والبلوغ عن محرك موصل يكون فى آن الوصول موصلاً بالفعل فان الاتصال ١٢ ليس مثل المفارقة والحركة وغير ذلك مما لا يقع فى آن ثم انه يزول عنه كونه موصلاً فى جميع زمان مفارقة المتحرك للحد وتكون صيرورته غير موصل دفعة ١٣ وان بقى زماناً لا ككون الشيء مفارقاً ومتحركاً والآن الذى يصير فيه غير موصل دفعة غير الآن الذى صار فيه موصلاً دفعة ١٣ وبينهما زمان كان فيه موصلاً وهو زمان السكون لا محالة . فكل حركة فى مسافة تنتهى الى حد ١٤ تنتهى الى سكون فتكون غير الحركة التى بها يستحفظ ١٥

٢٠

١٦٤
١٦٥

١ - پ: المتحرك . ٢ - پ. بهذا . ٣ - پ: - ٤ - پ : - ٥ - پ: استعدادات تلك القوى . ت: استعداد تلك القوى . فى پ: + هيئة ٦ - پ: ان تسمع (٧ تا ٩) ازپ اقتاده است . ٩ - ت : للمدرة . ١٠ - پ: على غير . ١١ - هذين ١٢ - پ : الاتصال ١٣ - ت : - دفعة . ١٤ - ت، پ : + ما . ١٥ - پ : + بالحركة

الزمان المتصل ١ فالحركة الوضعية هي التي بها يستحفظ الزمان ٢ وهي الدورية.

فائدة : انما يجب ان يقال صار غير موصل ولا يجب ان يقال مايقولون صار مفارقا لان الحركة والمفارقة التي هي الحركة منسوبة الى مايتحرك عنه ليس تقع دفعة ولا فيهما ما هو الوجود ومفارقة وان يزول كونه موصلاً واقع دفعة .

تذنيب : فالحركة التي يجب ان يطلب حال القوة عليها من حيث هي غير متناهية هي الدورية.

اشارة : اعلم انه لا يجوز ان يكون جسم ذو قوة غير متناهية يحرك جسماً غيره لانه لا يمكن ان يكون الا ٣ متناهيها فاذا حرك بقوته جسماً ما من مبدأ نفرضه حركات لا تنتهي في القوة ثم فرضنا انه يحرك اصغر من ذلك الجسم بتلك القوة فيجب ان يحركه اكثر من ذلك ٤ المبدأ المفروض فتقع الزيادة التي بالقوة في الجانب الآخر فيصير الجانب الآخر متناهيها ايضاً هذا مجال.

مقدمة : اذا كان شيء ما يحرك جسماً ولا ممانعة في ذلك الجسم كان قبول الاكبر للتحريك ٥ مثل قبول الاصغر لا ٦ يكون احدهما اعصى والآخر اطوع حيث لا معاوقة ٧ اصلاً.

مقدمة اخرى : القوة الطبيعية لجسم ما اذا حركت جسمها ولم ٨ * تكن في جسمها معاوقة اصلاً فلا ٩ يجوز ان يعرض ١٠ بسبب الجسم تفاوت في القبول بل عسى ان يعرض ذلك بسبب القوة ١١.

مقدمة اخرى ١٢ : القوة في الجسم الاكبر اذا كانت مشابهة للقوة في الجسم الاصغر حتى لو فصل من الاكبر مثل الاصغر تشابهت القوتان بالاطلاق فانها في الجسم الاكبر اقوى واكثر اذ فيها بالقوة ١٣ شبيهة ١٤ تلك ١٥ وزيادة.

١٦٥
١٦٦

- ١- پ : + بالحركة. ٢- ت : + المتصل. ٣- پ : + الا ان يكون. ٤- ت : + من
٥- پ : المتحرك. ب : لتحريكه. ٦- پ : ولا. ٧- پ : معارضة. ٨- پ : لم.
٩- ت : ولا. ١٠- پ : يفرض. ١١- پ : بسبب ان يعرض. ١٢- پ : تنبيه : پ : مقدمة
١٣- پ : من القوة. ١٤- ت : پ : شبيهة. ١٥- پ : + القوة.

إشارة : نقول لا يجوز أن تكون في جسم من الأجسام قوة طبيعية^١ تحرك ذلك الجسم بلانهاية وذلك لأن قوة ذلك الجسم أكثر وأقوى من قوة بعضه لو انفرد وليس زيادة جسمه في القدر تؤثر في منع^٢ التحريك حتى تكون نسبة المحركين والمتحركين واحدة بل المتحركان في حكم مالا يختلفان والمحركان مختلفان فإن حر كتما^٣ جسميهما من مبدأ مفروض حركات بغير نهاية عرض ما ذكرنا و أن حرك^٤ الاصغر حركات متناهية^٥ كانت الزيادة على حركاتها^٦ على نسبة متناهية^٧ فكان الجميع متناهياً .

تذنيب : فالقوة المحركة للسماء غير^٨ متناهية وغير جسمانية فهي مفارقة عقلية . وهم وتنبية : و لعلك تقول^٩ جعلت السماء يتحرك عن مفارق^{١٠} وقد كنت منعت من قبل^{١١} أن يكون المباشر للتحريك أمراً عقلياً صرفاً بل^{١٢} قوة جسمانية . فجوابك أن هذا^{١٣} الذي ثبت هو محرك أول و يجوز أن يكون الملاصق للتحريك قوة جسمانية^{١٤} .

وهم وتنبية : و لعلك تقول أن جاز ذلك فيكون متناهي التحريك لا دائم التحريك فيكون لغير^{١٥} هذه الحركة . فاسمع واعلم أنه يجوز أن يكون محرك غير متناهي التحريك يحرك شيئاً آخر ثم تصدر عن^{١٦} ذلك الآخر حركات غير متناهية لاعلى أنها تصدر عنه لو انفرد بل على أنه لا يزال يفعل عن ذلك المبدأ الأول ويفعل . واعلم أن قبول الانفعالات الغير المتناهية غير التأثير الغير المتناهي والتأثير الغير المتناهي على سبيل الوساطة غير تأثيره على سبيل المبدئية وإنما يمتنع في الأجسام أحد هذه الثلاثة فقط

إشارة : فالمبدأ المفارق العقلي لا تزال تفيض^{١٧} منه تحريكات نفسانية للنفس

-
- ١- پ : ذلك الجسم . ٢- پ :- منع . ٣- ت : پ : حركا . ٤- پ : حركت . (٧ تا ٥)
 - اذب افتاده ، ٦- ت : حركاته . ٨- پ :- غير . ٩- ت : قد . ١٠- ت : پ : من قبل منعت .
 - ١١- ت : + هو . ١٢- ت :- هذا . ١٣- پ : جسمانياً . ١٤- پ : لغيره . ١٥- ت : من .
 - ١٦- ت : يقتضى خ.ل .

السماوية على هيئات نفسانية شوقية تنبعث منها الحركات السماوية ١ النحو المذكور من الانبعاث و لان تأثير المفارق متصل فما يتبع ذلك التأثير متصل على ان المحرك الاول هو المفارق لا ٢ يمكن غير هذا.

استشهاد : صاحب المشائين ٣ قد شهد بان محرك كل كرة يحرك تحريكاً غير متناه ٤ وانه غير متناهي القوة وانه لا يكون بقوة جسمانية ففعل عنه كثير من اصحابه حتى ظنوا ان المحركات بعد الاول قد تتحرك بالعرض لانها في اجسام ٥ والعجب انهم جعلوا لها تصورات عقلية ولم يحضروهم ان التصور العقلي غير ممكن لجسم ولا لقوة ٦ جسم ٧ فهو غير ممكن لما يتحرك بذاته او يتحرك بالعرض اي ٨ بسبب متحرك بذاته وانت ان حققت لم تستجزي ان تقول ان النفس الناطقة التي ٩ لنا متحركة بالعرض الا بالمجاز وذلك لان الحركة بالعرض هو ان يكون الشيء صار له وضع وموضع بسبب ما هو فيه ثم يزول ذلك بسبب زواله عما هو فيه الذي هو منطبع فيه. اشارة : الاول ليس فيه حيثيتان لوحدانيتها فيلزم كما علمت ان لا يكون مبدا الا لواحد بسيط اللهم الا بالتوسط وكل جسم كما علمت مركب من هيولى وصورة فيتضح لك ان المبدأ الاقرب ١٠ لوجوده عن اثنين ١١ او عن ١٢ مبدأ فيه حيثيتان ليصح ان يكون عنه اثنان معاً لانك علمت انه ليس ولا واحدة ١٣ من الهيولى والصورة علة للآخرى بالاطلاق ولا واسطةً بالاطلاق بل تحتاجان الى ما هو علة لكل واحدة منهما اولهما معاً ولا تكونان معاً عما لا ينقسم بغير توسط فالمعلول الاول عقل غير جسم وانت فقد صح لك وجود عدة عقول متباينة ولا شك ان هذا المبدع الاول في سلسلتها او في حيزها العقلي.

تنبيه : قد يمكنك ان تعلم ان الاجسام الكرية العالمية افلاكها وكواكبها ١٤

- ١- ت : + على . ٢- پ : ولا . ٣- پ : التأثير . ٤- پ : تحريكات غير متناهية .
- ٥- پ : اجساد . ٦- پ : بجسم ولا بقوة . ٧- پ : في جسم . ٨- پ : او . ٩- پ : + هي .
- ١٠- پ : الاول . ١١- پ : اثنان . ت : عن اثنان . ١٢- پ : - او عن ١٣- پ : واحد .
- ١٤- پ : فللكها وكوكبها .

١٦٨
١٦٩

كثيرة العدد ١ ويلزمك على اصولك ان تعلم ان لكل جسم منها كان فلما محيطا
بالارض موافق المركز او خارج المركز او فلما غير محيط مثل التدويرات او كوكبا
شيئا هو مبدأ حركة مستديرة على نفسه لا يتميز الفلك في ذلك عن الكواكب ٢ و ان
الكواكب تنتقل حول الارض بسبب الافلاك التي هي مركوزة فيها لابان تنخرق لها
اجرام الافلاك و يزيدك في ذلك بصيرة انك ٣ اذا تأملت حال القمر في حركته
المضاعفة و أوجيه و حال عطارد ٤ في ٥ اوجيه وانه لو كان هناك انخراق يوجبه ٦
جريان لكوكب ٧ او جريان فلك تدويره ٨ لم يعرض ذلك كذلك. وتعلم انها كلها ٩
في سبب الحركة الشوقية التشبيهية ١٠ على قياس واحد وتعلم انه ليس يجوز ان يقال
ماربما يقال ان السافل منها معشوقه الخاص هو مافوقه. وتعلم انها لم تختلف اوضاعها
وحرركاتها ومواضعها بالطبع الا وليست من طبيعة واحدة بل هي ١١ طبائع شتى و
ان جميعها ١٢ كونها بحسب القياس الى الطبائع العنصرية طبيعة خامسة. فيبقى ١٣ لك
ان تنظر هل يجوز ان يكون بعضها سببا قريبا للبعض في الوجود ام اسبابها تلك
الجواهر المفارقة ومن ههنا توقع منا بيان ذلك ١٤ لك ١٥.

١٦٩
١٧٠

هداية : اذا فرضنا جسما يصدر عنه فعل فانما يصدر عنه اذا صار شخصه
ذلك الشخص المعين فلو كان جسم فلما علة لجسم فلما يحويه لكان اذا اعتبرت
حال المعلول مع وجود العلة وجدتها ١٦ الامكان و اما ١٧ الوجود والوجوب فبعد
وجود العلة و وجوبها ولكن وجود المحوى و عدم الخلاء في الحاوي هما معا فاذا
اعتبرنا ١٨ تشخص الحاوي العلة كان معه للمحوى امكان لان تشخص العلة متقدم
في الوجود والوجوب على تشخص المعلول فلا يخلوا اما ان يكون عدم الخلاء واجبا مع

١- پ : العدة. ٢- پ : الكوكب ٣- پ : فانك پ :- انك. ٤- پ : العطارد.

٥- ت : و . ٦- پ : توجيه . ٧- ت : الكواكب . ٨- پ : التدوير . ٩- پ : كلية .

١٠- پ : التشبيهية . ١١- پ : من . ١٢- ت : جمعها . ١٣- پ : فبقى . ١٤- پ : + كله .

١٥- ت :- لك . ١٦- پ : + في حيز . ١٧- پ : فاما . ١٨- پ : اعتبرت.

وجوبه^١ أو غير واجب مع وجوبه فان كان واجبا مع وجوبه^١ كان الملاء المحوى واجبا مع وجوبه^٢ وقد بان انه يكون ممكنا^٣ مع وجوبه وان كان غير واجب فهو ممكن فى نفسه واجب بعلة فالخلاء غير ممتنع بذاته^٤ بل بسبب وقد بان انه ممتنع بذاته فليس شئ من السماويات علة لما تحته وللمحوى فيه. واما ان يكون المحوى علة لما هو اشرف واغوى واعظم منه اعنى الحاوى فغير مذهب اليه بوجه ولا ممكن.

وهم وتنبيهه : ولعلك تقول هب ان علة الجسم السمائي غير جسم فلا بد من ان نقول^٦ انه يلزم^٧ من غير الجسم حاو ومحوى سواء كان عن واحد او عن اثنين ولا محالة ان امكان الخلاء مع وجود الحاوى قد يعرض ههنا كما عرض فيما مضى ذكره لانك تجعل للحاوى وجودا عن علة قبل وجود المحوى. فاسمع واعلم ان الحاوى انما كان وجوده يصحب امكان المحوى اذا كان^٨ علة^٩ تسبق المحوى فيكون للمحوى مع وجوده امكان حين يتحدد^{١٠} بوجوده السطح فلا يجب معه ما يملأه ان كان معلولا بل يجب^{١١} بعده. واما اذا لم يكن علة^{١٢} بل كان مع العلة لم يجب ان يسبق بتحدد^{١٣} سطحه الداخلى وجود الملاء الذى فيه لانه ليس هناك سبق زمانى اصلا واما^{١٤} الذاتى فانما يكون للعلة لا لما ليس بعلة بل^{١٥} مع العلة بل نقول ان الحاوى والمحوى وجبا معا عن شيئين^{١٦}.

١٧٠
١٧١

وهم وتنبيهه : اولئك تزيد فتقول اذا خرج على الاصول التى تقررت انه^{١٧} يوجد عن غير^{١٨} جسم حاو وآخر غير جسم يوجد عنه هذا الآخر المحوى فيكون وجوب الحاوى مع وجوب الغير الجسم الآخر بالذات ولكن المحوى معلول لغير الجسم الآخر فانه اذا اعتبرت له^{١٩} معية مع هذا الآخر كان ممكنا فيكون فى حال ما يجب الحاوى فالمحوى ممكن. فجوابك ان هذا هو المطلوب^{٢٠} الاول عند التحقيق وجوابه

-
- ١- ٢: ازت افتاده است. ٣- پ: ممكن. ٤- پ: فى ذاته. ٥- ت: + لك. ٦- ت: تقول. ٧- پ: يلزمه. ٨- پ: يتحدد. ٩- پ: + ان يوجد. پ: + ان يكون. ١٠- پ: تجدد. ١١- پ: + التقدم. ١٢- پ: + يكون. ١٣- پ: سبين. ١٤- ت: + قد. ١٥- پ: غير جسم وجهه عنه. پ: من غير جسم يوجد عنه. ١٦- پ: فله. ١٧- ت: المطلوب.

ذلك بعينه فان المحوى انما هو ممكن بحسب قياسه الى الآخر الذى هو علته ١٤ وذلك القياس لا يفرض ٢ امكان الخلاء بوجه انما يفرضه تحدد ٣ الحاوى فى ٤ باطنه ثم تحدد الحاوى لاسبق له على المحوى وليس كل ما هو بعد مع فهو بعد لان القبلية والبعدية اذا كانتا بحسب العملية والمعلولية فحيث لم تكن علية ولا معلولية لم تجب بعدية ولا قبلية ٤ ولما لم يجب ان يكون ما مع العلة علته لم يجب ان يكون ما مع القبل بالعلية قبل اللهم الا بالزمان .

١٧١
١٧٢

وهم وتنبيهه : ولعلك تقول ان الحاوى والمحوى جميعا بحسب اعتبار نفسيهما غير واجبي الوجود فخلو مكانيهما غير واجب الوجود. فاسمع ان هذين اذا اخذا معا ممكنين لم يكن هناك تحدد ٦ لشيء ولا مكان ان لم يلا كان ٧ خلا انما يعرض ما يعرض اذا كان محددا ٨ فيلزم مع تحديده ٩ ان يكون الحد محيطا بملاء او غير محيط به ١٠ فيكون خلا.

اشارة : وهذا القول واحد بعينه ١١ نسب ١٢ التقدم الى صورة الجسم الحاوى ونفسه ١٣ التى تكون كصورته او الى جملته.

تذنيب : قد استبان انه ليست الاجسام السماوية ١٤ عللا بعضها ١٥ لبعض و انت ايضا اذا فكرت مع نفسك علمت ان الاجسام انما تفعل بصورها والصور ١٦ القائمة بالاجسام التى هى كمالية لها انما تصدر عنها افعالها بتوسط ما فيه قوامها ولا توسط للجسم بين الشيء وبين ما ليس بجسم من هيولى او صورة حتى يوجد هما ولا فيوجد بهما الجسم . فاذا الصور ١٧ الجسمية لا تكون اسبابا ١٨ لهيوليات ١٨ الاجسام ولا لصورها بل لعلها تكون معدة لاجسام اخر لصور ما تتجدد ١٩ عليها واعراض.

١٧٢
١٧٣

- ١- پ : علة له . ٢- ت ، پ : + فيه . ٣- پ : تجدد . ٤- ت : قبلية ولا بعدية .
- ٥- پ : نفسها ٦- پ : تجدد . ٧- پ : - كان . ٨- پ : تجدد . ٩- پ : تجديده . ١٠- ت : بملاء .
- ١١- ت ، پ : + سواء . ١٢- ت ، پ : نسبت پ : ينسب . پ : بسبب . ١٣- او نفسه . ١٤- ت : المساوية . ١٥- ت : بعضها . ١٦- ت : والصورة . ١٧- پ : الصورة . ١٨- پ : لهيولات . ١٩- پ : يتعدد .

هداية وتحصيل : فقد ١ بان لك ان جواهر غير جسمانية موجودة و انه ليس واجب الوجود الا واحداً فقط لا يشارك شيئاً آخر في جنس ولا نوع فتكون هذه الكثرة من الجواهر الغير ٢ الجسمانية معلولة وقد علمت ايضاً ان الاجسام السماوية ٣ معلولة لعلل غير جسمانية فتكون هي من هذه الكثرة ٤ وقد علمت ان واجب الوجود لا يجوز ان يكون مبدء لاثنين معا الا بتوسط احدهما ولا مبدء للجسم ٥ الا بتوسط فيجب اذن ان يكون المعلول الاول منه جوهرأ من هذه الجواهر العقلية واحداً و ان تكون الجواهر العقلية الآخر بتوسط ذلك الواحد والسماويات ٦ بتوسط العقلية ٧.

زيادة تحصيل : وليس يجوز ان تترتب العقلية ترتيبها ٨ ويلزم الجسم السماوي ٩ عن آخرها لان لكل جسم سماوي مبدء عقلياً اذ ليس الجرم السماوي بتوسط جرم سماوي فيجب ان تكون الاجرام السماوية تبتدى في الوجود مع استمرار باق في الجواهر العقلية من حيث لزوم وجودها نازلة في استفادة الوجود مع نزول السماويات.

زيادة تحصيل : فمن الضرورة اذا ان يكون جوهر عقلي ١٠ يلزم عنه جوهر عقلي ١١ و جرم سماوي ومعلوم ان الاثنين انما يلزمان من واحد من حيثين ١٢ ولا حيثيتي اختلاف هناك الا مالكل شئ منها انه بذاته امكاني ١٣ الوجود وبالأول واجب الوجود وانه يعقل ذاته ويعقل الاول فيكون بماله من عقله الاول ١٤ الموجب لوجوده وبماله من حاله عنده مبدءاً لشئ وبماله من ذاته مبدءاً لشئ آخر و لأنه معلول فلا مانع من ان يكون هو مقوماً من مختلفات وكيف لاوله مافية امكانية ووجود من غيره واجب ثم يجب ان يكون الامر الصوري منه مبدءاً للكائن الصوري والامر الاشبه

١٧٣
١٧٤

- ١- ت : قد . ٢- پ : غير . ٣- ت : السماوية . ٤- پ : الكثيرة . ٥- پ : لجسم .
- ٦- ت : السماويات . ٧- پ : العقلية . ٨- ت : ترتيبها . ٩- ت : السماوي . ١٠- ١١- اذ پ افتاده است . ١٢- ت : جهتين خ. ل. + وتكثر الاعتبارات والجهات ممتنع في المبدأ الاول لانه واحد من كل جهة متعال عن ان يشتمل على حيثيات مختلفة واعتبارات متكررة كما مر و غير ممتنع في معلولاته فاذن لم يكن ان يصدر عنه اكثر من واحد وامكن ان يصدر عن معلولاته . ١٣- ت : امكان . ١٤- ت : + تعالي .

بالمادة مبدأ للكائن المناسب للمادة فيكون بما هو عاقل للاول الذى وجب به
مبدأ الجواهر عقلى وبالأخر مبدأ لجواهر جسمانى ويجوز ان يكون للآخر تفصيل ايضاً
الى امرين بهما يصير ١ سببا لصورة ومادة جسميتين.

وهم وتنبية : وليس اذا قلنا ان الاختلاف لا يكون الا عن الاختلاف ٢ يجب ان
يصح عكسه حتى يكون الاختلاف الذى فى ذات كل عقل يوجب وجود مختلف و
يتسلسل الى غير النهاية فانك تعلم ان الموجب ٣ لا ينعكس كلياً.

تذكير : فالاول ٤ يبدع ٥ جوهرأ عقلياً ٦ هو بالحقيقة مبدع ويتوسطه جوهرأ
عقلياً و جرمأ سماوياً وكذلك عن ذلك الجواهر العقلية ٧ حتى تتم الاجرام السماوية و
تنتهى الى جوهر عقلى ٨ لا يلزم عنه جرم سماوى ٩.

١٧٣
١٧٥

اشارة : فيجب ان تكون هيولى العالم العنصرى لازمة عن العقل الاخير ولا يمتنع
ان يكون للاجرام السماوية ضرب من المعاونة فيه ولا يكفى ذلك فى استقرار لزومها
مالم تقترن ٩ بها الصور . واما الصور فتفيض ايضاً من ذلك العقل و لكن تختلف فى
هيولائها ١٠ بحسب ما يختلف من استحقاقها لها بحسب استعداداتها المختلفة ولا مبدأ
لاختلافها ١١ الا الاجرام السماوية ١٢ بتفصيل ما يلى جهة المر كز مما ١٣ يلى جهة المحيط
وباحوال تدق عن ادراك الاوهام تفاصيلها وان فطنت لجملتها ١٤ وهناك توجد صور
العناصر وتجب فيها بحسب نسبها ١٥ من السماوية ١٢ ومن امور منبعثة عن ١٦ السماوية ١٢
امتزاجات مختلفة الاعدادات ١٧ لقوى تعدها ١٨ وهناك تفيض النفوس النباتية والحيوانية
والناطق من الجواهر العقلية الذى يلى هذا العالم وعند الناطقة يقف ترتيب ١٩ وجود

- ١- ت : يصير بهما . ٢- ت، پ : اختلاف . ٣- پ : + الكلى . ٤- پ : + تعالى .
- ٥- پ : يودع . ٦- پ : + من غير توسط مادة وزمان وغيرهما . ٧- پ : العقل . ٨- پ : العقل .
- ٩- پ : تقرر . ١٠- پ : هيولياتها . ١١- ت ، پ : لاختلافاتها . ١٢- ت : سماوية .
- ١٣- پ : وما . ١٤- ت، پ : بجملتها . ١٥- پ : نسبتها . ١٦- ت : من . ١٧- ت : الاعداد .
- ١٨- پ : بعدها . ت : بعدها . ١٩- ت، پ : ترتيب .

الجواهر العقلية وهي المحتاجة الى الاستكمال ١ بالالات البدنية وما يليها من الافاضات
العالية. وهذه الجملة وان اوردناها على سبيل الاختصاص ٢ فان تأملك ما ٣ اعطيته من
الاصول يهديك سبيل تحقيقها من طريق ٤ البرهان.

١٧٥
١٧٦

النمط السابع

في التجريد

منهيه : تأمل كيف ابتدأ الوجود من الاشرف فالاشرف ١ حتى انتهى الى الهيولى
ثم عاد من الاخس فالاخس الى الاشرف فالاشرف حتى بلغ النفس الناطقة والعقل
المستفاد. ولما كانت النفس الناطقة التي هي موضوع مالمصور المعقولة ٢ غير منطبعة ٣
في جسم ٤ تقوم به بل انما هي ذات آلة بالجسم فاستحالة الجسم عن ان يكون آلة لها
وحافظا للعلاقة معها بالموت ٥ لاتضر جوهرها بل تكون باقية بما هو مبدأ ٦ لوجودها
من الجواهر الباقية.

تبصرة : اذا كانت النفس الناطقة قد استفادت ملكة الاتصال بالعقل الفعال لم
يضرها فقدان الآلات لانها تعقل بذاتها كما علمت لا بالآتها ٧ ولو عقلت بالآتها ٨ لكان
لا يعرض ٩ لآلة كلال البتة الا ويعرض للقوة كلال كما يعرض لامحالة لقوى الحس والحركة
ولكن ليس يعرض هذا الكلال بل كثيرا ما تكون القوى الحسية والحركية ١٠ في
طريق الانحلال والقوة ١١ العقلية اما ثابتة واما في طريق النمو والازدياد . وليس اذا
كان يعرض لها مع كلال الآلة كلال يجب ان لا يكون لها فعل بنفسها ١٢ و ذلك *
لانك ١٣ علمت ان استثناء عين التالي لا ينتج وازيدك بيانا فافول ان الشيء قد يعرض
له من غيره ما يشغله عن فعل نفسه فليس ذلك دليلا على انه لا فعل له في نفسه . واما اذا
وجد ١٤ قد ١٥ لا يشغله غيره ١٦ ولا ١٧ يحتاج اليه دل ١٨ على ان له فعلا بنفسه.

١٧٦
١٧٧

١- پ + الى الاخس فالاخس. ٢- پ : العقلية. ٣- پ : منطبقة. ٤- پ: في الجسم
پ : بقوة في جسم. ٥- پ : فالموت. ٦- پ: مستفيد. پ : مفيد. ٧ تا ٨- از پ افتاده
است. ٩- پ : يفرض. ١٠- پ : والحركة. ١١- پ : والقوى. ١٢ تا ١٣- پ : فقد .
١٤- پ: وجدت. ١٥- پ: فقدت. وقد. ١٦- ت: غيره. ١٧- ت: فلا. ١٨- ت: فدل

زيادة تبصرة : تأمل ايضاً ان القوى القائمة بالابدان يكملها تكرار الافاعيل لاسيما القوية وخصوصاً اذا اتبعت فعلاً فعلاً ١ على الفور وكان الضعيف في مثل تلك الحال غير مشعور به كالرائحة الضعيفة اثر القوية وافعال القوة العاقلة قد تكون كثيراً بخلاف ما وصف ٣ .

زيادة تبصرة : ما كان فعله بالآلة ولم يكن له فعل خاص لم يكن له فعل في الآلة ولهذا فان القوى الحساسة لاتدرك آلاتها بوجه ولاتدرك ادراكاتها بوجه لانها لاآلات لها الى آلاتها وادراكاتها ولافعل لها الا بالآلاتها وليست القوى العقلية كذلك فانها تعقل كل شئ .

زيادة تبصرة : لو كانت القوة العقلية منطبعة في جسم من قلب او دماغ لكانت دائمة المتعقل ٥ له او كانت لاتتعقله ٦ البتة لانها انما تتعقل ٧ بحصول صورة المتعقل لها . فان استأنفت تعقلاً بعد ما لم يكن فيكون قد حصل لها صورة المتعقل بعد ما لم تكن لها ولانها مادية فيلزم ان يكون ما يحصل لها من صور المتعقل من مادته موجودا في مادته ايضاً ولان حصوله ٨ متجدد فهو غير الصورة التي لم تزل له في مادته لمادته بالعدد فيكون قد حصل في مادته واحدة مكنوفة باعراض ٩ باعيانها صورتان لشئ واحد معا وقد سبق ١٠ بيان فساد هذا . فاذا هذه الصورة التي بها تصير القوة المتعقلة متعقلة لآلتها تكون الصورة التي للشئ الذي فيه القوة المتعقلة والقوة المتعقلة مقارنة لها دائماً فاما ان تكون تلك المقارنة توجب التعقل دائماً او لاتحتمل التعقل اصلاً وليس ١١ ولا واحد من الامرين بصحيح .

تكملة لهذه ١٢ الاشارات : فاعلم من هذا ان ١٣ الجوهر العاقل مناله ان يعقل بذاته . ولانه اصل فلن يكون مركبا من قوة قابلة للفساد مقارنة لقوة الثبات فان

- ١- پ : اتبع فعل فعل . پ : اتبع فعل فعلاً . ٢- ت : كثيرة . ٣- پ : ذكر . ٤- پ : لانه .
٥- پ : العقل . ٦- پ : تعقله . ٧- پ : تعقل . ٨- پ : حصولها . ٩- ت : باعراض .
١٠- پ : ثبت . ١١- پ : ليس . ١٢- پ : هذه . ١٣- پ : + هذا .

اخذت لاهلى انها اصل بل كالمركب من شىء كالهيولى و شىء كالصورة عمدنا بالكلام نحو الاصل من جزئيه . والاعراض وجودها فى موضوعها ١ ففوة فسادها وحدونها هى فى موضوعاتها ٢ فلم يجتمع فيها تركيب و اذا كان كذلك لم تكن امثال هذه فى انفسها قابلة للفساد بعد وجوبها ٣ بللها ٤ ونباتها بها .

١٧٨
١٧٩

وهم وتنبيه : ان قوماً من المتصدرين يقع عندهم ان الجوهر العاقل ٥ اذا عقل صورة عقلية صار هو هو ٥ . فلنفرض الجوهر العاقل عقلاً وكان ٦ هو على قولهم ٧ بعينه المعقول من الالف ٨ فهل هو حينئذ كما كان عند ما لم يعقل ٩ او بطل منه ذلك فان كان كما كان فسواء عقل ٩ اولم يعقلها وان كان بطل منه ذلك ابطل ١٠ على انه حال له او على انه ذاته فان كان على انه حاله ١١ والذات باقية فهو كسائر الاستحالات ليس على ما يقولون وان كان على انه ذاته فقد بطل ذاته وحدث شىء آخر ليس انه صار هو شيئاً آخر على انك اذا تأملت هذا ايضا علمت انه يقتضى هيولى مشتركة وتجدر مركب لا بسيط.

زيادة تنبيه ١٢ : وايضا اذا عقل ١ ثم عقل ب ا يكون كما كان عند ما عقل ١ حتى يكون سواء عقل ب اولم يعقلها او يصير شيئاً آخر ويلزم ١٣ ما تقدم ذكره . وهم وتنبيه ١٤ : وهؤلاء ايضا قديقولون ان النفس الناطقة اذا عقلت شيئاً فانما تعقل ذلك الشىء بانصالتها بالعقل الفعال وهذا حق . قالوا و اتصالتها بالعقل الفعال هو ان تصير هي نفس العقل الفعال لانها تصير العقل المستفاد والعقل الفعال هو نفسه يتصل بالنفس فيكون العقل المستفاد وهؤلاء بين ان يجعلوا ١٥ العقل الفعال متجزئاً قد يتصل منه شىء دون شىء او يجعلوا اتصالاً واحداً به تجعل النفس كاملة واصلة الى كل معقول

١٧٩
١٨٠

- ١- ت، پ : موضوعاتها . ٢- پ : موضوعاتها . ٣- پ : وجودها . ٤- ت : لعلها .
- ٥- ت، پ : هو . ٦- ت : فكان . ٧- پ : + نفسه . ٨- ت، پ : ١ . ٩- پ : + موجود .
- ١٠- پ : لبطل . ١١- ت ، پ : حال له . ١٢- پ : تبصرة . ١٣- ت ، پ : + منه .
- ١٤- ت : + آخر .

على ان الاحالة فى قولهم ان النفس الناطقة هى العقل المستفاد حين ما يتصورونه قائمة ٢ .

حكاية : و كان لهم رجل يعرف بفرفور يوس عمل فى العقل والمعقولات ٣ كتابا يشنى عليه المشاؤون وهو ٤ سخف حشف ٥ كله وهم يعلمون من انفسهم انهم لا يفهمونه ٦ و لافر فور يوس نفسه وقد ناقضه من اهل زمانه رجل و ناقض هو ذلك المناقض ٧ بما هو اسقط من الاول.

اشارة : اعلم ان قول القائل ان شيئاً ما ٨ يصير شيئاً آخر لا على سبيل الاستحالة من حال الى حال ولا على سبيل التركيب مع شىء آخر ليحدث شىء ٩ ثالث بل على انه كان شيئاً واحداً فصار واحداً آخر قول شعري غير معقول . فانه ان كان كل واحد من الامرين موجوداً فهما اثنان ١٠ متميزان وان كان احدهما غير موجود فقد بطل ١١ الذى كان موجوداً ١٢ ان كان المعدوم قبل وحدث شىء آخر اولم يحدث بان ١٣ كان المفروض ١٤ ثانياً ومصيراً ايأه وان كانا معدومين فلم يصرا احدهما الآخر بل انما يجوز ان يقال ان الماء صار هواءً على ان الموضوع للمائية خلع المائية ولبس الهوائية و ما يجرى هذا المجرى ١٥ .

١٨٠
١٨١

تذنيب : فيظهر لك من هذا ان كل ما يعقل فانه ذات موجودة تقرر ١٥ فيها الجلايا العقلية وتقرر شىء فى شىء آخر .

تنبيه : الصور ١٦ العقلية قد يجوز بوجه ما ان تستفاد من الصور ١٧ الخارجة مثلاً كما نستفيد ١٨ صورة السماء من السماء وقد ١٩ يجوز ان تسبق الصورة اولا الى القوة العاقلة

-
- ١- ت، پ : يتصور به . ٢- ت : + بها لها . ٣- پ : والمعقول . ٤ تا ٥- ت، پ : حشف .
 پ : سخف . ٦- پ : يعلمونه . ٧- پ : الناقض . ٨- ت : ما . ٩- ت : منها . ١٠- پ : امران .
 ١١ تا ١٢- از پ : افتاده است . ١٣- ت ، پ : ان . ١٤- ت ، پ : بالفرض . پ : العرض .
 پ : الغرض . ١٥- پ : متقررة . پ : متقرر . ١٦- پ : الصورة . ١٧- پ : الصورة .
 ١٨- پ : تستفيد . ١٩- پ : ولا .

ثم يصير لها وجود من خارج مثل ما نعقل ١ شكلا ثم نجعله موجودا ويجب ان يكون ما يعقله واجب الوجود من الكل على الوجه الثانى.

تنبيه : كل واحد من الوجهين قد يجوز ان يحصل من سبب عقلى مصور ٢
لموجود الصورة ٣ فى الاعيان او غير موجودها بعد فى جوهر قابل للصورة ٤ المعقولة
ويجوز ان يكون للجوهر العقلى من ذاته لا من غيره ولولا ذلك لذهبت العقول المفارقة
الى غير النهاية وواجب الوجود يجب ان يكون له ذلك ٥ من ٦ ذاته،

اشارة : واجب الوجود يجب ان يعقل ذاته بذاته على ما تحقق ٧ و يعقل ما بعده
من حيث هو علة لما بعده منه ٨ جوده و يعقل سائر الاشياء من حيث وجوبها فى سلسلة
الترتيب لنازل ٩ من عنده طولا وعرضا.

اشارة : ادراك الاول للاشياء من ذاته فى ذاته هو افضل انحاء كون الشئ ١٠
مدركا ومدركا ويتلوه ادراك الجواهر العقلية ١٠ للاول باسراق الاول ولما بعده منه ١١
من ذاته وبعدهما الادراكات النفسانية التى هى نقش ورشم ١٢ عن طابع ١٣ عقلى متبدد
لمبادى والمناسب.

وهم وتنبيه : ولعلك تقول ان كانت ١٤ المعقولات لا تتحد بالعقل ولا بعضها
مع بعض لما ذكرت ثم قد سلمت ان واجب الوجود يعقل كل شئ فليس واحدا حقاً ١٥
بل هناك كثرة . فنقول انه لما كان يعقل ذاته بذاته ثم يلزم قيوميته عقلا بذاته لذاته
ان يعقل الكثرة جاءت الكثرة لازمة متأخرة لادخاله فى الذات مقومة ١٥ و جاءت
ايضاً على ترتيب وكثرة اللوازم من الذات مبينة ١٦ او غير مبينة ١٦ لا تثلم الوحدة والاول
تعرض ١٧ له كثرة لوازم اضافية وغير اضافية وكثرة سلوب وبسبب ذلك كثرة

١- پ : تعقل . ٢- پ : متصور . ٣- پ : الصور . ٤- ت : پ : للصورة . ٥- پ : -ذلك . ٦- ت : عن ، ٧- پ : حقق . ٨- ت : پ : ومنه . ٩- ذ : النازل . ١٠- ت : + لازمة . ١١- پ : - منه ١٢- ت : پ : رسم . ١٣- پ : طبابع . ١٤- پ : - انكانت . ١٥- پ : - مقومة بها . ت : مقومة بها . ١٦- پ : متباينة او غير متباينة . ١٧- پ : يفرض .

اسماء ١ لكن لاتأثير لذلك في وحدانية ذاته.

إشارة : الاشياء الجزئية قد تعقل كما تعقل الكلمات من حيث تجب بأسبابها منسوبة الى مبدأ نوعه في شخصه تخصص به كالكسوف الجزئي فانه قد يعقل وقوعه بسبب توا في اسبابه الجزئية واحاطة العقل بها وتعقلها ٢ كما تعقل الكلمات وذلك غير ادراك الجزئي الزماني لها الذي يحكم انه وقع ٣ الآن او قبله او يقع بعده بل مثل ان يعقل ٤ ان كسوفاً جزئياً يعرض عند حصول القمر و هو جزئي ماوقت كذا و هو جزئي ما في مقابلة كذا، ثم ربما وقع ذلك الكسوف ولم تكن عند العاقل الاول احاطة بانه وقع او لم يقع وان كان معقولاً له على النحو الاول لان هذا ادراك آخر جزئي يحدث مع حدوث المدرك ويزول مع زواله وذلك الاول يكون ثابتاً الدهر كله وان كان علماً بجزئي ٦ وهو ان العاقل يعقل ان ٧ بين كون القمر في موضع كذا وبين كونه في موضع كذا يكون كسوف معين في وقت معين ٨ من زمان أول الحالين محدوده عقله ذلك ٩ امر ثابت ١٠ قبل كون الكسوف ومعه وبعده.

١٨٢
١٨٣

تنبيه وإشارة : قد تتغير الصفات للاشياء على وجوه . منها مثل ان يسود ١١ الذي كان ابيض وذلك باستحالة صفة متقررّة غير مضافة . ومنها مثل ان يكون الشيء قادراً على تحريك جسم ما فلو عدم ذلك الجسم استحال ان يقال انه قادر على تحريكه ١٥ فاستحال اذاً هو ١٢ عن صفته ولكن من غير تغير في ذاته بل في اضافته فان كونه قادراً صفة له واحدة تلحقها اضافة الى امر كلي من تحريك اجسام بحال ما مثلاً ١٣ لزوماً اولياً ذاتياً ويدخل في ذلك زيد وعمر و حجارة وشجرة دخولاً ثانياً فانه ليس كونه قادراً متعلقاً به الاضافات المتعينة تعلق ما لا بد منه فانه لو لم يكن زيد اصلاً في الامكان

١٨٣
١٨٤

- ٢٠
١ - ت : كثرت الاسماء . كثرة الاسماء . خ . ل . ٢ - ت و پ : تعقلها .
٣ - پ : واقع . ٤ - ت، پ : تعقل . ٥ - پ : يزواله . ٦ - پ : عالماً بالجزئي . پ : عالماً بجزئي . ٧ - ت : عقل لأن . پ : يعقل لأن . پ : لان . ٨ - ت، پ : معين . ٩ - پ : وذلك . ١٠ - پ : يكون . ١١ - ت : + الشيء . خ . ل . ١٢ - پ : هو اذاً . ١٣ - پ : مثلاً .

ولم تقع اضافة القوة الى تحريكه ابدا ماضر ذلك فى كونه قادرا على التحريك
فاذاً اصل كونه قادرا لا يتغير بتغير احوال المقدور عليها ١ من الاشياء بل انما تتغير
الاضافات الخارجة ٢ فقط فهذا القسم كالمقابل الذى ٣ قبله و منها مثل ان يكون
الشيء عالما بان شيئاً ليس ثم يحدث ٤ الشئى فيصير عالما بان الشئى ايس ٥ فتتغير
الاضافة والصفة المضافة معافان كونه عالما بشئى ما تختص الاضافة ٦ به حتى انه ٥
اذا كان عالماً بمعنى كلى لم يكف ذلك بان ٧ يكون عالماً بجزئى جزئى بل يكون
العلم بالنتيجة علماً مستأنفاً تلزمه اضافة مستأنفة وهيئة للنفس مستجدة لها اضافة مستجدة
مخصوصة غير العلم بالمقدمة وغير هيئة تحققها لا كما كان فى كونه قادراً به هيئة واحدة
اضافات شتى فهذا اذا اختلف حال المضاف اليه من عدم ٨ وجود وجب ان يختلف
حال الشئى الذى له الصفة لافى اضافة الصفة نفسها فقط بل وفى الصفة التى تلزمها ١٠
تلك الاضافة ايضاً . فما ليس موضوعاً للتغير لم يجزان يعرض له تبدل بحسب القسم
الاول ولا بحسب القسم الثالث و اما بحسب القسم الثانى فقد يجوز فى اضافات بعيدة لا ٩
تؤثر فى الذات .

١٨٢
١٨٥

نكتة: كونك يمينا وشمالاً ١١ اضافة محضة و كونك قادرا وعالما هو كونك فى
حال ١٢ متقرر فى نفسك تتبعها اضافة لازمة و لاحقة فانت بهما ذو حال مضافة لا ذو ١٥
اضافة محضة .

تذنيب : فالواجب ١٣ الوجود يجب ان ٤١ لا يكون علمه بالجزئيات علماً زمانياً
حتى يدخل فيه الآن والماضى والمستقبل فيعرض لصفة ذاته ان تتغير بل يجب ان
يكون علمه بالجزئيات على وجه المقدس العالى على ١٤ الزمان والدهر . ويجب ان

١-ب: عليه ٢٠-ت: پ: الخارجية ٣-ت: پ: للذى ٤-ب: حدث ٥-ب: ايش ٦-ب: للاضافة: ٧-ت: ٢٠

پ فى ان ٨-ت: أو ٩-ب: ولا ١٠-ت: + هو ١١-ت: حالة ١٢-ب: فواجب ١٣-ب: :
لا يجوز ان ١٤-ب: عن

يكون عالما بكل شئ. لان كل شئ. لازم ١ بوسط ٢ او بغير وسط يتأدى اليه بعينه قدره الذى هو تفصيل قضائه الاول تأديا واجبا اذ كان ما لا يجب لا يكون كما علمت .

اشارة : فالعناية ٣ هى احاطة علم ٤ الاول بالكل وبالواجب ان يكون عليه ٥ الكل حتى يكون على احسن النظام وبان ذلك واجب عنه وعن احاطته به فيكون الموجود ٦ وفق المعلوم على احسن النظام من غير ان يبعث قصد وطلب من الاول الحق ٧ فعلم الاول بكيفية الصواب فى ترتيب وجود الكل منبع ٨ لفيضان الخير فى الكل.

اشارة : الامور الممكنة فى الوجود منها امور يجوز ان يتعري وجودها عن الشر والخلل والفساد اصلا ٩ امور لا يمكن ان تكون بفضيلتها الا وتكون ١٨٥
١٨٦
١٠ بحيث يعرض منها شر ما عند ازدحامات الحركات و مصادمات المتحركات و فى القسمة امور شرية اما على الاطلاق واما بحسب الغلبة . واذ كان الجود ١٠ المحض مبدء ١١ لفيضان الجود ١٢ الخيرى الصواب كان وجود القسم الاول واجبا فيضانه مثل وجود الجواهر العقلية وما يشبهها وكذلك القسم الثانى يجب فيضانه فان ١٣ فى ان لا يوجد خير كثير ولا يوتى به تحرزا من شر قليل شرا كثيرا ١٤ وذلك مثل خلق النار فان النار ١٥ لا تفضل فضيلتها ولا تكمل معونتها فى تتميم الوجود الا ان تكون بحيث تؤذى وتؤلم ما تتفق لها مصادمة من اجسام حيوانية وكذلك الاجسام الحيوانية لا يمكن ان تكون افاضيلتها الا ان تكون بحيث يمكن ان تنادى احوالها فى حرارتها وسكوناتها واحوال مثل النار ١٦ فى تلك ايضا الى اجتماعات ومصادمات ١٧ مؤذية و

١- ت، پ : + له . ٢- پ : بوسط . ٣- ت : العناية . ٤- پ : العلم . ٥- پ :

٢٠ علة . ٦- پ : الوجود . ٧- پ : الحق الاول . ٨- پ : متبع . ٩- ت ، پ : ومنها .

١٠- پ : الوجود . ١١- پ : ميلا . ت : مبدء . ١٢- ت، پ : الوجود . پ : الوجودى

١٣- پ : فانه . ١٤- پ : شر كثير . ١٥- پ : فانها . ١٦- پ : ماللنار . ١٧- پ :

ومصادمات .

ان تتأدى احوالها واحوال الامور التى فى العالم الى ان يقع لها خطأ ١ عقد ٢ ضار ٣ فى المعاد وفى الحق او فرط ٤ هيجان غالب عامل من شهوة او غضب ضار ٥ فى امر المعاد وتكون القوى المذكورة لا تغنى عنها ٦ او تكون بحيث يعرض لها عند المصاكت ٧ عارض خطأ وغلبة هيجان وذلك فى اشخاص اقل من اشخاص السالمين واولات اقل من ٨ اوقات السلامة. ولان ٨ هذا معلوم فى العناية الاولى فهو كالمقصود ٥ بالعرض فالشر داخل فى القدر بالعرض كانه مثلاً مرضى به بالعرض.

وهم وتنبيه : ولعلك تقول ان اكثر الناس الغالب عليهم الجهل وطاعة الشهوة والغضب فلم صار هذا الصنف منسوباً فيهم الى انه نادر . فاسمع انه كما أن احوال البدن فى هيئته ثلثة حال البالغ فى الجمال والصحة وحال ٩ المتوسط فى الجمال والصحة ١٠ وحال القبيح والمسقام ١١ او السقيم فالاول والثانى ينالان من السعادة ١٠ العاجلة ١٢ البدنية قسطاً وافراً او متعديلاً او يسلمان كذلك حال النفس فى هيئتها ثلثة ١٣ حال البالغ فى فضيلة العقل والخلق وله الدرجة القصوى ١٤ فى السعادة الاخروية وحال من ليس له ذلك لاسيما فى المعقولات الا ان جهله ليس على الجهة الضارة ١٥ فى المعاد وان كان ليس له كثير ذكر من العلم جسيم النفع فى المعاد الا انه فى جملة اهل السلامة ونيل حظ ما من خيرات الآجلة واخر ١٦ كالمسقام ١٧ والسقيم ١٥ هو عرضة الاذى فى الآخرة وكل واحد من الطرفين نادر والوسط فاش غالب واذا اضيف اليه الطرف الفاضل صار لاهل النجاة غلبة وافرة.

تنبيه : لايقمن عندك ان السعادة فى الآخرة نوع واحد ولا ١٨ يقمن عندك ١٨٧
١٨٨

-
- ١- ت : + فى . ٢- پ : غير . ٣- ٤ از پ افتاده است . ٤- پ : فرض . ٦- ت :
غناها پ : عنها . ٧- ت : مصادمات . ٨- پ : ولعل . ٩- ١٠ پ : من ليس يبالغ فيها . ٢٠
١١- پ : و . ١٢- پ : العاجلية . ١٣- پ : + احوال . ١٤- پ : الفضلى . ١٥- ت :
المضارة . ١٦- پ : والآخرة . ١٧- ت ، پ : او . ١٨- ازاينجا تا شماره ٢ صفحه بعد از
نسخه پ افتاده است .

انها ١ لا تنال اصلا الا بالاستكمال فى العلم وان كان ذلك يجعل نوعها نوعا اشرف ٢ ولا يقعن عندك ان تفارق الخطايا بانكة اعصمة النجاة بل انما يهلك الهلاك السرمذ ضرب من الجهل وانما يعرض للعذاب المحدود ضرب من الرذيلة وحد منه وذلك فى اقل اشخاص الناس ولا تصنع الى من يجعل النجاة وقفا على عدد مصروفة عن اهل الجهل والخطايا صرفا الى الابد واستوسع رحمة الله تعالى وستسمع لهذا فضل بيان. ٥ وهم وتنبيه : اولك تقول هلا امكن ان يبرأ القسم الثانى ٣ عن لحقوق الشر. فيكون جوابك انه لو برى ٤ عن ان يلحقه ذلك لكان شيئا غير هذا القسم وكان القسم الاول وقد فرغ عنه وانما هذا القسم فى اصل وضعه مما ليس يمكن ان يكون الخير الكثير يتعلق به الا وهو بحيث يلحقه شر بالضرورة عند المصادمات الجارية ٥ فاذا برى عن هذا فقد جعل غير نفسه وكان ٦ النار جعلت غير النار والماء غير الماء وترك وجود هذا القسم وهو على صفته المذكورة غير لائق بالوجود على ما بينا. وهم وتنبيه : ولعلك ايضا تقول فان كان القدر فلم العقاب فتأمل جوابه . ان العقاب للنفس على خطيئتها كما ستعلم هو كالمرض للبدن على نهمة فهو لازم من لوازم ماساق اليه الاحوال الماضية التى لم يكن من وقوعها بد ولا من وقوع ما يتبعها واما ان ٧ يكون على جهة اخرى من مبدأ له من خارج فحديث آخر . ١٨٨
١٨٩ ثم اذا سلم معاقب من خارج فان ذلك ايضا يكون حسنا لانه قد كان يجب ان يكون التخويف موجودا فى الاسباب التى تثبت ٨ فينتفع ٩ فى الاكثر والتصديق تأكيد للتخويف فاذا عرض من اسباب القدر ١٠ ان عارض واحد مقتضى التخويف والاعتبار فركب الخطأ ١١ واتى بالجريمة وجب التصديق لاجل الغرض العالم وان كان غير

٢٠ ١- ت : ان السعادة . ٢- شماره ١٨ صفحة قبل ديدنه شود . ٣- پ : القسم الثانى ان يبرء . ٤- ت : برء . ٥- ت : المعادمت العادئة المتصادمات الجارية . خ ل . پ : المصادمات العادئة . ٦- ت : فكان . ٧- ت : واما الذى . پ : واما العقاب الذى . ٨- پ : ثبت . ٩- پ : فينتفع . ١٠- ت : + و . ١١- ت : پ : الخطيئة .

ملائم لذلك الواحد ولا واجبا من مختار رحيم لو لم يكن هناك الاجانب المبتلى
بالقدر ولم تكن في المفسدة الجزئية له مصلحة كلية عامة كثيرة لكنه ١ لا تلتفت ٢
لفت الجزئي لاجل الكلي كما لا تلتفت لفت الجزء لاجل الكل فيقطع عضو يؤلم
لأجل البدن بكليته ليسلم ٣ وإما ما يورد من حديث الظلم والعدل ومن حديث افعال
يقال انها من الظلم وافعال مقابلة لها ووجوب ترك هذه والاخذ بتلك على ان ذلك
من المقدمات الاولى فغير واجب وجوبا كليا بل اكثره من المقدمات المشهورة التي
جمع ٤ عليها ارباد المصالح ٥ ولعل فيها ما يصح بالبرهان بحسب بعض الفاعلين واذا
حققت ٦ الحقائق فليلتفت ٧ الى الواجبات دون امثالها وانت فقد عرفت اصناف
المقدمات في موضع آخر ٨.

١- ت : لكن. ٢- ت، پ : يلتفت. ٣- پ :- ليسلم. ٤- پ : اجتمع ٥- پ :
٠١ . ارباداً لمصالح. ٦- ت، پ : حققت. ٧- ت : فلنلتفت. ٨- ت : في موضوعها.

النمط الثامن

فى البهجة والسعادة

وهم وتنبية : انه قد يسبق الى ١ الاوهام العامة أن اللذات القوية المستعلية
هى الحسية وان ما عداها لذات ضعيفة و كلها خيالات غير حقيقية وقد يمكن ان ينبه
من جملتهم من له تمييز ما يقال له. اليس ألذما تصفونه ٢ من هذا القبيل هو المنكوحات
والمطعومات وامور تجرى مجراها وانتم تعلمون ان المتمكن من غلبة ما ولو فى امر
خسيس كالشطرنج والنرد قد يعرض له مطعوم و منكوح فيرفضه ٣ لما يعتاضه من
لذة الغلبة الوهمية وقد يعرض مطعوم ومنكوح ٤ لطالب العفة والرئاسة مع صحة
جسمه ٥ فى صحبة حشمة فينفض اليد منهما ٦ مراعاةً للحشمة فتكون مراعاة الحشمة
اثر والذلا محالة هناك من المنكوح والمطعوم واذا عرض ٧ للكرام من اللناس الا
لتناذ بانعام يصيبون موضعه آثروه على الالتذاذ بمشهى حيوانى متنافس فيه وآثروا
فيه غيرهم على انفسهم مسرعين الى الانعام به وكذلك ٨ فان كبير النفس ٩ يستصغر
الجوع والعطش ١٠ عند المحافظة على ماء الوجه و يستحقر ١١ هول الموت ومفاجأة
العطب عند مناجزة ١٢ المبارزين وربما اقتحم الواحد منهم ١٣ على عددهم متطيا
ظهر الخطر لما يتوقعه من لذة الحمد ولو بعد الموت كان تلك تصل ١٤ اليه وهو
ميت فقد بان ان اللذات الباطنة مستعلية على اللذات الحسية وليس ذلك فى العاقل فقط

١٩٠
١٩١

١- پ : يغلب على . ٢- ت ، پ : يصفونه . ٣- پ فرفضهما . پ : فيرفضهما .
٤- ازنسخة پ اقتاده است . ٥- پ : عنهما . پ : بهما . ٦- پ : اعترض . ٧- پ :
ولذلك . ٨- ٩- ١٠- اذ پ اقتاده است . ١١- پ : يستحقر . ١٢- پ : + الاقران .
١٣- ت، پ :- منهم . ١٤- ت، پ : ذلك يصل .

بل في المعجم من الحيوانات فان من كلاب الصيد ما يقتنص على الجوع ثم يمسكه على صاحبه وربما حمله اليه والمرضعة ١ من الحيوانات تؤثر ماولدته على نفسها وربما خاطرت محامية ٢ عليه اعظم من مخاطراتها في ذات حمايتها نفسها ٣ فاذا كانت اللذات الباطنة اعظم من الظاهرة وان لم تكن عقلية فما قولك في العقلية ٤ .

تذنيب : فلا ينبغي لنا ان نستمع الى ٥ من يقول انا لو حصلنا على جملة ٦ لا نأكل فيها ولا نشرب ولا ننكح فاية سعادة تكون لنا والذي يقول هذا فيجب ان يبصر ويقال له يامسكين لعل الحالة التي للملائكة وما فوقها الذوا بهج وانعم من حال الانعام بل كيف ٧ يمكن ان تكون ٨ لاحدهما الى الآخر ٩ نسبة يعتد بها.

تنبيه : ان اللذة هي ادراك ونيل لوصول ما هو عند المدرك كمال و خير من

حيث هو كذلك والالم ادراك ونيل لوصول ما هو عند المدرك آفة وشر. وقد يختلف ١٠ الخير والشر بحسب القياس فالشيء الذي هو عند الشهوة خير هو مثل الطعام الملائم

والملبس الملائم والذي هو عند الغضب خير فهو الغلبة ١١ والذي هو عند العقل خير ١٢
فتارة؟ وباعتبار الحق وتارة؟ وباعتبار الجميل ومن العقلات نيل الشكر ووفور المدح والحمد ١١ والكرامة وبالجملة فان هم ذوى ١٢ العقول في ذلك مختلفة . وكل خير

بالقياس الى شيء ما فهو الكمال الذي يختص به وينحوه ١٣ باستعداده الاول . وكل لذة ١٥ فانها تتعلق بامر ين بكمال خيري وبادراك له من حيث هو كذلك .

وهم وتنبيه : ولعل ظاننا يظن ان من الكمالات والخيرات ما لا يلتذ به اللذة

التي تناسب مبلغه مثل الصحة والسلامة فلا يلتذ بهما ١٤ ما ١٥ يلتذ بالحلو وغيره ١٦ .

١- ت، پ : والراضعة؛ ٢- پ : محاماة. ٣- پ : انفسها. ٤- پ : ظنك بالعقلية.

٥- ت، پ : + قول. ٦- پ : حالة. ٧ تا ٨- از پ افتاده است. ٩- پ : لاحديهما الى
الاخرى. ١٠- پ : - خير. ١١- پ :- والحمد. ١٢- ت : ذى. ١٣- پ : وينحونهوه.
پ : ونحوه. ١٤- ت : بها. ١٥- پ : كما. ١٦- پ : - وغيره.

فجوابه بعد المسامحة والتسليم ان الشرط كان حصول وشعور ١ جميعا ولعل المحسوسات اذا استقرت لم يشعر بها على ان المريض الوصب ٢ يجد عنه الثؤوب الى الحالة الطبيعية مغافصة غير خفى التدريج لذة عظيمة.

تنبيه : واللذيد قد يصل ٣ فيكره كراهية بعض المرضى للحلو فضلا عن ان لا يشتبهى اشتهاً شائقاً وليس ذلك ضاعناً ٦ فيما سلف لانه ليس خيراً فى تلك الحال اذ ليس يشعر به الحس ٧ من حيث هو خير ✱

١٩٢
١٩٣

تنبيه : اذا اردنا ان نستظهر فى البيان مع غناء ماسلف عنه اذا لطف لفهمه ٨ زدنا فقلنا ان اللذة ٩ ادراك كذا من حيث هو كذا ولا شاغل ولا مضاد للمدرك فانه اذا لم يكن سالماً فارغاً امكن ان لا يشعر بالشرط . اما غير السالم فمثل عليل المعدة اذا عاف الحلو واما غير الفارغ فمثل الممتلى جداً يعاف الطعام اللذيد وكل واحد منهما اذا زال مانعه عادت لذته وشهوته وتأذى بتأخر ما هو الآن يكرهه.

١٠

تنبيه : وكذلك قد يحضر السبب المؤلم وتكون القوة الداركة ١٠ ساقطة كما فى قرب الموت من المرضى ١١ او معوقة كما فى الخدر فلا ١٢ يتألم به فاذا انتعشت ١٣ القوة او زال العائق عظم الالم.

تنبيه : انه قد يصح اثبات لذة مايقينا ولكن اذا لم يقع المعنى الذى يسمى ١٤ ذوقا جاز ان لا نجد ١٥ اليها شوقاً وكذلك قد يصح ثبوت اذى مايقينا ولكن اذا لم يقع المعنى المسمى ١٦ بالمقاساة كان فى الجواز ان لا يقع عنها بالغ الاحتراز. مثال الاول حال العنين خلقة عند لذة الجماع ومثال ١٧ الثانى حال من لم يقاس وصب الاسقام عند الحمية ١٨.

١٥

- ١- ت، پ : حصولا وشعوراً. ٢- پ : والوصب. ٣- پ : يحصل. ٤- پ : - لا.
- ٥- پ : سابقاً. ٦- ت : طاعناً. ٧- پ : وليس يشعر به بالحس. ٨- پ : تفهمه.
- ٩- ت : + هـ. ١٠- ت : المدركة. ١١- ت : المرض. ١٢- ت : ولا. ١٣- پ :
- انتعشت. ١٤- پ : المسمى. ١٥- پ : لا نجد. ١٦- ت : الذى يسمى. ١٧- : مثال.
- ١٨- پ : الحمية. (باباء مشددة)

تنبيه : كل مستلذ به فهو سبب كمال يحصل للمدرك هو بالقياس اليه خير ثم
 لانشك ١ في ان الكمالات وادراكاتها متفاوتة فكمال ٢ الشهوة مثلا ان يتكيف العضو
 الذائق بكيفية الحلاوة مأخوذة عن مادتها ولو وقع مثل ذلك لاعن سبب خارج
 كانت اللذة قائمة وكذلك ٣ الملموس والمشوم ونحوهما وكمال القوة الغضبية ان
 يتكيف النفس بكيفية غلبة او كيفية شعور بأذى يحصل في المغضوب عليه وللوهم ٤
 التكيف ٥ بهيئة مايرجوه او مايدكره وعلى هذا حال ٦ سائر القوى . وكمال الجوهر
 العاقل ان تتمثل فيه جليلة الحق الاول قدر ما يمكنه ان ينال منه بيهاته الذي يخصه ثم يتمثل
 فيه الوجود كله على ما هو عليه مجردا عن الشوب ٧ مبتدا فيه بعد الحق الاول بالجواهر
 العقلية العالية ثم الروحانية السماوية والاجرام السماوية ثم ما بعد ذلك تمثلا لا يمايز
 الذات . فهذا هو الكمال الذي يصير به الجوهر العقلي بالفعل وما سلف هو الكمال ١٠
 الحيواني والادراك العقلي خالص الى ٨ الكنه عن الشوب والحسى شوب ٩ كله وعدد
 تفاصيل العقلي ١٠ لا يكاد يتناهى والحسية محصورة فى قلة وان كثرت فبالا شد
 والاضعف ومعلوم ان نسبة اللذة الى اللذة نسبة المدرك الى المدرك والادراك الى
 الادراك فنسبة اللذة العقلية الى الشهوانية نسبة جليلة الحق الاول وما يتلوه الى مثل ١١
 ١٥
 كيفية الحلاوة ١٢ و نسبة الادراكين .

تنبيه : الآن اذا كنت فى البدن وفى شواغله وعوائقه فلم تشتق الى كمالك ١٣
 المناسب ولم ١٤ تتألم بحصول ضده فاعلم ان ذلك منك لامنه وفيك من اسباب ذلك
 بعض ما نهبت ١٥ عليه .

تنبيه : واعلم ان هذه الشواغل التى هى كما علمت من انها انفعالات وهيئات

١- ت : لاشك . پ : لاتشك . پ : لايشك . ٢- ت : وكمال . ٣- پ : وكذا .

٤- ت : پ : وكمال الوهم . ٥- پ : التكيف . ٦- پ : حال . ٧- پ : الشوب . ٨- پ :

-الى . ٩- پ : مشوب . ١٠- ت : العقل . ١١- ت : نيل . پ : مثل . ١٢- ت : پ : وكذلك .

١٣- پ : الكمال . ١٤- ت : اولم . ١٥- پ : -نهبت .

تلتحق النفس بمجاورة البدن ان تمكنت بعد المفارقة كنت بعدها كما انت ١ قبلها لكنها تكون كالام متمكنة كان ٢ عنها شغل فوق اليها فراغ فادركت من حيث هي منافية وذلك الالم المقابل لمثل تلك اللذة الموصوفة وهي ٣ الم النار الروحانية فوق الم ٤ النار الجسمانية.

٥ تنبيه : ثم اعلم ان ما كان من رذيلة النفس من جنس ٥ نقصان الاستعداد للكمال الذي يرجى بعد المفارقة فهو غير مجبور وما كان بسبب غواش غريبة فيزول ٦ ولا يدوم بها التعذب ٧ .

٨ تنبيه : واعلم ان رذيلة النقصان انما تتأذى بها نفس شيقة ٨ الى الكمال وذلك الشوق تابع لتنبه ٩ يفيد الاكتساب ١٠ والبله بجنبه من هذا العذاب وانما هو للجاحدين والمهملين والمعرضين عما المع ١١ به اليهم من الحق فالبلاهة ادنى الى ١٢ الخلاص من فطنة بترآء.

١٣ تنبيه : والعارفون المتنزهون اذا وضع عنهم درن ١٣ مقارنة البدن وانفكوا عن الشواغل خلصوا الى عالم القدس والسعادة وانتقشوا بالكمال الاعلى وحصلت ١٤ لهم اللذة العليا وقد عرفتها.

١٩٥
١٩٦ تنبيه : وليس هذا الالتذاذ مفقوداً من كل وجه والنفس في به البدن بل المنعمسون في تأمل الجبروت المعرضون عن الشواغل يسيبون وهم في الابدان من هذه اللذة حظاً وافراً قديتمكن ١٥ منهم فيشغلهم عن كل شىء

١٦ تنبيه : والنفوس السليمة التى هى على الفطرة ولم تفظظها مباشرة الامور الارضية الجاسئة اذا سمعت ذكرا روحانيا يشير الى احوال المفارقات غشيها غاش

١- پ:ت:كنت. ٢- ت:كانت. ٣- ت:پ: وهو. ٤- پ: -الم. ٥- پ: -جنس.

٦- پ: يزول. پ: فيزول. ٧- پ: -التعذب. ٨- ت: الشيقة. ٩- پ: -تنبيه.

١٠- پ: -الاكتسابات. ١١- ت: ابلغ. خ.ل. ١٢- ت: من. ١٣- پ: -وزر.

١٤- پ: -حصلت. ١٥- پ: -يمكن.

شائق^١ لا يعرف سببه واصابها وجد مبرح مع لذة مفرحة يفضي ذلك بها الى حيرة ودهش وذلك للمناسبة وقد جرب هذا تجربياً شديداً^٢ وذلك من افضل البواعث ومن كان باعته اياه لم يقتنع^٣ الا بتمتة الاستبصار ومن كان باعته طلب الحمد والمنافسة اقنعه ما بلغه الغرض فهذه حال لذة العارفين.

- تنبيهه : واما البلبه فانهم اذا تنزهوا خلصوا من البدن الى سعادة تليق بهم و^٥
لعلهم لا يستغنون فيها عن معاومة جسم يكون موضوعاً لتخيلات لهم ولا يمنع^٤ ان يكون ذلك جسماً سماوياً او ما يشبهه ولعل ذلك يفضي بهم آخر الامر الى الاستعداد للاتصال المسعد^٥ الذي للعارفين . فاما^٦ التناسخ في اجسام من جنس ما كانت فيه فمستحيل والا لاقتضى كل مزاج نفساً تفيض اليه وقارنتها النفس المستنسخة فكان لحيوان واحد نفسان ثم ليس يجب ان يتصل كل فناء^٨ بكون ولا ان يكون عدد الكائنات^{١٠} من الاجسام عدد ما يفارقها من النفوس ولا ان تكون عدة نفوس مفارقة تستحق بدنا واحدا فتتصل به او تتدافع عنه متمانعة ثم ابسط هذا واستغن^٩ بما تجده في موضع آخر^{١٠} لنا.

إشارة : اجل مبتهيج بشي . هو الاول بذاته لانه اشد الاشياء ادراكا لاشد الاشياء

- كما لا الذي هو برى عن طبيعة الامكان والعدم وهما منبعا^{١١} الشر ولا شاغل له عنه. والعشق^{١٥} الحقيقي هو الابتهاج . بتصور حضرة ذات ما والشوق هو الحركة الى تميم هذا الابتهاج اذا كانت الصورة متمثلة من وجه كما تتمثل في الخيال غير متمثلة من وجه كما يتفق ان لا تكون متمثلة في الحس حتى يكون تمام التمثل الحسى للامر الحسى وكل مشتاق فانه قد نال شيئاً ما وفاته شيء ، واما العشق فمعنى آخر والاول عاشق لذاته معشوق لذاته عشق من غيره او لم يعشق ولكنه ليس لا يعشق من غيره^{١٢} بل هو معشوق لذاته من ذاته ومن اشياء^{٢٠}

١- پ : سابق . ٢- پ : تجربة شديدة . ٣- ت، پ : يقنع . ٤- ت، پ : لا يمنع .

٥- ت : سماوياً . ٦- ت، پ : المستعد . پ : المسعد . ٧- ت : واما . ٨- پ : + بدن .

٩- ت : واستغن . ١٠- ت، پ : مواضع أخر . ١١- پ : منبع . ١٢- پ : + لذاته .

كثيرة ١. غيره. ويتلوه المبتهجون به وبندوانهم من حيث هم مبتهجون به وهم الجواهر العقلية القدسية وليس ينسب إلى الأول ٢ ولا إلى التالين ٣ من خلص أوليائه القدسين شوق. وبعد المرتبتين مرتبة العشاق ٤ المشتاقين فهم من حيث هم عشاق قد نالوا نيلا ما فهم ملتذون ومن حيث هم مشتاقون فقد يكون لأصناف منهم أذى ما ولما كان الأذى من قبله كان أذى لذيذاً وقد يحاكي مثل هذا الأذى من الأمور الحسية ٥ محاكاة بعيدة جداً حال أذى الحكمة والدغدغة فلر بما خيل ٥ ذلك شيئاً منه بعيداً ١٩٧
ومثل هذا الشوق مبدأ حركة ما فان كانت تلك الحركة مغلصة إلى النيل بطل ١٩٨
الطلب وحقت البهجة والنفوس البشرية اذا نالت الغبطة العليا في حياتها الدنيا كان أجل أحوالها ان تكون عاشقة مشتاقة لا تخلص عن علاقة الشوق اللهم الا في الحياة الأخرى. وتتلو هذه النفوس نفوس ٧ بشرية مترددة ٨ بين جهتي الربوبية والسفالة ١٠ على درجاتها ٩ ثم تتلوها النفوس المغموسة في عالم الطبيعة ١٠ المنحوسة التي لا مفاصل لرقابها المنكوسة.

تنبيه: فاذا نظرت في الأمور وتاملتها وجدت لكل شيء من الأشياء الجسمانية كما لا يخصه وعشقا ارادياً او طبيعياً لذلك الكمال وشوقاً ارادياً او طبيعياً ١١ إليه ١٥ اذا ١٢ فارقه رحمة من العناية الأولى على النحو الذي هو به عناية. وهذه جملة و ستجده ١٣ في العلوم المفصلة ١٤ لها تفصيلاً.

-
- ١- ت : + من. خل. ٢- ت : + الحق. ٣- ت : النائلين. ٤- پ : + و
٥- ت : حيل. ٦- ت : بعيداً منه. ٧- ت : + أخرى. ٨- ت : مترتبة. ٩- ت : درجاتهما.
١٠- پ : الطبقة. ١١- ت : طبيعياً اورادياً. ١٢- پ : + ما. ١٣- ت : ، پ : وتجد.
١٤- پ : المنفصلة.

النمط التاسع

في مقامات العارفين

تنبيه : ان للعارفين مقامات ودرجات يخصصون بها في حياتهم الدنيا دون غيرهم فكانهم وهم في جلايب من ابدانهم قد نضوها وتجردوا عنها الى عالم القدس و لهم امور خفية فيهم وامور ظاهرة عنهم يستنكرها من ينكرها ويستكبرها من يعرفها ٥ ونحن نقصها عليك . فاذا قرع سمعك فيما يقرعه و سرد عليك فيما تسمعه ^{١٩٨} قصة ١ ^{١٩٩} لسلامان وابسال فاعلم ان سلامان مثل ضرب لك وان ابسالا مثل ٢ ضرب لدرجتك في العرفان ان كنت من اهله ثم حل الرمز ان اطلقت.

تنبيه : المعارض ٣ عن متاع الدنيا وطيباتها ٤ يخص باسم الزاهد والمواظب على نفل ٥ العبادات من القيام والصيام و نحوهما يخص باسم العابد والمنصرف ٦ ١٠ بفكره الى ٧ قدس الجبروت مستديما لشروق نور الحق في سره يخص باسم العارف وقد يتركب بعض هذه مع بعض.

تنبيه : الزهد عند غير العارف معاملة ما كانه يشتري بمتاع الدنيا بمتاع الآخرة وعند العارف تنزه ما عما يشغل سره عن الحق وتكبر على كل شيء غير الحق، والعبادة عند غير العارف معاملة ما كانه يعمل في الدنيا لاجرة ياخذها في الآخرة ٨ هي الاجر ١٥ والثواب وعند العارف رياضة ما لهممه وقوى نفسه المتوهمة والمتخيلة ليجرها بالتعويد عن جناب الغرور الى جناب الحق فتصير مسالمة^٩ للسر الباطن حين ما يستجلى ٩ الحق لاتنازعه فيخلص السر الى الشروق الساطع ويصير ذلك ملكة مستقرة كلما شاء

١- پ : قضية. ٢- پ : مثل. ٣- پ : المعارض. ٤- پ : نعيمها. ٥- ت ، پ :

فعل. پ : نفل. ٦- پ : المتصرف. ٧- پ : عالم. ٨- پ : الاخرى. ٩- پ : تستجلى.

السر اطلع على ١ نور الحق غير مزاحم من الهمم بل مع تشييع منها له فيكون بكليته
منخرطاً في سلك القدس ✽.

$\frac{199}{200}$

اشارة : لما لم يكن الانسان بحيث يستقل وحده بامر نفسه الا بمشاركة آخر
من بنى ٢ جنسه و بمعاوضة و معارضة ٣ تجريان ٤ بينهما يفرع ٥ كل واحد ٦ منهما
لصاحبه عن مهم ٧ لو تولاه بنفسه لازدحم على الواحد كثير او كان ٨ مما يتعسر ان
امكن وجب ان يكون بين الناس معاملة وعدل يحفظه شرع يفضيه شارع متميز
باستحقاق الطاعة لاختصاصه بآيات تدل على انها من عند ربه و وجب ان يكون
للمحسن والمسيئي جزاء من عند الخبير القدير ٦ فوجب معرفة المجازى والشارع و
مع المعرفة سبب حافظ للمعرفة ففرضت عليهم العبادة المذكورة للعبود وكررت
عليهم ليستحفظ التذكير بالتكرير حتى استمرت الدعوة ١٠ الى العدل المقيم ١١
لحيوة النوع . ثم زيد ١٢ لمتسعمليها بعد النفع العظيم في الدنيا الاجر الجزيل في
الآخرة ١٣ ثم زيد للمعارفين من مستعمليها المنفعة التي خصوا بها فيما هم مولون
وجوههم شطره . فانظر الى الحكمة ثم الرحمة والنعمة ١٤ تلحظ جناباً تبهرك عجائبه
ثم اقم واستقم.

$\frac{200}{201}$

١٠

اشارة : العارف يريد الحق الاول لا لشيء غيره ولا يؤثر شيئاً على عرفانه
وتعبده له فقط ولانه مستحق للعبادة ولانها نسبة شريفة اليه لا لرغبة اورهة وان ١٥
كانت ١٦ فيكون المرغوب فيه اوجب المرهوب ١٧ عنه هو الداعي وفيه المطلوب ويكون
الحق ليس الغاية بل الوسيلة الى شيء غيره هو ١٨ الغاية وهو المطلوب دونه.

١٥

$\frac{200}{201}$

- ١- ت : الى . ٢- ت : بين . ٣- پ : مقارضة . ٤- پ : تجرى . ٥- ت : پ : يفرغ
٦- پ : - واحد . ٧- پ : مهمه . ٨- ت : كثير و كان . پ : كثيراً ، وكان . ٩- ت : من
عنده القدير الخبير . ١٠- پ : + العادلة الداعية . ١١- پ : المقيمة . ١٢- ت : - زيد .
١٣- پ : الآخرة . ١٤- پ : ثم النعمة . ١٥- پ : فان . ١٦- پ : تكون . ١٧- پ :
والمرهوب . ١٨- پ : وهو .

اشارة : المستحل توسط الحق مرحوم من وجه فانه لم يطعم لذة البهجة به ١
 فيستظمها ٢ انما معارفته مع اللذات المخدجة فهو حنون اليها غافل عما ورائها وما
 مثله بالقياس الى العارفين الامثل الصبيان بالقياس الى المحتكين ٣ فانهم لما غفلوا
 عن طيبات يحرس عليها البالغون واقتصرت بهم المباشرة على طيبات اللعب صاروا
 يتعجبون من اهل الجدد اذا ازوروا عنها عائقين لها عاكفين على غيرها كذلك ٤ من
 غرض النقص بصره عن مطالعة بهجة الحق اعلق كفية بما يليه من اللذات لذات الزور
 فتركها في دنياه عن كره وما تركها الا ليستأجل اضعافها و انما يعبد الله ويطيعه
 ليخوله في الآخرة شبعه ٥ منها فيبعث الى مطعم شهى ٦ و مشرب هنى و منكح بهى ٧
 اذا يثمر عنه فلا مطمح لبصره في اولاه و اخرا ٨ الا الى لذات قبقة وذبذبة والمستبصر
 بهداية القدس في شجون واجب ٩ الا يثار قد عرف اللذة الحق ١٠ وولى وجهه ١٠
 سمتها مترحما ١١ على هذا الماخوذ عن رشده الى ضده وان كان ما يتوخاه بكده
 مبذولا له بحسب ١٢ وعده ١٣.

٢٠١
٢٠٢

اشارة : أول درجات حركات العارفين ما يسمونه هم الارادة وهو ١٣ ما يعترى
 المستبصر باليقين البرهاني او الساكن النفس الى العقد الايماني من الرغبة في اعتلاق
 العروة الوثقى فيتحرك سره الى القدس لينال من روح الاتصال فما دامت دوجته هذه ١٥
 فهو مريد.

اشارة : ثم انه ليجتاج الى الرياضة والرياضة موجهة ١٤ الى ثلاثة اغراض الاول
 تنحية مادون الحق عن مستن ١٥ الا يثار والثاني تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة

-
- ١- پ :- به. ٢- پ : فيستظمها. خ. ل فيستعظمها. خ. ل : فيستظمها. خ. ل.
 ٣- پ : للمحتكين. ٤- پ : وكذلك. ٥- پ : شعبة. ٦- ت : شهى. ٧- پ : +
 ٢٠ و ملبس سنى. ت : + و. ٨- پ : وآخרתة. ٩- ت : پ :- واجب. ١٠- پ : الحقيقة.
 ١١- ت : مسترحما. ١٢- پ : حسب. ١٣- پ : وهي. ١٤- ت : متوجهة.
 ١٥- ت : متن.

لتنجذب قوى التخيل والوهم الى التوهّمات المناسبة للامر القدسي منصرفاً عن التوهّمات المناسبة للامر السفلى، والثالث تلطيف السر للتنبيه ١. والاول يعين عليه الزهد الحقيقي والثاني تعين عليه عدة اشياء العبادة المشفوعة بالفكرة ٢ ثم الالحان المستخدمة ٣ لقوى النفس الموقعة لما لحن ٤ به من ٥ الكلام موقع القبول ٦ من الاوهام ثم ٧ نفس الكلام الواعظ من قائل ذكى بعبارة بليغة ونعمة رخيصة وسمت رشيد ، واما الغرض الثالث فيعين عليه الفكر اللطيف والعشق العفيف الذى تأمر فيه ٨ شمائل المعشوق ليس سلطان الشهوة.

اشارة : ثم انه اذا بلغت به الرياضة والارادة حداً ما عنت له خلسات من اطلاق نور الحق عليه لذينة كانها بروق تومض اليه ثم تخمد عنه وهو المسمى ٩ عندهم اوقاتاً وكل وقت يكتنفه به وجدان وجد اليه ووجد عليه ثم انه لتكثر عليه هذه الغواشى اذا امعن فى الارتياض.

٢٠٢
٢٠٣

اشارة : ثم انه ليتوغل ١٠ فى ذلك حتى يغشاه فى غير الارتياض فكلما لمح شيئاً عاج منه الى جناب ١١ القدس يتذكر من امره امراً فغشيه غاش فيكاد يرى الحق فى كل شىء.

اشارة : ولعله الى هذا الحد تستعلى عليه غواشيه ويحول هو عن سكينته ١٢ ويتنبه ١٣ جليسه لاستيفازه عن قراره فاذا طالت عليه ١٤ الرياضة لم تستفزه غاشية وهدى ١٥ للتلييس فيه ١٦.

١٥

اشارة : ثم انه لتبلغ به الرياضة مبلغاً ينقلب له وقته سكينته فيصير المخطوف

١- ت : للتنبيه. ٢- پ : بالفكر. ٣- پ : المستجذبة. ٤- پ : نحن. ٥- پ : بها.

٢٠ پ :- به. ٦ تا ٧- پ : الثالث. ٨- ت، پ : به. ٩- پ : وهى المسماة. پ : وهى المسمى.

١٠- پ : ليوغل. ١١- پ : جانب. ١٢- پ : + ووقاره. ١٣- ت : فيتنبه.

١٤- پ :- عليه. ١٥- پ : ويهدى. ١٦- پ : اليه.

مألوفاً والوميض شهاباً بينما ١ وتحصل له معارفة مستقرة كأنها صحيحة مستمرة ويستمتع فيها ببهجته فاذا انقلب عنها انقلب حيران ٢ آسفاً.

إشارة : ولعله الى هذا الحد يظهر عليه ما به فاذا تغلغل في هذه المعارفة قل ظهوره عليه ٣ فكان وهو غائب حاضراً وهو ظاعن مقيماً.

إشارة : ولعله الى هذا الحد انما تتسنى ٤ له هذه المعارفة أحياناً ثم يتدرج ٥ الى ان تكون له ٥ متى شاء.

إشارة : ثم انه ليتقدم هذه الرتبة فلا يتوقف امره الى مشيته ٦ بل كلما لاحظ شيئاً لاحظ غيره ٦ وان لم تكن ملاحظته للاعتبار فسنح ٧ له تعريج عن عالم الزور الى عالم الحق مستقر ٨ ويحتف حول الغافلون.

إشارة : فاذا عبر الرياضة الى النيل صار سره مرآة مجلوة معاذياً ٩ بها شطر الحق ١٠ ودرت عليه اللذات العلى وفرح بنفسه لما بها من اثر الحق وكان له نظر الى الحق ونظر الى نفسه فكان بعد متردداً.

إشارة : ثم انه ليغيب عن نفسه فيلحظ جناب ١٠ القدس فقط وإن لاحظ نفسه فمن حيث هي لاحظته لامن حيث هي بزيتها ١١ وهناك يحق الوصول.

تنبيه ١٢ : الالتفات الى ما تنزه عنه شغل والاعتداد بما هو طوع من النفس ١٥ عجز والتبجح ١٣ بزينة ١٤ الذات ١٥ من حيث هي للذات ١٦ وان كانت ١٧ بالحق تبه والاقبال بالكلية ١٨ على الحق خلاص.

تنبيه ١٩ : العرفان مبتدى من تفريق ونقض ٢٠ وترك ورفض ممعن في جمع

١- پ : ثباتاً. ٢- پ : حسران. ٣- پ : عليه. ٤- ت : پ : يتسير. پ : تيسر.

٥- پ : له. ٦- پ : عبرة. ٧- ت : پ : فيسنح. ٨- ت : + به. ٩- پ : معاذى. ٢٠

١٠- پ : بجانب. ١١- پ : تزيتها. پ : برزيتها. ١٢- پ : إشارة. ١٣- ت : التبجح.

١٤- پ : برزيتها. ١٥- پ : اللذات. ١٦- ت : پ : الذات. پ : اللذات. پ : لذات.

١٧- ت : ان كان. ١٨- پ : بالكثرة. ١٩- ت : إشارة. ٢٠- پ : نقص. ت : نقص.

هو جمع صفات الحق للذات المريدة بالصدق منته الى الواحد ثم وقوف.

تنبيهه ١ : من آثار العرفان للمعرفان فقد قال بالشأنى ومن وجد العرفان كانه

لا يجده بل يجد المعروف به فقد خاض لجة الوصول ٢ و هناك درجات ليست اقل ٢

٢٠٤
٢٠٥

من درجات ما قبله ٣ آثرنا فيها الاختصار فانها لا يفهمها الحديث ولا تشرحها العبارة

٥ ولا يكشف المقال عنها ٤ غير الخيال ومن احب ٥ ان يتعرفها فليتدرج الى ان يصير

من اهل المشاهدة ليس ٦ المشافهة ومن ٧ الواصلين الى العين دون السامعين للآثر.

تنبيهه : العارف هـ ش بش بسام يبجل الصغير من تواضعه مثل ما يبجل ٨ الكبير

وينبسط ٩ من الخامل مثل ما ينبسط من النبوة ١٠ وكيف لا يش و هو فرحان

بالحق وبكل شىء فانه يرى فيه الحق وكيف لا يسوى ١١ والجميع عنده سواسية اهل

١٠ الرحمة قد شغلوا بالباطل .

تنبيهه : العارف له احوال لا يحتمل فيها الهمس من الحقيق فضلا عن سائر

الشواغل الخالجة وهى فى اوقات انزعاجه بسره الى الحق اذا باح ١٢ حجاب من نفسه

او من حركة سره قبل الوصول فاما ١٣ عند الوصول فاما شغل ١٤ بالحق عن كل شىء

واما سعة للجانيين لسعة القوة وكذلك عند الانصراف فى لباس الكرامة فهو اهل

١٥ خلق الله ١٥ ببهجته.

تنبيهه : العارف لا يعنيه ١٦ التجسس والتجسس ١٧ ولا يستهويه ١٨ الغضب عند

مشاهدة المنكر كما تعتريه الرحمة فانه مستبصر ١٩ بسر الله ١٩ فى القدر واذا ٢٠ امر

٢٠٥
٢٠٦

١- ت : اشارة : ٢- پ : باقل . ٣- پ : قبلها . ٤- پ : منها . ٥- پ : اوجب .

٦- ت : دون . ٧- پ : من . ٨- ت : يبخل . ٩- پ : ويسط . ١٠- ت : التنبيه .

١١- ت ، پ : لا يستوى . ١٢- ت ، پ : تاح . ١٣- پ : اما . ١٤- ت ، پ : + له . ٢٠

١٥- پ : + سبعانه . ١٦ تا ١٧- پ : التجسس . ١٨- پ : لا يستقره . ١٩- ت :

لسر الله . پ : + عزوجل . ٢٠- پ : فاذا . ت : واما اذا .

بالمعروف امر برفق ناصح لا بعنف معير و اذا جسم المعروف فربما غار عليه من غير اهله.

تنبيه : العارف شجاع وكيف لا وهو بمعزل عن تقيّة الموت و جواد وكيف لا وهو بمعزل عن محبة الباطل و صفاح وكيف لا و نفسه اكبر من ان تخرجها ٢ زلة بشر و نساء للاحقاد وكيف لا و ذكره مشغول بالحق. ٥

تنبيه : العارفون قد يختلفون في الهمم بحسب ما يختلف فيهم من الخواطر على حسب ٣ ما يختلف عندهم من دواعي العبر فربما استوى عند العارف الكشف والترفع بل ربما أثر الكشف وكذلك ربما استوى عنده التفل والعطر بل ربما أثر التفل و ذلك عندما يكون الها جس بباله استحقار ما خلاه الحق وربما صفى ٦ الى الزينة و احب من كل جنس ٧ عقيلته و كره الخداج والسقط وذلك عندما يعتبر عادة من ١٠ صحبة الاحوال الظاهرة وهو يرتاد البهاء ٨ في كل شيء ، لانه مزية ٩ خطوة من العناية الاولى واقرب الى ان يكون من قبيل ماعكف عليه بهواء ، وقد يختلف هذا في عارفين وقد يختلف ١٠ في عارف بحسب وقتين.

تنبيه : والعارف ربما ذهل فيما يصار به اليه فغفل عن كل شيء فهو في حكم من لا يكلف وكيف والتكليف ١١ لمن يعقل ✽ التكليف ١٢ حال ما يعقله ولمن اجترح بخطيئته ١٣ ان لم يعقل التكليف.

اشارة : جل جناب الحق ١٤ عن ان يكون شريعة لكل وارد او يطلع عليه الا واحد بعد واحد ولذلك فان ما يشتمل عليه هذا الفن ضحكة للمغفل عبرة للمحصل فمن سمعه فاشمأز عنه فليتهم نفسه لعلها لا تناسبه و كل ميسر لما خلق له .

- ٢٠ ١- پ : جسم. ٢- پ : تجرحها. ٣- ت، پ : حكم. ٤- ت : الشرف. ٥- پ : سوى. ٦- ت، پ : اصفى. پ : صفى صفى. ٧- پ : حسن. ٨- پ : البها. ٩- پ : مزيد. ١٠- ت ١ + هذا. ١١ تا ١٢- از پ افتاده است. ١٣- ت : بخطيئته. ١٤- پ : القدس.

النمط العاشر

فى اسرار الآيات

اشارة : اذا بلغك ان عارفا امسك عن القوت المرزو مدة غير معتادة فاسجح بالتصديق واعتبر ذلك من مذاهب الطبيعة المشهورة ١ .

٥ تنبيه : تذكر ان القوى الطبيعية التى فىنا اذاشغلت عن تحريك المواد المحمودة ٢ بهضم المواد الردية ٣ انحفظت المواد المحمودة ٤ قليلة التحلل غنية عن البديل فربما انقطع عن صاحبها الغذاء مدة طويلة لو انقطع ٥ مثله ٦ فى غير حالته بل ٧ عشر مدته هلك وهو مع ذلك محفوظ الحياة .

تنبيه : اليس قد بان لك ان الهيئات ٨ السابقة الى النفس قد تهبط منها هيئات الى قوى بدنية كما قد ٩ تصعد من ١٠ الهيئات السابقة الى القوى البدنية هيئات تنال ذات النفس وكيف لا وانت تعلم مايعترى مستشعر الخوف من سقوط الشهوة وفساد الهضم والعجز عن افعال طبيعية ١٠ كانت مواتية .

اشارة : اذا راضت النفس المطمئنة قوى البدن انجذبت خلف النفس فى مهماتها ١١ التى تنزعج اليها احتيج اليها ١٢ اولم يحتج فاذا اشتد الجذب اشتد الانجذاب فاشتد الاشتغال عن الجهة المولى عنها فوقفت الافعال الطبيعية المنسوبة الى قوة النفس النباتية فلم يقع من التحلل الا دون ١٣ مايقع فى حالة المرض وكيف لا والمرض الحار ١٤ لايعرى عن التحليل للحرارة وان لم يكن لتصرف الطبيعة ومع ذلك

١- پ: المشهودة. ٢ تا ٣- پ: المضنومة. ٤- پ: المحمودة. ٥- پ: + عنه.

٦- پ: مثله. ٧- پ: + فى. ٨- پ: الهيئة. ٩- ت: - قد. ١٠- پ: طبيعة.

٢٠ ١١- پ: مهماته. ١٢- ت: - اليها. ١٣- پ: - الا. ت: الاما. ١٤- پ: العاد.

ففى ١ المرض مضاد مسقط للقوة لا ٢ وجود له فى حال الانجذاب المذكور فللمعارف
 مالمريض من اشتغال الطبيعة عن المادة وزيادة امرين فقدان تحليل مثل سوء المزاج
 الحار وفقدان المرض ٣ المضاد للقوة و له معنى ثالث وهو السكون البدنى من ٤
 حركات البدن وذلك نعم المعين فالعارف اولى بانحفاظ قوته فليس ما يحكى لك من
 ذلك بمضاد ٥ لمذهب الطبيعة.

اشارة : اذا بانك ان عارفا اطاق بقوته فعلا او تحريكا او حركة^٦ تخرج^٦
 عن وسع مثله فلا تتلقه بكل ٧ ذلك الاستنكار فلقد تجد الى سببه سبيلا فى اعتبارك ٨
 مذاهب الطبيعة.

٢٠٨
٢٠٩

تنبيه : قد يكون للانسان وهو على اعتدال من احواله حد من المنة محصور
 المنتهى فيما يتصرف فيه ويحركه ثم تعرض لنفسه هيئة ما فتخط قوتها ٩ عن ذلك ١٠
 المنتهى حتى تعجز ١٠ عن عشر ما كان مسترسلا فيه كما يعرض له عند ١١ خوف او
 حزن او تعرض لنفسه ١٢ هيئة ما فيتضاعف منتهى منته حتى يستقل به بكنه قوته كما
 يعرض له فى الغضب او المنافسة ١٣ و كما يعرض له عند الانتشاء المعتدل و كما يعرض
 له عند الفرح المطرب فلا عجب لو عنت للمعارف هزة كما تمن ١٤ عند الفرح فاوالت
 القوى ١٥ التى ١٦ له ١٧ سلاطة او غشيتها ١٨ عزة ١٩ كما تغشى عند المنافسة ٢٠ فاشتعلت ١٥
 قواه حمية^{٢١} وكان ذلك اعظم واجسم مما يكون ٢١ عن طرب او غضب ٢٢ وكيف لا
 وذلك تصريح ٢٣ الحق ومبدأ القوى واصل الرحمة.

- ١- ت : + اصناف . ٢- ت، پ : ولا . ٣- ت : المريض . ٤- پ : + الحال .
 ٥- ت : مضاد . ٦- پ : فخرج . ٧- پ : وبكل . ٨- پ : اعتبار . ٩- پ : قوته .
 ١٠- ت، پ : يعجز . ١١- پ : - عند . ١٢- پ : له . ١٣- پ : المناقشة . ١٤- پ : يعرض . ٢٠
 ت : يعن . ١٥- ت، پ : القوة . ١٦- ت : + تعرض . ١٧- پ : لها . ١٨- ت :
 غشية . ١٩- پ : غير . ٢٠- پ : المناقشة . ٢١ تا ٢٢ - ت : عند غضب او طرب .
 ٢٣- پ : بصريح :

إشارة : إذا بلغك إن عارفا حدث عن غيب فاصاب متقدما ببشرى او نذير فصدق ولا يتعسرن عليك الايمان به فان لذلك في مذاهب الطبيعة اسبابا معلومة.

إشارة : التجربة والقياس متطابقان على ان للنفس الانسانية ان تنال من الغيب نيلاً ما في حال المنام فلا مانع عن ١ ان يقع مثل ذلك النبل في حال اليقظة الا ما كان ٢ الى زواله سبيل ولا ارتفاعه امكان . اما ٣ التجربة فالتسامع والتعارف ٤ يشهدان به . وليس احد من الناس الا وقد جرب ذلك في نفسه تجارب ألهمته التصديق اللهم ١٠٩/١١٠
الا ان يكون احدهم فاسد المزاج نائم قوى التخيل والتذكر ٥ . واما القياس فاستبصر فيه من تنبيهات.

تنبيهه : قد علمت فيما سلف ان الجزئيات منقوشة في العالم العقلى نقشا على وجه كلى ثم قد نبهت لان ٦ الاجرام السماوية لها نفوس ذوات إدراكات جزئية ٧ وارادات جزئية ٨ تصدر عن رأى جزئى ولا مانع لها عن ٩ تصور اللوازم الجزئية ١٠ لحرركاتها ١١ الجزئية ١٢ من الكائنات عنها في العالم العنصرى ثم ان كان ما يلوحه ضرب من النظر مستورا الا ١٣ على الراستخين في الحكمة المتعالية ان لها بعد العقول المفارقة التى ١٤ لها كالمبادئ نفوساً ناطقة غير منطبعة في موادها بل لها معها علاقة ما ١٥ كما ١١ لنفوسنا مع ابداننا وانها تنال تلك العلاقة كامالا ماحقا ١٢ صار الاجسام السماوية زيادة معنى فى ذلك لتظاهر ١٧ رأى جزئى ١٨ واخر كلى ويجتمع لك مما نبهنا عليه ان للجزئيات نقشا في العالم العقلى ١٩ على هيئة كلية ٢٠ وفي العالم النفسانى نقشا على هيئة جزئية ٢١ شاعرة بالوقت او النقشان ٢٢ معا.

-
- ١- ت : من. پ :- عن. ٢- پ :- كان. ٣- ت : واما. ٤- ت : فالتعارف والتسامع.
- ٥- پ : والذكر. ٦- پ : على ان، پ : ان. ٧- پ : جزئية. ت : جزوية. ٦ و ٧- از پ افتاده. ٩- ت : من. ١٠- ت : جزوية. ١١- پ : بحر كاتها. ١٢- پ : مستور الا.
- ١٣- ت : + هى. ١٤- پ : علاقة. ١٥- پ : ما. ١٦- پ : حقا. ١٧- پ : ليتظاهر.
- ١٨- ت : جزوى. ١٩- ت : فى العالم العقلى نقشا. ١٠ تا ٢١- از پ افتاده است.
- ٢١- پ : والنقشان. ٢٢- پ : العالم.

إشارة : ولنفسك ان تنتقش بنقش ذلك العالم ١ بحسب الاستعداد وزوال الحائل
قد ٢ علمت ذلك فلا تستنكرن ان يكون ٣ بعض الغيب ينتقش فيها من عالمه ٣٩ و
لازيدنك استبصاراً.

٢١٠
٢١١

تنبيه : القوى النفسانية متجاذبة متنازعة فاذا هاج الغضب شغل النفس عن الشهوة
وبالعكس واذا تجرد الحس ٤ الباطن لعمله شغل عن الحس الظاهر فيكاده لا يسمع
ولا يرى وبالعكس واذا انجذب الحس الباطن الى الحس الظاهر ٦ امال العقل اليه ٧
فانبت دون حر كته الفكرية التي يفتقر فيها كثيرا الى آله وعرض ايضاً شبيء آخر و
هو ان النفس ايضاً ٨ تنجذب الى جهة الحركة القوية فتغلى عن افعالها التي لها ٩
بالاستعداد واذا استمكنك النفس من ١٠ ضبط الحس الباطن تحت تصرفها ١١ حارت ١٢
الحواس الظاهرة ايضاً ولم يتأد عنها الى النفس ما يعتد به.

١٠

تنبيه : الحس المشترك ١٣ هو لوح النقش الذي اذا تمكن منه صار النقش في
حكم المشاهدة ١٤ وربما زال الناقش ١٥ الحسى عن الحس وبقيت صورته هنيئة ١٦
في الحس المشترك فبقى في حكم المشاهد ١٧ دون المتوهم وليحضر ذكر ك ١٨ ما قيل
لك ١٩ في امر القطر النازل خطاً مستقيماً وانتقش النقطة الجوالة محيط دائرة ٢٠ ☆
فاذا ٢١ تمثلت الصورة في لوح الحس المشترك صارت مشاهدة سواء كان في ابتداء حال
ارتسامها فيه من المحسوس الخارج او بقائها مع بقاء المحسوس ٢٢ او نباتها بعد زوال
المحسوس ٢٣ او وقوعها فيه لا من قبل المحسوس ٢٤ ان امكن.

٢١١
٢١٢

١٥

- ١- پ :- العالم. ٢- ت، پ : وقد. ٣- پ : فيها من عالمها. پ : فيه من عالمه.
- ٤- پ :- الحس. ٥- پ : يكاد. پ : فكاد. ٦ تا ٧ پ : اضل العقل آله. پ : اضل العقل
آليته. ت، پ : امال العقل آله. ٨- ت : + انما. ٩- پ : هي. پ :- لها. ١٠- ت : عن.
- ١١- ت، پ : تصرفها. ١٢- ت، پ : حارت. ١٣- ت : + و. ١٤- ت، پ : المشاهد.
- ١٥- ت : الناقل. ١٦- ت، پ : هنيئة. پ : هنيئة. ١٧- پ : المشاهدة. ١٨- پ :
ذهنك. ١٩- پ :- لك. ٢٠- ت : محيطه دائرة. پ : محيط الدائرة. ٢١- پ : فانما.
- ٢٢ تا ٢٤- از پ افتاده است. ٢٣- ت : المحسوسة.

٢٠

اشارة : قد يشاهد قوم من المرضى والمرورين صوراً محسوسة ظاهرة حاضرة ولا نسبة لها الى محسوس خارج فيكون انتقاشها اذ ١ من سبب ٢ باطن او سبب مؤثر في سبب باطن والحس المشترك قد ينتقش ايضاً من الصور الجائلة ٣ في معدن التخيل والتوهم كما كانت هي ايضاً تنتقش في معدن التخيل والتوهم من لوح الحس المشترك وقريباً مما يجرى بين المرايا ٤ المتقابلة.

٥

تنبيه : ثم ان الصارف عن هذا الانتقاش شاغلان حسي خارج يشغل لوح الحس المشترك بما يرسمه فيه عن غيره كأنه يبرزه عن الخيال بزاً ويفضبه منه ٥ غصباً وعقلي باطن او وهمي باطن يضبط التخيل عن الاعمال ٦ متصرفاً فيه بما يعينه فيشغل ٧ بالاذعان له عن التسلط على الحس المشترك فلا يتمكن ٨ من النقش فيه لان حركته ضعيفة لانها تابعة لامتبوعة واذا ٩ سكن احد الشاغلين بقي ١٠ شاغل واحد فرمما عجز عن الضبط فتسلط ١١ التخيل على الحس المشترك فلوح ١٢ فيه الصور محسوسة ١٣ مشاهدة ١٤.

٢١٢
٢١٣

اشارة : النوم شاغل للحس الظاهر شغلاً ظاهراً وقد يشغل ذات النفس في الاصل ايضاً بما ينجذب معه الى جانب الطبيعة المستهضة للغذاء المتصرفه فيه الطالبة للراحة عن الحركات الاخرى انجذاباً قد دلت ١٤ عليه فانها ان استبدت باعمال نفسها شغلت الطبيعة عن اعمالها شغلاً ماعلى مانبهت عليه فيكون من الصواب الطبيعي ان يكون للنفس انجذاب ما الى مظاهرة الطبيعة شاغل على ان النوم اشبه بالمرض منه بالصحة واذا ١٥ كان كذلك كانت القوى ١٦ المتخيلة الباطنة قوية السلطان و وجدت الحس المشترك معطلا فلوحت فيه النقوش المتخيلة مشاهدة فرمى ١٧ في المنام احوال في حكم المشاهدة.

٢٠

- ١- ت : اذن. ٢- پ : + من. ٣- پ : العائله. ٤- ت : المرائى. ٥- ت : عنه خ.ل.
- ٦- پ : على الاعتدال. پ : عن الاعمال. ٧- ت : فيشتغل. ٨- پ : يمكن.
- ٩- ت : فاذا. ١٠- پ : وبقي. ١١- ت : فيتسلط. ١٢- پ : فلاح. پ : فيلوح.
- ١٣- پ : المحسوسة. ١٤- پ : دللنا. ١٥- ت : فاذا. ١٦- پ : القوة. ١٧- پ : فيرى.

إشارة : وإذا استولى على الاعضاء الرئيسة مرض انجذبت النفس كل الانجذاب الى جهة المرض وشغلها ١ ذلك عن الضبط الذي لها فضعف ٢ احد الضابطين فلم يستنكر ٣ ان تلوح الصور المتخيلة في لوح الحس المشترك لغتور احد الضابطين.

تنبيه : انه كلما كانت النفس اقوى قوة كان انفعالها ٤ عن المجاذبات ٥ اقل وكان

- ضبطها للجانبين اشد و كلما كانت بالعكس ٦ كان ذلك بالعكس . وكذلك كلما كانت النفس اقوى قوة ٧ كان اشتغالها بالشواغل اقل وكان ٨ يفضل ٩ منها للجانب ١٠ الاخر فضامة ١١ اكثر فاذا كانت شديدة القوة كان هذا المعنى فيها قويا ثم اذا كانت مرتاضة ١٢ كان تحفظها عن مضادات الرياضة وتصرفها في مناسباتها اقوى.

تنبيه : واذا قلت الشواغل الحسية وبقيت شواغل اقل لم يبعد ان تكون للنفس

- فلتات تخلص عن شغل التخيل الى جانب القدس فانتقش فيها ١١ نقش من الغيب فساح ١٠ الى عالم التخيل وانتقش في الحس المشترك وهذا في حال النوم او في حال مرض ما يشغل الحس ويوهن ١٢ التخيل فان التخيل قد يوهنه المرض وقد توهنه كثرة الحركة لتحلل ١٢ الروح الذي هو آله فيسرع الى سكون ماو فراغ ١٣ فتنجذب النفس الى الجانب الاعلى بسهولة فاذا طرأ على النفس نقش انزعج ١٤ التخيل اليه وتلقاه ايضا وذلك اما لمنبه ١٥ من هذا الطارى وحر كة التخيل بعد استراحته او وهنه ١٦ فانه سريع ١٥ الحركة ١٧ الى مثل هذا التنبيه ١٨ واما لاستخدام النفس ١٩ النطقية ٢٠ له طبعا فانه من معاون النفس ٢١ عند امثال هذه السوانح فاذا قبله التخيل حال تزحزح الشواغل عنها انتقش في لوح الحس المشترك.

- ١- پ : شغلها. ٢- ت : وضعف. پ : بضعف. ٣- پ : يستمكن. ٤- پ : انجذابها.
- ٥- پ : المعاذيات. پ : المحاكيات. ٦ تا ٧ از نسخة پ افتاده است. ٨- پ : كان.
- ٩- پ : يفضل. ١٠- پ : عن الجانب. ١١- پ : فيه. ١٢- پ : يوهى. ١٢- ت : لتخلل.
- ١٣- ت : + ما. ١٤- پ : من الغيب. ١٥- پ : لمنبه. ١٦- ت : ووهنه. ١٧- ت : -
- الحركة. پ : تندفع الحركة. ١٨- ت , پ : التنبيه. ١٩- تا ٢١- از پ افتاده است. ٢٠- ت : الناطقة.

اشارة : واذا ١ كانت النفس قوية الجوهر تسع للجوانب ٢ المتجاذبة لم يبعد ان يقع لها هذا الخلس والانتهاز في حال اليقظة فربما ٣ نزل ٣ الاثر الى الذكر فوقف هناك وربما استولى الاثر فاشرق في الخيال اشراقا واضحا واغتصب الخيال لوح الحس المشترك الى جهته ٤ فرسم ما انتقش فيه لاسيما والنفس الناطقة مظاهرة له غير صاوفة مثل ما قد يفعله التوهم في المرضى والمرورين وهذا اولى واذا فعل هذا ٦ صاوالاثر مشاهدا مبصرا ٧ او هتافا او غير ذلك وربما تمكن مثالا موفورا ٨ الهيئة او كلا ما محصل النظم وربما كان في اجل احوال الزينة ٩ .

تنبيه : ان القوة المتخيلة جبلت محاكية لكل ما يليها من هيئة ادراكية او هيئة مزاجية سريرة التنقل من الشيء ١٠ الى شبيهه او الى ضده وبالجمله الى ما هو منه بسبب و للتخصيص اسباب جزئية لا محالة وان لم نحصلها نحن باعيانها ولو لم تكن هذه القوة على هذه الجبله لم يكن لنا ما نستعين به في انتقالات الفكر مستنتجا ١١ للحدود والوسطى وما يجرى مجراها بوجه وفي تذكر امور منسية وفي مصالح اخرى فهذه القوة يزعجها كل سانح الى هذا الانتقال او تضبط وهذا الضبط اما لقوة من معارضة ١٢ النفس او لشدة جلال الصورة المنتقشة فيها حتى يكون قبولها شديد الوضوح متمكن التمثل و ذلك صارف عن التلذذ ١٤ والتردد ضابط للخيال في موقف ما يلوح فيه بقوة و كما ١٥ يفعل الحس ايضا ذلك ١٥

اشارة : فالأثر الروحاني السلخ للنفس في حالتى النوم واليقظة قد يكون ضعيفا فلا يحرك الخيال والذكر ولا يبقى له اثر ١٦ وقد يكون اقوى من ذلك فيحرك الخيال الا ان الخيال يعم في الانتقال ويغلى عن الصريح ١٧ فلا يضبطه الذكر وانما

- ٢٠
- ١- ت : فاذا . ٢- پ : الجوانب . ٣- پ : ترك . ٤- ت : جهة . ٥- پ : اذا .
 - ٦- ت : هذا . ٧- پ : منظورا . پ : منظرا . ٨- پ : موثورا . ٩- ت : الرتبة :
 - ١٠- ت : پ : شئى . ١١- پ : منتجا . پ : مستليحا . پ : مستليجا . ١٢- پ : معاوضة .
 - ١٣- پ : الصور . ١٤- ت : التلذذ . ١٥- پ : كما . ١٦- ت : + فيهما . ١٧- ت : پ :
- التصريح .

يضبط انتقالات التخيل ومجارياته وقد يكون قوياً جداً وتكون ١ النفس عند تلقيه
رابطة الجلس فتر تسم الصورة في الخيال ٢ ارتساماً جلياً وقد تكون النفس بها معنية ٣
فتر تسم ٤ في الذكر ارتساماً قوياً ولا تتشوش بالانتقالات ٥ وليس انما يعرض لك
ذلك في ٧ هذه الآثار فقط بل وفيما تباشره في ٧ افكارك يقظان وربما انضبط
فكرك في ذكرك وربما نقلت ٨ عنه الى اشياء متخيلة تنسيك مهمك ٩ فتحتاج الى ١٠
ان تحلل ١١ بالعكس وتصير عن السانح المضبوط الى السانح الذي يليه منتقلاً ١٢ عنه
اليه وكذلك الى آخر وربما اقتنص ما اضله من مهمه الاول وربما انقطع عنه وانما
يقتنصه بضرب من التحليل والتأويل.

تذنيب : فما كان من الاثر ١٣ الذي فيه الكلام مضبوطاً في الذكر في ١٤ حال
يقظة او نوم ١٥ ضبطاً مستقراً كان الهاماً او وحياً صراحاً او حلماً ١٧ لا يحتاج الى تأويل
او تعبير وما كان قد بطل هو ١٨ وبقيت مجارياته وتواليه احتاج الى احدهما وذلك
يختلف بحسب الاشخاص والاقوات والعادات والوحي ١٩ الى تأويل والحلم الى تعبير.
اشارة : انه قد يستعين بعض الطبائع بافعال تعرض منها للمحس حيرة وللتخيل
وقفة فتستعد القوة المتلقية للغيب تلقياً ٢٠ صالحاً وقد وجه الوهم الى غرض ٢١ بعينه
فيتخصص بذلك قبوله ٢٢ مثل ما يؤثر عن قوم من الترك انهم اذا فزعوا الى كاهنهم
في مقدمة معرفة فزع هو الى شد حثيث جداً فلا يزال يلهم ٢٣ فيه حتى يكفاد يغشى

- ١- ت : اويكون. ٢- پ :- في الخيال. ٣- ت، پ : معينة. ٤- پ : ترسم.
٥- پ : + الا بالانتقاش. ٦- پ :- لك. ٧- پ : + النوم. ٧- ت، پ : من.
٨- ت : انقلت. پ : انقلب : انتقلت. ٩- پ- مهمك. پ : + الاول. ١٠ تا ١١- پ :
تحليل. پ : تحليل. ١٢- ت : منتقلة. ١٣- پ : + المذكور. ١٤- ت :- في.
١٥- پ : اليقظة والنوم. ١٦- پ : قوياً مستمراً. ١٧- پ : سراحاً وحكماً. ١٨- پ :
هو. ١٩- ت، پ : الوحي. پ : فالوحي. ٢٠- پ : استعمالاً. ٢١- پ : عرض.
٢٢- ت : قوله. ٢٣- پ : يلهم.

عليه ثم ينطق بما يخيل ١ اليه والمستمعة ٢ يضبطون ما يلفظه ٣ حفظاً ٤ حتى ينوا عليه تدبيراً ومثل ما يشغل بعض من يستنطق في هذا المعنى بتأمل ٥ شئ، شفاف مرعش ٦ للبصر برجرجه او مدهش ٧ اياه بشقيه ٨ ومثل ما يشغل بتأمل لطخ من سواد براق وباشياء تترقق وباشياء تمور فان جميع ذلك مما يشغل الحس بضرب من التحير ومما يحرك ٩ الخيال تحريكاً محيراً كأنه اجبار ١٠ لا طبع وفي حيرتهما ١١ اهتبال فرصة الخلسة المذكورة . واكثر مايؤثر هذا ١٢ ففي طباع ١٣ من هو ١٣ بطباعه الى الدهش اقرب وبقبول الاحاديث المختلطة اجدر كالبه من الصبيان ١٤ وربما اعان على ذلك الاسهاب في الكلام المختلط ١٥ والايهام لمسيس ١٦ الجن ١٧ وكل ما فيه تحير وتدهيش واذا اشتد توكل الوهم بذلك الطلب لم يلبث ان يعرض ذلك الاتصال فتارة يكون لمعان الغيب ضرباً من ظن قوى وتارة يكون شبيهاً بخطاب من جنى او هتاف من غائب وتارة يكون مع تراء من شئ ١٨ للبصر مكافحة حتى نشاهد ١٩ صورة الغيب مشاهدة

٥

٢١٧
٢١٨

١٠

١٥

تنبيه : اعلم ان هذه الاشياء ليس سبيل القول بها ٢٠ والشهادة لها انما هي ظنون امكانية صير اليها من امور عقلية فقط وان كان ذلك امراً معتمداً لو كان ولكنها تجارب لما ثبتت ٢١ طلبت ٢٢ اسبابها ومن السعادات ٢٣ المتفقة لمحبي الاستبصار ان تعرض لهم هذه الاحوال ٢٤ في انفسهم او يشاهدوها مراراً متوالية في غيرهم حتى يكون ذلك تجربة في اثبات امر عجيب له كون وصحة ٢٥ وداعياً الى طلب سببه فاذا اتضح

- ١- پ : يتخيل . ٢- پ : والمستمعون . ٣- پ : يمليه . ٤- ت، پ : ضبطاً .
٥- پ : اشياء شفافة مرعشة . ٦- پ : مدهشة . ٧- پ : بشقيها . ٨- پ : بشقيتها . ٩- پ :
وربما تعرك . ١٠- پ : اختيار . ١١- پ : حيرتها . ١٢ و ١٣- پ : فمن . ١٤- پ :
والصبيان . ١٥- پ : المختلط . ١٦- پ : يمسيس . ١٧- ت : الحس به خ. ل. ١٨- ت، پ :
ترأى شئ . ١٩- ت : يشاهد . ٢٠- پ : بها . ٢١- ت : ثبت . ٢٢- ت : طلب . ٢٣- پ :
السعادة . ٢٤- پ : الامور والاحوال . ٢٥- ت، پ : وحجة .

٢٠

جسمت^١ الفائدة به^٢ واطمأنت النفس الى وجود تلك الاسباب وخضع الوهم فلم^٣ يعارض العقل فيما يربأرباه^٤ منها . وذلك من اجسم الفوائد واعظم المهمات ثم انى لو اقتصصت جزئيات هذا الباب فيما شاهدناه^٥ وفيما حكاه^٥ من صدقناه لطال الكلام ومن لم يصدق الجملة هان عليه ان لا يصدق ايضا التفصيل،

٢١٨
٢١٩

٥ تنبيهه : ولعلك قد تبلغك عن^٦ العارفين اخبار تكاد تأتي بقلب العادة فتبادر الى تكذيب وذلك مثل ما يقال ان عارفا استسقى للناس فسقوا واستشفى لهم^٧ فشغوا او دعا عليهم فخشف بهم وزلزلوا او هلكوا بوجه آخر او^٨ دعا لهم فصرف عنهم الوباء والموتان او السعير^٩ او^{١٠} الطوفان او خشع لبعضهم سبع او لم ينفر عنه طير^{١١} او مثل ذلك مما لا يأخذ في طريق الممتنع^{١٢} الصريح فتوقف ولا تعجل فان لامثال هذه^{١٣} اسبابا في اسرار الطبيعة وربما يتأتى^{١٤} لى ان اقتص^{١٥} بعضها عليك.

١٠

تذكرة وتنبيهه : اليس قد بان لك ان النفس الناطقة ليست علاقتها مع البدن علاقة انطباع بل ضربا من العلائق آخر وعلمت ان تمكن هيئة^{١٦} العقد^{١٧} منها وما يتبعه^{١٨} قد يتأدى الى بدنهما مع مباينتها له^{١٩} بالجوهر حتى ان وهم الماشى على جذع معروض^{٢٠} فوق فضاء يفعل في ازلاقه ما لا يفعله وهم مثله والجذع على قرار ويتبع او هام الناس^{٢١} تغير مزاج مدرجا^{٢٢} اودفعة^{٢٢} وابتداء امراض او افراق منها . فلا تستبعدن ان تكون^{٢٣} لبعض النفوس ملكة يتعدى تأثيرها بدنهما ويكون لقوتها كانها نفس ما للعالم و كما^{٢٣} تؤثر بكيفية مزاجية تكون قد اثرت بمبدأ الجميع^{٢٤} ما

١٥

٢١٩
٢٢٠

١- پ : تجسمت . ٢- پ :- به . ٣- ت : ولم . ٤- ت : رباة . ٥- پ : وحكاه .

٦- ت : من . ٧- پ :- لهم . ٨- ت ، پ : و . ٩- پ : او السيل . ت : والسيل . ١٠- ت : و .

٢٠

١١- ت : طائر . ١٢- ت : المنع . ١٣- پ : + الاشياء . ١٤- پ : تأتى . پ : يأتى .

١٥- ت ، پ : اقص . ١٦- ت : هيئة تمكن . ١٧- پ : العقل . ١٨- پ : ومما يتبعها .

١٩- پ : لها . ٢٠- پ : مفروض . ٢١- پ : الانسان . ٢٢- پ : مدرج . پ : يدرج .

٢٣- پ : او كما . ٢٤- ت : لمبدء الجميع . پ : عند الجمع .

عدده اذمادتها ١ هذه الكيفيات لاسيما في جرم صار اولى به لمناسبة تخصه مع بدنه لاسيما وقد علمت انه ليس كل مسخن بحار ولا كل مبرد ببارد فلا تستنكرون ان تكون لبعض النفوس هذه القوة حتى يفعل في اجرام اخر تنفعل عنه انفعال بدنه ٢ ولا تستنكرون ان تتعدى عن ٣ قواها الخاصة الى قوى نفوس اخرى تفعل فيها لاسيما اذا كانت شجذت ٤ ملكتها بقهر قواها البدنية التي لها فتقهر شهوة او غضبا او خوفا من غيرها.

اشارة : هذه القوة ربما كانت للنفس بحسب المزاج الاصلى الذى ٥ لما يفيد من هيئة نفسانية يصير للنفس الشخصية تشخصها ٦ وقد تحصل لمزاج يحصل ٧ و قد تحصل بضرب من الكسب يجعل النفس كالمجردة لشدة الذكاء ٨ كما تحصل لاولياء الله الابرار.

اشارة : والذى يقع له هذا فى جبلته النفس ثم يكون خيرا وشيدا مزكيا لنفسه فهو ذو معجزة من الانبياء او كرامة من الاولياء وتزيده تزكيتة ٩ لنفسه فى ١٠ هذا المعنى زيادة على مقتضى جبلته فيبلغ المبلغ الاقصى. والذى يقع له هذا ثم يكون شريرا ١١ ويستعمله فى الشر فهو الساحر الخبيث ١٢ وقد ينكسر ١٣ قدر نفسه من غلوا ١٤ فى هذا المعنى فلا يلحق شيئا والاذا كيا ١٤ فيه ١٥.

اشارة : الاصابة بالعين تكاد ان تكون من هذا القبيل والمبدأ فيه حالة نفسانية معجبة تؤثر نهكا فى المتعجب منه بخاصيته ١٦ وانما يستبعد هذا من يفرض ان يكون المؤثر فى الاجسام ملاقيا او مرسل جزء او منفذ كيفية فى واسطة ومن تأمل ما اصلناه استسقط هذا الشرط عن درجة الاعتبار.

- ٢٠
- ١- ت، پ : مبادعها. ٢- پ : عنها انفعال بدناتها : عنها انفعال بدنه ٣- ت : من.
 - ٤- پ : تحدث. ٥- ت : الذى. ٦- پ : بشخصيتها. ٧- پ : محصل. ٨- پ : الزكاء.
 - ٩- ت : تركية. ١٠- پ : من. ١١- پ : شديدا. ١٢- ت : الخبيث. ١٣- پ : ينكسر.
 - ١٤- پ : والاذا كيا. ١٥- پ : -فيه. ١٦- ت : بخاصيتها. پ : بخاصتها.

تنبه : ان الامور الغريبة تنبعث فى عالم الطبيعة من مبادئ ثلاثة احدها الهيئة النفسانية المذكورة وثانيها ١ خواص الاجسام العنصرية مثل جذب المغناطيس للحديد ٢ بقوة تحصره ٣ وثالثها قوى سماوية بينها وبين امزجة اجسام ارضية مخصوصة بهيئات وضعية ٤ او بينها وبين قوى نفوس ارضية مخصوصة باحوال ملكية ٥ فعلية او انفعالية مناسبة تستمع حدوث آثار غريبة. والسحر من قبيل القسم الاول بل المعجزات والكرامات ٥ والنير نجات ٦ من قبيل القسم الثانى والطلسمات من قبيل القسم الثالث.

نصيحة : اياك ان يكون تكيسك وتبرؤك ٧ عن العامة هو ان تنبرى ٨ منكرا لكل شىء، فذلك طيش وعجز وليس الخرق فى تكذيبك ما لم تستبين لك بعد جليته دون الخرق فى تصديقك بما ٩ لم تقم بين يديك بينته ١٠ بل عليك الاعتصام * بحبل ٧١٢ / ٢١٨ التوقف وان ازعجك استنكار ما يراه سمعك ما لم تبرهن استحالة لك . فالصواب ١٠ لك ١١ ان تسرح امثال ذلك الى بقعة الامكان ما لم يذك عنها ١٢ قائم البرهان واعلم ان فى الطبيعة عجائب وللقوى العالية الفعالة والقوى ١٣ السافلة المنفعلة اجتماعات على غرائب.

خاتمة ووصية : ايها الاخ انى قد مخضت لك فى هذه الاشارات عن زبدة ١٣ الحق والقيمتك فى الحكم فى لطائف الكلم فصنه ١٥ عن المتبذلين والجاهلين ١٦ و ١٥ من لم يرزق الفطنة الوقادة والدربة والعادة وكان صغاه مع الغاغة او كان ١٧ من ملحدة هولاء المتفلسفة ومن همجهم. فان وجدت من تثق بنقاء سريره واستقامة سيرته و

-
- ١ - پ : + من . ٢ - ت : الحديد . ٣ - ت : تخصه . ٤ - پ : وضعية .
 ٥ - ت ، پ : - ملكية . ٦ - پ : والنير نجيات . ٧ - پ : وتبرؤك . ٨ - ت : تبرى . پ : تنبرى . ٩ - ت : به ما پ : ما . ١٠ - ت : بينة . ١١ - ت ، پ : - لك .
 ٢٠ ١٢ - پ : ينده عنها . پ : ينده عنك . ١٣ - ت ، پ : وللقوى . ١٤ - پ : زبد .
 ١٥ - ت : فضنه . ١٦ - ت : الجاهلين والمتبذلين . پ : البتذلين والجاهلين .
 ١٧ - پ : وكان .

بتوقفه عما يتسرع ١ اليه الوسواس وبنظره الى الحق بعين الرضى والصدق فآته ما
يسألك منه مدرجا مجزا، أ مفرقا استغرس مما تسلفه لما يستقبله ٢ وعاهده بالله وبايمان
لا مخارج لها ٣ ليجرى فيما تؤتيه ٤ مجراك متاسيا بك فان اذعت هذا العلم وه
اضعته فالله بينى وبينك وكفى بالله وكيفا.

كتاب

لباب الاشارات

للامام العلامة فخر الدين محمد بن عمر الرازي

المتوفى سنة ٦٠٦ هجرية رحمه الله تعالى

هذب فيه كتاب الاشارات

لفيلسوف الاسلام الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا

المتوفى سنة ٤٢٨ هـ . ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال مولانا الامام الكبير، العلامة فخر الملة والدين، افضل المتقدمين والمتأخرين
استاذ البشر، محمد بن عمر الرازي قدس الله روحه و نور ضريحه :
هذا لباب كتاب الاشارات، هذبة بالتماس بعض السادات، والتكلان على
رب الارض والسموات.

(النهج الاول في التركيب النظري)

اشارة : الفكر ترتيب امور معلومة ليتأدى منها الى ان يصير المجهول معلوماً،
وذلك الترتيب قد يكون صواباً وقد لا يكون^١. والتمييز بينهما ليس ببديهي، فلا بد من
قانون يفيد ذلك التمييز، وهو المنطق.

١٠ اشارة : تكوين المركب لا يمكن الا عند معرفة مفرداته، لكن لا مطلقاً، بل من
حيث هي مستعدة لقبول ذلك التركيب، فلذلك يجب على المنطقي ان يبحث عن المفردات،
لكن لا بتمامها كما في قاطيعورياس، بل من حيث هي مستعدة لذلك التركيب، كما في
ايساغوجي.

١٥ اشارة : المجهول في مقابلة المعلوم، فكما ان الشيء، اما ان يعلم تصوراً فقط واما
ان يعلم تصديقاً، فكذلك قد يجهل تصوراً وقد يجهل تصديقاً، وقد سموا ما يوصل الى
التصور المطلوب قولاً^٢ شارحاً، وهو الحد والرسم والمثال، والموصل الى التصديق
المطلوب حجة وهو القياس والاستقراء والتمثيل.

اشارة: اللفظ اما ان يعتبر من حيث انه يدل على تمام مسماه وهو المطابقة، او
على جزء مسماه من حيث انه جزء وهو التضمن، او على ما يكون خارجاً عن مسماه

١- خطأ النعاة دخول قد على الفعل المنفي وقالوا: صوابه ربما لا يكون كذا مثلاً. اهـ

لازماً له في الذهن وهو الالتزام.

اشارة: اذا قلنا ج ب فلا نغنى به ان حقيقة الجيم هي حقيقة الباء بل نغنى به انه يصدق عليه سواء كان الجيم هو الباء او ليس.

اشارة: المفرد هو الدال الذي لا يراد بالجزء منه دالة اصلاً حين هو جزء، والمركب ما يخالف ذلك. والمفرد اما ان لا يكون مفهومه مستقلاً بالمفهومية، وهو الاداة، او يكون مستقلاً بالمفهومية، وهو اما ان يدل على الزمان المعين لحصوله فيه وهو الكلمة، او لا يدل وهو الاسم.

والمركب اما ان يكون تام الدلالة، وهو الذي تر ك ب من اسمين او اسم وكلمة؛ واما ان يكون ناقص الدلالة، وهو الذي تر ك ب من اسم واداة.

اشارة: الجزئي هو الذي يمنع نفس تصور معناه من الشرية، واما الذي لا يكون كذلك فهو الكلي، سواء كانت الشرية حاصلة بالفعل، او لم تكن لكنها ممكنة الحصول، او لم تكن الشرية حاصلة بالفعل ولا ممكنة الحصول لكن ذلك الامتناع ما جاء من نفس مفهوم اللفظ.

اشارة: المنطقيون خصصوا اسم الذاتى ١ بجزء الماهية، فالبسيط لاذاتى له على هذا الاصطلاح، فلهذا السبب قالوا الذاتى هو الذي لا يمكن تصور الماهية الا بعد تصوره. واما الذي يكون خارجاً عن الماهية، فاما ان يكون لازماً للماهية، او للشخصية، او لا للماهية ولا للشخصية. اما لازم الماهية، فقد يكون بوسط، وقد يكون بغير وسط، اذ لو كان الكل بوسط لزم التسلسل وهو محال، وبتقدير التسليم فال مطلوب حاصل، لان استلزام كل واحد منها لما يليه لا يكون بوسط. وزعموا: ان اللازم بغير وسط لابد وان يكون بين الثبوت. واما لازم الشخصية فهو ما يلزم الشيء في وجوده، ويفارقه في الوهم، كسواد الحبشى. واما الذي لا يلزم الماهية ولا الشخصية فقد يكون سريع الزوال كغضب الحليم، وقد يكون بطيء الزوال كغضب الغضوب.

يكون تحت جنس ، وبالمعنى الثانى يمكن ان يكون جنساً، ويجب ان يكون تحت جنس. وايضاً ليس بينها عموم وخصوص، لان الجنس المتوسط نوع اضافى للاحقيقى. و كل واحد من الماهيات البسيطة نوع حقيقى لاضافى ، اذ لو كان اضافياً لكان تحت جنس ، فيكون مركباً لا بسيطاً.

- ٥ اشارة : الاجناس قد تقرب متصاعدة والانواع متنازلة . ويجب ان تنتهى . فاما الى ماذا تنتهى فى التصاعد او فى التنازل، وما المتوسطات بين الطرفين، فليس بيانها على المنطقى.

- ١٠ اشارة : الماهيتان اذا شتر كنا فى بعض الذاتيات وامتازت احدهما عن الاخرى من الذاتيات ، فتمام ما به الاشتراك هو الجنس، وتمام ما به الامتياز هو الفصل. فالجنس هو كمال الجزء المشترك، والفصل هو كمال الجزء المميز . فاما ان لم تشترك الماهيتان الا فى الشئىية كان الامتياز بتمام الماهية، لان الشئىية صفة عرضية لاذنية، فهيهنا جواب اى شئىء هو بعينه جواب ماهو.

- ١٥ اشارة : الفصل قد يكون للنوع الاخير كالناطق للانسان ، وقد يكون للنوع المتوسط، فيكون فصلاً لجنس النوع الذى تحته، كالحساس، فانه فصل للحيوان وفصل جنس الانسان. و كل فصل فانه بالقياس الى النوع الذى هو فصله مقوم، وبالقياس الى جنس ذلك النوع مقسم.

- ٢٠ اشارة : كل وصف خارج عن الماهية سواء كان لازماً او مفارقاً ، فان اعتبر من حيث انه مختص بواحد وليس لغيره فهو خاصة ، سواء كان ذلك نوعاً اخيراً او غير أخير، وسواء عم الجميع او لم يعم . وان اعتبر من حيث انه موجود فى غيره فهو عرض عام ، سواء عم جميع آحاد تلك الكليات او لم يعمها . وافضل الخواص ما حصل لجميع آحاد الماهية فى جميع الاوقات و كان بين الثبوت، لان على هذا التقدير يكون رسماً ناقصاً.

اشارة : ظهر لك ان الكليات خمسة : الجنس ، والفصل ، والنوع ، والخاصة

اشارة : وقد يطلق المنطقيون لفظ الذاتى على معنى آخر وهو كل وصف خارج عن الماهية، يلحق الماهية بسبب امراعى منها، كالحق ١ الحركة للابيض ، او بسبب امراخص منها، كالحق الضحك للحيوان، سواء كان ذلك الوصف اعم او مساوياً او اخص.

اشارة : المقول فى جواب ماهو مجموع اجزاء الشئ، لا الجزء الذى به يشارك غيره ، لان الشئ، انما هو هولا بما به يشارك غيره فقط ، والالكان هو غيره، بل به وبما يمتاز به عن غيره.

اشارة : المسئول عنه بما هو ان كان شخصاً كان الجواب ذكر جميع اجزاء الماهية، وهذا يسمى جواب ماهو بحسب الخصوصية فقط وان كان المسئول عنه اشخاصاً كثيرين مختلفين، فتلك الاشخاص اما ان يكون كل واحد منها مخالفاً للآخر بالماهية، او لا يكون. فان كان كل واحد منها مخالفاً للآخر بالماهية ، فهبنا ان لم يكن بينهما قدر مشترك من الذاتيات لم يمكن ان يذكر هناك جواب ماهو بحسب الشر كة ، وان كان بينهما قدر مشترك من الذاتيات كان الجواب ان يذكر مجموع ما بينهما من الذاتيات المشتركة مع الغاء ما لكل واحد من الذاتيات على الخصوص . وان ام يكن بين تلك الاشخاص مخالفة بالماهية ، كان تمام ما لكل واحد منها من الذاتيات مشتركاً بينهما وبين غيره، اذ لو كان لكل واحد منها ذاتى ليس لغيره لكان هو مخالفاً لذلك الغير بشئ، من الذاتيات ، لكننا فرضنا انه ليس كذلك هذا خلف. و اذا كان تمام ماهية كل واحد منها مشتركاً بينهما وبين غيره، لاجرم كان ذلك جواب ماهو بحسب الشر كة والخصوصية معاً.

اشارة : الكلى المقول فى جواب ماهو اما ان يكون مقولاً على كثيرين مختلفين بالماهية وهو الجنس، او بالعدد فقط وهو النوع الحقيقى، وقد يقال لفظ النوع على كل واحد من الحقائق المختلفة التى تحت الجنس . واعلم : ان النوع مقول على هذين المفهومين بالاشتراك، لان النوع بال معنى الاول لا يمكن ان يكون جنساً ولا يجب ان

يكون تحت جنس، وبالمعنى الثانى يمكن ان يكون جنساً ويجب ان يكون تحت جنس. وايضاً ليس بينهما عموم وخصوص لان الجنس المتوسط نوع اضافى لا حقيقى، وكل واحد من الماهيات البسيطة نوع حقيقى لا اضافى، اذ لو كان اضافياً لكان تحت جنس، فيكون مركباً لا بسيطاً.

- ٥ اشارة : الاجناس قد تترتب متصاعدة والانواع متنازلة ، ويجب ان تنتهى ، فاما الى ماذا تنتهى فى التصاعد او فى التنازل ، وما المتوسطات بين الطرفين ، فليس بيانه على المنطقى.

- اشارة : الماهيتان اذا اشتركتا فى بعض الذاتيات وامتازت احدهما عن الاخرى من الذاتيات ، فتمام ما به الاشتراك هو الجنس، وتمام ما به الامتياز هو الفصل. فالجنس هو كمال الجزء المشترك، والفصل هو كمال الجزء المميز. فاما ان لم تشترك الماهيتان الا فى الشئىة كان الامتياز بتمام الماهية، لان الشئىة صفة عرضية لاذاتيه فهيهنا جواب اى شىء ، هو بعينه جواب ما هو.

- اشارة : الفصل قد يكون للنوع الاخير كالناطق للانسان، وقد يكون للنوع المتوسط ، فيكون فصلاً لجنس النوع الذى تحته ، كالحساس فانه فصل للمحيوان و فصل جنس الانسان. و كل فصل فانه بالقياس الى النوع الذى هو فصل مقوم، وبالقياس الى جنس ذلك النوع مقسم.

- اشارة : كل وصف خارج عن الماهية سواء كان لازماً او مفارقاً ، فان اعتبر من حيث انه مختص بواحد وليس لغيره فهو خاصة ، سواء كان ذلك نوعاً خيراً او غير اخير، وسواء عم الجميع او لم يعم ، وان اعتبر من حيث انه موجود فى غيره فهو عرض عام ، سواء عم جميع آحاد تلك الكليات او لم يعمها، وافضل الخواص ما حصل لجميع آحاد الماهية فى جميع الاوقات و كان بين الثبوت ، لان على هذا التقدير يكون رسماً ناقصاً.

اشارة : ظهر لك ان الكليات خمسة ، الجنس . والفصل . والنوع . والخاصة .

والعرض العام . فالجنس هو الكلى المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق فى جواب ما هو، والفصل هو الكلى الذى يحمل على الشئى . فى جواب اى شئى . هو فى جوهره وانا اقول : الجنس هو كمال الجزء المشترك ، والفصل هو كمال الجزء المميز . واما النوع الحقيقى فهو الكلى الذى يكون مقولاً على اشياء غير مختلفة الماهية فى جواب ما هو ، والنوع الاضافى هو كلى يحمل عليه وعلى غيره الجنس حملاً ذاتياً .
والخاصة كلية مقولة على ماتحت حقيقة واحدة قولاً غير ذاتى . والعرض العام كلى يقال على ماتحت حقائق مختلفة قولاً غير ذاتى .

٥

اشارة : الحد هو المقول الدال على ماهية الشئى . والماهية ان كانت بسيطة لا يمكن تعريفها باجزائها، وان كانت مركبة كان تعريفها بذكر جميع اجزائها . ثم المركب قد يكون مركباً لا من الجنس والفصل، كتركيب العشرة من الوحدات . وقد يكون مركباً منهما، وحينئذ لا يمكن تعريفه الا بذكر جنسه و فصله .

١٥

واعلم : ان المطلوب من الحدان كان هو العرفان التام لم يحصل ذلك الا بذكر جميع الاجزاء اما بالمطابقة او بالتضمن ، وان كان هو مجرد التمييز، كفى فيه ذكر الفصل الاخير .
اشارة : الحد الذاتى يكون المطلوب منه ذكر ماهية الشئى . كما هى لا يحتمل الاطناب والايجاز، لان مجموع اجزاء الشئى لا يحتمل الزيادة والنقصان، ثم الاولى ان يذكر الجنس القريب اولاً ، لانه يدل بالتضمن على الاجناس البعيدة ، ثم يردف الجنس القريب بكل ما له من الفصول .

١٥

اشارة : منهم من حد الحد بانه قول وجيز كذا وكذا . وهذا التعريف خطأ لما بينا ان ماهية الشئى لا تحتمل الاطناب والايجاز .

٢٥

اشارة : واما تعريف الشئى بالخاصة المساوية اللازمة البينة فهو الرسم الناقص . فان ذكر الجنس القريب اولاً ثم اقيمت الخاصة مقام الفصل، فهو الرسم التام كقولك : الانسان حيوان ضاحك .

اشارة : يجب الاحتراز فى الحدود عن الالفاظ الغريبة والمجازية والمستعارة والوحشية ، فان اتفق ان لا يوجد للمعنى لفظ مناسب له فليخترع له لفظ من اشد الالفاظ مناسبة، فليبدل على ما يراد به، ثم ليستعمل . ويجب الاحتراز فى التعريفات عن

٢٥

تعريف الشيء بما هو مثله في المعرفة والجهالة وبما هو أخفى منه، وعن تعريف الشيء بنفسه، وعن تعريف الشيء بما لا يعرف إلا به، سواء كان ذلك بمرتبة واحدة كقولك: الكيفية ما بها تقع المشابهة ثم تقول: المشابهة اتفاق في الكيفية، أو بمراتب كقولك: إلا ثنان زوج أول ثم تقول: الزوج عدد منقسم بمتساويين ثم تقول: المتساويان هما الشيطان اللذان كل واحد منهما مطابق للآخر ثم تقول: الشيطان هما إلا ثنان.

٥

واعلم: إن التكرير قد يكون في محل الضرورة وقد يكون في محل الحاجة وقد يكون لا في محل الضرورة ولا في محل الحاجة؛ أما الذي في محل الضرورة فهو تعريف الإضافات كقولك: الأب حيوان يولد آخر من نوعه من نطفة من حيث هو كذلك، فقولك من حيث هو كذلك تكرير ولكنه لا بد منه، فأنك ما لم تذكره لم يصر الحد الذي ذكرته تعريفاً لتلك الإضافة. وأما الذي في محل الحاجة كما إذا قيل: ما الأنف الأفتس؟ فإن تعريفه لا يتأتى إلا بذكر الأنف وذكر الأفتس، لأن الأفتس ليس عبارة عن مطلق المقعر وإلا لكانت الساق العميقة فطساً، بل هو اسم للأنف العميقة، فلا جرم وجب ذكر الأنف في تعريف الأنف الأفتس مرة أخرى. فهذا التكرير إنما لزم لأن السائل يسأل عن الأنف الأفتس، ولو أنه سأل عن الأفتس وحده لما احتجنا إلى هذا التكرير. وأما التكرير الذي لا يكون في محل الحاجة ولا في محل الضرورة فيجب الاحتراز عنه، وهو مثل أن يقال: الإنسان حيوان جسماني ناطق، فإن الحيوان تضمن الدلالة على الجسم فيكون ذكره بعد ذكر الحيوان تكريراً.

١٥

إشارة: أن فرفور يوس راي: أن أرسطاطاليس قال: الجنس هو الكلّي المقول على كثيرين مختلفين بالنوع، ثم قال: النوع هو الذي يقال عليه وعلى غيره الجنس، فظنه بياناً دورياً، ثم لحسن ظنه بأرسطاطاليس قال: الإضافات لا سبيل إلى تعريفها إلا بالبيان الدوري، ثم احتج عليه بأن الإضافيين يعلمان معاً، فوجب أن يكون كل واحد منهما معرّفاً للآخر.

٢٠

واعلم: أن هذا خطأ لأن الحكيم الأول عرف الجنس بالنوع الحقيقي ولم يعرف النوع الحقيقي بالجنس، بل عرف النوع الإضافي بالجنس، فأنقطع الدور. وأما قوله: الإضافيان يعلمان معاً، فهذا ما لا يدل على قوله بل يبطله، لأن المعرفة لا بدوان يعلم

٢٥

سابقاً ، والاضافيان يعلمان معاً والمع لا يكون قبل . واما أنه كيف يمكن تعريف الاضافيات فقد بيناه فيما قبل.

(النهج الثاني في التركيب الخبرى)

اشارة : الخبر هو الذى يقال لقائله انه صادق فيما قال او كاذب، واقول : معناه ان الخبر هو الذى يخبر عنه بأنه صادق أو كاذب . فقوله الخبر هو الذى يخبر عنه تعريف الشئ، بنفسه . واما الصدق فهو الخبر المطابق للمخبر عنه فاستعماله فى تعريف الخبر يكون دوراً . فبعد مبالغة الشيخ فى التحذير عن هذين الامرين كيف وقع فيهما فى الحال ؛ واصناف الخبر ثلاثة: اولها الحملى وهو الذى يقال فيه ان كذا كذا اوليس كذا. والثانى والثالث هو الشرطى وهو ان يكون التاليف فيه بين الخبرين قد أخرج كل واحد منهما عن خبريته ثم حكم على احدهما بان الآخر يلزمه وهو الشرطى المتصل، او بان الآخر يعانده وهو الشرطى المنفصل . مثال المتصل قولك : ان كان هذا انساناً كان حيواناً، فانه لو لا حروف الشرط والجزاء لكان كل واحد من قولك : هذا انسان، هذا حيوان، خبراً بنفسه . ومثال المنفصل : العدد اما زوج واما فرد .

اشارة : الايجاب الحملى مثل قولك : الانسان حيوان ، والسلب مثل قولك : الانسان ليس بحجر ، والايجاب المتصل مثل قولك : ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود ، اى اذا فرض الاول منهما مقروناً به حرف الشرط ، ويسمى المقدم ، لزمه التالى المقرون به حرف الجزاء ، ويسمى التالى ، او صحبه من غير زياده شئ، آخر . والسلب المتصل هو ما يسلب هذا للزوم أو الصحبة ، كقولك : ليس اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود . والايجاب المنفصل كقولك : العدد اما زوج واما فرد، ومعناه اثبات العناد بينهما . والسلب المنفصل هو ما يسلب هذا العناد كقولك ليس اما ان يكون الانسان حيواناً واما ابيض .

اشارة : موضوع القضية الحملية ان كان شخصاً معيناً سميت القضية مخصصة موجبة كانت او سالبة ، كقولك : زيد كاتب زيد ليس بكاتب ، وان كان كلياً لكنه لم يبين فيه كمية الحكم سميت مبهمة ، موجه كانت او سالبة كقولك : الانسان فى خسر ، الانسان ليس فى خسر . واما ان كانت كمية الحكم مبينة فاما ان تبين ان الحكم ثابت لكل آحاد الموضوع ، او تبين انه ثابت لبعض آحاده . وعلى التقديرين فاما ان تكون موجبة

اوسالبة. فهذه الاقسام اربعة، وهى المسمات بالمحصورات الاربع فالواجبة الكلية كقولك: كل انسان حيوان والسالبة الكلية كقولك: لاشىء من الناس بحجروا الموجبة الجزئية كقولك: بعض الانسان حيوان، والسالبة الجزئية كقولك: ليس كل، ليس بعض، بعض ليس. اشارة: ان كان الالف واللام يفيد العموم فلامهمل فى لغة العرب، ولكن ليس هذا بحثاً منطقاً بل لغوياً، وايضاً قد يستعمل فى لغة العرب الالف واللام لتعيين الماهية ^٥ للعموم الاترى انك قد تقول الانسان عام ونوع ولا تقول كل انسان عام ونوع وتقول: الانسان هو الضحك ولا تقول: كل انسان هو الضحك، وقد يدل بالالف واللام ايضاً على المعهود السابق وحينئذ تكون القضية مخصصة.

اشارة: اللفظ الحاصر يسمى سوراً، مثل: كل وبعض ولا كل ولا بعض وما ^{١٠} يجرى هذا المجرى، مثل طراً واجمعين، ومثل هيچ بالفارسية فى الكلى السالب. اشارة: المهمل لا يفيد العموم، مثل قولك: الانسان كذا، لان قولك الانسان لا يفيد الا الماهية، والماهية لا تقتضى العموم والا لم يكن الانسان الواحد مثلاً انساناً، لكنها لا بدوان تصدق جزئية. فاذا صدق الجزئية معلوم وصدق الكليه مجهول. فطرحنا المجهول واخذنا المعلوم، فلا جرم قلنا المهمل فى قوة الجزئية.

^{١٥} واعلم: أن كون القضية جزئية الصدق لا يمنع مع ذلك ان تكون كلية الصدق، فليس اذا حكم على البعض بحكم وجب من ذلك ان يكون الباقي بالخلاف، فالمهمل وان كان بصريحه فى قوة الجزئية فلا مانع ان يصدق كلياً.

اشارة: الشرطيات ايضاً قد يوجد فيها اجمال وحصر، مثل قولك: كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، ودائماً اما ان يكون العدد زوجاً أو فرداً، فقد حصرت ^{٢٠} الحصر الكلى الموجب. واذا قلت: ليس البتة اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود، او ليس البتة امان ان تكون الشمس طالعة واما ان يكون النهار موجوداً، فقد حصرت الحصر الكلى السالب. واذا قلت: قد يكون اذا كانت الشمس طالعة فالسما، متقيمة، وقد يكون اما ان يكون فى الدار زيد او عمرو، كان ذلك ايجاباً جزئياً. واذا قلت ليس كلما كانت الشمس طالعه فالسما، مصحية، وليس دائماً اما ان يكون الحمى ^{٢٥} صفراوية او دموية، كان ذلك جزئياً سالباً.

اشارة: قد عرفت ان الشرطية لا بدوان ان تكون مركبة من قضيتين. والقضايا

اما شرطية او حملية . فالشرطيات ان كانت مركبة من شرطيتين لم يتسلسل ، بل لابد وان تنتهى بالآخرة الى شرطيات غير مركبة من الشرطيات ، فتكون بالآخرة مركبة من الحمليات ، فثبت ان الشرطيات لابد وان تنحل بالآخرة الى الحمليات.

اشارة : اذا قلت : زيد ليس بصيراً ، فان قدمت الرابطة على السلب حتى قلت : زيد هو ليس بصيراً ، كانت القضية موجبة ، لان لفظ هو دل على اتصاف ذات الموضوع بذلك السلب ، وان اخرت حتى قلت زيد ليس هو بصيراً كانت القضية سالبة ، لان حرف السلب رفع تلك الرابطة واعدها . هذا اذا صرحت بالرابطة ، اما اذا لم تصرح لم يتميز الايجاب المعدول عن السلب الا بالنية ، فانك ان نويت تقديم الرابطة على السلب كانت القضية موجبة معدولة ، وان نويت تاخيرها كانت سالبة ، او بالاصطلاح وهو ان يصطلح على تخصيص لفظ غير بالايجاب المعدول ولفظ ليس بالسلب . وفائدة هذا البحث انما تظهر في القياسات حيث قلنا لا يجوز تركيب القياس من سالتين ، جاز تركيبه من موجبتين معدولتين.

اشارة : مقدم المتصلة متميز عن تاليها بالطبع ، فانه يصح ان يقال ان وجد الخاص وجد العام ، ولا يجوز عكسه . واما المنفصلة فانه لا يتميز مقدمها عن تاليها الا بالوضع . ثم نقول : المتصلة اما ان تكون مركبة من حمليتين او متصلتين او منفصلتين او حملية ومتصلة او حملية ومنفصلة او متصلة ومنفصلة . والثلاثة الاخيرة كل واحد منها على قسمين لانها اذا كانت مركبة من حملية ومتصلة ، فاما ان تكون الحملية مقدماً والمتصلة تالياً او بالعكس ، فالمتصلات تسع . واما المنفصلات فلما لم يتميز مقدمها عن تاليها الا بالوضع ، لاجرم كانت المنفصلات ستاً . اما المنفصلة اما ان تكون مركبة من القضية ونقيضها او اللازم المساوي لنقيضها ومثل هذه المنفصلة تكون مانعة من الجمع والخلو ، واما ان تكون مركبة من القضية ومما هو اخص من نقيضها كقولك : هذا اما ان يكون حجراً او شجراً ، وهذه المنفصلة تكون مانعة من الجمع دون الخلو ، واما ان تكون مركبة من القضية ومما هو اعم من نقيضها كقولك : زيد اما ان يكون في البحر واما ان لا يفرق ، وهذه المنفصلة تكون مانعة من الخلو دون الجمع .

اشارة : يجب ان يجرى امر المتصلة في الحصر والاهمال والتناقض والعكس مجرى الحمليات على ان يكون المقدم كال موضوع والتالي كالمحمول .

اشارة : هيمننا ابحت عن القضايا متعلقة بلغة العرب خاصة، فانه قد يورد في العمليات لفظة انما فيقال: انما يكون الانسان كاتباً، فهذا يفيد حصر المحمول في ذلك الموضوع، ولو لا هذه اللفظة لما حكمنا بهذا الحصر، ويقال الانسان هو الضحك و يفيد الحصر ايضاً. ثم اذا قلت ليس انما يكون الانسان كاتباً وليس الانسان هو الضحك فهذا السلب يفيد نفى الحصر لانفى الحكم؛ وبالجمله فهو يفيد سلب الدلالة الاولى في
 ٥ الایجا بين وتقول: ليس الانسان الا الناطق ويفهم منه تارة الاتحاد في المفهوم و الاخرى تلازم المفهومين نفياً واثباتاً. وتقول في الشرطيات لما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فهذا يقتضى مع ايجاد الاتصال اثبات استثناء المقدم ليتسلم منه انتاج التالي. و اعلم : ان هذه الابحاث لغوية فلا يجب الاستقصاء فيها .

اشارة : يجب ان تراعى في الحمل والاتصال والانفصال حال الاضافة، مثل أنه
 ١٠ اذا قيل ج والد فليراع لمن وكذلك الوقت والمكان والشرط مثل انه اذا قيل كل متحرك متغير فليراع مادام يتحرك وكذلك الجزء والكل والقوة والفعل فانه اذا قيل الخمر مسكر فليراع انه الجزء اليسيرا والمبلغ الكثير، وبالقوة او بالفعل، فان اهمال هذه المعاني يوقع غلطاً كثيراً.

١٥ (النهج الثالث في جهات القضايا)

اشارة : القضية لا تكون قضيةً الا اذا اسندنا محمولها الى موضوعها بالايجاب او السلب فأما أن تقتصر على هذا القدر ولا نبين كيفية ذلك الاسناد او نزيد على ذلك ونبين كيفية ذلك الاسناد. والاول هو المطلقة العامة وهو قولنا كل ج ب، فانا اثبتنا الباء للمجيم وهذا الاثبات هو القدر المشترك بين الثابت بالضرورة وبين الثابت لا بالضرورة والثابت الدائم والثابت الغير الدائم. فلا جرم دخلت هذه الاقسام باسرها
 ٢٠ تحت المطلقة العامة. أما اذا اثبتنا كيفية ذلك الاسناد فتملك الكيفية اما الضرورة او اللا ضرورة او الدوام او اللادوام. أما الضرورة فقد تكون على الاطلاق وهو الذي يكون واجب الثبوت ازلاً وابدأ، وقد تكون معلقة بشرط والشرط اما ان يكون عائداً الى الموضوع او الى المحمول أولاً الى الموضوع ولا الى المحمول. أما اذا كان الشرط عائداً الى الموضوع فاما ان يكون عائداً الى ذات الموضوع أو الى صفة
 ٢٥

- قائمة بذاته. مثال ما يكون الشرط عائداً الى ذات الموضوع قولنا: بالضرورة الانسان جسم، فاننا لانعنى به أن الانسان لم يزل ولا يزال جسماً بل نعنى به أنه مادام موجود الذات يجب ان يكون جسماً. ومثال ما يكون الشرط وصفاً قائماً بذات الموضوع قولنا بالضرورة كل متحرك متغير فان المتحرك له ذات وهو الجسم فاذا عرض له وصف أنه متحرك كان وصف المتحركة مستلزماً للمتغيرة. فمنشأ الضرورة ليس هو ذات الموضوع الذي هو الجسم بل وصف قائم به وهو المتحركة. واما الضرورة الحاصلة بسبب المحمول فهو ان المحمول في زمان حصوله يتمتع ان لا يكون حاصلًا لامتناع اجتماع الوجود والعدم، فاذا بالضرورة كل انسان ماش مادام ماشياً. واما الضرورة التي لا تكون حاصلة بحسب الموضوع ولا بحسب المحمول فلا بد لها من وقت، وذلك الوقت قد يكون معيناً كقولك: بالضرورة القمر منخفض، وقد يكون غير معين كقولك: بالضرورة الانسان متنفس. واعلم: ان الضروري المطلق هو الذي يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول لم يزل ولا يزال. والضروري بشرط وجود الذات هو الذي يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول مادام موجود الذات. فنقول كل ما يصدق عليه أنه يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول لم يزل ولا يزال يصدق عليه انه يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول مادام موجود الذات وليس كل ما يصدق عليه انه يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول مادام موجود الذات، صدق عليه أنه يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول لم يزل ولا يزال. فثبت ان الضروري المطلق اخص من الضروري بشرط وجود الذات فهما يشتركان اشتراك الاخص والاعم. فأما اذا اعتبرنا في الضروري بشرط وجود الذات عدم الدوام مثل قولنا يجب ان يكون موصوفاً بالمحمول في جميع زمان وجود الذات لا دائماً لم يزل ولا يزال، فاذا اخذنا القضية على هذا الوجه خرج الضروري المطلق منه وتصير هذه القضية مشاركة للضروري المطلق مشاركة الاخصين تحت الاعم، والقدر المشترك بينهما هو انه الذي يجب أنصافه بالمحمول في جميع زمان وجود الذات من غير بيان انه هل يدوم أزلاً وابدأً أو لا

يدوم، وهذا القدر المشترك هو المراد من قولنا: القضية ضرورية. هذا كله لبيان أقسام الضرورة.

(القسم الثاني)

- من أقسام كيفيات الحمل ان نبين ان المحمول دائم للموضوع اما بحسب ذات الموضوع واما بحسب وصفه على قياس ما شرحناه في الضرورة. واقول: ان المنطقيين لم يفرقوا بين اعتبار الضرورة واعتبار الدوام ولا بد منه، لانا نعلم بالضرورة ان المفهوم من الضرورة غير المفهوم من الدوام. اقصى ما في الباب ان يقال: أنهم في الكليات متلازمان لكن ذلك التلازم انما يعرف ببرهان منفصل وليس ذلك من شأن المنطقي. واعلم: أنك اذا عرفت الفرق بين جهة الضرورة وجهة الدوام عرفت الفرق بين اللا ضروري واللا دائم. والمنطقيون يتخبطون في تفسير الوجودي وبسبب ذلك تخبطوا في اجزاء نقيض الوجودي، ونحن نقول: لاشك ان الضروري أخص من الدائم فيكون اللا ضروري اعم من اللا دائم لامحالة، وان فسرت الوجودي بأنه الذي بين الحكم فيه بأنه لا يكون ضرورياً دخل فيه غير الدائم والدائم الخالي عن الضرورة. وان فسرت بالذي بين الحكم فيه بشرط أن يكون دائما خرج عنه الدائم الخالي عن الضرورة. وسمينا الاول بالوجودي اللا ضروري والثاني بالوجودي اللا دائم.
- اشارة: منهم من ظن ان الدوام لا ينفك عن الضرورة، وهو باطل، فانه قد يتفق لشخص ايجاب عليه او سلب عنه صحبه مادام موجود الذات ولم يكن تجب تلك الصحبة، كما أنه قد يصدق أن بعض الناس ابيض البشرة مادام موجود الذات. واعلم: بان كلام الشيخ مشعر بان الدوام في الجزئيات قد ينفك عن الضرورة، وأما الدوام في الكليات فلا ينفك عن الضرورة. وانت تعلم بأن هذا ليس من مباحث المنطقي، بل يجب على المنطقي ان يعرف الفرق بين جهة الضرورة وجهة الدوام سواء تلازما أو لم يتلازما. وأيضاً فلما سلم أن الدوام في الجزئيات قد ينفك عن الضرورة، وظاهر أن جزئيات النوع الواحد يجب ان يكون حكمها واحداً، فحينئذ

يلزم جواز حصول الدوام الخالي عن الضرورة في كل واحد من تلك الجزئيات، و
حينئذ يحصل الدوام في الكليات من غير الضرورة. ومن الناس من ظن أنه لا يوجد في
الكليات حمل غير ضروري، وهو خطأ فإنه يصدق ان يقال: ان كل كوكب شارق و
غارب وان كل انسان متنفس مع أن هذه المحمولات غير ضرورية.

اشارة : الامكان قد يراد به ما يلزم سلب الامتناع وعلى ، هذا التفسير فما
ليس بممكن فهو ممتنع فالواجب داخل في هذا الممكن. وقد يراد به ما يلزم سلب
الامتناع والوجوب معاً ويكون التقسيم بحسب هذا التفسير ثلاثة: الممكن والواجب
والممتنع. وقد يراد به ما يلزم سلب الامتناع والوجوب بحسب الذات والوصف
والوقت وهو كالكتابة للانسان ويكون التقسيم بحسب هذا التفسير أربعة: الواجب
والممتنع والممكن الذي يكون ضرورياً بحسب الوصف والوقت والذي لا يكون
ضرورياً بحسب شيء من هذه الاعتبارات. وقد يراد به شيء آخر وهو ان يكون
الالتفات الى كيفية الحمل لا بحسب حال الحاضر والماضي بل بحسب الاستقبال، و
هو ان يكون المعنى غير ضروري الوجود والعدم في اى وقت فرض في المستقبل و
هو ممكن. ومنهم من شرط في هذا الممكن أن يكون معدوماً في الحال ويظن أنه اذا
كان موجوداً في الحال فقد صار ضروري الوجود وما صدق عليه أنه ضروري
الوجود لا يصدق عليه أنه ممكن الوجود، لكنه لا يعلم انه اذا فرضه معدوماً في الحال
فقد صار واجب العدم في الحال فان لم يصح هذا لم يصح ذلك. ثم التحقيق في هذا
الباب ان الوجود في الحال لا ينافي الامكان، وكيف والواجب داخل تحت الامكان
الاول والواجب بحسب الوصف او الوقت داخل في الامكان الثاني، والوجود في الحال
لا ينافي العدم في الاستقبال فكيف ينافي في امكان العدم في الاستقبال؟

اشارة : السالبة الضرورية غير سالبة الضرورة والسالبة الممكنة غير سالبة
الامكان والسالبة الوجودية غير سالبة الوجود، وهذه التفاصيل قد يقل لها التفظن
فيكثر الغلط.

- اشارة : اذا قلنا كل ج ب ففيه اعتبارات ف (ا) لا نعنى به كليمية ج ولا الجيم الكلى (ب) ولا نعنى به كل ما كان ج فى الخارج بل نعنى به كل ما لو وجد فى الخارج لكان ج (ج)، ولا نعنى به ما يكون ج دائماً او غير دائم ، بل ما يعمهما (د)، ولا نعنى به ما يكون حقيقة أنه ج أو ما يكون موصوفاً بأنه ج بل ما يصدق عليه انه ج سواء كان حقيقة أنه ج او كان موصوفاً بأنه ج (هـ) ولا نعنى به ما يكون ج بالقوة بل ما يكون ج بالفعل فهذا ما فى جانب الموضوع . ثم اذا قلنا كل ج ب فقد اثبتنا للجيم انه ب ولم نبين له كيفية ذلك الثبوت فهذا هو المطلق العامة . اما اذا قلنا بالضرورة كل ج ب فمعناه ان كل جيم كما ذكرنا فإنه يجب ان يكون موصوفاً بأنه فى جميع زمان وجوده قبل كونه ج و بعده معه . فأما ان قلت بالضرورة كل ج ب مادام ج فهذا المحمول يكون ضرورياً بحسب وصف الموضوع فيدخل فيه ما يكون ضرورياً بحسب الذات وما لا يكون ضرورياً بحسب الذات فلا يكون ضرورياً بحسب الذات . وأما ان قلنا دائماً كل ج ب غنياً به كل ج كما ذكرنا فإنه دائماً مادام موجود الذات يكون موصوفاً بأنه ب فى جميع زمان وجوده قبل كونه ج و بعده ومعه . وأما ان قلنا كل ج ب مادام ج فالمراد دوام المحمول بدوام وصف الموضوع من غير بيان أنه يدوم بدوام الذات ام لا ، ونحن نسميه بالعرفى العام فيدخل فيه ما يدوم بدوام الذات وما لا يدوم بدوام الذات ، فان اعتبرت فيه شرطاً آخر فقلت كل ج فانه ب مادام ج لا دائماً فمعناه أن المحمول دائم بدوام وصف الموضوع وغير دائم بدوام ذاته فيخرج عنه الدائم ونحن نسميه بالعرفى الخاص . وأما ان قلنا كل ج فهو ب لا بالضرورة فمعناه ان كل ج بالاعتبار المذكور فانه يشب له بشرط ان لا يكون ضرورياً . وهذا هو الذى سميناه بالوجودى اللا ضرورى . وأما ان قلنا كل ج فهو ب لادائماً فهو الذى سميناه بالوجودى اللادائم وقس على ما ذكرناه قولنا بالامكان العام أو الخاص أو الاخص أو الاستقبالى كل ج ب . فهذا هو القول الملخص فى تحقيق هذه الجهات . و من الناس من فسر المطلق والممكن والضرورى بتفسير آخر فقال المطلق هو الذى دخل فى الوجود اما فى الماضى أو الحاضر ، والممكن هو الذى يكون بحسب الاستقبال ، والضرورى

هو الذي يكون بحسب الازمنة الثلاثة ، ونحن لانبالي ان نراعى هذه الاعتبارات و ان كان الاول هو المناسب.

اشارة : انت تعلم أن الكلية السالبة في المطلقة العامة على قياس الكلية الموجبة، فكما ان الكلية الموجبة في الاطلاق العام هي التي بين فيها ثبوت محمولها لموضوعها سواء كان دائماً أو غير دائم فكذلك الكلية السالبة في الاطلاق العام هي التي بين فيها سلب محمولها عن كل واحد من آحاد موضوعها سواء كان ذلك السلب دائماً أو غير دائم فملى هذا يصدق بالاطلاق العام لاشيء من الانسان بمتنفس في وقت ما، وذلك لان كل واحد من الناس يسلب عنه التنفس في وقت ما، ومتى صدق

سلب التنفس في وقت معين فقد صدق سلب التنفس مطلقاً ، فاذاً قولنا لاشيء من الانسان التنفس حق الا ان هذه اللفظة تفيد في العرف دوام السلب بدوام الوصف الذي جعل الموضوع معه موضوعاً، فقولنا لاشيء من الانسان بمتنفس يفيد أنه لاشيء مما هو انسان الا ويسلب عنه التنفس في جميع زمان كونه انساناً ، لكنك عالم بأنك اذا اخذت القضية على هذا الوجه صارت عريضة عامة وخرجت عن كونها مطلقة عامة،

فان طلبنا عبارة في السالب الكلي المطلق العام خالية عن هذا الوهم قلنا كل ج يسلب عنه ب الا ان هذه العبارة تشبه الموجبة المعدولة، واما في الضرورية فلا فرق

بين الاعتبارين بحسب وصف الصدق لكن بينهما فرق بحسب الاعتبار فان قولنا كل ج بالضرورة ليس ب يجعل الضرورة لحال السلب عند كل واحد ، وقولنا بالضرورة لاشيء من ج ب يجعل الضرورة لكون السلب عاماً ولا يتعرض لواحد واحد الا بالقوة لا بالفعل. والفرق بين حال كل واحد واحد وبين حال الكل من

حيث هو كل معلوم :

اشارة : انت تعرف حال الجزئيتين من الكلميتين . ومن الناس من ظن ان الايجاب الكلي في الاطلاق العام لا يصدق الا مع الدوام، واحتج الشيخ على ابطاله، فقال : قولنا: بعض ج ب يصدق ولو كان ذلك البعض موصوفاً ب في وقت

لاغير ، و كذلك يعلم أن كل بعض اذا كان بهذه الصفة صدق ذلك في الكل فبطل ذلك القول و كذلك في جانب السلب

واعلم أنه اذا صدق بعض ج ب بالضرورة لم يمنع ذلك صدق قولنا بعض ج ب بالاطلاق الغير الضروري أو بالامكان ولا بالعكس ، لانه لا يمنع ان يكون جنس تحته انواع فيكون المحمول ضرورياً لبعض تلك الانواع و نائباً للبعض لا بالضرورة و مسلوباً عن البعض .

اشارة : لما عرفت أن الجهات ثلاثة : الوجوب ، والامتناع ، والامكان الخاص فبهنا طبقات ثلاث :

أما طبقة الوجوب

واجب	ان يوجد	ليس بواجب ان يوجد
ممتنع	ان لا يوجد	ليس بممتنع ان لا يوجد
ليس بممكن العامي	لا يوجد	مممكن العامي ان لا يوجد

أما طبقة الامتناع

واجب	ان لا يوجد	ليس بواجب ان لا يوجد
ممتنع	أن يوجد	ليس بممتنع ان يوجد
ليس بممكن العامي	ان يوجد	مممكن العامي ان يوجد

أما طبقة الامكان الخاص

مممكن	ان يكون	ليس بممكن ان يكون
مممكن	ان لا يكون	ليس بممكن ان لا يكون

ثم اعلم : ان نقيض كل طبقة يكون لازماً اعم لكل واحد من الطبقتين

المطلقتين الباقيتين ، وطبقة الوجوب يلزمها من الامكان العام يمكن ان يكون ، و طبقة الامتناع يلزمها من الامكان العام يمكن ان لا يكون ، وطبقة الامكان الخاص يلزمها من الامكان العام يمكن ان يكون ويمكن ان لا يكون . فههنا سوال وهو أن الواجب اما أن يكون ممكناً او لا يكون فان كان ممكناً فالممكن ان يكون

ممكناً أن لا يكون فالواجب يمكن أن لا يكون هذا خلف، وإن لم يكن ممكناً كان
ممتنعاً أن يكون فواجب الوجود ممتنع الوجود هذا خلف . جوابه أن الواجب
ليس بممكن إذا فسر الممكن بالممكن الخاص ولم يلزم من سلب هذا المكان الامتناع
بل أما الوجوب أو الامتناع، وممكن إذا فسر الممكن بالممكن العامي ولم يلزم من
صدق قولنا يمكن أن يكون بهذا التفسير صدق قولنا يمكن أن لا يكون فقد زال
السؤال .

إشارة : التناقض هو اختلاف قضيتين بالإيجاب والسلب على وجه يقتضي
لذاته أن يكون أحدهما بعينها أو بغير عينها صادقة والاخرى كاذبة ، أما بعينها ففي
الواجب والممتنع والممكن الماضي والحاضر، وأما بغير عينها ففي الممكن المستقبل.
واعلم أن المخصوصة لا يحصل التناقض فيها إلا عند وحدة الموضوع والمحمول
والزمان والجزء، والكل والشرط والمكان والاضافة والقوة والفعل . فاقول وحدة
الموضوع والمحمول والوقت كافية وإما وحدة الجزء، والكل والشرط فذلك راجع
إلى وحدة الموضوع . وإما وحدة المكان والاضافة والقوة والفعل فراجع إلى
وحدة المحمول على ما بيناه في سائر كتبنا . وأما أن كانت القضية محصورة فلا بد من
شرط آخر مع هذه الشرايط وهو أن تختلف القضيتان في الكمية فإن الكليتين في
مادة المكان تكذبان كقولنا كل إنسان كاتب، لا واحد من الناس بكاتب . والجزئيتان
تصدقان كقولك بعض الناس كاتب، ليس بعض الناس بكاتب . فأما إذا كانت إحدى
القضيتين كلية والاخرى جزئية اقتصما الصدق والكذب لا محالة . ولنضع ههنا لوحاً :

المتداخلان بالسلب	كل ج ب المتضادان لاشئ من ج ب ان	المتناقض	المتداخلان بالإيجاب
	بعض ج ب	المتناقض	بعض ج ب

بعض ج ب المتناقض المتداخلان تحت التضاد ليس بعض ج ب

- ولنتكلم الآن فى نقيض كل واحدة من القضايا على التفصيل : أما المطلقة العامة فلا يمكن ان يكون نقيضها مطلقة عامة لانه لو حصل الثبوت المطلق فى وقت والسلب المطلق فى وقت آخر فقد حصل الثبوت المطلق والسلب المطلق وهما لا يتناقضان لاحتمال اجتماعها على الصدق، بل لابد وان يكون السلب حاصلًا فى الاوقات كلها ليكون رافعاً للثبوت كيف كان ، ثم السلب الدائم يحتمل ان يكون ضرورياً ويحتمل ان لا يكون، ولا يمكن ان يكون نقيض الايجاب المطلق وهو السلب الدائم الضرورى، لا يمكن ان يكون الايجاب المطلق والسلب الدائم الضرورى كاذباً ويكون الحق هو السلب الدائم الخالى عن الضرورة . وكذا القول فيما اذا جعل النقيض للسلب الدائم الخالى عن الضرورة ، فاذاً يجب جعل نقيض المطلقة العامة الدائمة من غير بيان كون تلك الدائمة ضرورية ام لا . اما الوجودية فقد ذكرنا ١٠ أنهم تارة يفسرونها باللا ضرورى وتارة باللا دائم، وبسبب ذلك يخطئون فى النقيض . ونحن نذكره على وجه الصواب، فنقول: نقيض الوجودى اللا ضرورى اما المخالف الدائم او الموافق الضرورى، ونقيض الوجودى اللا دائم اما السلب الدائم او الايجاب الدائم فيكون الدوام معتبراً فى الموافق والمخالف. واذا عرفت هذه النكتة امكنك اعتبار نقائص المحصورات الاربع . وأما العرفية العامة وهى التى حكم فيها بدوام ١٥ ثبوت المحمول او بدوام سلبه على جميع زمان الوصف الذى جعل الموضوع معه موضوعاً فنقيضه أنه ليس كذلك، بل الحق هو المخالف اما فى جميع زمان الوصف الذى جعل الموضوع معه موضوعاً او فى بعض زمان ذلك الوصف. وأما الدائمة فنقيضها المطلقة العامة لانا بينا ان نقيض المطلقة العامة هو الدائمة فوجب ان يكون نقيض الدائمة هو المطلقة العامة. وأما نقيض الضرورى فهو الامكان العام، فان كانت ٢٠ الضرورة فى جانب الثبوت كان نقيضه يمكن بالامكان العام ان لا يكون، وان كانت الضرورة فى جانب العدم كان نقيضه يمكن بالامكان العام أن يكون. و أما الممكنة

العامة فنقيضها الضرورية لانا بينا ان نقيض الضرورية هو الممكنة العامة، فوجب ان يكون نقيض الممكنة العامة الضرورية، فقولك يمكن ان يكون نقيضه بالضرورة ليس، وقولك يمكن ان لا يكون نقيضه بالضرورة ليس. وأما الممكن الخاص فنقيضه ليس بالامكان الخاص بل اما بالوجوب او بالامتناع. و أما الممكن الاخص فنقيضه ليس بالامكان الاخص اما واجب أو ممتنع أو ضروري بحسب الوصف أو بحسب الوقت. ومتى وقفت على ما ذكرنا عرفت أنه مع اختصاره اكثر بياناً وتحقيقاً مما جاء في الكتاب على طوله.

اشارة : العكس ان يجعل المحمول موضوعاً والموضوع محمولاً مع بقاء السلب والايجاب والصدق والكذب بحاله، وهذا حدعكس العمليات، فان اردت حد العكس المطلق قلت ان يجعل المحكوم عليه محكوماً به والمحكوم به محكوماً عليه. واعلم : أنك قد علمت أن قولنا لاشيء من الانسان بمتنفس حق وعكسه لاشيء من المتنفس بانسان ليس بحق بل بعض ما هو متنفس فهو بالضرورة انسان ، فهذه القضية وهي السالبة الوقتية الغير المعينة غير قابلة العكس. وكذلك قولنا لاشيء من القمر بمنكسف حق وليس بحق لاشيء من المنكسف بقمر بل بعض المنكسف قمر بالضرورة . ثم نقول هاتان القضيتان داخلتان تحت السالبة الوجودية اللادائمة التي هي داخله تحت السالبة الوجودية اللا ضرورية التي هي داخله تحت السالبة المطلقة العامة التي هي داخله تحت السالبة الممكنة العامة. وانت تعلم أن الخاص اذا لم يكن قابلاً للعكس لم يكن العام قابلاً للعكس ايضاً. فهذه السوالب السبعة لانقبل العكس . والقدماء اعتقدوا ان السالبة المطلقة العامة تقبل العكس واحتجوا عليه بأنه اذا كان لاشيء من ج ب فلا شيء من ب ج والا فليصدق نقيضه وهو بعض ب ج. ثم هيئنا يلزمون الخلف من ثلاثة أوجه (أ) أن يقول بعض ب ج و كان حقاً لاشيء من ج ب ينتج أن بعض ب ليس ب وهذا خلف (ب) يفرض الدال موصوفاً بأنه ب و ج فذلك الجيب

- فبعض ج ب وقد كان لاشيء من ج ب هذا خلف (ج) اذا كان بعض ب ج فبعض ج ب
وقد كان لاشيء من ج ب هذا خلف والجواب عن الكل أنا بينا ان قولنا كل ج ب
وقولنا لاشيء من ج ب لا يتناقضان لان المطلقتين العامتين لا تتناقضان بل ان كانت
السالبة عرفية استقامت هذه الحجة فيها فلا جرم قلنا السالبة الكلية العرفية منعكسة،
فاذا صدق لاشيء من ج ب مادام ج فلا شيء من ج ب مادام ب بهذه الحجة . أما
ان كانت السالبة عرفية خاصة فليس في الكتاب بيان عكسها: ونقول منهم من قال
عكسها ايضا عرفية خاصة اذ لو انعكست دائمة وعكس الدائم دائم وعكس العكس
هو الاصل يلزم أن يكون الاصل دائما وقد كان لادائما هذا خلف . ومنهم من قال
عكسها عرفي عام لان العرفي الخاص قد ينعكس عرفيا خاصا وهو ظاهر وقد
ينعكس دائما كقولنا لاشيء من الكاتب بساكن لا دائما بل مادام كاتباً، ولا يمكنك
ان تقول لاشيء من الساكن بكاتب لا دائما بل مادام ساكناً فان بعض ما هو ساكن
فهو دائما ليس بكاتب مادام موجوداً وهو الارض. ولما كان عكس القضية تارة دائما
تارة هو غير دائم كان المعتبر هو القدر المشترك وهو دوام السلب بدوام الوصف
من غير بيان أنه يدوم بدوام الذات وألا يدوم . وأما السالبة الضرورية فهي تنعكس
سالبة ضرورة فانه اذا كان بالضرورة لاشيء من ج ب فبالضرورة لاشيء من ج ب
والا فليصدق نقيضه وهو بالامكان العام بعض ج ب وكل ما كان ممكنا لم يلزم من
فرض وقوعه محال فليفرض بعض ج ب فحينئذ ينعكس بعض ج ب وكان بالضرورة
لا شيء من ج ب وهذا خلف . وفيه طريق آخر وهو أنه اذا فرض بعض ج ب
فليفرض ذلك الباء الذي هو ج د فالدال ج و ب فذلك الجيم ب فبعض ج ب هذا
خلف . وفيه بيان ثالث احسن من البيانيين الاولين وهو أنه لما امتنع ان يحصل الباء
للجيم فهما متنافيان والمنافاة من الطرفين و كما امتنع كون هذا مع ذلك فكذا
يمتنع ذلك مع هذا . واما الموجبات فلنبدأ منها بالموجبة الضرورية فنقول
بالضرورة كل كاتب انسان ولا يمكنك ان تقول بالضرورة بعض الانسان كاتب بل

بالامكان الاخص كل انسان كاتب ففي هذا المادة انعكست الضرورية ممكنة خاصة. وقد تنعكس الضرورية كقولك كل انسان بالضرورة ناطق و كل ناطق بالضرورة انسان. فاذاً عكس الموجبة الضرورية قد يكون ممكنة خاصة وقد يكون موجبة ضرورية والمشارك هو الامكان العام، فعكس الموجبة الضرورية ممكنه عامة واعلم: ان الشيخ ذكر في الكتاب ان عكس المطلقة العامة مطلقة عامه وهذا ضعيف لان عكس الموجبة الضرورية لما كانت ممكنة عامة والموجبة الضرورية اخص من العرفية العامة التي هي اخص من المطلقة العامة التي هي اخص من الممكنة العامة، وجب الحكم في كل هذه القضايا ان تكون عكسها ممكنة عامة . وأما الممكنة الخاصة فقد يكون عكسها موجبة ضرورية فانه حق ان بالامكان الخاص، كل انسان كاتب مع انه حق بالضرورة كل كاتب انسان، وقد يكون عكسها ممكنة خاصة فيكون الواجب هو القدر المشترك وهو الامكان العام، وكذا القول في الوجودية الالزامية والوجودية الالدائمة . فالحاصل أن عكس جميع قضايا الموجبة ممكنة العامة لا غير . واعلم ان عكس الموجبة الكلية لا يجب ان يكون موجبة كلية لان المحمول يمكن ان يكون اعم من الموضوع، وكل ذلك الخاص يصدق عليه ذلك العام وكل ذلك العام لا يصدق عليه ذلك الخاص، ويجب ان تصدق جزئية، فاذا كان حقاً كل ج ب كان حقاً بعض ب ج والا دائماً لاشيء من ب ج فدائماً لاشيء من ج ب وكان كل ج ب هذا خلف، وأما الموجبة الجزئية فتنعكس جميع القضايا موجبة جزئية ممكنة عامة، وبيانه ما تقدم في الموجبة الكلية. وأما السالبة الجزئية فلا تقبل العكس لان سلب الخاص عن بعض العام جائز وسلب العام عن بعض الخاص غير جائز. والله اعلم.

(النهج الرابع في مواد الاقيسه)

اشارة : اصناف القضايا اربعة : مسلمات و مظنونات و مشبهات بغيرها و مخيلات. والمسلمات اما معتقدات ، واما مأخوذات . والمعتقدات ثلاثة: الواجب قبولها ،

- والشهورات والوهميات. والواجب قبولها خمسة أوليات ومشاهدات ومجربات وما معها من الحدسيات ومتواترات وقضايا قياساتها معها ، اما الاوليات فهي القضايا التي يكون مجرد تصور موضوعها ومحمولها مستلزماً لحكم الذهن باسناد أحدهما الى الآخر نفيًا أو اثباتًا. ثم منها ما هو جلي للملك ومنها ما لا يكون جلياً للكل لان تصورهِ غير حاصل للكل. واما المشاهدات فهي القضايا التي انما يستفاد الصدق بها من الحس كعلمنا بأن الشمس مضيئة والنار حارة وكمعرفتنا بأن لنا فكرة ولذة و خوفاً وغضباً. ولقائل ان يقول : هذا ضعيف لوجهين : احدهما أن القضايا الكلية لا يمكن استفادتها من الحس لان الحس لا يفيد الا الحكم على هذه النار بالحرارة وعلى هذا الجمد بالبرودة ، وأما أن كل نار حارة وكل جمد بارد ، فالحس لا يفيدُه البتة، والاقيسة المفيدة هي المركبة عن الكلّيات، فاذا هذه الاوائل الحسية غير نافعة في القياسات. والثاني أن اغلاط الحس كثيرة والتمييز بين حقها وباطلها لا يحصل الا بقوة العقل والقضايا الحسية لا يمكن جعلها من مبادئ العقل أوليا، بل العقل ما لم يفرض تحقيقها لم تكن مقبولة. وأما المجربات فهي أنا اذا شاهدنا حدوث شيء، عند شيء، وعدمه عند عدمه يتأكد في النفس اعتقاد أنه حدث به، وهذا ايضا ضعيف لوجهين. احدهما ان العلم بان الشيء، الذي دار مع غيره وجوداً وعدمًا لا بد وان يكون معللاً به اما ان يكون بديهياً او برهانياً، فان كان بديهياً كان هذا من الاوليات فلم يجز جعله قسماً آخر ، وان لم يكن بديهياً كان برهانياً ، والمقدمة البرهانية لا يمكن تعديدها في الاوائل والمبادئ. والثاني هو أن الذي دار مع غيره وجوداً وعدمًا فقد دار مع فصله المقوم ومع جميع لوازمه المساوية له مع أن شيئاً منها ليس بعلة. قال : واما الحدسيات فهي قضايا مبدء الحكم بها حدس في النفس قوى جداً مع انه لا يمكن اثباته بالبرهان مثل قضائنا بان نور القمر مستفاد من الشمس لاختلاف هيآت تشكل النور فيه. واقول هذا ضعيف لوجهين : احدهما ان العلم بأنه لما اختلفت اشكال انوار القمر بحسب اختلاف قربه وبعده من الشمس وجب ان يكون

نوزه مستفاداً من الشمس ان كان علماً بديهيّاً لم يكن جعل هذا القسم قسيماً للبيديهيّات، وان لم يكن كذلك افتقر الى البرهان فحينئذ لا يكون جعله من المبادئ.

والثاني ان أبا علي بن هيثم قال هذا القدر لا يقتضى ان يكون نوره مستفاداً من الشمس لاحتمال ان تكون كرة القمر نصفها مستنيراً ونصفها مظلماً، ثم انها تكون مستديرة في مكانها على محورها حركة مشابهة لحركة فللكها، فاذا صار القمر مجامعا

للكشمس كان نصفه المستنير فوق ونصفه المظلم تحت، ثم لا يزال يبعد عن الشمس فوق و يتحرك هو ايضاً في مكانه على نفسه، فاذا وصل الى مقابلة الشمس تحرك هو ايضاً في مكانه نصف دورة فيصير وجهه المضى، اليماو على هذا التقدير

لا يلزم من اختلاف تلك التشكلات ان يكون نوره من الشمس . واما المتواترات فهو ان يبلغ كثرة الشهادات الى حيث يحصل اليقين كاعتقادنا بوجود مكة ووجود جالينوس ومن حاول أن يحصر هذه الشهادات في عدد فقد احوال، بل

المرجع فيه الى اليقين، فاليقين هو القاضي بتواتر الشهادات لاعدد الشهادات هو القاضي باليقين . واعلم أن فيه ايضاً ذلك الاشكال وهو أن الانسان ما لم يعلم بعقله أن هذه الشهادات على كثرتها وتفرق اهلها في الشرق والغرب يستحيل ان تكون كاذبة

لم يقطع بمقتضاها، ولولا قضاء العقل بتلك المقدمات لما افادت هذه الشهادات شيئاً وبهذه المقدمات التواترية نتائج الاوائل . وأما القضايا التي قياساتها معها فهي قضايا انما يصدق بها لاجل وسط لكن ذلك الوسط لا يعزب عن الذهن البتة. مثل

قضائنا بأن الاثنين نصف الاربعة . واما المشهورات التي لا تكون أولية فهي قضايا انما حكم الانسان بها لا لاجل أن مجرد تصور موضوعه ومحموله يوجب ذلك الحكم بل اما لمزاج أو لالف وعادة أو لاستقراء بعض الاحكام، وهو كحكمنا بان

الظلم قبيح والعدل حسن. وانما عرفنا أن هذه القضايا ليست أولية لان الانسان لو توهم نفسه انه خلق دفعة واحدة تام العقل ولم يسمع أدباً ولم يشاهد أمراً من الامور لم يقض في مثله هذه القضايا بل يتوقف فيها، ولقائل ان يقول انك اما أن تدعى

بأن جزم العقل بهذه المشهورات لا يمكن ان يساوى جزم العقل بالاوليات في القوة

- او تجوز ذلك فان لم تجوز ذلك لم تفتقر الى هذا لفرق اوان جوزت استوائها في القوة لم يحصل الفرق بهذا الفارق، فانك ان فرضت زوال جميع العوارض عن نفسك لكن فرض زوالها لا يكفي في حصول زوالها، فلعلك حال ما فرضت فرضت زوالها بأسرها، لكنها ما زالت، واذا احتمل عدم الزوال احتمل ان يكون الجزم بتلك البديهيات المشهورات لاجل بقاء شيء من تلك الهيئات في النفس، وحينئذ لا يمكن الاستدلال بالجزم النام في الاوليات على كونها حق وحينئذ يلزم السفسطة . وأما الوهميات الصرفة فهي قضايا كاذبة الا أن وهم الانسان يقضى بها قضاء شديد القوة، مثل اعتقادنا ان كل موجود في جهة وأن كل مقدار فلا بد وأن ينتهي الى خلاء أو ملاء. أما الطريق الى معرفة كذبها فمن وجهين : الاول انه ليس كل موجود متوهمًا فان الوهم غير متوهم. والثاني ان الوهم يساعد العقل في الاصول التي تنتج نقيض مقتضاه، فلو كان الوهم صادقًا لما اعترف بما ينتج نقيض مقتضاه. وهذا ايضا ضعيف لان القضايا الوهمية لو كانت اضعف من الاولية فلا حاجة البتة الى ذكر هذا الفرق وان كانت مساوية لها في القوة لزم السفسطة لانهما لما استويا في القوة وكانت الوهميات كاذبة امتنع الاستدلال بذلك القدر من القوة على صحة البديهيات . بقى أن يقال انما عرفنا صحة الاوليات لان العقل لم يعترف بشيء ينتج ضد احكامه، والوهم اعترف ١٥ بأشياء منتجة لخصم احكامه، الا أننا نقول هذا باطل من وجهين: الاول ان صحة الاوليات تكون مستفادة من هذا الفرق، لكن هذا الفرق من العلوم البرهانية فصحة، الاوليات مفرعة على النظريات المفرعة على الاوليات فيلزم الدور . والثاني أنا على هذا التقدير لا نعرف صحة هذا لاوليات الا اذا بحثنا عن صحة جميع المقدمات التي يمكننا استحضارها في عقولنا وتيقنا أنه لا يلزم في شيء منها قدح في هذه العلوم البديهية، لكن ذلك الاستقراء مما لا يتهيأ الاعلى سبيل الظن لانا وان عرفنا في الف الف مقدمة أن شيئًا منها لا ينتج نقيض هذه الاوليات، فلعله بقى في سائر المقدمات التي ما عرفناها نقيض هذه الاوليات . اقصى ما في الباب أن لا نجد له لكن عدم الوجدان لا يفيد عدم

الموجود الاعلى سبيل الظن الضعيف فيصير الجزم بالبديهيات موقوفاً على هذه المقدمة الظنية والموقوف على الظنى ظنى ، فتصير البديهيات بأسرها ظنية وذلك سفسطة . وأما المقبولات فهي القول . فهي آراء ما خوزة ممن يحسن الظن بصدقه كان اما جماعة او شخصاً مقبول القبول . وأما المسلمات فهي مقدمات مأخوذة بحسب تسليم المخاطب . وأما المظنونات فهي قضايا لا يرى مستعملها أنه جازم ولكن يكون في نفسه منها ظن غالب ومن جملة هذه المظنونات ما يكون مظلوناً في بادي الرأي ، فاذا قوى التأمل فيها زال الظن كقولك انصرا خاك ظالماً أو مظلوما وقد تدخل المقبولات في المظنونات اذا كان الاعتبار من جهة ميل النفس التي تقع هناك مع الشعور بالمقابل . واما المشبهات فهي التي تشبه الاوليات او المشهورات ولا تكون هي هي باعيانها، ثم ذلك الاشتباه اما ان يكون بتوسط اللفظ او بتوسط المعنى، والذي يكون بتوسط اللفظ فهو اما ان يكون بسبب جوهر اللفظ او بسبب احوال اللفظ ، اما الذي يكون بسبب جوهر اللفظ فهو ان يكون اللفظ واحداً والمعنى مختلفاً، سواء كان اختلاف المعنى ظاهراً مثل لفظ العين، أو كان ذلك الاختلاف خفياً كلفظ النور اذا اخذتارة بمعنى البصر وآخر بمعنى الحق عند العقل، واما الذي يكون بسبب احوال اللفظ فاما ان يكون بحسب احواله في الحركة والسكون او بسبب الادوات المقترنة به اما الذي يكون بحسب احواله في الحركة والسكون فهو كقول القائل غلام حسن بالسكون. واما الذي يكون بحسب اختلاف الادوات فهو كما يقال ما علمه الانسان فهو كما علمه فتارة يرجع هو الى العالم و تارة الى المعلوم. واما الكائن بحسب المعنى فهو على وجوه. احدهما وهم العكس مثل انه اذا كان كل ثلج ابيض يتوهم ان كل ابيض ثلج . وثانيها اخذ لازم الشيء مكان الشيء مثل ان الانسان يلزمه أنه متوهم وأنه مكلف فيظن أن كل متوهم مكلف. وثالثها اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات مثل الحكم على السقمونيا بانه مبرد لانه أشبه ما هو مبرد من بعض الوجوه . واما المخيلات فهي قضايا يقال قولاً فيؤثر في النفس تأثيراً عجيباً من بسط وقبض، فر بما زاد على تأثير الصدق وربما لم يكن معه

٥

١٠

١٥

٢٠

تصديق كما اذا شهنا العسل بالمرّة الموهوعة استقذره الطبع. واكثر افعال الناس مبنية على هذه المخيلات لاعلى الفكر واعلم أن المصدقات من الاوليات ونحوها و المشهورات قد تفعل فعل المخيلات من بسط النفس وقبضها لکنها تكون اولية ومشهورة باعتبار ومخيلة باعتبار. وليس يجب في جميع المخيلات ان تكون كاذبة كما يجب في المشهورات ان تكون كاذبة. وبالجملة القول المخیل المحرك يتعلق تأثيره بكونه متعجباً منه اما لجودة هيئته او قوة صدقه او قوة شهرته او حسن محاكاته.

(النهج الخامس في الحجج وهو التركيب الثاني)

اشارة : الحجة العقلية ثلاثة انواع . القياس ، والاستقراء ، والتمثيل . وذلك لانه اما ان يحكم على الجزئى لثبوت ذلك الحكم فى الكلى وهو القياس، او يحكم على الكلى لثبوته فى الجزئى وهو الاستقراء، او يحكم على الجزئى لثبوت الحكم فى جزئى آخر وهو التمثيل . أما الاستقراء، فهو الحكم على كلى بما وجد فى جزئياته الكثيرة. وهو لا يفيد اليقين فانه ربما كان حال ما لم يستقرأ بخلاف ما استقرى.

واما التمثيل فهو الحكم على جزئى بمثل ما وجد فى جزئى آخر بواقفه فى معنى جامع، فالمشبه يسمى فرعاً والمشبه به اصلاً والجامع علة وما فيه التشبيه حكماً. وهو ايضا ضعيف لانه لا يلزم من اشتراك ذينك الجزئيين فى معنى، اشتراكهما فى سائر الامور بل ان ثبت ان المعنى الجامع هو السبب لثبوت الحكم فى المشبه به حصل المقصود، الا انه يصير فى الحقيقة قياساً لانك ادرجت ذلك الجزئى تحت ذلك الوصف المشترك بينه وبين الاصل ثم حكمت على كل ماله ذلك الوصف بذلك الحكم.

واما القياس فهو العدة وهو قول مؤلف من اقوال اذا سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر. واما المقدمة فهى قضية جعلت جزء قياس، والحدود هى الاجزاء التى تبقى من المقدمة بعد تحليلها وهى الافراد الاول التى لا تتركب القضية من اقل منها . ومثالنا قوله كل ج ب و كل ب او كل، واحد من قولينا كل ج ب و كل ب امقدمة، وج ب واحد، وقولنا و كل ج ا نتيجة، والمركب من المقدمتين على نحو ما قلناه حتى

لزمّت النتيجة عنه هو القياس. وليس من شرط كون القياس قياساً ان يكون مسلم القضايا بل يكون بحيث يلزم من تسليمها تسليم المطلوب سواء كانت في نفسها مسلمة او لم تكن مسلمة في نفسها.

اشارة : القياس اما ان يكون بحيث لا تكون النتيجة ولا نقيضها موجوداً فيه بالفعل وهو الاقترائى كالمثال المذكور، واما ان يكون ذلك موجوداً فيه بالفعل وهو الاستثنائى كقولك ان كان هذا انساناً فهو حيوان لكنه انسان فهو حيوان. فهيهنا ما هو النتيجة موجود بالفعل فى القياس. او تقول لكنه ليس بحيوان فهو ليس بانسان فهيهنا نقيض النتيجة موجود بالفعل فى القياس..

واما الاقترائيات فقد تكون من حمليتين ومن متصلتين ومن منفصلين ومن حملية ومتصلة ومن حملية ومنفصلة ومن متصلة ومنفصلة، ونحن نذكر من الحمليات ومن الشرطيات ما يكون قريباً الى الطبع.

اشارة : كل تصديق مطلوب فهو قضية، ولكل قضية طرفان. ولنتكلم الآن فى الموجب العلمى فنقول: اما ان يكون مجرد تصور موضوع القضية ومحمولها كافياً فى جزم الذهن باسناد المحمول الى الموضوع او لا يكون كافياً فان كان كافياً استغنينا فى اثباته عن القياس وان لم يكن كافياً فلا بد من ثالث يتوسطهما بحيث يكون ثبوت ذلك المحمول له وثبوته للموضوع بيناً، حتى يتولد من ذينك العلمين العلم بثبوت ذلك المحمول لذلك الموضوع، فيكون ذلك الثالث مشتركاً لامحالة بين المقدمتين، فذلك الثالث يسمى الحد الاوسط وموضوع المطلوب يسمى الحد الاصغر ومحموله يسمى الحد الاكبر و المقدمة التى فيها الاصغر الصغرى والتى فيها الاكبر الكبرى وتأليف المقدمتين يسمى اقترائياً وهيئة ذلك التأليف يسمى شكلاً.

اشارة : الترتيب الطبيعى فى القياسات ان يدخل الاصغر تحت الاوسط و الاوسط تحت الاكبر فحينئذ يعلم دخول الاصغر تحت الاكبر وهذا هو الشكل الاول، وهو القياس الكامل التام فان عكست كبراه فقط صار الاوسط محمولاً فى المقدمتين

معاً وهو الشكل الثانى، ولذلك فان الشكل الثانى يرتد الى الاول بعكس كبراه. وان عكست صفراء فقط صار الاوسط موضوعاً فى المقدمتين معاً وهو الشكل الثالث، ولذلك فان الشكل الثالث يرتد الى الاول بعكس صفراء . واما ان عكست مقدمتى الشكل الاول معاً حتى صار الاوسط موضوعاً فى الصغرى محمولاً فى الكبرى فحينئذ يقع الاوسط فى الطرفين والطرفان فى الوسط، ويتشوش النظم جداً وتتضاعف الكلفة، فان التغير فى الثانى والثالث انما وقع فى مقدمة واحدة وهي هنا وقع فى المقدمتين معاً، وهذا هو الشكل الرابع وقد املوه لهذا السبب. واعلم: ان الشيخ ذكر فى الكتاب ان النتيجة تابعة لآخس المقدمتين فى الكمية والكيفية. واعلم: انه لاقياس عن جزئيتين فاما عن سالتين فسيأتى الكلام فيه .

٢٠ الشكل الاول شرط كونه منتجاً ان تكون صفراء موجبة حتى يدخل اصغره فى الاوسط وان تكون كبراه كلية ليتأدى حكمه الى الاصغر، وظاهر انه يلزم من اعتبار هذين الشرطين كون قرائنه المنتجة اربعة. وهي هنا ابخا .

البحث الاول قال الشيخ : اذا كانت الصغرى ممكنة خاصة او وجودية لادائمة جاز كونها سالبة، لان سالبها فى حكم الموجبة . ولقائل ان يقول: المنتج بالذات هو الموجبة واما هذه السالبة فلا تأثير لها فى الانتاج ، الا ان يقال ان هذه السالبة لما كانت مستلزمة لتلك الموجبة التى هى منتجة فى الحقيقة اطلق الشيخ عليها اسم الانتاج على معنى انها منتجة بالعرض لا بالذات .

٢٠ البحث الثانى ان الاصغر اذا كان داخلاً بالفعل تحت الاوسط ثم كانت الكبرى من القضايا التى لا يكون ثبوت محمولها الموضوعها او سلبه عنه معلقاً على وصف قائم بالموضوع كانت النتيجة فى هذه الصورة تابعة للكبرى، مثل قولك كل ج، ثم نقول وكل ب اما بالاطلاق العام او بالوجودى اللا ضرورى او بالوجودى اللادائم او بالضرورة المطلقة او بالامكان العام او الخاص او الاخص، وذلك لان الكبرى دلت على ان كل ما يشبث له الاوسط فانه يشبث له الاكبر بالجهة المذكورة فى الكبرى، والصغرى دلت على ثبوت الاوسط للاصغر

فيلزم ان يشبث الاكبر للاصغر بتلك الجهة المذكورة في الكبرى .

البحث الثالث اذا كانت الصغرى ممكنة فالكبرى اما ان تكون ممكنة او وجودية او
ضرورية، القسم الاول ان تكون ممكنة وهى كقولنا بالامكان كل ج ب وبالامكان كل ب ا
ينتج بالامكان كل ج ا، لان الاكبر ممكن الاوسط الذى هو ممكن للاصغر وامكان الامكان
قريب عند الذهن الحكم بكونه امكاناً. ٥

وانا اقول: الامكان فى القضية الممكنة اما ان يجعل محمولاً او جهة او مختلطاً
فان كان محمولاً كان القياس كاملاً وهو قولنا كل ج يمكن ان يكون ب وكل ما
يمكن ان يكون ب يمكن ان يكون ا وكل ج يمكن ان يكون ا. النوع الثانى ان
يكون الامكان جهة لا محمولاً، واذا قلنا بالامكان كل ج ب وارادنا كون الامكان جهة
فلا بد ههنا من كون الباء حاصلًا بالفعل للمجسم، اذ لو لم يكن حاصلًا لبقى الموضوع
خالياً عن المحمول فلا يمكن تكون القضية. واذا كان كذلك كان الاصغر داخلًا بالفعل
تحت الاوسط فيكون القياس منعقدًا كاملاً. النوع الثالث ان تقول بالامكان كل ج ب
وتريد به كون الامكان جهة فههنا يكون الاصغر داخلًا بالفعل تحت الاوسط ثم
نقول: وكل ما يمكن ان يكون ب فانه يمكن ان يكون ا. فههنا القياس ايضاً منعقد
لان المحمول فى الصغرى هو الباء والموضوع فى الكبرى هو كل ما لا يمتنع ان يكون
ب والباء مندرج فيما لا يمتنع ان يكون ب. النوع الرابع ان يكون الامكان محمولاً
فى الصغرى ولا يكون كذلك فى موضوع الكبرى كقولك كل ج فله امكان الباء، ثم
نقول وكل ما هو ب فهو ا فهذا يبعد كونه منتجاً، لانه لا يمتنع ان يكون الاكبر
مشروطاً بالاوسط ولما كانت الصغرى ممكنة لا يبعد خلوا الاصغر عن الاوسط، وعلى
هذا التقدير يجب خلوه عن الاكبر المشروط بالاوسط، ويحتمل ان يكون الاكبر
غير مشروط بالاوسط وان كان مشروطاً به، لكن الاوسط كان حاصلًا للاصغر فحينئذ
يكون الاكبر حاصلًا للاصغر فيثبت ان هذه القرينة غير منعقدة. اما اذا كانت الصغرى
ممكنة والكبرى وجودية لازمانية او وجودية لادائمة فالنتيجة ممكنة خاصة، لان

٥

١٠

١٥

٢٠

- من المحتمل ان يكون الاكبر مشروطاً بالاوسط ويكون الاوسط غير حاصل للاصغر، فحينئذ لا يكون الاكبر حاصلًا للاصغر ويحتمل ان لا يكون مشروط الاكبر مشروطاً بالاوسط، وان كان مشروطاً به لكن الاوسط كان حاصلًا للاصغر فحينئذ يكون الاكبر حاصلًا للاصغر، واذا احتمل الوجهان لم يمكن القطع بالثبوت والانتفاء، فوجب الحكم بامكان الثبوت والانتفاء وهو الممكن الخاص. واما اذا كانت الكبرى ضرورية
- ٥ فالنتيجة ضرورية، لان الكبرى الضرورية معناها ان كل ما ثبت له الاوسط سواء ثبت له الاوسط دائماً او غير دائم او بالضرورة او لا بالضرورة فانه في جميع زمان وجوده يجب ان يكون موصوفاً بالاكبر قبل حصول الاوسط وبعده ومعه. ثم الصغرى دلت على ان الاوسط ممكن الحصول للاصغر وكل ما كان ممكناً لم يلزم من فرض وقوعه محال. فلنفرض ان الاوسط حاصل للاصغر فعند ذلك الحصول يسير الاصغر محكوماً
- ١٠ عليه بانه يجب في جميع زمان وجوده ان يكون موصوفاً بالاكبر قبل حصول الاوسط ومعه وبعده. واذا ثبت ذلك وجب ان يكون ثبوت الاكبر للاصغر ضرورياً سواء ثبت له الاوسط او لم يثبت. فثبت ان الصغرى الممكنة سواء كانت سالبة او موجبة مع الكبرى الضرورية تنتج النتيجة الضرورية. اما اذا كانت الصغرى ممكنة والكبرى مطلقة عامة فالنتيجة ممكنة عامة لان الكبرى المطلقة العامة ان صدقت ضرورية
- ١٥ كانت النتيجة ضرورية وان صدقت لا ضرورية كانت النتيجة ممكنة خاصة. والقدر المشترك بين الضروري والممكن الخاص هو الممكنة العامة فكانت النتيجة ممكنة عامة.
- البحث الرابع الصغرى اذا كانت ضرورية وكانت الكبرى عرفية فاما ان تكون عرفية خاصة او عرفية عامة. فان كانت عرفية خاصة لم ينتظم قياس صادق المقدمات
- ٢٠ لان الصغرى الضرورية دلت على ان الاصغر موصوف دائماً بالاوسط، والكبرى العرفية الخاصة دلت على ان كل ما ثبت له الاوسط فانه موصوف بالاكبر في جميع زمان حصول الاوسط غير موصوف به في جميع زمان الذات. فاذا كان الاصغر موصوفاً بالاوسط في جميع زمان الذات يلزم ان يكون موصوفاً بالاكبر في جميع زمان

الذات، وقد حكمنا في الكبرى ان جميع الموصوفات بالاوسط موصوف بالا كبر بشرط اللا دائم فقد وقع التناقض

فهم هي هنا اشكال وهو انه ثبت ان الصغرى الضرورية مع العرفية الخاصة لا تنعقد، فيلزم في كل قضية تدخل تحتها الضرورية ان لا تنعقد مع الكبرى العرفية الخاصة، لكن الضرورية داخلية تحت العرفية العامة الداخلة تحت المطلقة العامة الداخلة تحت الممكنة العامة، فوجب ان لا ينعقد القياس من شئ، من هذه الصغريات مع الكبرى العرفية الخاصة. وايضاً وجب ان لا ينعقد القياس من الصغرى الضرورية مع كل قضية تدخل تحتها العرفية الخاصة وهي الوجودية اللا دائمة والوجودية الا ضرورية والعرفية العامة والممكنة الخاصة والمطلقة العامة والممكنة العامة. وايضاً كل قضية تحتل الضرورية و كل قضية تحتل العرفية الخاصة وجب ان لا ينعقد منهما قياس، وهما المطلقتان والممكنتان والعرفيتان، وعلى هذا التغيير يضيع اكثر قياسات هذا الشكل.

وجوابه انه لا يلزم من وقوع المناقاة بين هذين المقدمتين نظراً الى خصوصية كل واحد منهما و وقوع المناقاة بين القضايا التي تكونان داخلتين فيها فقد زال السؤال. اما اذا كانت الصغرى ضرورية والكبرى عرفية عامة فالقياس ينعقد لان الكبرى العرفية دلت على ان الاكبر يدوم بدوام الاوسط ؛ والصغرى الضرورية دلت على ان الاوسط ضروري للاصغر والدائم للضروري دائم ، فالنتيجة تكون دائمة. والشيخ ذكر في الكتاب ان النتيجة في جميع القياسات لهذا الشكل تابعة للكبرى الا في موضعين: احدهما ان تكون الصغرى ممكنة خاصة والكبرى وجودية فان النتيجة ممكنة تابعة للصغرى. والآخر ان تكون الصغرى ضرورية والكبرى عرفية عامة فان النتيجة ضرورية كالصغرى.

واعلم ان النتيجة قد تكون تابعة للصغرى في قرائن كثيرة سوى هاتين الصورتين. اما هاتان الصورتان ، اما الاولى فاذا كانت الصغرى ممكنة عامة والكبرى وجودية فالنتيجة ممكنة خاصة فتكون النتيجة مغالفة للمقدمتين في الكيفية. واما الثانية فقد ذكرنا ان النتيجة فيها دائمة، وهذه الجهة مغالفة لجهة الصغرى فانها ضرورية ولجهة

الكبرى، فانها عرفيه عامة . واعلم ان تمام الكلام فى المختلطات مذکور فى كتاب الآيات البينات

- الشكل الثانى. اعلم ان المشترك كين فى ثبوت صفة واحدة او فى سلب صفة واحدة قد يكونان متباينين ومتوافقين، فاذا لا يمكن الاستدلال بذلك الاشتراك لعل التباين ولا على التوافق. والمختلفان فى الصفة الزائلة قد يكونان ايضاً متباينين ومتوافقين ٥
فذلك ايضاً لا يفيد. واما المختلفان فى الصفة اللازمة فلا بد وان يتباينا، لان المساويين فى الماهية يمتنع اختلافها فى اللوازم، فلا جرم صح الاستدلال على التباين. اذا عرفت هذا فنقول : انه قد يكون الاختلاف فى المقدمتين بالسلب والايجاب حاصلًا فى الظاهر ثم لا ينعقد القياس، وقد لا يكون حاصلًا فى الظاهر وينعقد القياس. اما الاول ١٥
فاعلم ان القضايا السبع التى حكمنا بان سوابها لا تقبل العكس لا ينعقد منها فى هذا الشكل من بسائطها ولا من مختلطاتها وهى الوقتية و المنتشرة والوجودية اللادائمة والوجودية اللاضورية والممكنة الخاصة والمطلقة العامة والممكنة العامة. اما فى المنتشرة و الوقتية و الوجودية اللا دائمة فلان فى هذا الصور الثلاثة السلب والايجاب يصدقان على الشئ الواحد. واذا كان كذلك امتنع الاستدلال باختلاف السلب والايجاب على التباين . فاما فى الوجودية اللاضورية والممكنة الخاصة والمطلقة العامة والممكنة العامة فلان صدق السلب والايجاب معاً فى هذه القضايا على الشئ الواحد وان لم يكن واجباً لكنه غير ممتنع، فحينئذ تعدل الاستدلال بذلك على التباين والتوافق. وفيه اباحت.

- الاول انه اذا كانت احدى المقدمتين ضرورية او دائمة وكانت الاخرى غير ضرورية او غير دائمة، فالقياس منعقد والنتيجة سالبة ضرورية، سواء كانت المقدمتان ٢٠
موجبتين او سالتين او كانت احدهما سالبة والاخرى موجبة، وذلك لان الضرورية محمولة على الضرورى بالضرورة ومسلوقة عن غير الضرورى بالضرورة، وذلك يقتضى سلب احد الجانبين عن الآخر بالضرورة. اما اذا كانت احدى المقدمتين

ضرورية وكانت الاخرى قضية تحتمل الضرورة واللا ضرورة فهذا لا ينتج الا عند الاختلاف بالسلب والايجاب وتكون النتيجة ضرورية . اما أنه لا بد من الاختلاف بالسلب والايجاب فلان تلك القضية لما احتملت الضرورة فلو لم تكن مخالفة للمقدمة الاخرى لكانت بتقدير كونها ضرورية يكون القياس مركباً من مقدمتين ضروريتين متشابهتين في الكيفية وهو غير منعقد. واما ان النتيجة ضرورية فلان تلك المقدمة ان صدقت ضرورية كان القياس مركباً من مقدمتين ضروريتين مختلفتين في الكيفية، فتكون النتيجة ضرورية. وان صدقت اللا ضرورية كان القياس مركباً من مقدمتين احدهما ضرورية والاخرى اللا ضرورية، وقد عرفت ان النتيجة لهذا القياس ضرورية، فثبت ان هذه النتيجة ضرورية على كل التقديرات.

البحث الثاني شرط انتاج هذا الشكل امران : احدهما اختلاف مقدمتيه بالايجاب والسلب وقد تقدم بيانه. والثاني كون الكبرى كلية ويلزم من رعاية هذين الشرطين كون قرائنه المنتجة اربعة اضرب: الضرب الاول من كليتين والكبرى سالبة وبيانه بعكس الكبرى ليرتد الى ثاني الاول. الضرب الثاني من كليتين والصغرى سالبة وبيانه بعكس الصغرى وبجعلها كبرى ليرتد الى ثاني الاول ثم عكس النتيجة. الضرب الثالث من جزئية موجبة صغرى و كلية سالبة كبرى وبيانه بعكس الكبرى ليرتد الى رابع الاول. الضرب الرابع من جزئية سالبة صغرى و كلية موجبة كبرى وهذا لا يمكن بيانه بعكس السالبة الجزئية لان السالبة الجزئية لا تقبل العكس ولا بعكس الموجبة الكلية لانها تنعكس جزئية ولا قياس عن جزئيتين فلا جرم بينوه بالافتراض وهو مشهور . و عندى طريق آخر فى بيان هذه الاضرب ، اما فى بيان الضريين الاولين فهوان المحمول لما كان ثابتاً لكلية احد الطرفين ومسلوباً عن كلية الطرف الآخر كان بين الطرفين منافاة لا محالة، واما الضربان الآخران فهو انه لما كان المحمول مسلوباً عن الاكبر وموجباً على بعض الاصغر او كان موجباً على كل الاكبر ومسلوباً عن بعض الاصغر، كان بين الاكبر وبعض الاصغر لا محالة منافاة

فيتعين كون النتيجة سالبة جزئية .

البحث الثالث قال فى الكتاب والحكم فى الجهة للسالبة. و اقول هذا انما يقال فى الاقيسة المختلطة لا فى البسيطة. ثم ان هذا الكلام فى المختلطات ليس بحق لما بينا ان القياس اذا كان مركباً من سالبة وجودية وقضية اخرى موجبة ضرورية فالنتيجة تكون سالبة ضرورية فعلى هذا لا تكون العبرة فى الجهة السالبة . .

٥

البحث الرابع قد ذكرنا ان القضايا السبع لا يعمد منها هذا القياس لا بسيطاً ولا مختلطاً. فاما الضرورية والدائمة فيعمد القياس منهما بسيطاً ومختلطاً وتكون النتيجة فى الضروريتين ضرورية وفى الدائمتين دائمة وما يكون مركباً من الضرورية والدائمة دائمة. واما القياسات المركبة من مقدمتين احدهما ضرورية والاخرى احدى تلك السبع التى لا تقبل العكس فالنتيجة ضرورية، واما من مقدمتين احدهما دائمة والاخرى احدى تلك السبع فالنتيجة دائمة. بقى لنا من مختلطات هذا الشكل اقسام ثلاثة.

١٠

القسم الاول ماتركب من العرييتين وهواربعة: اثنان بسيطتان وحال النتيجة فيهما ظاهر ، و اثنان مختلطتان من العرفية العامة و الخاصة و النتيجة عرفية عامة .

القسم الثانى ان يكون احدى تلك السبعة صغرى و احدى العرييتين كبرى .

١٥

فنقول الصغرى ان كانت ممكنة عامة او خاصة كانت النتيجة مع الكبرى العرفية عامة كانت او خاصة ممكنة عامة ، لان هذه الكبرى ان كانت سالبة افادت ان الاوسط والاكبر لا يجتمعان، فاذا دلت الصغرى الممكنة على جواز اتصاف الاصغر بالاوسط وجب الحكم لجواز خلو الاصغر عن الاكبر فى تلك الحالة استدلالاً بالامكان المنافى على امكان الانتفاء. ثم انه من المحتمل ان يكون ذلك الانتفاء ضرورياً وان

٢٠

لا يكون، والمشارك هو الامكان العام. وان كانت هذه الكبرى موجبة فهى تفيد أن الاكبر لا ينفك عن الاوسط . فاذا حكمنا فى الصغرى الممكنة بجواز خلو الاصغر عن الاوسط وجب ايضاً فى تلك الحالة جواز خلوه عن الاكبر استدلالاً بجواز الخلو عن اللازم على جواز الخلو عن الملزوم. واحتمال ان يكون ذلك الخلو واجباً او غير

واجب قائم، والمشارك هو الامكان العام. واما ان كانت الصغرى احدى الخمسة الباقية اعني المطلقة العامة والوجوديتين والوقتيتين فالنتيجة مطلقة عامة. اما ان كانت العرفية سالبة فهي تفيد ان الاوسط والا كبر لا يجتمعان. وهذه الصغريات الخمسة تفيد اتصاف الاصغر بالاوسط فيلزم من اتصاف الاصغر بالاوسط المنافي للا كبر وخلوه عن الا كبر استدلالاً بحصول المنافي على حصول الانتفاء. ثم احتمال كون ذلك الانتفاء

واجباً او غير واجب قائم، والمشارك هو الاطلاق العام. وان كانت موجبة فهي دالة على ان الا كبر لا ينفك عن الاوسط، والصغريات دالة على خلو الاصغر عن الاوسط، ففي تلك الحال وجب خلوه عن الا كبر استدلالاً بالخلو عن اللازم عن الخلو عن الملزوم، ثم احتمال كون الخلو واجباً او غير واجب قائم، والمشارك هو الاطلاق العام. القسم الثالث ان يجمع احدى العرفيتين صغرى واحدى السبعة المذكورة

كبرى، فنقول ان شيئاً من هذه القرائن غير منتج، لان بالطريق الاول الذي بيناه في القسم الثاني يظهر انه لا شيء من الا كبر باصغر او بالامكان العام او بالاطلاق العام. ومقصودنا ان نبين انه لا شيء من الاصغر با كبر، ومعلوم ان السالبة الممكنة العامة والمطلقة العامة لا تنعكس، فلا جرم لا يحصل المطلوب. فهذا ما نقوله في هذا الباب. و ذكر الشيخ في الكتاب في اختلاط الممكن والعرفي العام انه ان كان هذا العرفي سالباً فقد ينعقد القياس لانه يرجع بالعكس او بالافتراض الى الشكل الاول، واما ان كان موجباً لم يكن قياساً. وبالجمله عند الشيخ يختلف الحال بسبب كون هذه العرفية سالبة او موجبة، وعندنا الحال يختلف بسبب كونها صغرى او كبرى.

الشكل الثالث شرط انتاجه ان تكون الصغرى موجبة او في حكمها ولا بد من كلى أيهما كان، وحينئذ تكون قرائنها المنتجة ستة وتكون نتائجها جزئية، لانه اذا اجتمع أمران في محل واحد حصل بينهما التقاء، فاما خارج ذلك الموضع فلا يدري هل يحصل ذلك الالتقاء ام لا، فلا جرم كان المتيقن هو الالتقاء الجزئي، فكانت هذه النتائج جزئية لا محالة. فنقول الصغرى الموجبة اما ان تكون كلية او جزئية. فان كانت كلية امكن جعل

- المحصورات الاربع كبرى، اما اذا كانت كبراهها كلية موجبة كانت او سالبة فانها ترجع الى الاول بعكس الصغرى فتكون النتيجة فيها كما في الاول. واما اذا كانت الكبرى جزئية موجبة فالنتيجة هاهنا جزئية موجبة. وتكون الجهة كما في الاول. اما بيان انه لابد من النتيجة الجزئية الموجبة فلانا نجعل العكس ، كبراه صغرى ونجعل صفراء كبرى، فينتج جزئية موجبة ثم نعكسها ايضاً جزئية موجبة . واما بيان الجهة فبالافتراض. فاذا قلنا كل ب ج وبعض ب ا فنقول ليكن بعض ب الذى هو ا فيكون كل د ا، ثم نقول: كل د ب وكل ب ج فكل د ج ويقرن اليه و كل د ا ينتج بعض ج ا. والجهة ما يوجب جهة قولنا كل د ا الذى هو جهة بعض ب ا. ومنهم من جعل جهة هذه النتيجة تابعة لجهة الصغرى قالوا: لانا نجعل الصغرى كبرى عند عكس الكبرى فيكون الحكم لجهتها ثم ينعكس فتكون تلك الجهة بعد العكس باقية. الا ان هذا خطأ لان العكس لا يحفظ الجهات. اما ان كانت الكبرى سالبة جزئية كقولك كل ب ج وبعض ب ليس ا فالنتيجة بعض ج ليس ا، فهيهنا لا يمكن بيان اصل النتيجة بالعكس بل بالخلف والافتراض. اما الخلف فهو انه كذب ليس بعض ج ا فكل ج ا فكان كل ب ج وكل ب ا وكان ليس كل ب ا هذا خلف. واما الافتراض فبان نقول لكن البعض الذى من ب ليس ا د فلاشى، من د ا ثم يتم. واما بيان الجهة فما توجهه الكبرى على ما بينا في الضرب الثالث. اما اذا جعلنا الصغرى جزئية موجبة فالكبرى اما ان تكون موجبة كلية او سالبة كلية ويرتد الى الاول بعكس الصغرى. فظهر فيه ان العبرة في الجهة كما في الاول.
- اشارة : اما المتصلات فقد يتألف منها اشكال ثلاثة كما في العمليات. فان كان الاوسط تالياً في الصغرى مقدماً في الكبرى فهو الاول، وان كان تالياً فيهما فهو الثانى وان كان مقدماً فيهما فهو الثالث. والاحكام والشرايط ما تقدم. وقد تقع الشركة بين حملية و بين منفصلة كقولك : الاثنان عدد و كل عدد اما زوج و اما فرد . وقد تشترك منفصله مع حمليات كقولك : اما ان يكون ب أوج أود ، وكل ب و ج و د هو ه فكل ا هو ه . وقد تقترن المتصلة مع الحملية . واقرّب اقسام هذا القسم الى

الطبع ان تكون العملية تشارك تالى المتصلة الموجبة على احد انحاء شركة العمليات، فتكون النتيجة متصلة مقدمها ذلك المقدم نفسه وتاليها نتيجة التأليف من التالى التى كان مقترناً بالعملية . مثاله ان كان كل اب و كل ج د و كل د ه ينتج ان كان اب فكل ج ه . و عليك ان تعد سائر الاقسام مما علمته وقد يقع مثل هذا التأليف من متصلتين تشارك تالى احدهما تالى الاخرى اذا كان ذلك التالى متصلاً ايضاً و يكون قياسه هذا القياس .

اشارة : هيهنا قياس يخالف سائر القياسات فى امور . مثال ذلك القياس هو قولهم ج مساو لب وب مساو لد فجيم مساو لمساوى د، ومساوى المساوى مساوى، فجيم مساو لد. واما تلك الامور فأحدها ان قولك ج مساو لب، المحمول فيه قولك مساو لب، فاذا قلت وب مساو له، فالموضوع هيهنا ليس تمام المحمول هناك، فلم يتكرر الاوسط . وثانيها انك اذا قلت فى المقدمة الثانية وب مساو لد فالمحمول هيهنا قولك مساو لد، فالنتيجة عبارة عن موضوع الصغرى ومحمول الكبرى، لكن النتيجة التى ذكرتها ليست كذلك لانك قلت فى النتيجة فجيم مساو لمساوى د فضممت بعض الاوسط الى الاكبر وجعلت المحمول محمول النتيجة. وثالثها ان هذا النظم لايجرى الا فى هذه الصورة فانك تقول السواد مخالف للبياض والبياض مخالف للسواد فالسواد مخالف لمخالف السواد. فان لزم ان يكون مخالف المخالف مخالفاً لزم ان يكون السواد مخالفاً لنفسه. بل هذا النظم لايجرى فى هذه الصورة ايضاً لان مساو لب وب مساو ل ا فا مساو لمساوى ا فيلزم ان يكون الالف مساوياً لنفسه وذلك محال .

اشارة : الشرطية الموضوعه فى القياس الاستثنائى ان كانت متصلة فان استثنى عين المقدم انتج عين التالى، واستثنى نقيض التالى انتج نقيض المقدم وكل ذلك تحقيقاً للزوم. واما استثناء نقيض المقدم او عين التالى فانه لاينتج لاحتمال كون التالى اعم من المقدم. وان كانت منفصلة فهى ان كانت مانعة من الجمع والخلو وكانت ذات جزئين تنتج نتائج اربعة، لان استثناء عين اى واحد منها كان ينتج نقيض الباقي و

استثناء نقيض أيهما كان ينتج عين الباقي. واما ان كانت ذات ثلاثة اجزاء فاستثناء عين ايها كان ينتج نقيض الباقيين واستثناء نقيض ايها كان ينتج احد الباقيين ، ثم لا يزال تستوفى الاستثناءات حتى يبقى قسم واحد. واما ان كانت مانعة من الخلو فقط فاستثناء عين أيهما كان لا ينتج شيئا لان عين أيهما كان يوجد مع وجود الآخر ومع عدمه، و لكن استثناء نقيض أيهما كان ينتج وجود الآخر، لانا بينا انه يمتنع ارتفاعهما فاذا ارتفع احدهما وجب كون الآخر باقيا. واما ان كانت مانعة من الجمع فقط فاستثناء نقيض أيهما كان لا يفيد لما بينا ان نقيض أيهما كان يوجد مع وجود الآخر ومع عدمه، ولكن استثناء وجود أيهما كان ينتج عدم الآخر لما بينا ان اجتماعهما محال فوجود أيهما كان يدل على عدم الباقي.

- ١٥٨ اشارة : قياس الخلف مركب من قياسين احدهما الاقتراني والآخر استثنائي. مثاله ان كذب قولنا ليس كل ج ب صدق نقضيه وهو كل ج ب و كان حقاً ان كل ب د، ينتج ان كذب قولنا ليس كل ج ب كان حقاً ان كل ج د ثم يجعل هذه النتيجة مقدمة شرطية لقياس استثنائي ويستثنى نقيض تاليها فينتج نقيض مقدمها ، هذا بيان صورة قياس الخلف. واما بيان مادته فهو الاستدلال بامتناع لازم احد النقيضين على امتناع ذلك النقيض وبامتناع ذلك النقيض على ان الحق هو النقيض الآخر او ما يكون داخلاً فيه. واما ان رد الخلف الى المستقيم كيف يكون فمداره على اخذ نقيض النتيجة المخالفة وتقرينه مع المقدمة الصادقة التي لا شك فيها لينتج نقيض المحال على حاله وبالله التوفيق.

(النهج السادس في البرهان والمغالطات)

- ٢٥٧ اشارة : القياس ان كان مولفاً من المقدمات اليقينية كان برهانياً، وان كان مولفاً من المشهورات والمسلمات كان جدلياً وان كان من المظنون والمقبولات كان خطائياً، وان كان من المشبهات بالاوليات كان سوفسطائياً، وان كان من المشبهات بالمشهورات كان مشاغيباً، فالسوفسطائي بازاء الحكيم والمشاغبي بازاء الجدلي، وان كان من المغيلات كان شعرياً.

اشارة : المطلوب بالبرهان قد يكون ضرورة الشيء، وقد يكون امكان
 الشيء وقد يكون مجرد وجوده من غير اعتبار ضرورته ولا امكانه، كما قد يتعرف عن
 حالات اتصالات الكواكب وانفصالاتها. وكل جنس من هذه المطالب فله مقدمات
 تخصه، والمبرهن ينتج الضروري من الضروري والممكن الاكثرى من الممكن الاكثرى
 والاقلى من الاقلى، ويستعمل فى كل باب ما يليق. ولا يلتفت الى من يقول: المبرهن لا
 يستعمل الا للضروريات. بل قد ذكر بعض المحصلين ذلك، لكن فيه غرضان. احدهما
 ان المطلوب الضرورى يستنتج فى البرهان من الضرورى وفى غير البرهان قد يستنتج
 من غير الضرورى. الثانى ان صدق مقدمات البرهان فى كونها ضرورية او ممكنة
 ضرورى، لان ثبوت الضرورة للضرورى ونبوت الامكان للممكن ضرورى.
 واعلم أن الذاتى المقوم لا يمكن ان يكون مطلوباً بالبرهان لان المقوم بين الثبوت
 والبين لا يكون مطلوباً بالبرهان، بل الذاتى بالمعنى الثانى يكون مطلوباً. واما
 محمول مقدمات البرهان فيمكن ان يكون ذاتياً بالوجهين، الا أنه لا يمكن ان يكون
 محمول المقدمتين معاً ذاتياً مقوماً، لان الاكبر اذا كان مقوماً للاوسط المقوم للاصغر
 ومقوم المقوم مقوم، فحينئذ يرجع الى ان يكون الاكبر مقوماً للاصغر، وذلك محال،
 فاذا لا يمكن ان يكون المحمول ذاتياً مقوماً الا فى احدى المقدمتين.

٥

١٠

١٥

اشارة : اجزاء العلوم البرهانية ثلاثة : المبادئ والموضوعات والمطالب : اما
 المبادئ، فهى الحدود والمقدمات التى تؤلف منها قياساته. وتلك المقدمات اما أن تكون
 واجبة القبول او مسلمة على سبيل حسن الظن بالمعلم الذى يصدر فى العلم، واما
 مسلمة فى الوقت الى أن تبين مع أن فى نفس المتعلم شك فيه. أما الحدود فمثل الحدود
 التى تورد لموضوع الصناعة واجزائه واعراضه الذاتية. واما الموضوع فهو الامر
 الذى يبحث فى ذلك العلم عن الاحوال العارضة له من حيث أنه هو. واعلم ان موضوع
 العلم اما ان يكون داخلاً فى موضوع العلم الثانى او مبايناً له. اما الاول وهو ان
 يكون احدهما اعم من الآخر فذلك يقع على وجوه: احدها ان يكون الاعم جنساً

٢٥

للاخص مثل علم المجسمات تحت علم الهندسة . وثانيها ان يكون الموضوع قد اخذ في احدهما مطلقاً وفي الآخر مقيداً بقيد خاص مثل علم الاكر المتحركة تحت علم الاكر . وثالثها ان يجتمع الوجهان، ويكون احدهما اولى باسم الموضوع تحت الآخر مثل علم المناظر تحت علم الهندسة . ورابعها ان يكون موضوع احد العلمين مبايناً لموضوع العلم الآخر، لكنه ينظر فيه من حيث هو عرضت له أعراض خاصة لموضوع العلم الآخر مثل الموسيقى تحت علم الحساب.

واعلم ان مبادئ العلم الجزئى انما يبرهن غالباً فى العلم الكلى الذى فوقه، وقد يبرهن مبادئ العلم الكلى الفوقانى فى العلم الجزئى التحتانى نادراً لكن بشرط ان لا يقع الدور، ثم لا يزال مبادئ العلم الجزئى مبرهنات فى العلم الكلى الفوقانى الى ان ينتهى الى العلم الذى هو موضوعه الموجود من حيث هو موجود ويبعث عن لواحقه الذاتية وهو العلم المسمى بالفلسفة الاولى . واما الموضوعات المتباينات فقد يكون المتباينان بالذات مثل علم الطب فان موضوعه بدن الانسان وعلم الهيئة موضوعه بسائط العالم وقد يتباينان بالصفات مثل الطب والاخلاق.

اشارة : الحد الاوسط لا بد وان يكون علة لتصديق ثبوت الاكبر للاصغر ، فان كان مع ذلك علة لثبوت الاكبر فى نفسه فهو برهان اللم وان لم يكن كذلك فهو برهان الان . وهيهنا دقيقة وهى أنه ليس من شرط برهان اللم ان يكون الاوسط علة لوجود الاكبر بل ان يكون علة لحصول الاكبر فى الاصغر، سواء كانت علة لوجود الاكبر فى نفسه او لم تكن، بل يجب ان تعلم أنه كثيراً ما يكون الاوسط معلولاً للاكبر، لكنه يكون علة لوجود الاكبر فى الاصغر.

اشارة : من امهات المطالب مطلب هل الشئ موجود فى نفسه او هل الشئ موجود له كذا . ومنها مطلب ما فتارة يطلب به ماهية الشئ، وتارة مفهوم الاسم. قال: ومطلب ما بحسب الاسم مقدم على مطلب هل فانه ما لم يعرف مدلول الاسم لا يمكن طلب وجوده. ثم اذا صح كون الشئ موجوداً صار ذلك نفسه حداً لذاته او رسماً.

ومنها مطلب اى شىء، ويطلب به تمييز الشىء، عما يشار كه فى الشيئية او فى بعض المقومات . ومنها مطلب لم الشىء، وهو يطلب ثلاثة اشياء : الحد الاوسط اذا كان الغرض حصول التصديق فقط او السبب المقتضى لحصول الاكبر فى الاصغر . وكان المطلوب سبب كون الشىء فى نفسه ممكناً . ولا شك فى ان هذا المطلب بعد مطلب هل بالقوة او بالفعل . ومن المطالب كم الشىء، واين الشىء، ومتى . لكنه قد يستغنى عنها بمطلب هل المركب اذا فطن لذلك الكم والكيف والتمت والالين . ولم يعلم ثبوته لذلك الموضوع . فان لم يفطن لذلك لم يقم ذلك المطلب مقام هذه . وكان مطلباً خارجاً .

٥

اشارة : الغلط فى القياس اما ان يقع لان المدعى قياساً لا يكون قياساً فى نفسه، او ان كان قياساً فى نفسه لكنه ينتج غير المطلوب . اما الخلل فى القياس فاما ان يكون فى مادته او فى صورته . اما الخلل فى الصورة فان لا تحصل الشرائط المعتبرة فى كون الشكل منتجاً . واما الخلل فى المادة وهى المقدمات، فاما ان يقع بسبب اللفظ او بسبب المعنى . اما الذى بسبب اللفظ فمن وجوه : احدها ان تكون المقدمات كاذبة فان جعلت بحيث تصدق اختلت صورة القياس . وثانيها المصادرة على المطلوب الاول، وذلك اذا كان حدان من حدود القياس هما اسمان لمعنى واحد . وثالثها ان يقع الغلط بسبب الانتقال من لفظ الجمع الى كل واحد فيجعل ما يكون لكل واحد كائناً لكل وبالعكس، كما يقال لما كان لكل واحد من الحوادث اول لازم ان يكون لكل اول . ورابعها ما يظن ان الكلام اذا صدق مجتمعاً . وجب ان يصدق مفترقاً، كمن يظن أنه اذا صح ان يقول كان امرؤ القيس شاعراً صح ان امرؤ القيس كان مفرداً، وان امرؤ القيس شاعر مفرد، فيحكم بان الميت شاعر . وايضاً اذا صح ان الخمسة زوج وفرد اجتماعاً صح أنها زوج وأنها فرد .

١٠

١٥

٢٠

واعلم أن الشيخ ابطال هذه الاعتبارات فى باير مينياس كتاب الشفاء بوجوه قوية فلا ادرى لم رجع الى تصحيحها وايرادها فى هذا الكتاب .

و اما الاغلاط الواقعة بسبب المعنى الصرف فمثل ما يقع بسبب ايهام العكس
و بسبب اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات و بأخذ لاحق الشئ مكان الشئ و بأخذ
ما بالقوة مكان ما بالفعل و اغفال توابع الحمل فهذا هو الاشارة الى معاقد الاغلاط،
فمن احترز عنها كان آمناً من الغلط في الاكثر. والله اعلم بالصواب .

٥ - تم منطق لباب الاشارات والتنبيهات والتكلمان على رب الارض والسماوات.

القول فى الطبيعيات والالهيات

اعلم ان اكثر مسائل هذا الكتاب من الطبيعيات والالهيات فيها ابحت دقيقة واسرار عميقة استقصينا ذكرها فى شرحنا لهذا الكتاب، فليطلب الطالب منا فى هذا الكتاب تلخيص ما فى ذلك الكتاب صح ام فسد، الا ماشاء الله من الزيادات و بالله التوفيق.

٥

النهط الاول فى تجوهر الاجسام

المسألة الاولى فى نفى الجزء الذى لا يتجزأ . الاجسام البسيطة قابلة للقسمة، فتلک القسمة اما ان تكون بالفعل او بالقوة وعلى التقديرين فهى متناهية او غير متناهية، فالاحتمالات اربعة: احدها ان الاجسام مركبة من اجزاء موجودة بالفعل متناهية، وكل واحد منها لا يقبل القسمة لافى الوهم ولا فى الوجود. وهذا باطل، لان ١٠ كل متحيز فلا بد وان يتميز جانب يمينه عن جانب يساره فيكون منقسماً، ولان الصفحة المركبة من الاجزاء التى لا تتجزأ اذا وقع الضوء على احد وجهيها فالجانب المستضى، غير الجانب المظلم فنقسم. وثانيها انها مركبة من اجزاء موجودة بالفعل غير متناهية. وهذا باطل، لان كل كثرة فالواحد منها موجود بالفعل، فمجموع اثنين منها ان لم يكن اعظم من الواحد لم يكن تركيبها مفيداً للمقدار، وان كان اعظم فحينئذ كلما ١٥ كان اكثر عدداً كان اكثر مقداراً فيلزم ان يكون نسبة المقدار الى المقدار كنسبة العدد الى العدد، لكن نسبة ذلك المقدار الى مقدار هذا الجسم المحسوس نسبة مقدار متناه الى مقدار متناه، ونسبة المقدارين كنسبة العددين، فنسبة ذلك العدد الى عدد هذا الجسم المحسوس نسبة عدد متناه الى عدد متناه، فهذا الجسم المحسوس يجب ان يكون مركباً من عدد متناه.

٢٠

تنبيه : لما ثبت انه يجب أن لا يكون الجسم مؤلفاً من مفاصل غير متناهية، و

ثبت أنه لا يجب ان يكون مؤلفاً من مفاصل متناهية، لزم امكان وجود جسم ليس لامتداده مفاصل، بل هو فى نفسه كما هو عند الحس ومع ذلك فهو ممكن الانفصال. ثم ذلك الانفصال لا يخرج من القوة الى الفعل الا لاحد امور ثلاثة: القطم واختلاف العرضين كما فى البلقة، والوهم ان امتنع الفك لسبب .

٥ . تذييب : ولما كان كل متحيز فانه يتميز جانب يمينه عن يساره ابدأ وجب ان تكون القسمة الوهمية ذاهبة الى غير النهاية.

تفنيه : ولما ثبت أن كل مسافة منقسمة، كانت الحركة الى نصفها نصف الحركة الى آخرها، فكل حركة و كل زمان هو منقسم ابدأ.

المسئلة الثانية فى اثبات الهيولى : ثبت ان الجسم واحد فى نفسه، فاذا انفصل

١٠ فقد بطلت تلك الهوية وحدت هويتان، وكل حادث فانه مسبوق بامكان حدوثه. و

ذلك الامكان يستدعى محلاً للجمعية محل . وعليه سوالان : الاول أنك اثبت هذا

المحل بناء على كون الجسم قابلاً للانفصال، لكن الفلك لا يقبل الانفصال فكيف ثبت

له هذا المحل . جوابه لمادل قبول هذه الاجسام للانفصال على كون جسميتها حالة

فى المحل ، والحال فى المحل مفتقر الى المحل ، فهذه الجسميه مفتقرة الى المحل،

١٥ والاجسام بأسرها متساوية فى الجسمية ، والمتساويات فى الماهية يجب استوائها

فى الاحكام، فيلزم افتقار جميع الجسميات الى المحل . السؤال الثانى لم لا يجوز أن

يقال هذه الاجسام المحسوسة مترتبة من اجزاء يتميز كل واحد منها عن الآخر

تميزاً بالفعل. ثم كل واحد من تلك الاجزاء، وان كان قابلاً للقسمة الوهمية، لكنه لا

يكون قابلاً للقسمة الانفكاكية، وعلى هذا التقدير ما يقبل الانفصال لا يكون واحداً

٢٠ فى نفسه، وما يكون واحداً فى نفسه فانه لا يقبل الانفصال، فبطل ما بنيتم عليه دليلكم

فى ان الجسم الذى يكون واحداً فى نفسه فانه قد يعرض له الانفصال. جوابه لما سلمتم

ان كل واحد من تلك الاجزاء يقبل القسمة الوهمية، وجب ان يقبل القسمة الانفكاكية

وذلك لانا نفرض جزئين متمثلين فى تمام الماهية من تلك الاجزاء ، وكل واحد من

نصفى احد الجزئين يساوى كل واحد من نصف الجزء الآخر فى تمام الماهية، فكما

يصح على نصفى الجزء الواحد ان يتصلا اتصالاً رافعاً للمتعدد، كذلك وجب ان يصح على النصف من هذا الجزء ان يتصل بالنصف من ذلك الجزء اتصالاً رافعاً للمتعدد، و كما صح على النصف من هذا الجزء ان يباين النصف من ذلك الجزء مباينة رافعة للوحدة، وجب ان يصح على نصفى الجزء الواحد ان يتباينا وينفصلا، اللهم الا ان يكون المانع من خارج. واذا ثبت ذلك ثبت ان ما كان متصلاً فى نفسه فقد يعرض له الانفصال .

تذنيب . قد بان أن المقدار والجسمية حالان فى محل، وانه ليس لذلك المحل مقدار البتة، والشئ الذى لا مقدار له فى نفسه تكون نسبة جميع المقادير اليه على السوية، فلا يستبعد ان يتبدل المقدار الصغير بالمقدار العظيم من غير حدوث خلا، فى الداخل وانضيف جسم اليه من الخارج وبالعكس.

المسئلة الثالثة . فى امتناع خلوا للجسمية عن الهوىلى. وبرهانه انه مبنى على مقدمة وهى وجوب تناهى الابعاد. وبرهانه انه مبنى على مقدمات : احدها انه ان امكن وجود ابعاد غير متناهية امكن ان يخرج من مبدأ واحد امتداد ان غير متناهيين لايزال البعد بينهما يتزايد. وثانيها انه ان امكن ان يخرج عن مبدأ واحد امتداد ان غير متناهيين لايزال البعد بينهما يتزايد، امكن أن يحصل ذلك التزايد بقدر واحد من التزايدات، مثل ان يكون البعد الاول ذراعاً والثانى ذراعين والثالث ثلاثة اذرع وهلم جرا الى مالا نهاية له. وثالثها ان على هذا التقدير يكون قدر كل بعد بحسب وقوعه فى مرتبة الاعداد، مثلاً البعد الخامس يكون خمسة اذرع والسادس ستة اذرع وهكذا الى ما نهاية له اذا ثبتت هذه المقدمات فنقول : لو امتد البعد الى غير النهاية لحصلت هناك ابعاد غير متناهية يزيد كل واحد منها على ماتحتة بذراع واحد وتلك الذراعات مجتمعة فى بعد واحد ، فهناك بعد واحد مشتمل على ذراعات غير متناهية مع كونه محصوراً بين حاصرين هذا خلف . ولقائل ان يقول البعد انما يكون مشتملاً على جميع الابعاد ان لو كان ذلك البعد اجزاء الابعاد و كونه اجزاء الابعاد،

لا يمكن فرضه الا عند فرض الابعاد متناهية ، هذا خلف ، فتفتقر صحة الدليل الى صحة المدلول وذلك باطل. ثم يقول ثبت ان الابعاد متناهية و كل متناه يحيط به حدا وحدود، و كل ما كان كذلك فهو مشكل بشكله، فثبت ان الجسمية يلزمها الشكل في الوجود . فنقول : ذلك اللزوم اما ان يكون لنفس الجسمية او لما يكون حالاً فيها ، او لما يكون محلاً لها او لما لا يكون محلاً لها ولا حالاً فيها. لا جائز ان يكون لنفس الجسمية، لان الجزء من الجسمية يساوى كلها في كونها جسمية. فلو كان المقتضى لذلك الشكل « و نفس الجسمية لزم ان يكون شكل الجزء مساوياً لشكل الكل وهو محال. ولا جائز ان يكون لامر حال في الجسمية لان ذلك الحال ان لم يكن لازماً للجسمية امتنع ان يكون سبباً للشكل الذي يكون لازماً للجسمية، وان كان لازماً للجسمية عاد السؤال في كيفية لازمه. ولا جائز ان يكون لا لامر حال في الجسمية ولا محل لها، لان كل مشكل فهو يقبل القسمة الانفصالية على ما تقدم برهانه . فالجسمية وحدها من غير هيولاها تقبل القسمة. هذا خلف على ما تقدم . فلم يبق الا ان يكون ذلك اللزوم بسبب المحل. واذا كانت الجسمية لا تنفك عن الشكل البتة والشكل لا يحصل الا بسبب المحل وجب ان لا تنفك الجسمية عن المحل . فان قيل قولكم: لو كان الشكل لنفس الجسمية لكان شكل الجزء مساوياً لشكل الكل منقوض على مذهبكم بالفلك، فان الشكل يقتضى طباعه كونه بسيطاً، فيكون طبع الكل وطبع الجزء واحداً ومع هذا لا يلزم ان يكون شكل جزء الفلك مساوياً لشكل كله . الجواب انه لو لا مانع حصل، والا لزم ان يكون شكل جزء الفلك مساوياً لشكل كله ، وذلك المانع هو ان يكون وجود الكل سابقاً على وجود الجزء، في الجسم البسيط . فلما حلت الطبيعة الفلكية في هيولاها اوجبت ذلك الشكل بكلية ذلك الجرم . ثم صار حصول ذلك الشكل لتلك الكلية مانعاً من حصوله للجزء الذي حصل بعد حصول ذلك الكل . ومثل هذا المانع غير حاصل في الجسمية المجردة. لانها ماهية واحدة فيمتنع ان يقال هذا كل وذاك جزء، لان الماهية الواحدة لا تستلزم لوازم مختلفة. فاذا امتنع حصول

الاختلاف هيئتها بالكلية والجزئية لم يحصل ذلك المانع . فوجب ان يحصل ما ذكرنا من كون شكل الجزء مساوياً لشكل الكل.

السؤال الثاني - لو كان حصول الشكل بسبب الهیولی لا شتركت الاجسام السفلية فی الاشكال، لانها مشتركة فی الهیولی . والجواب ان الحاصل وحده لا يكفي فی تعین الصورة الجسمیة، والا لوجب التشابه المذكور. بل قبل كل حادث حادث ٥ يكون الحادث المتقدم علة لصيرورة الحاصل مستعداً لقبول الحادث المتأخر.

المسئلة الرابعة - لو خلت الهیولی عن الصورة فاما ان تكون حينئذ مشاراً اليها اولاً لتكون. والاول محال لانها اذا كانت مشاراً اليها فان كانت من حيث هي هي منقسمة كانت ذات حجم. وقد بينا خلوها عن الجسمیة ، هذا خلف. او غير منقسمة فحينئذ يكون منقطع منتهى اشارة نقطة ان لم ينقسم البتة او خطأ او سطحاً ان ١٠ انقسم فی غير جهة الاشارة، لكن كل ذلك محال. واما ان لم يكن مشاراً اليها حال تجردها فاذا حصلت الصورة فيها، ونسبة الصورة الجرمیة الى جميع الاحياز على السوية، فلو حصل ذلك الجسم فی حيز معين لكان قد ترجح الممكن من غير مرجح وهو محال. فاما ان يحصل فی جميع الاحياز او لا يحصل فی شيء من الاحياز، فهي حال ما تجسمت لم تكن متجسمة هذا خلف .

١٥ فان قيل لم لا يجوز ان يكون حصولها فی الحيز المعين كحصول القطرة فی الحيز المعين من اجزاء كلية البحر.

قلنا تلك القطرة انما حصلت فی ذلك الحيز لان مادة تلك القطرة قبل اتصافها بالمائية كان هواء وحيزه كان هواء كان حاصلاً فی حيز كان يلزم من صيرورتها ماءً ان لا يسقط الاعلى هذا الموضع الذي هو الآن فيه ، وبالجمله فهذا الوضع ٢٠ الحاصل بسبب الوضع السابق. ومثل هذا العذر لا يمكن ان يقال فی مذهبكم، لان الهیولی كانت مجردة فيستحيل ان يقال: يحصل لها وضع معين بسبب الوضع الذي كان قبل ذلك.

المسئلة الخامسة . لما ثبت ان الهیولی لا تنفك عن الصورة الجسمیة ، فاعلم

انها ايضا لا تنفك عن صورة اخرى، وكيف ولا بد من ان يكون اما مع صورة
يوجب قبول الانفكاك والالتئام والتشكل بسهولة او بعسر او مع صورة توجب
امتناع قبول تلك، وكل ذلك غير مقتضى الجرمية، وكذلك لا بد له من استحقاق مكان
خاص او وضع خاص، وكل ذلك غير مقتضى الجرمية العامة المشتركه فيها .

المسئلة السادسة - لما ثبت ان الهيولى لا تنقرر بالفعل الا مع الصورة فاما
ان تكون الصورة علة للهيولى او الهيولى علة للصورة او تكون كل واحدة منهما
علة للآخرى اولان تكون واحدة منهما علة للآخرى. فاما ان كانت الصورة علة للهيولى
فاما ان تكون علة تامة واما ان تكون شريكة للعلة . والاختيار فى هذا الكتاب
كونها شريكة للعلة فلنبتل سائر الاقسام حتى يتعين هذا القسم.

اما ابطال ان الصورة علة مستقلة للهيولى فيدل عليه وجهان : الاول وهو
خاص بالصورة التى تزول عن الهيولى وتبديل غيرها ، وذلك لان عدم العلة علة
لعدم المعلول. فلو كانت هذه الصورة علة للهيولى لزم عدمها عدم الهيولى و
ذلك محال.

والثانى وهو عام فى جميع الصور، انا دللنا على ان الشكل مقارن للجسمية او قبلها،
ودللنا على ان الهيولى سبب الشكل فالهيولى متقدمة على الشكل الذى هو مع
الجسمية او قبلها، فتكون الهيولى متقدمة على الجسمية فان كانت الجسمية علة لها لزم
تقدم كل واحد منهما على الآخر وهو محال. ولقائل ان يقول: هذا ضعيف من وجهين:
الاول: الشكل عبارة عن الهيئة الحاصلة بسبب احاطة الحد او الحدود الكثيرة المقدار،
فتكون تلك الهيئة متأخرة فى الوجود عن ذلك الحد، او عن تلك الحدود، وتلك
الحدود متأخرة عن ذلك المقدار المتأخر عن الجسم المتأخر عن الصورة الجسمية
لوجوب تأخر المركب عن جزئه. فالشكل متأخر عن الجسمية بهذه المراتب فكيف
يمكن ان يقول العاقل انه مع الجسمية او قبلها. والثانى ان هذا الدور لازم على
قول الشيخ ايضا حيث جعل الصورة جزءاً من علة الهيولى وبل وبالاولى، لان جزء

العلة سابق على العلة . واما ابطال ان الهيولى لا يمكن ان يكون علة للصورة فلو جهين : الاول عام وهو ان الهيولى قابل، والشئ الواحد لا يكون قابلاً وفاعلاً معاً . والثاني وهو خاص بهيولى العناصر، وهو ان نسبتها الى جميع الصور واحدة، فيمتنع كونها سبباً لصورة معينة واما ابطال ان يكون كل واحد منهما سبباً للآخر فلا امتناع الدور .

٥

فان قيل: لما كان كل واحد منهما يرتفع عند ارتفاع الآخر فقد لازم الدور . قلنا: ليس كل ما يرتفع عند ارتفاع الآخر كان مرتفعاً بارتفاع الآخر، فان حركة اليد علة لحركة الخاتم وكل واحد منهما يرتفع بارتفاع الآخر، فانك تعلم ان ارتفاع حركة اليد علة لارتفاع حركة الخاتم من غير عكس . واما ابطال ان لا يكون الواحد منهما يؤثر في الآخر، فلانه لو كان كل واحد منهما غنياً عن الآخر وعن كل ما افتقر اليه الآخر، امكن ان يوجد كل واحد منهما مع عدم الآخر، وقد ابطالناه . فبقى ان يكون لواحد منهما افتقار الى الآخر من غير دور . وطريقه ان توجد الهيولى عن سبب اصلى هو العقل الفعال، و عن معين وهو الاشكال الفلكية المتعاقبة المستلزمة للصورة المتعاقبة . واذا اجتمع ذلك السبب الاصلى وذلك المعين تم وجود الهيولى وتشخص بها الصورة وتشخصت هي ايضاً بالصورة . وهذا لا يوجب الدور وان ماهية كل واحد منهما علة لتشخص الآخر .

١٥

المسئلة السابعة - فى احكام الاجسام وهى ثلاثة (ا) الجسم ينتهى ببسيط و هو قطعه والبسيط ينتهى بخط وهو قطعه والخط ينتهى بنقطة وهى قطعه . اقول: و هذا ينبهك على ان البسيط ليس ذو نهاية الجسم بل شئ . يحصل به نهاية الجسم، و كيف والبسيط والخط من مقولة الكم والنهاية من المضاف (ب) الجسم لما وجب ان يكون متناهيّاً امتنع ان ينفك فى الوجه الخارجى من السطح ، لكنه قد ينفك عنه فى الذهن . ولذلك فانا نفتقر فى اثبات كونه متناهيّاً الى برهان . واما السطح قد ينفك فى الخارج ايضاً عن وجود الخط . وذلك فى الكرة التى لا يكون فيها حركة

٢٠

ولا قطع ولا خط ، فاذا تحركت فقد حصل بالفعل المحور والقطبان والمنطقة و
 اما الخط فقد يوجد كمحيط الدائرة ولا نقط ، واما المركز فانما يوجد بالفعل عند
 ما تتقاطع اقطار وعند حركة ما او بالعرض ، وقبل ذلك فوجود نقطة في الوسط
 كوجود نقطة في الثلثين والثلث والربع وسائر ما لا يتناهي ، فكما ان مقطع الثلثين غير
 موجود الا بالقوة فكذلك مقطع النصف . فاذا سمعت في تحديد الدائرة وفي داخلها
 نقطة فالمراد وجودها بالقوة لا بالفعل. (ج) لما عرفت ان النقطة نهاية الخط الذي
 هو نهاية السطح الذي هو نهاية الجسم، ثبت ان الجسم قبل السطح الذي هو قبل
 الخط الذي هو قبل النقطة ، واما الذي يقال بالعكس من هذا وهو ان النقطة
 بحر كتبها تفعل الخط ثم الخط السطح ثم السطح الجسم، فهو التخيل. الاترى ان النقطة
 اذا فرضت متحركة فقد فرضت لها ما تحركت فيه، فهو خط او سطح فكيف يكون
 ذلك بعد حر كتبها.

المسئلة الثامنة - الخلاء محال، وبرهانه مبني على مقدمات: الاول ان تداخل
 الابعاد محال، والدليل عليه اننا نشاهد انه لا ينفذ جسم في جسم، وهذا الامتناع للمقدارية
 لا للمهيولي ولا لسائر الصور والاعراض.

الثانيه ان الخلاء لو وجد لكان مقداراً، والدليل عليه ان الخلاء الذي بين
 الجدارين في البيت اقل مما بين المدينتين وهو اقل مما بين السماء والارض، والنفي
 المحض لا يكون مقداراً مسموحاً، فالخلاء اذاً بعد مقداري.

الثالثه ان وجود بعد قائم بنفسه مجرد عن المادة محال، والدليل عليه ما تقدم.
 اذا ثبت هذه المقدمات فنقول: الخلاء محال لوجهين: احدهما ان الخلاء لو ثبت لكان

بعداً، والبعد لا ينفذ في البعد، وكان يجب ان لا يحصل الجسم فيه.

والثاني انه لو كان بعداً كان مادياً و كان جسماً فالخلاء ملاء هذا خلف .

المسئلة التاسعة - الجهة شيء، يكون مقصداً للمتحرك تارة وقهرياً له اخرى
 ويكون متعلق الاشارة. والنفي المحض لا يمكن ان يكون كذلك فالجهة امر ثبوتي.

- فان قيل ليس ان المتحرك من كيف الى كيف، يكون الكيف المتحرك اليه مقصداً له مع انه غير موجود . قلنا الفرق ظاهر، لان المتحرك الى الجهة ليس بجعله الجهة يتوخى تحصيل ذاتها بالحركة، بل مما يتوخى بلوغها والقرب منها بالحركة، بخلاف الحركة الى كيف، فان المتحرك الى كيف يحاول تحصيل ذلك الكيف. فثبت ان الجهة امر وجودى . فهى اما ان تكون من المعقولات التى لاوضع لها، فحينئذ لا تكون مقصداً للحركة ولا متعلقاً للاشارة، واما ان يكون لها وضع وحينئذ يجب ان يكون وضعها فى امتداد ماخذ الحركة والاشارة، والا فليست اليها اشارة. ثم هى اما ان تكون منقسمة فى ذلك الامتداد او غير منقسمة، فان كانت منقسمة فاذا وصل المتحرك الى نصفها ولم يقف فاما ان يقال انها تتحرك بعد الى الجهة او الى غير الجهة. فان كانت تتحرك الى الجهة فالجهة وراء المقسم. وان تحركت عن الجهة فالمقسم هو الجهة لا حد الجهة. فثبت ان الجهة حد فى الامتداد غير منقسم فهو طرف الامتداد وجهة للحركة، فوجب ان تحرص على ان تعلم كيف تتحدد الامتدادات اطراف فى الطبع وما اسباب ذلك.

النمط الثانى

- ١٥ فى الجهات واجسامها الاولى والثانية والكلام مرتب على قسمين
المسئلة الاولى فى اثبات الفلك : اعلم ان الناس يشيرون الى جهات لا تتبدل
مثل جهة الفوق والسفل، والى جهات تتبدل بالعرض كاليمين والشمال. فلنتكلم فى ما لا يتبدل، فنقول: من المحال ان يتعين وضع الجهة فى خلاء او ملاء متشابه لان الحدود المفترضة فى البعد المتشابه متشابهة والجهات مختلفة، والمتشابه ليس هو عين المختلف.
٢٠ بل هذه الجهات انما تتحدد بجسم، وذلك الجسم اما ان يكون واحداً او اكثر من واحد. لاجاز ان يقع بجسمين لانه ان كان احدهما محيطاً بالآخر دخل المحيط فى ذلك التأثير بالعرض، لان المحيط وحده يحدد طر فى الامتداد بالقرب الذى يتحدد باحاطته. والبعد الذى يتحدد بمر كزه سواء كان حشواً او خارجاً عنه خلاء او ملاء، و

ان كان احدهما متبايناً عن الآخر كان لامحالة واقعاً على بعد معين من الاول، فكونه طالباً لذلك الحيز ليس الا ان ذلك الحيز امتاز عن غيره، فقد كان الحيز متحداً له لا به، فلا بد لذلك التحدد من محدد سواء. وان كان الجسم المحدد واحداً فاما ان يعتبر من حيث انه واحدٌ ومن حيث انه يقتضى حالتين متقابلتين. والاول باطل لان المحدد الواحد من حيث هو كذلك فانما يفرض منه حد واحد ان افترض وهو ما يليه، لكن في كل امتداد يحصل جهتان هما طرفان. وعلى ان الجهات التي في الطبع فوق و اسفلهما اثنان. ولما بطلت هذه الاقسام ثبت ان التحدد لا يحصل الا بجسم واحد يفيد حالتين مختلفتين، ولا يحصل هذا المعنى الا ان كان الجسم محيطاً فيتحدد القرب بمحيطه والبعد بمر كزه وهو المطلوب.

المسئلة الثانية : في صفات الفلك : الصفة الاولى كل جسم يمكن ان يتحرك بالاستقامة فجأة حر كته إما معه او قبله. فالمحدد قبل الجهة و كل ما هو قبل القبل وقبل المع فهو قبل فهذا المحدد متقدم في رتبة الوجود على وجود الاجسام المستقيمة الحركة . الصفة الثانية، محدد الجهات لا يقبل الحركة المستقيمة ، لانه ثبت انه قبل جميع الاجسام المستقيمة الحركة، والشئ لا يكون قبل نفسه . الصفة الثالثة، محدد الجهات ان كان هو الفلك الاقصى لم يكن للمحدد موضع البتة، وان كان له وضع بالقياس الى ما هو فيه، وان كان هو الفلك الثامن او غيره من الافلاك مثلاً كان للمحدد موضع لا يفارقه فيتحدد بالفلك الاقصى موضعه ، ثم تتحدد به جهات الاجسام المستقيمة الحركة ، و الاحتمال الاول اولى . الصفة الرابعة، المحدد لا بد وان يكون متشابه نسبة وضع ما يفرض له اجزاء فيكون مستديراً.

المسئلة الثالثة : في احكام كلية الاجسام (أ) الجسم البسيط هو الذي طبع اى جزء فرض منه مساوياً لطبع كله، والمؤثر الواحد لا يقتضى الاثراً واحداً، فالجسم البسيط لا يقتضى الا شيئاً غير مختلف (ب) الجسم اذا فرضناه خالياً عن كل ما يمكن خلوه عنه فهناك لا بد له من وضع معين وشكل معين ، ففيه مبدأ يوجب ذلك .

- فان قيل: جاز وقوع المدرة في جانب معين من الارض من غير طبيعة توجب ذلك ، فلم لا يجوز في كلية الجسم مثله ؛ قلنا اما وقوع الممكن من غير مرجح فمحال ، واما تخصيص المدرة بجانب معين ، فقد ذكرنا ان علة كل وضع حاصل في الحال هو الوضع السابق لا الى اول . (ج) : لما بينا ان لكل بسيط طبيعة تقتضي مكاناً معيناً ، وثبت ان طبيعة البسيط واحد ، وثبت ان مقتضى الواحد واحد ؛ ثبت ان لكل بسيط مكاناً واحداً ، وللمركب ما يقتضيه الغالب ، فان لم يكن هناك غالب فمكانه ما اتفق حدوثه فيه ، لان المحاذيات متساوية من الجوانب . والذي يكون كذلك وجب ان يبقى حيث هو . وثبت ان شكل كل بسيط هو الكرة والا لاختلف افعال القوة الواحدة في المادة الواحدة .
- المسئلة الرابعة :** في احكام الميل (ا) الميل غير الحركة لان الزق المسكن تحت الماء قسراً ، والثقيل المسكن في الهواء قسراً نحس منهما الميل مع عدم الحركة . (ب)
- الميل قد يكون بالطبع سواء كان طبيعياً او اختيارياً ، وقد يكون بالقسر ، وهو فيما اذرميت بالمدرة الى فوق ، فان الرامي فعل فيه ميلاً قسرياً ابطل ما كان فيه من الميل الطبيعي ابطال الحرارة العرضية التي يستحيل اليها الماء لما كان فيه من البرد الطبيعي . (ج) اذا كان الجسم في حيزه الطبيعي مثل ان يكون مركز ثقل المدرة منطبقاً على مركز العالم لم يكن فيه ميل لانه يميل اليه لاعنه . (د) كلما كان الميل الطبيعي اقوى كان يمنع لجسمه عن قبول الميل القسري ، وكانت الحركة بالميل القسري افترواً بطلاً . (هـ) الجسم الذي لا يكون فيه ميل ولا مبدأ ميل استحال ان يقبل ميلاً قسرياً ، وذلك لان الحركة الحاصلة عن الميل القسري الذي لا يكون معارضاً بالميل الطبيعي ، اما ان يقع في زمان او لا يقع في زمان ، وهما محالان ، فكان ذلك محالاً . و
- انما قلنا انه يستحيل وقوعها في زمان لانها لو وقعت في زمان لكان لذلك الزمان الى زمان الحركة الواقعة مع قدر من المعاوقة نسبة ، فلنفرض معاوقة آخر اضعف من الاول بحيث يكون نسبتها نسبة زمان عديم الميل الى زمان ذي الميل القسري ، فيلزم ان يكون زمان حركة ذي الميل الضعيف مساوياً للزمان عديم الميل ، فيكون

الشيء مع العائق كهو لا مع العائق هذا خلف . وانما قلنا انه يمتنع وقوعها لا في زمان، لان كل حركة فعلى مسافة منقسمة، فيكون زمان قطع نصفها قبل زمان قطع كلها. فثبت انه يستحيل وقوع هذه الحركة لا في زمان. واعلم: ان هذه الحجة ضعيفة، وذلك لان الحركة من حيث انها حركة تستدعى قدراً من الزمان، فايضاً سبب المعاق ٥ يستدعى قدراً آخر من الزمان فالحركة الخالية عن المعاق لا يحصل لها من الزمان الا القدر الذي تستحقه بسبب كونها حركة . والحركة المقرونة بالمعاق الضعيف يحصل لها ذلك الزمان وجزء آخر صغير نسبته الى الزمان الذي استحقته المعاقوة القوية نسبة المعاقين، وحينئذ لا يلزم المحذور المذكور.

المسئلة الخامسة : في ذكر بقية صفات الفلك . الصفة الاولى، محدد الجهات بسيط ، اذ لو كان مركباً لصح عليه الانحلال الذي هو الحركة المستقيمة، لكنه محال، ١٠ فكونه مركباً محال . الصفة الثانية انه يقبل الحركة لان جميع الاجزاء المفترضة فيها متشابهة، فلا يمتنع وقوع كل جزء منهما على الوضع الذي وقع عليه الجزء الآخر، فالنقلة عليها جائزة فالميل في طباعها واجب، وذلك بحسب ما يجوز فيها من تبدل الوضع دون الموضع، ففيه ميل مستدير. وهذا ضعيف لانه يقتضى امتناع حركة الفلك، لان العملة التي ذكرتموها تقتضى حركة الفلك من الشمال الى الجنوب وبالعكس، ١٥ وبالجملة فلا سمت ولا جهة الا وما ذكرتموه يقتضى كون الفلك متحركاً اليه. واذا تعارضت تلك الموجبات المتساوية وجب امتناع الحركة عليه . الصفة الثالثة ، هذا التبدل الممكن ليس بالنسبة الى شيء من خارج لانه ليس خارجاً عنه جسم فهو اذا بالنسبة الى جسم داخل فيه. وذلك الداخل يمتنع ان يكون متحركاً لان تبدل النسبة ٢٠ عند المتحرك قد يكون للمساكن وقد يكون للمتحرك، فيجب ان يكون عند ساكن وهو الارض . الصفة الرابعة ، كل ما يقبل السكون يقبل الحركة المستقيمة لانه عند السكون ان حدث في غير مكانه الطبيعي انتقل بالاستقامة الى مكانه الطبيعي ١.

فهذا انما يتم لو كان قبل حدوث تلك الصورة حاصلًا في ذلك المكان، لكنه كان قبل حصول هذه الصورة فيه موصوفًا بصفة اخرى، وكان حينئذ غريبًا في ذلك المكان، لان المكان الواحد لا يستحقه بالطبع جسمان مختلفان، وحين حصل ذلك الغريب فيه كان قد اخرج الجسم الملائم لذلك المكان، فكان في طبع ذلك الجسم مبدأ للغير بالانتقال الى ذلك المكان، لكن ذلك الجسم الذي كان ملائمًا له في ذلك الوقت غير موافق لهذا الجسم الذي يكون الآن فيه، لان الوقت الواحد لا يلائمه جسمان مختلفان، فاذا في طبع هذا الجسم الذي تكون الآن مبدأ الحركة بالاستقامة، فثبت ان كل كائن فاسد ففيه مبدأ حركة مستقيمة. لكن المحدد يمنع ان يكون لها مبدأ حركة مستقيمة، لأننا بينا انه حصل فيه مبدأ حركة مستديرة ويستحيل ان يحصل في الجسم الواحد مبدأ حركة مستقيمة ومستديرة معًا، لان الطبيعة الواحد لا تقتضى توجيهاً الى شيء وصرفاً عنه وهذا ضعيف، لاحتمال ان تقتضى الطبيعة الواحدة اثرين متضادين بشرطين مختلفين، كما يقولون ان الطبيعة تقتضى الحركة والسكون بشرطين . اذا لاحت المقدمات فتقول : اذا كان المحدد كائنًا فاسدًا كان فيه مبدأ ميل مستقيم، لكن هذا محال فذاك محال، فاذا ليس مما يتكون عن جسم يفسد اليه او يفسد الى جسم يتكون عنه، بل ان كان له كون وفساد فعن عدم . الصفة الخامسة ، المحدد لا يقبل الخرق، لان الخرق لا يتم بحركة مستقيمة ولا يقبل النمو، لانه لا يتم الا بالحركة المستقيمة . الصفة السادسة، الافلاك بسائط فلو كانت حارة او باردة لكانت تلك الكيفيات في غاية القوة والعناصر فيما بينهما كالقطرة في البحور وكانت تحترق او تنجمد .

القسم الثاني في العنصریات وفيه مسئلتان

المسئلة الاولى : الاجسام العنصرية تجد فيها قوى مهيأة نحو الفعل، لكننا اذا

فتشنا وجدناها قد تعرى عن جميع القوى الفعالة الا الحرارة والبرودة والمتوسط الذي يستبرد بالقياس الى الحار ويستحتر بالقياس الى البارد. وايضاً فهذه الاجسام اما ان يسهل تفرقها و اتصالها فتكون رطبة او يصعب فتكون يابسة ، فهذه الاجسام

المنصربة بسائطها ومر كباتها لا تنفك عن هذه الاربعة ، فالجسم البالغ فى الحرارة بطبعه هو النار والبالغ فى البرودة بطبعه هو الماء والبالغ فى الميعان هو الهواء والبالغ فى الجمود هو الارض.

المسئلة الثانية : فى صفات هذه العناصر : الصفة الاولى هذه الاجسام متخالفة بالصور الطبيعية والدليل عليه ان النار لا تستقر حيث يستقر فيه الهواء و بالعكس ، واختلاف الآثار يدل على اختلاف ماهيات المؤثرات .

فان قيل : لم لا يجوز ان يقال : الكل يطلب المر كز الان الا ثقل ينزل فينضغط اللطف فيطفو . الجواب لو كان كذلك لكان الصعود قسرياً لكن الجسم كلما كان اعظم كانت الحركة القسرية اضعف فكان يلزم ان يكون الهواء كلما كان اعظم كان صعوده ابطأ ، ومعلوم ان ذلك باطل . الصفة الثانية ، الهواء ينقلب ماء ، وذلك كما اذا برد الاناء بالجمد

فيجتمع على طرفه قطرات من الماء كلما لقطته مد الى أى حد شئت ، وليس ذلك على سبيل الرشح لان تلك القطرات قد تجتمع فوق الموضع الملاقى للجمد ، ولان الرشح بالماء الحار اليق ، مع ان هذه الحالة لا تحصل عند ما يجعل فى الكوز ماء حار . وايضاً

قد يكون صحو فى قتل الجبال فيضرب البرد هواءها فيجمد سحباً ما طراً فهو هواء انعقد ماء ، والهواء قد ينقلب ناراً وذلك كما تتولد النار من النفخ القوى ، وقد تنقلب

الارض ماء كما تحل الاجساد الصلبة الحجريه مياها سيالة . واذا ثبت ان الارض تنقلب ماء والماء هواء والهواء ناراً ثبت ان لهذه الاربعة هيولى مشتركة وان الكون و

الفساد على كلها جائز . الصفة الثالثة ، هذه الاربعة هى الاركان الاول لعالمنا هذا ، فالنار خفيف مطلق ينحو نفس جهة فوق والارض ثقل مطلق والهواء خفيف لا

باطلاق والماء ثقل لا بالاطلاق . وانت اذا تعقبت جميع الاجسام التى عندنا وجدتها منتسبة بحسب الغلبة الى واحد من هذه . الصفة الرابعة ، هذه الاربعة هى الاسطقسات

للاجسام المركبة التى فى هذا العالم ، وانما عرف ذلك بتركب هذه المر كبات عنها وانحلالها اليها . ثم هذه المر كبات انما تتولد عنها لحصول أمزجة تقع فيها على نسب

- مختلفة وتكون تلك الامزجة معدة لتلك المواد لقبول صور مختلفة بحسب المعدنيات والنبات والحيوان . الصفة الخامسة، ان لكل واحد من هذه الاربعة صور مقومة منها تنبعث كيفية المحسوسة ويدل عليه امور: واحدها ان تلك الكيفيات قد لا تبقى حال بقاء الصورة المقومة للماهية مثل ما يعرض للماء ان يسخن او يختلف عليه الجود والميعان، مع ان المائية محفوظة والباقي غير الزائل. وثانيها ان الصورة المقومة لا تقبل الاشد والاضعف وهذه الكيفيات تقبلها. وثالثها ان هذه الصور مقومات للمهيولى والكيفيات اعراض والاعراض لو احق . ورابعها ان حركاتها وسكناتها بالطبع منبعثة من قوى خفية فيها فلتكن تلك القوى مبادئ ايضاً لهذه الكيفيات. وخامسها انها اذا امتزجت انكسرت سورة كل واحد منها بالآخر، فالكاسر لسورة كل واحد من تلك الكيفيات اما ان يكون سورة كيفية الآخر او شيء آخر، والاول باطل، لان الانكسارين اما ان يوجد معاً اولامعاً، فان وجد معاً فلا بد من وجود الكاسرين حال حصول الانكسار، فيلزم ان يحصل سورتهما معاً حال انكسار سورتهما معاً وهو محال، وان وجد اعلى التعاقب فهو محال لان المنكسر لا يعود كاسراً لكاسره، ولما بطل ذلك ثبت ان الكاسر لسورة كل واحد منهما ليس هو سورة الآخر، بل طبيعته المقومة. فالصورة النارية تكسر من برد الماء ورطوبته . والصورة المائية تكسر من حر النار ويبسها. وعند حصول هذه الحالة يحصل المزاج وذلك يدل على ان الصورة المقومة غير هذه الكيفية . الصفة السادسة، قد عرفت ان القول بالمزاج انما يصح لو ثبت ان كل واحد من هذه الاربعة يقبل الانكسار في كفيته مع بقاء صورته النوعية . وقد احتجوا على ذلك بما نرى ان الماء يتسخن مع بقاء صورته . والشيخ روى عن منكر الاستحالة في دفع ذلك وجهين: الاول ان الماء يسخن لانه نفدت فيه اجزاء نارية. ثم انه باطل ذلك من وجوه: احدها ان المحكوك والمخضخض قد يحمى من غير اجزاء نارية غريبة اليها . وثانيها لو كان كذلك لكان الاناء الذي فيه يسخن الماء كلما كان اشد استحصالاً كان تسخن الماء اقل لكنه بالضد منه . وثالثها ان القماقم الصياحة اذا

انبسقت خرجت منها نارة كثيرة. ورابعها ان ما بال الجمد يبرد ما فوقه مع ان النار
من اجزائه لا تصعد لثقله. الثاني، قالوا لم لا يجوز ان يقال كانت الاجزاء النارية كامنه في الماء
فبرزت عند تسخينه. ثم انه ابطل ذلك بانه من المحال ان يقال جميع الشعل المنفصلة عند
احتراق الحطب وجميع النارية السارية في الجمرة الباقية منه كان موجوداً قبل الاحتراق
مع انه لا يبرزه رض ولا سحق ولا يلحقه لمس ولا نظر. وهيهنا احتمال ثالث لا بد من
دفعه ليتم ذلك البرهان وهو ان يقال: لم لا يجوز ان يقال انقلب بعض اجزاء الماء
ناراً واختلطت تلك الاجزاء بالاجزاء المائية فلا جرم صار سخينا. وهذا القائل سلم
الكون ومنع من الاستحالة ولم يسلم انه حاصل في كل الماء بعض السخونة، بل قال
حصل في بعض الماء كل السخونة. الجواب انه لو كان كذلك لكان الجانب الذي
ينقلب الماء فيه ناراً يكون في غاية السخونة والجانب الآخر بخلافه، لكننا لانجد
الامر كذلك فانا نجد كل الماء يحصل فيه بعض السخونة اولاً فاولاً ولا نجد بعض
جوانب الماء تحصل فيه كل السخونة دفعة، فيثبت بما ذكرنا ان الماء يقبل الاستحالة
في التبرد. واعلم: ان الشيخ وغيره اكتفوا بهذا القدر في اثبات المزاج. وهو باطل، لانا
لما قلنا المزاج عبارة عن انكسار كيفيات هذه العناصر بعضها ببعض افتقرنا الى بيان
ان مع بقاء صورة النارية تقبل الانكسار في حره وبسه وان الهواء مع بقاء صورة
الهوائية يقبل الانكسار في لطافته. لست اقول: ذلك الانكسار الحاصل بسبب اختلاط
الابخرة والادخنة به وان الارض مع بقاء صورة العرضية تقبل الانكسار في كثافته،
لست اقول: ذلك، الانكسار الحاصل بسبب اختلاط الاجزاء المائية، وان احداً لم
يتعرض لاثبات ذلك وحينئذ لا يكون القول بصحة المزاج يقيناً برهانياً. الصفة
السابعة، النار الصرفة غير ملونة ولا مضيئة، بل الضوء. اما يحصل فيها اذا تعلقت بشيء
ارضى ينفع عنها. والدليل على انها غير ملونة ان اصول الشعل حيث تكون النار
قوية هي شفافة، ولا يمكن ان يقال ذلك التشفيف لقله اجزاء النارية هناك، لان ذلك

٥

١٠

١٥

٢٠

الموضع هو المنبع لتولد النيران فتكون اجزاء النارية هناك اكثر ، فثبت ان النار البسيطة شفافة كالهواء ، فاذا استحال اليها النار المركبة التي تكون منها الشهب استحالة تامة شفت فظن انها طفئت واما سبب انطفاء النار عندنا فامر ان : احدهما وهو السبب الاكثر استحالة النار هواء وانفصال الكثافة الارضية دخاناً . والثاني وهو الاقل ماذكرنا في الشهب بانها تصير ناراً خالصة فصارت شفافة فظن انها طفئت .

٥ تنبيه : انظر الى حكمة الصانع : بدأ بخلق الاصول اولاً ثم خلق منها امزجة شتى وأعد كل مزاج لنوع وجعل اخرج الامزجة عن الاعتدال لاجراج الانواع عن الكمال وجعل اقربها من الاعتدال مزاج الانسان لتستولده نفسه الناطقة.

النمط الثالث

- ١٠ في النفس الارضية والسموية والكلام فيه على اقسام
- تنبيه : المشار اليه بقولي انا ليس بجسم لوجهين : الاول ان جميع الاجزاء البدنية في النمو والذبول، والمشار اليه بقولي انا باق في الاحوال كلها، والباقي لغير الباقي. الثاني اني قد اكون مدر كاً للمشار اليه بقولي : انا، حال ما اكون غافلاً عن جميع اعضائي الظاهرة والباطنة، فاني حال ما اكون مهتم القلب بهم اقول : انا افعل كذا وانا ابصر وانا اسمع، وانا جزء من هذه القضية، فالمفهوم من انا حاضر لى في ذلك الوقت، مع اني في ذلك الوقت اكون غافلاً عن جميع اعضائي، والمشعور به غير ما هو غير مشعور به. فانا مغاير لهذه الاعضاء . وان شئت امكنت ان تجعل هذا برهاناً على ان النفس غير متحيزة، لاني قد اكون شاعراً بمسمى انا حال ما اكون غافلاً عن الجسم. فانا وجب ان لا يكون جسماً . فان قيل قد اكون شاعراً بمسمى انا حال ما اكون غافلاً عن النفس، فانا مغاير للنفس . قلت : النفس لامعنى لها الا المشار اليه بقولي انا، فيستحيل ان اكون عالماً بهذا المشار اليه حال ما اكون غير عالم بالنفس، بل النفس لها لازم سلبي، وهي انها ليست بمتحيزة، ولا حالة في المتحيز. ولا بد في ان تكون ماهية معلومة مع انه يكون بعض لوازمها مجهولاً. وليس لاحد ان يقول : فلم
- ١٠
- ٢٠

لا يجوز ان تكون الجسمية لازمة للمشار اليه بقولي انا، فيكون ذلك المشار اليه معلوماً والجسمية مجهولة، لان على هذا التقدير تصوير الجسمية حالة في محل. وذلك محال لان محل الجسمية ان كان مشاراً اليه كان محل الجسمية جسماً فيفتقر الى محل آخر، وان لم يكن مشاراً اليه لم يكن مختصاً البتة بمكان وجهة، فالجسمية المختصة بالمكان والجهة يمتنع ان تكون حالة في الشيء الذي لا يكون مختصاً بمكان وجهة اصلاً. ٥

فثبت ان الجسم ذات غير حال في محل فلو كان المشار اليه بقولي جسماً لكان عينه لا انه يكون ملزوماً له. فكان يمتنع في الشاعر بسمى انا ان يكون غافلاً عن الجسم. بخلاف سلب الجسم والحلول في الجسم، فانه سلب فيكون مغايراً لحقيقة ماهو المشار اليه بقولي انا، ولا يمتنع ان يكون الملزوم مشعوراً به واللازم مغفولاً عنه.

١٠ اشارة : الانسان يتحرك بشيء غير جسميته التي تغيره وبغير مزاج جسمه الذي يمانعه حال حر كته في جهة حر كته كما في الاعياء، بل في نفس حر كته كما عند الرعدة. وكذلك يدرك بغير جسميته وبغير مزاج جسميته، لان المدرك ان كان مثلاً له لم يدركه لان المزاج لا يدرك الشبيه. وان كان مخالفاً له فاذا وصل اليه تأثر كل واحد منهما عن الآخر، وعند التأثير لا بد وان تزول الكيفية المزاجية الاولى وتحدث كيفية اخرى، فاما الزائلة فلا تدرك لانها عدمت، واما الحادثة فلا تدرك لانها مثل ذلك الواصل. برهان آخر : وهوان المزاج كيفية تابعة لامتزاج اضداد متنازعة الى الانفكاك. وعلّة الامتزاج قبل الامتزاج والقبل لا يكون بعد. فان قيل أليست تقولون ان النفس انما تحدث عن واهب الصور بعد حدوث المزاج، فيلزمكم هذا الاشكال. قلنا نفس الالوان هي التي تقهر تلك الاجزاء على الاجتماع، وحينئذ تحدث الكيفية المسماة بالمزاج فتحدث النفس بعد ذلك، ثم ان تلك النفس تحفظ تلك الاجزاء على ذلك الاجتماع الاول.

٢٠ اشارة : لاشك ان المشار اليه بقولي انا واحد، وقد دللنا على انه ليس بجسم ولا مزاج، وظاهر انه ليس عرضاً آخر. فثبت ان النفس ليس بجسم ولا حال في الجسم،

الا ان لها تعلقاً قوياً شبيهاً بالعشق الشديد بهذا البدن، وبسبب ذلك التعلق القوى تارة تصعد الآثار من البدن الى النفس، كمن يواظب على افعال بدينة فتحصل منها هيئة قوية فى النفس، وتارة تنزل الآثار من النفس الى البدن كمن يتفكر فى عظمة الله تعالى فانه يقشعر جلده. ثم الانفعالات مختلفة بالشدة والضعف. ولو لذلك لما كان بعض الناس بحسب العادة اسرع الى التهلك والاستشاعة غضباً من نفس بعض .

القسم الثانى فيما يتعلق بالقوة المدركة التى للنفس

اشارة : الادراك عبارة عن حضور صورة المشعور به فى الشاعر، والدليل عليه انا نستحضر فى عقولنا او خيالنا صوراً نشاهدها بعقولنا ونميزها عن غيرها ، فهى لا تكون نفساً محضاً، واذليست موجودة فى الخارج فلا بد وان تكون فى النفس.

اشارة : الادراك اما ان يكون ادراك الجزئى او ادراك الكلى . وادراك الجزئى قد يكون بحيث يتوقف على وجوده فى الخارج وهو الحس، وقد لا يتوقف وهو الخيال . وادراك الكلى هو ان الاشخاص الانسانية متساوية فى مسمى الانسانية، ومتباينة بامور زائدة عليها، كالطول والقصر والشكل واللون، وما به المشاركة غير مابه المخالفة. فالانسانية من حيث هى هى هو المسمى تكون امراً مغايراً لهذه الزوائد. فادراكها من هى هى هو المسمى بالادراك العقلى الكلى. والذى يقال من انه يحصل فى النفس صورة مجردة فضعيف، لان تلك الصورة عرض شخصى حال فى نفس شخصية مقارنة لاعراض كثيرة فكيف، يقال فيها انها مجردة؟

اشارة : القوى الباطنة اما ان تكون مدركة او متصرفة . اما المدركة فاما ان تكون مدركة للصور، وهى الحس المشترك وخزائنه الخيال. او مدركة للمعانى الجزئية القائمة بالاشخاص الجسمانية كعداوة هذا الحيوان وصداقة ذلك، وهو المسمى بالوهم وخزائنه الحافظة ، واما المتصرفة فهى القوة التى ان استعملتها النفس الانسانية سميت مفكرة، وهى التى تتركب الصور بعضها مع البعض وتتركب المعانى بعضها مع البعض وتتركب الصور مع المعانى. فهذا مجموع القوى الباطنة . احتجوا على

اثبات الحس المشترك بوجهين : الاول انك تبصر القطرة النازلة خطأ نازلاً مستقيماً، والنقطة الدائرة بسرعة خطأ مستديراً، وكونه كذلك غير موجود في الخارج، وليس ايضاً موجوداً في البصر، لان البصر لا يدرك الا الموجود في الخارج، فلا بد من قوة اخرى وراء الحواس الظاهرة يرتسم فيها تلك الصورة، وهذا ضعيف لوجوه :

الاول لم لا يجوز ان يقال يرتسم ذلك الشكل في الهواء بخطه ثم يزول، فانكم ما ذكرتم دليلاً على بطلان ذلك ؛ بل هذا اولي مما ذكرتم، لانه لو جاز ان يشاهد الانسان ما لا وجود له في الخارج تعذر عليه الجزم بوجود المشاهدات ولزمت السفسطة . والثاني لم لا يجوز ان يكون محل ذلك الارتسام هو البصر، فانه اذا جاز ما ذكرتم في تلك القوة فلم لا يجوز مثله في البصر. والثالث لم لا يجوز ان يكون محل تلك الصورة هو النفس، فانا سنقيم الدلالة على ان النفس تدرك الجزئيات .

الحجة الثانية : قالوا انا يمكننا ان نحكم بان لصاحب هذا اللون هذا الطعم، والقاضى على الشيتين لا بد وان يحضره المقضى عليهما، لانه يمكننا ان نحكم على هذين الشيتين بانه انسان، والقاضى على الشيتين لا بد وان يحضره المقضى عليها، لكن مدرك الانسان وهو كلى هو النفس فمدرك هذا الشخص وهو جزئى هو النفس. فالنفس مدرك للجزئيات. واذا كان كذلك فلم لا يجوز فيما ذكرتم ان يكون ذلك القاضى هو النفس .

واحتجوا على وجود القوة المتوهمة بان الحيوانات ناطقها وغير ناطقها يدرك في المحسوسات الجزئية معانى غير محسوسة مثل ادراك الشاة معنى في الذئب غير محسوس، وادراك الكبش معنى في النعجة غير محسوس، فعندك قوة هذا شأنها. وهذا ضعيف لان هذه القوة اما ان تدرك العداوة او عداوة في هذه الصورة.

اما الاول فهو امر كلى ومدركه هو النفس. واما الثانى فانه يقتضى ان يكون مدرك تلك العداوة مدرك كالتلك الصورة، واذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون مدرك هذه المعانى هو القوة التى كانت مدركة لتلك الصور. واحتجوا على اثبات الحافظة

- بان عندك وعند كثير من الحيوانات المعجم قوة تحفظ هذه المعاني بعد حكم الحاكم
انها غير الحافظة للصور . واحتجوا على المفكرة بان لها قوة من شأنها ان تتركب
وتفصل ما يأتيتها من الصور المأخوذة من الحس والمعاني المدركة بالوهم ، وتتركب
الصور ايضاً بالمعاني وتفصلها عنه . والقوة الواحدة لا تكون مدركة وفاعلة فلا بد و
ان يكون هذا الفعل بغير تلك القوى المدركة . وهذا ضعيف لان هذه القوة ان لم
تكن مدركة لهذه الصورة والمعاني فكيف تتصرف فيها، وان كانت مدركة فقد
جوزتم كون هذه القوة مدركة وفاعلة . والذي نذهب اليه : ان المدرك لكل
هذه المدركات كان هو النفس، اما المحسوسات فلانا نحكم بان هذا الملون هو هذا
المطعم، والقاضى على الشمين لا بد وان يحضره المقضى عليهما، فلا بد من شيء واحد
مدرك لجميع المحسوسات . وايضاً فانا نحكم بان هذا المحسوس هو ذلك المتخيل
فلا بد من شيء واحد يجتمع عنده الاحساس والتخيل . وايضاً فنحكم بان هذا عدو و
ذلك صديق، فلا بد من شيء واحد تجتمع فيه الصورة الجزئية والمعاني الجزئية . و
ايضاً فعندنا قوة تتصرف في هذه الصور والمعاني بالتركيب والتحليل، فلا بد من شيء
واحد تجتمع عنده الصور والمعاني . فثبت ان الاحوال التي وزعوها على القوى الخمسة
الباطنة مجموعة عند حاكم واحد . وايضاً فانا نحكم بان هذا الشخص انسان وليس
بفرس، فلا بد من شيء واحد . يحضر عنده ادراك هذا الشخص وهو جزئى وادراك
الانسان والفرس وهو كلى . لكن مدرك الكلى هو النفس، فمدرك جميع الجزئيات
هو النفس . واحتجوا بان الشواهد الطيبة دلت على ان الآفة اذ وقعت في البطن المقدم
من الدماغ فسد التخيل، وان وقعت في البطن الاوسط فسد التفكير، وان وقعت في البطن
المؤخر فسد التذكر . فدل على ان هذه القوى حالة في هذه البطون . الجواب لم لا
يجوز ان تكون الارواح المحسوسة والمصوبة في هذه البطون . آلات للنفس في
هذه الافعال ، فعند اختلالها اختل العقل لا اختلال الآلة لا اختلال الفاعل .

اشارة : النفس الانسانية لها قوتان عاملة، وهى القوة التى باعتبارها يدبر البدن. وعاقلة ولها مراتب: فأولها كونها مستعدة لقبول الصور العقلية، وهذه المرتبة مسماة بالعقل الهولانى. وثانيها ان تحصل فيها التصورات والتصديقات البدئية وهى العقل بالملكة، وهذه المرتبة مختلفة بحسب كمية تلك البدئيات وبحسب كيفية قوة النفس على الانتقال منها الى المطالب. وثالثها ان يحصل الانتقال من تلك المبادئ الى المطالب الفكرية البرهانية الا ان تلك الصور لا تكون حاضرة بالفعل بل تكون بحيث اذا شاء الانسان ان يستحضرها فعل ذلك، وهذه المرتبة هى العقل بالفعل. ورابعها ان تكون تلك الصورة العقلية حاضرة بالفعل ينظر اليها صاحبها وهى المسماة بالعقل المستفاد.

٥

تنبيه : الفكرة حركة ما للنفس فى المعانى مستغنية بالتخيل فى اكثر الامر يطلب بها الحد الاوسط . اقول: هذا الكلام ضعيف لثلاثة اوجه:

١٠

الاول انه لا معنى لحركة النفس فى المعانى الا كونها طالبة للحد الاوسط فيصير ذكر هذه الحركة عبثاً. الثانى ان قوله مستغنية بالتخيل ضعيف، لان عنده التخيل لا يقوى الا على ادراك الجزئيات، والحد والبرهان انما يكون على الكلّيات فأى معونة تكون للتخيل فى الفكرة. الثالث ان طلب الشئ، انما يمكن ان لو كان المطلوب مشعوراً به، والحد الاوسط الذى جعل مطلوباً ان كان مشعوراً به فهو حاضر فكيف يمكن طلب الحاضر، وان لم يكن مشعوراً به فكيف يمكن طلبه. قال: واما الحدس فهو ان يحضر الحد الاوسط فى الذهن دفعة اما عقيب شوق وطلب من غير حركة واما من غير شوق ولا حركة، ثم يحضر معه فى الذهن ما هو وسط له.

١٥

اشارة : القوة القدسية هى النفس التى تكون شديدة القوة على الانتقال من المبادئ الى المطالب بحسب الكمية وبحسب الكيفية. واحتج فى الكتاب على تجويزه بوجهين : الاول الكياسة والبلادة مختلفة فكما ينتهى فى طرف النقصان الى من يكون غاية فى البلادة، لم يبعد ان يترقى فى طرف الكمال الى من يكون

٢٠

غاية في الذكاء . الثاني أنا اذا ادر كنا صورة عقلية ثم نسيناها، فاما ان يقال ان تلك الصورة بعد النسيان حاضرة في نفوسنا او غير حاضرة. والاول باطل، لانها لو كانت حاضرة في نفوسنا لكانت مشعوراً بها، لانه لا معنى للشعور الا نفس ذلك الحضور. فثبت ان تلك الصور العقلية قد زالت عن النفس عند النسيان. ثم اما ان يقال ان للنفس شيئاً كالخزانة تحفظ فيها الصورة المنسية كالخيال بالنسبة الى الحس المشترك، وهو محال، لان النفس جوهر مجرد فلا يمكن ان ينقسم الى قسمين يكون احدهما مدر كاً والثاني خزانة، فلم يبق الا ان يقال ان هيهنا شيئاً خارجاً عن جوهرنا فيه الصور المعقولة بالذات، فاذا وقع بين نفوسنا وبينه اتصال ارتسم منه فينا الصور العقلية الخاصة بذلك الاستعداد، واذا أعرضت النفس الى ما يلي العالم الحسى او الى صورة اخرى انمحت الصورة التى كانت متمثلة او لا، وكان المرآة التى كانت تحاذى بها جانب القدس قد اعرض بها عنه الى الحس والى شىء آخر من امور القدس، وهذا انما يكون ايضاً اذا اكتسب تلك الاتصال.

اشارة : القوة على هذا الاتصال منها بعيدة وهو العقل الهولانى. ومنها قوة كاسبة وهى العقل بالملكة. ومنها قوة تامة الاستعداد لها ان تقبل بالنفس الى جهة الاشراق متى شئت بملكة متمكنة وهى المسماة بالعقل بالفعل. واما الاتصال التام فهو العقل المستفاد.

اشارة : ومما يدل على ان النفس ليست متميزة ولا حالة فى المتحيز، ان كل جسم وكل حال فى الجسم منقسم، والنفس ليست منقسمة، فالنفس ليست بمتحيزة ولا حالة فى المتحيز . اما ان كل جسم منقسم فلما ذكرناه فى نفى الجوهر الفرد . واما ان كل حال فى المتحيز منقسم فلان كل متحيز لما كان منقسماً بالقوة ثم حل فيه شىء . فاما ان يكون الحال منه فى احد الجانبين عين الحال منه فى الجانب الآخر فيكون الشىء الواحد حالاً فى محلين، وهو محال. او غيره فيلزم حينئذ انقسام الحال لانقسام محله، فان نقضه بالوحدة والنقطة والاضافات منعنا من كونها اموراً وجودية . وانما

قلنا ان النفس غير منقسمة، لان هيئتنا معلومات غير منقسمة فيكون العلم بها غير منقسم فيكون محل ذلك العلم وهو النفس غير منقسم . وانما قلنا ان هيئتنا معلومات غير منقسمة لوجهين : الاول ان ذات الله غير منقسمة . الثاني ان هيئتنا معلومات فهي ان كانت بسائط كان كل واحد من تلك البسائط غير منقسم، وان كانت مركبة فكل مركب لابد فيه من بسيط. فثبت انه لابد على كل حال من معلومات غير منقسمة. ٥

وانما قلنا ان العلم بمثل هذه المعلومات غير منقسم، لانه لو انقسم لكان كل واحد من جزئيه اما ان يكون علما بذلك المعلوم او لا يكون، فان كان الاول لازم ان يكون بعض الشيء مساوياً لكله في الماهية هذا خلف . فان قلت: لامتناع في كون الجزء مساوياً لكل من بعض الوجوه اذا كانا مختلفين من وجه آخر، فلم لا يجوز ان يكون العلم بالشيء، وان كان جزؤه مساوياً له في كونه علماً بذلك الشيء، الا انه يخالفه ١٠

من وجه آخر . قلت: لانه لا ماهية للعلم بذلك المعلوم الا مجرد كونه علماً، فان كان هناك مفهوم زائد على ذلك كان ذلك المفهوم خارجاً عن كونه علماً بذلك الشيء، و اذا ثبت انه لاحقيقة للعلم بذلك الشيء، سوى كونه علماً بذلك الشيء، فان كان جزؤه ايضاً علماً بذلك الشيء، لازم كون الجزء مساوياً للكل من جميع الوجوه وهو محال. ١٥

واما ان لم يكن واحد من جزئيه علماً بذلك الشيء، فعند اجتماع الجزئين اما ان لا يحدث زائد فحينئذ لا يكون ذلك المجموع ولا جزؤه العلم بذلك الشيء، علماً بذلك الشيء. واما ان يحدث فحينئذ ينتقل الكلام الى تلك الكيفية الزائدة، فان كانت منقسمة عاد التقسيم الاول فيه وهو محال. وان لم تكن منقسمة حصل المقصود من ان العلم بما لا يكون منقسماً وجب ان لا يكون منقسماً.

٢٠ واما بيان ان العلم لما لم يكن منقسماً وجب ان لا يكون العالم منقسماً، فلما بينا ان المحل متى كان منقسماً كالالحال منقسماً. فثبت ان النفس غير منقسمة وثبت ان كل متحيز وكل حال في المتحيز منقسم، فيلزم ان لا تكون النفس متحيزة ولا حالة في المتحيز.

اشارة : يدعى ان كل مجرد لذاته فانه يعقل جميع ما يغيره من المعقولات، و
متى كان كذلك وجب ان يعقل ذاته . اما الاول فلان كل مجرد فانه يمكن ان يصير
معقولا مع جميع المعقولات، لكن التعقل لا يحصل الا عند حضور ماهية المعقول
في العاقل، فاذا صار هو مع غيره معقولا فقد تقاربت ماهيتها في العقل، فاذا لامانع
في ماهية ذلك المجرد ان تقارنها ماهيات سائر المعقولات، فاذا كان لامعنى للتعقل الا
هذه المقارنة، فهو حال كونه موجودا في الخارج لا يمتنع عليه تعقل سائر الماهيات.
لكن كل مجرد فان كل ما لا يمتنع حصوله له فانه يجب حصوله له، فاذا كل مجرد
فانه يجب ان يعقل جميع المعقولات. وانما قلنا ان كل من يعقل غيره فانه يعقل ذاته،
لان كل من يعقل غيره فانه يمكنه ان يعقل كونه عاقلا لغيره و كل من عقل كونه
عاقلا لغيره فانه يعقل لامحاله ذاته، فاذا كل من يعقل غيره فانه يمكنه ان يعقل ذاته
و كل مجرد فان كل ما يمكن ان يحصل يجب ان يحصل له، فثبت ان كل مجرد فانه
يجب ان يعقل غيره ويعقل نفسه . و ههنا سؤالان : الاول : ان لزم من صحة المقارنة
على الماهية حال كونها معقولة صحة المقارنة عليها حال كونها خارجية لزم من صحة
كون الماهية عاقلة حال كونها في الخارج صحة كونها عاقلة حال كونها في الذهن،
فيلزم ان تكون الصورة الحالية في العقل عاقلة وهو محال . والجواب : العاقل هو الذي
تحل فيه الصورة المجردة، فاذا بينا ان المجرد لا يمتنع ان يكون كذلك ثبت انه لا
يمتنع ان يكون عاقلا، اما الصورة العقلية فانه يمتنع ان يحل فيها صورة عقلية فلا
جرم امتنع كونها عاقلة. السؤال الثاني : هب ان المجرد حال كونه موجودا في الخارج
لامانع له بحسب ماهيته النوعية عن العاقلية، لكن لم لا يجوز ان يكون ما به الامتياز
هو غير الصورة العقلية فيكون مانعا عن المقارنة . الجواب ان كان استعداد تلك
الماهية لتلك المقارنة من لوازم الماهية فقد زال السؤال، وان كانت الماهية انما
تكتسب ذلك الاستعداد عند الارتسام في العقل فحينئذ لا يحصل استعداد المقارنة
الا عند حصول المقارنة، فيلزم ان لا يحصل الاستعداد مع ان ذلك الشيء قد حدث

ويكون حصول الاستعداد متأخراً عن حدوث الشيء، وكل ذلك محال.

القسم الثالث

في البحث عما يتعلق بالقوة المتحركة النفسانية

- اشارة : اما حركات حفظ البدن وتوليده فهي تصرفات في مادة الغذاء ليحال الى المشابهة فيصير بدلاً لما يتحلل أو يكون مع ذلك زيادة في النشو على تناسب ٥
- مقصود في اجزاء المغتذى في الاقطار يتم بها الخلق او ليختزل من ذلك مايجعل مادة لشخص آخر، وهذه ثلاثة افعال لثلاثة قوى : او لها الغذائية ، وتجذبها الجاذبة للغذاء والماسكة للمجذوب الى ان تهضمها الهاضمة المهرية والدافعة للشغل . والثانية القوة المنمية الى كمال النشو، والانماء غير الاسمان . والثالثة المولدة للمثل وهي انما تنبعث بعد فعل القوتين مستخدمة لهما، لكن النامية تقف اولاً ثم تبقى المولدة ١٥ مدة فتقف ايضاً وتبقى الغذائية عمالة الى ان تعجز فيحل الاجل.
- اشارة : واما الحركات الاختيارية فمبدأها القريب القوي المنبثة في العضل، و تلك القوى انما تؤثر في التحريك عند حصول الاجماع والعزم والارادة، وذلك الاجماع والعزم انما يحصل عند انبعاث القوة الغضبية للدفع او الشهوانية للمجذب، وهما انما تنبعثان عن خيال او وهم او عقل بان ذلك الفعل نافع او ضار . ١٥
- اشارة : الجسم الذي في طبعه ميل مستدير فان حركته ليست طبيعية، والا لكان بحر كته يميل بالطبع عما اليه يميل بالطبع، وذلك محال، لان المطلوب بالطبع لا يكون مهروباً بالطبع ولا قسرية. فوجب ان تكون ارادية، ولا يمتنع في المطلوب بالارادة ان يصير مهروباً منه بالارادة ، وذلك عند تصور غرض ما يوجب اختلاف الماهيات . ٢٠

اشارة : ليس غرض الجسم الاول من الحركة، نفس الحركة لانها ليست من الكمالات الحسية ولا العقلية بل لابد من غرض آخر. ويجب ان يكون حصول ذلك الغرض له أولى من لا حصوله له، لكن لم يبق فيه شيء من الكمالات اللائقة بالقوة

الا الوضع، وليس ذلك وضعاً معيناً، والا لكان اذا وصل اليه وقف، بل وضع كلي، فاذا غرضه كلي، والغرض الكلي يستدعي العلم الكلي، وذلك للنفس المجردة، فنفس السماء مجردة غير جسمانية.

- تنبيه : الارادة الكلية نسبتها الى جميع الجزئيات بالسوية، فلو وقع نسبتها الى بعض الجزئيات لكان ذلك ترجيحاً للممكن من غير مرجح، وهو محال، فالحركة السماوية لما كانت جزئية فلا بد فيها من ارادة جزئية منبعثة من تصورات جزئية تابعة لتلك الارادة الكلية المنبعثة من تلك التصورات الكلية.

- واعلم ان هذا على قولنا سهل، فانا لما جوزنا كون النفس مدركة للجزئيات قلنا النفس الفلكية المجردة لها تصورات كلية مستتعبة لارادة كلية، ولها ايضاً تصورات جزئية مستتعبة لارادة جزئية، بل هذا يشكل على الشيخ، فان صاحب التصور الكلي والارادة الكلية شيء وصاحب التصور الجزئي والارادة الجزئية شيء آخر، ولا شعور لكل واحد منهما بما عند الآخر، فكيف تصير تلك الارادة الكلية مستتعبة لتلك الارادة الجزئية، واما الشيء الذي يتشوقه الجرم الاول في حركته فموعد بيانه بعد مانحن فيه.

- اشارة : لا يمكن ان يتحرك متحرك ارادى الا لطلب يكون ذلك الشيء. ١٥
- المطالب أولى واحسن من ان لا يكون: اما بالحقيقة، واما بالظن، واما بالتخيل العبثي، فان فيه ضرباً خفياً من اللذة. واما الساهي والنائم فانما يفعل لانه يتخيل لذة ما او تبديل حالة مملوثة او ازالة وصب او يكون ذلك الفعل كالضروري وهو التنفس، او يصير كالضروري وهو ما اذا رأى في منامه شيئاً مخيفاً جداً او حبيباً جداً فريماً انزعج للهرب او للطلب.

- ٢٠ واعلم ان التخيل شيء، والشعور بالتخيل شيء، انه هو ذي يتخيل شيئاً عنده.

١ - كذا، و في الاشارات مانصه : والشعور بالتخيل انه هو ذا يتخيل شيء و

إنحفاظ، الخ.

وانحفاظ ذلك الشعور في الذكر شيء ، ولا يجب انكار وجود التخيل لاجل فقد احد هذه الاشياء . وبالله التوفيق .

النمط الرابع (في الوجود وعلمه)

٥ تنبيه . من الناس من ظن ان ما لا يكون محسوساً مشاراً اليه لم يكن . معقولا ، و هذا خطأ ، لان القدر المشترك من الانسانية بين الاشخاص المختلفة لا يكون محسوساً ولا مشاراً اليه مع انه معقول . وايضاً فاكثر الاحوال النفسانية كالعشق والنجل و غيرهما من علائق الامور المحسوسة غير محسوس ، بل الحس غير محسوس ، والوهم غير متوهم .

١٠ تنبيه : كل حق فانه من حيث حقيقته الذاتية التي بها هو حق فهو متفق واحد غير مشار اليه ، فكيف ما يقال به كل حق وجوده .

١٥ تنبيه . كل ممكن فان وجوده غير ماهيته ، ويدل عليه وجوه : احدها ان الممكن اذا اخذته بشرط انه موجود لم يقبل العدم فلم يصدق عليه الامكان الخاص بهذا الاعتبار ، واذا اخذته بشرط انه معدوم لم يقبل الوجود فلم يصدق عليه الامكان الخاص ايضاً بهذا الاعتبار ، واذا اخذته من حيث انه هو مع حذف قيد الوجود والعدم صدق عليه الامكان الخاص ، فهو بته التي يصدق عليها الامكان الخاص مباينة لوجوده وعدمه المنافيين للامكان الخاص . وثانيها ان العقل ماهيته حال ذهو لها عن وجودها ، فتلك الماهية قد حضرت في الذهن منفكة عن الوجود الخارجي وحضرت في الخارج منفكة عن الوجود الذهني ، فهي مغايرة لهذين الوجودين . وثالثها ان المؤثر المبين لا تأثير له في جعل الماهية ماهية وله تأثير في جعل الماهية موجودة فالوجود غير الماهية . ورابعها انه لو كان كون السواد موجوداً هو نفس كونه سواداً لما بقي الفرق بين قولنا السواد سواد وبين قولنا السواد موجود ، ويلزم ان لا يبقى الفرق بين التصور وبين التصديق . وخامسها ان مفهوم الوجود واحد والا لكان المقابل للمنفى المحض

لاامراً واحداً بل اموراً كثيرة فحينئذ يبطل الحصر العقلي. واذا ثبت ذلك فنقول هذه الماهيات متشاركة في وجوداتها ومتباينة ماهياتها، وما به الاشتراك غير ما به الامتياز، فوجوداتها مغايرة لماهياتها.

تنبية : الماهية المركبة إما ان يكون جزؤها شيئاً به تكون تلك الماهية بالقوة، وذلك الجزء هو المادة. او تكون بالفعل، وذلك هو الصورة. وهذاان الجزآن يسميان بالعلة المادية والعلة الصورية. واما سبب الوجود فانه هو العلة الفاعلية، واما ما لاجله الشيء فهو العلة الغائية. ونعم ما قال الشيخ: ان العلة الغائية علة فاعلية لعملية

العلة الفاعلة، وذلك لان الحيوان يمكنه ان يتحرك يمناً وان يتحرك يسرة، فقبل رجحان احدهما على الآخر يكون فاعلاً بالقوة، فاذا تصور نفعاً في احدى الحركتين

يصير ذلك التصور علة مؤثرة في صيرورة القوة علة بالفعل لاحدى الحركتين دون الاخرى، واذا كانت العلة الغائية علة فاعلية بقيد مخصوص لم يجز جعل العلة الغائية قسيمة للعلة الفاعلية لان قسم الشيء لا يكون قسيماً له. واعلم ان لهذه الاقسام

احكاماً: ف(ا) العلة الموجودة للشيء الذى له علل مقومة للماهية لابد وان يكون علة لتعين تلك العلل كالصورة او لجميعها فيكون ايضاً علة للجمع بينها(ب) المشهور ان

العلة المبينة لا تكون علة للماهية، لانه لو كان كون السواد سواداً بغيره لكننا اذا فرضنا عدم ذلك الغير وجب ان لا يبقى ذاك السواد سواداً هذا خلف. قالوا تلك العلة الموجودة للشيء علة لوجودها فقط. ف قيل لهم الذى ذكرتموه فى الماهية

قائم فى الوجود، لانه لو كان كون الوجود وجوداً لغيره لكننا اذا فرضنا عدم ذلك الغير لزم ان لا يبقى الوجود وجوداً، وان قلتم العلة الموجودة لاهية ولا للوجود

بل لاتصاف الماهية بالوجود اعدنا ذلك الاشكال فى نفس ذلك الاتصاف، بل المختار عندنا ان العلة الموجودة علة لماهية المعلوم ولوجوده، واليه الاشارة بقوله

تعالى: وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم (ج) العلة الغائية علة بماهيتها لعملية العلة الفاعلية معلولة لها فى وجودها وهو المراد من قولهم: اول الفكر

آخر العمل .

- تفبييه : كل ماهية موجودة فهي من حيث هي ان لم تقبل العدم فهو الواجب لذاته، او قبله فهو الممكن لذاته. وكل ما يقبل الوجود والعدم لذاته كان قبوله لهما على السوية، اذ لو كان احد الجانبين ارجح فذلك الجانب مع ذلك القدر من الرجحان ان كان مانعاً من النقيض كان واجباً لاممكناً، وان لم يمنع من النقيض فمع ذلك القدر من الرجحان يصح عليه الوجود تارة والعدم اخرى، وكل ما كان كذلك لا يلزم من فرض وقوعه محال، فلنفرض مع ذلك القدر من الرجحان تارة واقعاً واخرى لا واقعاً، فاختصاص احد الوقتين بالرجحان والوقت الآخر باللا رجحان ان لم يتوقف على انضمام قيد اليه فقد وقع الممكن لاعن مرجح، هذا خلف . وان توقف على انضمام قيد اليه لم يكن الرجحان الذي حصل اولاً كافياً في الرجحان فلم يكن الرجحان رجحاناً هذا خلف . ثم اننا ننقل الكلام الذي كيفية الحال بعد حصول تلك الضميمة ، فان بقي ممكناً افتقر الذي ضميمة اخرى ولزم التسلسل وان بقي غير ممكن صار واجباً فثبت ان الشيء اما ان يكون نسبة الوجود والعدم اليه على السوية واما ان يكون متعيناً معيناً مانعاً من النقيض . فثبت ان كل ممكن فان نسبة الوجود والعدم اليه على السوية، وكل ما كان كذلك امتنع رجحان احد الطرفين على الآخر الا لمرجح والعلم به بديهى . فان قيل اسناد الممكن الى المؤثر محال لوجوده احدها لو احوج الامكان الى المؤثر لافتقر الباقي حال بقاءه الى المؤثر، لان الامكان من لوازم ماهية الممكن ولازم الشيء حاصل حال بقاءه فيلزم من حصول الامكان حال البقاء حصول الافتقار حال البقاء ، لكن ذلك محال لان اثره اما ان يكون شيئاً يصدق عليه انه كان قبل فيكون ذلك تحصيلاً للحاصل، او يصدق عليه انه ما كان قبل، فحينئذ لا يكون له اثر في الباقي الذي يصدق عليه انه كان وقد فرضناه كذلك، هذا خلف . وثانيها تأثير المؤثر المبين ان كان في الماهية فالماهية بتقدير عدم ذلك المؤثر المبين ليست بماهية، وكذا القول ان كان تأثيره في الوجود او في موصوفية

- الماهية بالوجود او لا فى الوجود ولا فى موصوفية الماهية بالوجود، فاذاً ليس لذلك المبين تأثير لا فى الماهية ولا فى الوجود ولا فى موصوفية الماهية بالوجود، فاذاً لا تأثير له اصلاً. ونالها لو أثر شىء فى شىء، لكان تأثيره فيه اما ان يكون عدمياً وهو محال لانه نقيض اللا مؤثرية التى هى عدمية ونقيض العدم وجود فهو اذاً امر نبوتى.
- ثم اما ان يكون نفس المؤثر والاثر، وهو محال، لانا قد نعقل ذاتيهما مع الذهول عن تلك المؤثرية والمعقول مغاير لما ليس بمعقول، ولان المؤثرية نسبة بينهما فتكون مغايرة لهما. واما ان تكون زائدة عليهما فاما ان يكون جوهراً مبايناً عنهما، وهو محال، لان مؤثرية هذا فى ذلك صفة هذا وما كان صفة هذا لم يكن مبايناً عنه، ولان الكلام عائد فى كيفية تأثير ذلك الجوهر فى ذلك الاثر. واما ان يكون صفة قائمة بذات ذلك المؤثر، لكن كل ما كان صفة قائمة بالشىء كانت مفتقرة الى الشىء، والمفتقر الى الغير ممكن لذاته، فتكون مؤثرية ذلك المؤثر فى تلك المؤثرية زائدة عليه ولزم التسلسل.
- ولا يقال: المؤثرية صفة اعتبارية لا ثبوت لها فى الخارج. لانا نقول: حكم الذهن عليه بالمؤثرية ان كان صادقاً مطابقاً فهو فى نفسه مؤثر، فيعود التقسيم الاول. وان لم يكن مطابقاً كان ذلك كذباً وذلك اعتراف بانه ليس فى الوجود مؤثر ولا اثر. ورابعها انه لو افتقر رجحان الوجود الى المؤثر لافتقر رجحان العدم الى المؤثر، لكن ذلك محال، لان العدم نفى محض فيمتنع جعله اثرأ لمؤثر. الجواب عن الاول انكم اذا اردتم بقولكم ان تحصيل الحاصل محال ان احدائه حال بقاءه محال فقد صدقتم، وان اردتم به ان اسناد بقاءه الى بقاء مؤثر محال فلم قلتم ذلك. وعن الثانى ان ما ذكرتموه يقتضى ان لا يتغير شىء اصلاً، لانه يقال ذلك الذى تغير اما ان يكون هو الماهية او الوجود او الموصوفية. فان كان هو الماهية فقد صارت الماهية لا ماهية، وكذا القول فى الوجود والموصوفية. وعن الثالث هب ان الاضافات قد تسلسلت فأى محال لزم منه.
- وعن الرابع ان علة العدم عدم العلة.
- اشارة: لاشك فى وجود موجودات فاما ان تكون باسرها ممكنة او واجبة

او بعضها واجبة وبعضها ممكنة . والقسم الاول باطل، لان مجموع الممكنات مفتقر الى كل واحد منه والمفتقر الى الممكن او الى بالامكان ، فمجموع الممكنات وكل واحد واحد منها ممكن، وكل ممكن فله مؤثر غيره فلمجموع الممكنات ولكل واحد منها مؤثر مغاير، والذي يغاير مجموع الممكنات ولكل واحد منها لا يكون ممكناً بل يكون واجباً، فثبت انه لا يمكن كون كل الموجودات ممكننا بل لابد فيها من واجب. ٥

اما القسم الثاني وهوان يكون كلها واجباً فذلك ايضاً محال ، لانه ان حصل شيان واجبا الوجود فلا بد وان يشتركا في الوجود ويتباينا بالتعين وما به المشاركة غير ما به الممايزة، فيتركب كل واحد منهما عن الوجود الذي به يشارك الآخر والتعين الذي به يباين الآخر، فكل واحد منهما مركب وكل مركب فانه يفتقر الى جزئه وجزؤه غيره، فكل مركب فانه مفتقر الى غيره وكل مفتقر الى غيره ممكن لذاته فكل مركب فهو ممكن لذاته، فاذاً لا شئ من الواجب بذاته بمركب فاذاً ليس في الوجود الا واجب واحد . فان قيل : لم لا يجوز ان يكون الوجود وصفاً سلبياً فيكون الاشتراك حاصلًا في السلب ويكون الامتياز بتمام الماهية وذلك لا يقتضي التركيب. ١٠

والذي يدل على كون الوجود سلبياً وجوه: الاول ان ثبوت الامتناع للممتنع واجب، لكن الامتناع عدمي، اذ لو كان ثبوتياً لكان الممتنع الموصوف به ثابتاً، واذا كان الامتناع عدمياً وقد وصفنا ثبوته للممتنع بانه واجب ، فلو كان الوجود ثبوتياً لزم وصف العدم بالوجود وهو محال. الثاني ان الوجود لو كان موجوداً لكان مساوياً لسائر الموجودات في الوجود وممتازاً عنها بالماهية، وكان وجوده زائداً على ماهيته فاتصاف ماهيته بوجوده ان كان ممكناً قدح ذلك في تحقق الوجود وان كان واجباً كان وجوب الوجود زائداً عليه ولزم التسلسل . الثالث ان الوجود لو كان امراً موجوداً لكان اما ان يكون نفس الذات وهو محال، لانه يلزم ان يكون قولنا الذات واجبة جارياً مجرى قولنا الذات ذات وقولنا الوجود وجوب، ولان الوجود معلوم وتلك الذات مجهولة، فالوجوب ليس نفس الذات. واما ان يكون جزء التلك ٢٥

- الماهية وهو محال، والا لكانت مركبة فتكون ممكنة لا واجبة. أو صفة خارجية، لكن كل صفة خارجية فهي مفتقرة الى الموصوف، والمفتقر ممكن، فيكون الوجوب ممكنًا لذاته واجباً لغيره، فقبل ذلك الوجوب وجوب آخر، فيجتمع في الذات الواحدة وجوبان. ثم الكلام في الثاني كما هو في الاول فيكون هناك وجوبات غير متناهية وهو محال. الرابع أنا ذكرنا في طبقات المتلازمات أن قولنا: ممنوع أن يوجد، ٥ يلزمه واجب أن لا يوجد، فمفهوم الوجوب قد يفسد على المعدوم، فوجب أن لا يكون الوجوب أمراً ثبوتياً. سلمنا أن الوجوب امر ثبوتى لكن لم لا يجوز أن يكون خارجاً عن الماهية إلاًزاماً لها أو ملزوماً لها، وحينئذ لا يلزم التركيب. سلمنا أن الوجوب امر ثبوتى ليس بخارج عن الماهية لكن لم قلتم ان التعيين امر ثبوتى؟ ولم لا يجوز ان يكون معناه هو أنه ليس غيره؟ والذي يدل على امتناع كونه أمراً ثبوتياً وجوه: ١٠ الاول لو كان التعيين أمراً ثبوتياً لكانت التعيينات متساوية في ماهية كونها تعييناً، وكان كل واحد منهما مبايناً للآخر بتشخصه، فيلزم ان يكون تعين التعيين زائداً عليه ولزم التسلسل. الثانى لو كان التعيين زائداً عليه لكان اختصاصه بذلك الزائد موقوفاً على تميزه وتعيينه، فلو كان تعيينه وتميزه لذلك الزائد لزم التسلسل. الثالث لو كان التعيين زائداً عليه لكان كل واحد منهما ممتازاً عن الآخر فيكون ذلك التعيين الواحد لا ١٥ يكون واحداً بل واحدین، ثم لكل واحد من ذينك الواحدین تعین، فيصيران أربعة وهلم جرا، ويلزم أن لا يكون التعيين الواحد تعييناً واحداً بل تعيينات غير متناهية. الجواب: الوجوب له معینان: أحدهما عدم الحاجة الى الغير وهذا عدم. والثانى كون الحقيقة لما هي هي مقتضية للوجود. وندعى أن هذا المفهوم أمر وجودى ويدل عليه وجوه: الاول ان الوجوب تاكد الوجود وقوته، فلو كان الوجوب عدمياً لكان تاكد ٢٠ الشئ بنقيضه وهو محال. الثانى أن الوجوب يناقضه اللا وجوب الذى هو محمول على الممتنع الذى يجب ان يكون معدوماً وعلى الممكن الخاص الذى قد يكون معدوماً، والمحمول على المعدوم معدوم، فاللا وجوب معدوم، فالوجوب ثبوت ضرورة كون

احد النقيضين موجوداً . الثالث أن اقتضاء الوجود نقيض الالاقتضاء ولا شك ان الالاقتضاء عدم، فيكون ذلك الاقتضاء وجوداً .

قوله ثبوت الامتناع للممتنع واجب ، قلنا معنى كونه ممتنعاً أنه لا يتصور وجوده فلما عبرتم عنه بالوجوب أو هم الاشكال . قوله يلزم التسلسل في الوجوبات، قلنا: أى استبعاد في التسلسل للامور الإضافية . قوله لم لا يجوز أن يكون الوجوب خارجاً عن الماهية إما لازماً أو ملزوماً ، قلنا لا يجوز أن يكون لازماً لان اللزوم مفترق وممكن وواجب بالغير، فيلزم أن يكون قبل الوجوب وجوب، وأما ان كان الوجوب مستلزماً لذلك التعيين وكل واجب فهو ذلك المتعين، فواجب الوجود واحد وهو المطلوب . قوله لم لا يجوز أن يكون التعيين عبارة عن أنه ليس هو ذلك الآخر،

قلنا لوجهين : الاول أن كل موجود فهو من حيث هو أنه موجود، والهوية جزء من مفهوم هو وجزء الثابت ثابت . الثانى ان هذه الهوية اذا كانت عبارة عن عدم تلك الهوية فان كانت تلك الهوية عدمية كانت هذه الهوية عدم العدم فتكون ثبوتية ، وان كانت تلك الهوية ثبوتية وهذه الهوية تشارك تلك فى كونها هوية ، فوجب أن تكون هذه ايضاً ثبوتية . قوله يلزم أن يكون لكل تعين تعين آخر الى مالا نهاية،

قلنا لم لا يجوز أن يقال ماهية التعين اذا انضافت مثلاً الى ماهية السواد فتعين كل واحد منهما هو الآخر، وبهذا الطريق ينقطع التسلسل . وهذا هو الجواب عن الدور . وعن الوجه الثالث الذى ذكره . فثبت بما ذكرنا أنه لا بد من وجوب واجب واحد وأن ماعداه ممكن مفترق الى الواجب . وهذه القاعدة هى القطب . وبالله العون والتوفيق .

فى العلم الالهى

- اشارة : ان واجب الوجود لكونه واجب الوجود يلزمه اشياء ف (ا) ليس بعرض لان كل عرض محتاج الى المحل ولا شىء من الواجب لذاته محتاج (ب) ليس بمادة ولا صورة لان كل واحدة منهما مفتقرة الى الاخرى ولا شىء من الواجب بمفتقر (ج) لا يقبل التغير لانه من حيث هو هو ان كان كافياً فى ثبوت شىء او عدمه وجب ان يدوم ذلك الثبوت أو العدم بدوام ذاته، فان لم يكفه فلا بد من الغير، فاذا ذاته لا تنفك عن وجود ذلك الغير وعدمه المفتقرين الى وجود ثالث وعدمه، والمتوقف على المتوقف على الغير متوقف على الغير فيكون ممكناً لذاته وكل ما يقبل التغير فى شىء من صفاته ممكن لذاته، والواجب لذاته ليس بممكن لذاته، فاذا كل ما يقبل التغير فى شىء من صفاته ممكن لذاته فالواجب لذاته ليس بممكن لذاته، فان كل ما يقبل التغير فى شىء من صفاته فهو ليس بواجب الوجود لذاته (د) أزلى أبدي لانه من حيث هو هو موجود فيكون موجوداً ابدأً، ولانه لو قبل العدم لتوقف وجوده على عدم سبب العدم فيكون متوقفاً على الغير (ه) انه فى ذاته فرد اذ لو كان مركباً لكان مفتقراً الى جزئه وجزؤه غيره، فيكون مفتقراً الى الغير فيكون ممكناً. فان قيل: انه موجود لا فى موضوع فيكون جوهرًا فيكون تحت جنس فيكون مركباً. قلنا: الجوهرية ليست من المقومات لانها عبارة عن عدم الحاجة الى الموضوع والعدم لا يكون مقوماً. ثم يتفرع على هذا الاصل اشياء ف (ا) واجب الوجود واحد، اذ لو كان اكثر من واحد لكانا مشتركين فى الوجوب ومتباينين فى التعين وكل واحد منهما مركب لا فرد (ب) ليس بمتحيز لان كل متحيز منقسم بحسب الكمية على ما ثبت فى نفى الجزء، وينقسم بحسب الماهية الى المادة والصورة، ولا شىء من المنقسم بفرد. و لانه لو كان جسمًا لساوى سائر الاجسام فى الجسمية، فان لم ينفصل عنها بفصل ذاتى كان حكمه حكمها، وان انفصل عنها بفصل ذاتى كان مركباً. واعلم كونه غير متحيز يستلزم امرين: احدهما ان لا يكون فى جهة، والآخر ان يكون مجرداً فيكون عاقلاً ومعقولاً (ج) لا يمكن تعريفه لان تعريف الشىء بنفسه محال لامتناع كون العلم به متقدماً على العلم به، ولا بجزئه لان الفرد لاجزاء له فلا يمكن تعريفه بجزئه، ولا بالخارج عنه لان الوصف الخارجى لا يمنع من حيث هو أنه يكون مشتركاً فيه من

الماهيات المختلفة فهو من حيث هو لا يفيد تعريف الماهية المعينة الا اذا عرف بالبدئية أو بالبرهان اختصاص الماهية به، لكن العلم بهذا الاختصاص موقوف على معرفة الماهية فلو استفيد معرفة الماهية من ذلك الاختصاص لزم الدور.

ثم نقول المعلوم لنا منه الآن ليس كذا ولا كذا وانه الذي يكون مبدءاً لكذا و كذا والسلوب والاضافات مغايرة للماهية المحكوم عليها بتلك السلوب والاضافات، فحقيقة الآن غير معلومة لنا، وهل يمكن ان يحدث للنفس قوة ادراكية نسبتها الى تلك الحقيقة المخصوصة نسبة الباصرة الى الضوء والسماعة الى الصوت، هذا مجوز، فان حصل فهو روية الله تعالى (د) ليست ماهيته المعينة نفس الوجود لان الوجود من حيث انه هو ان اقتضى أن يكون عارضاً للماهية وكل وجود كذلك وان اقتضى اللاعروض، وكل موجود كذلك فالممكن اما أن لا يكون موجوداً وان كان موجوداً فموجوديته نفس ماهيته هذا خلف. وان لم يقتض واحداً من هذين الضدين لم يتصف باحدهما الا لمغاير، فواجب الوجود لا يصير هو هو الا لغيره هذا خلف. ولان ماهيته غير معلومة حال ما وجوده معلوم فوجب التغاير، ولان كونه مصدراً لغيره ان كان لانه وجود فكل وجود كذلك أو له مع قيد سلبي فيكون السلب مبدءاً لمبدئية واجب الوجود. والذي يقال من أنه يلزم تقدم الماهية بالوجود على الوجود غير لازم لان الماهية الممكنة قابلة لوجودها والقابل متقدم على المقبول، فهذا التقدم ليس بالوجود فكذا فيما نحن فيه (هـ) لو حل في ذاته صفات لكانت تلك الصفات اما واجبة لذاتها فيكون واجب الوجود اكثر من واحد، أو ممكنة لذاتها فتكون واجبة به، فتكون ذاته فاعلة لها وقابلة لها، وذلك ممتنع لان الفرد لا يكون قابلاً وفاعلاً معاً. ونقضوه عليهم بالصورة المعقولة المرتسمة في ذاته والاضافة العارضة في ذاته كالمبدئية.

اشارة : الى الصفات الثبوتية وفيها ابحاث ف (ا) المشهور ان القادر هو الذي يصبح منه الفعل والترك معاً. والاقدمون منعه لان كل ما لا بد منه في المؤثرية ان حصلت وجب ترتب الاثر عليه والابقى ممكناً، فافتقر في المؤثرية الى قيد زائد، وكل ما لا بد منه في المؤثرية لم يكن كل ما لا بد منه في المؤثرية. وان لم يحصل كل تلك الامور امتنع حصول الاثر والا فالقيد المختلف غير معتبر في المؤثرية، فلم يكن

- الاختلاف واقعاً في شيء، لا بد منه في المؤثرية، ولان القادر حال مؤثرية في الاثر
يستنح أن لا يؤثر، فامكان اللا مؤثرية غير معتبر في القادرية (ب) المشهور أنه يؤثر
بالقصد فقبل وجود المقصود ان لم يكن أولى له من عدمه فهو غير مقصود، وان كان
أولى فهو ناقض لذاته مستكمل بغيره. والذي يقال انه انما قصده لانه أولى لغيره
ضعيف، لان تحصيل الاولى لغيره اما أن لا يكون أولى له أو يكون ويعود الكلام
٥ (ج) قيل أنه لا يعقل ذاته لان التعقل ان فسر بالاضافة فحينئذ يلزم اضافة الشيء الى
نفسه باعتبار واحد . لا يقال انه من حيث أنه عالم مضاف اليه ومن حيث أنه معلوم
مضاف اليه، لان على هذا لتقدير يتوقف امكان عروض التعقل على هذا التغير المتوقف
على صيرورته عالماً ومعلوماً المتوقفين على حصول العلم فيلزم الدور. وان فسر
١٠ بالصورة المساوية للمعلوم لزم اجتماع المثليين، فنقض ذلك بعلم كل واحد بنفسه . و
منهم من قال أنه لا يعقل الكلليات لانا سواء فسرنا التعقل بالاضافة أو بالصورة، فان
تعقل الكلليات لا بد وأن يكون أمراً زائداً على ذات العاقل وحينئذ يلزم كون الفرد
قابلاً وفاعلاً معاً، وهو مخالف، لان هذه التعقلات ان كانت كمالات كانت الذات بدونها
غير كاملة، فالواجب ناقص لذاته كامل لغيره. وان لم تكن كمالات وجب تنزيه الواجب
١٥ عنها . فاجيب عن الاول بأنا لا نسلم أن الواحد لا يكون قابلاً وفاعلاً معاً، وعن الثاني
بأننا لا نقول أن تلك التعقلات استلزمت كماله بل نقول كماله استلزم تلك التعقلات،
كما لا نقول مبدئية للممكنات استلزمت كماله، بل نقول كماله استلزم تلك
المبدئية . و منهم من قال يعقل الكلليات ولا يعقل الجزئيات ، لان تعقل الجزئيات
يتغير بتغيرها، وقد بينا ان التغير في صفات واجب الوجود محال . و منهم من قال لا
٢٠ يمكن ان يعقل جميع المعقولات والا لكان اذا عقل شيئاً عقل أنه يعقل ذلك الشيء
وأنه يعقل أنه يعقل ذلك الشيء. هلم جرا الى ما لا نهاية له، فيكون له تعقلات غير
متناهية. وله ايضا بحسب كل واحد منها تعقلات مرتبه غير متناهية، لامرة واحدة بل
مرار غير متناهية. ولا يدفع هذا بأن العلم بالعلم بالشيء نفس العلم به، لان العلم مغاير
للمعلوم، فتعقل المعلوم يكون مغايراً لتعقل العلم . واجيب عنه بان التسلسل الذي بطل

بالبرهان هو الذي لا يكون له أول، وأما الذي لا يكون له آخر فلم يبطل.

تنبيه : المرجوع اليه في اثبات واجب الوجود اما الامكان أو الحدوث أو هما في الذات أو في الصفات فهي ستة، واقواها الامكان. ثم من الناس من يثبت امكان المحسوسات ثم يتوسل به الى اثبات واجب الوجود، فاما نحن فقد اعتبرنا حال الوجود من حيث هو هو فوجدناه مقراً باثبات واجب الوجود، فكانت هذه الدلالة أصدق و
عن الشبهات أبعد.

النمط الخامس

في الصنع والابداع

وهم : قد سبق الى الاوهام أن علة الافتقار الى المؤثر هو الحدوث فقط حتى
لو فرضناه ممكناً ليس بمحدث لم يكن به افتقار الى المؤثر وهذا باطل لوجوه :
احدها ان الحدوث عبارة عن مسبوقية الوجود بالعدم وهي كيفية لذلك الوجود،
فتكون متأخرة عن الوجود المتأخر عن تأثير المؤثر المتأخر عن احتياج الاثر الى المؤثر
المتأخر عن علة تلك الحاجة. فالحدوث لا يعقل أن يكون علة للحاجة ولا شرطاً لها
ولا شطراً . وثانيها أن العدم السابق عدم والعدم منافي لوجود الاثر ولتأثير المؤثر
في الاثر والمنافي لا يكون شرطاً . وثالثها أن العدم السابق فائت عند حصول التأثير،
والاثر الفائت لا يكون شرطاً للحاضر . ورابعها ان الامكان علة للحاجة الى المؤثر
وهو من لوازم الماهية فهو حاصل حال البقاء فالمحوج الى المؤثر حاصل حال بقاء
الاثر فالحاجة حاصلة حال البقاء فالحدوث غير معتبر. خامسها أن عدم المعلول لعدم
العلة ولا اول لعدم المعلول فالمعلولية غير مشروطة بالحدوث. وسادسها أن مسبوقية
هذا الوجود بالعدم أمر واجب والواجب لا يفتقر الى المؤثر. أما حصول هذا الوجود
لهذه الماهية أمر ممكن فيكون المفتقر الى المؤثر هو أن يكون مسبوقاً . وسابعها
أنه لو وجب في الاثر ان يكون مسبوقاً بالعدم لوجب في كون المؤثر مؤثراً في الاثر
ان يكون مسبوقاً بالعدم، لان المؤثرية لا تحصل الا عند حصول الاثر، لكن لا يجب

فى كل مؤثرية أن تكون حادثة والا لافتقرت الى مؤثرية اخرى ولزم التسلسل،
فالمؤثرات لابد وأن تنتهى بالاخرة الى مؤثرية دائمة فيكون ذلك الاثر دائماً وذلك
يبطل القول بأن تأثير الشئ فى الشئ مشروط بالحدوث. وثامنها أنا اذا فرضنا
حادثاً حدث ويكون حدوثه واجباً لذاته قضى العقل عليه مع هذا الفرض بالاستغناء
عن المؤثر، ولو فرضناه بحيث يستوى الوجود والعدم بالنسبة اليه قضى العقل بافتقاره
الى المرجح من غير أن يعتبر حدوثه أو دوامه، فعلمنا ان المحوج الى المؤثر هو
الامكان لا الحدوث. وناسمها أن علة الحاجة ان كانت هى الحدوث لاستغنت المتحركية
عن الحركة والعالمية عن العلم حال دوامها والمتكلمون لا يقولون به، ولا يستغنى
العلم عن الحياة حال دوامه. واحتجوا أن المؤثر انما يحتاج اليه لينتقل الشئ من
العدم الى الوجود وهذا لا يتحقق الا حال الحدوث. وجوابه أن الحاجة الى المؤثر
لاجل أن يترجح احد الطرفين على الآخر فمتى كان الطرفان بالنسبة الى الماهية على
السوية حصل الافتقار.

اشارة : كل حادث فان عدمه قبل وجوده، وليس كونه قبله هو نفس العدم،
فان العدم قد يكون قبل وبعد، والقبل لا يكون بعد، فتلك القبلية صفة وجودية فلا بد
من شئ تكون تلك الصفة عارضة له. والذي تكون القبلية عارضة له هو الزمان.
فقبل كل حادث زمان لا الى بداية.

تنبيه : اذا قلنا كان الله موجوداً ولا عالم، فمفهوم كان ليس مجرد وجود الله
وعدم العالم، لانهما حاصلان فى قولنا سيكون الله ولا عالم، بل مفهوم كان ليس مفهوم
سيكون، بل مفهومه وجود الله وعدم العالم فى زمان انقضى، فاذا كان المفهوم من
قولنا كان الله ولا عالم غير ذى بداية وجب كون الزمان كذلك.

تنبيه : الخالق كان قادراً قبل خلق الزمان أن يخلق حر كات تنتهى الى ذلك
الاول بعشر دورات وأن يخلقها بحيث الى ذلك الاول بعشرين دورة والافقد انتقل
الخالق من العجز الى القدرة والمخلوق من الامتناع الى الامكان والمفروضان لا

يمكن أن يبتدأ معاً، والا فالزائد كالتناقص، فاذاً قبل خلق الزمان امكان يتسع لعشر دورات ولا يتسع لعشرين وامكان آخر أزيد منه يتسع لعشرين دورة ولا يمتلىء بالعشرة، وأحد الامكانين يميز من الآخر لامكان جزء من الآخر، والعدم المحض ليس كذلك، فاذاً قبل ما يفرض أولاً للزمان زمان لا الى بداية.

- ٥ اشارة : كل محدث فإنه قبل حدوثه ممكن، والا فقد انتقل من الامتناع الى الوقوع، والامكان مناقض للامكان الذي يصدق على الممتنع والصادق على العدم عدم، ونقيض العدم ثبوت، فالامكان ثبوتى، وليس هو عبارة عن تمكن القادر من التأثير لان ثبوت تلك الممكنة مشروط بكون الشئ فى نفسه ممكناً، وشرط الشئ مغاير له. فالامكان صفة ثبوتية عائدة الى ذات الممكن حاصلة قبل حصول الوجود، فلا بد لها من محل ثم ذلك المحل ان كان محدثاً افتقر الى مادة اخرى والا فالمادة ازلية، والمادة لا تنفك عن الجسمانية فالجسم ازل. فقل عليه: العقل قضى بامكان الوجود لا بوجود الامكان ويدل عليه وجوه : أحدها ان امكان الشئ حال عدمه ان كان امراً وجودياً فان قام به كل الوجود قائماً بالمعدوم وان قام بغيره كانت صفة الشئ قائمة بغيرها. وثانيها أن الامكان لو كان موجوداً لكان اما واجباً لذاته وهو محال، لان الامكان صفة للممكن والصفة مفتقرة الى الموصوف والمفتقر الى الممكن أولى بالامكان، وان كانت ممكنة كان الكلام فى امكانها كالكلام فى الاول ولزم التسلسل. وثالثها أن واجب الوجود واحد والمادة ممكنة فان قام امكانها بمادة أخرى لزم التسلسل، وان قام بها لزم الدور، لان وجود المحل سابق على وجود الحال فيكون وجود المادة سابقاً على امكانها، لكن امكان الشئ سابق على وجوده فيقع الدور.
- ١٥ اشارة : كل ما لا بد منه فى كون واجب الوجود مؤثراً اما أن يكون حاصلاً فى الازل أو لا يكون فان كان الاول وجب ترتيب الاثر عليه دائماً والا فتميز الترتيب عن اللا ترتيب ان توقف على انضمام قيد اليه لم يكن الحاصل أولاً كل ما لا بد منه فى المؤثرية، ثم أنا ننقل الكلام اليه من تلك الضمنية، وإن لم يتوقف فقد ترجح
- ٢٠

- الممكن من غير مرجح . وان كان الثانى نقلنا الكلام الى حدوث ذلك القيد المعتبر فى المؤثرية، ولا يتسلسل بل ينتهى بالاخرة الى ان يكون كل ما لا بد منه فى المؤثرية ازلياً، وحينئذ يعود المطلوب . والذي انه تعالى انما خصص خلق العالم بالوقت المعين لانه اراد خلقه فيه، او لانه علم انه لا يحصل الا فيه، او لان المصلحة فى خلقه انما حصلت فى ذلك الوقت، او لان خلقه قبل ذلك كان ممتعاً، فالكل ممتنع ٥ لان مقصود السائل انما يحصل اذا قال ان الوقت الذى اراد خلقه فيه وعلم حصوله فيه ما كان حاصلًا فى الازل او احدث ما لا بد منه فى احدائه وهو حصول تلك المصلحة او انقضاء الازلية، وذلك غير حاصل فى الازل، وكل هذا اختيار للقسم الثانى من قسمى الدلالة المذكورة، وهو ان كل ما لا بد منه فى تلك المؤثرية ما كان حاصلًا فى الازل، لكننا قد ابطالناه بانه لما لم يكن حاصلًا ثم حصل افتقر حدوثه الى مؤثر آخر و ١٠ يعود التقسيم الاول فيه . وايضاً فهذا الكلام انما يتم لو تميز وقت عن وقت وذلك عند عدم الوقت محال.

- اشارة : صحة وجود الاثر وصحة تأثير المؤثر فيه ان كان لها اول، فقد انتقل من الامتناع الذاتى الى الامكان الذاتى، هذا خلف. وان لم يكن لها اول فالأثر كان ممكن الفيضان عن المؤثر فى الازل، فكيف يحكم عليه مع هذا الامكان بالامتناع ؛ ١٥ وبعبارة اخرى امتناع عدم صحة حصول الاثر او تأثير المؤثر فيه او هما ان كان ذاتياً وجب ان لا يتبدل، وان كان بالغير فذلك الغير ان كان ممكن الزوال فحينئذ لا يتحقق الامتناع ، وان كان ممتنع الزوال فاما ان يكون لذاته فيعود الدوام او لغيره فيقع التسلسل.

- اشارة : كون المؤثر فى الاثر ليس هو ذات المؤثر ولا ذات الاثر، لانه يصح ٢٠ تعقلها مع الذهول عنه ولانه نسبة بينهما فيكون مغايراً لهما، ثم ذلك المغاير يمتنع ان يكون حادثاً والا لافتقر الى تأثير آخر، فهو اذاً دائم ويلزم من دوام النسبة دوام المنتسبين.

- أوهام وتنبهات : احتج القائلون بالحدوث بنوعين من الكلام: النوع الاول من الكلام بيان حدوث العالم من وجهين : الاول ثبت ان كل موجود سوى الواحد ممكن وكل ممكن مفتقر الى المؤثر، وهذا الافتقار اما ان يحصل حال البقاء او حال الحدوث او حال العدم، والاول محال لان الباقي لو استند الى المؤثر كان ذلك تحصيلًا للحاصل وهو محال، فإذا الافتقار انما يتحقق اما حال الحدوث او حال العدم، وعلى التقديرين فيلزم القطع بأن ما سوى الواحد محدث كائن بعد ان لم يكن .
- الثنائي ان اجسام العالم متناهية، وكل متناه فانه مختص بمقدار يجوز في العقل وجود ما هو ازيد منه وانقص منه، وكل ما كان كذلك فانه لا يختص بقدره المعين الا بواسطة قصد فاعل مختار، وكل ما كان فعلاً لفاعل مختار فهو محدث، لان القصد الى الابد لا يصح الا حال الحدوث . النوع الثاني بيان ان للحركات بداية، واحتجوا عليه بوجوه : الاول ان ماضية الحركة تقتضي المسبوقية بالغير، لان الحركة عبارة عن الانتقال من امر الى امر، وماهية الازلية تنافي المسبوقية، فالجمع بين الحركة والازل محال. وثانيها ان كل واحد من الحوادث مسبوق بعدم لا اول له، فذلك العدميات بأسرها مجمعة في الازل، فلو حصل شيء من الموجودات في الازل لزم ان يحصل السابق والمسبوق معاً وهو محال . وثالثها ان لم يحصل شيء من الحوادث في الازل فهو المطلوب، وان حصل فذلك الشيء ان لم يكن مسبوقاً بغيره كان اولاً للحوادث و ان كان مسبوقاً بغيره كان الازلي مسبوقاً وهو محال . ورابعها ان الحوادث الماضية لو لم يكن لها اول لكان قد انقضى مالا نهاية له، لكن التالي بديهي البطلان فالمقدم مثله . وخامسها لو كان الماضي غير متناه لكان حصول اليوم موقوفاً على انقضاء الغير المتناهي، والموقوف على انقضاء غير المتناهي محال، فيلزم ان يكون حدوث اليوم محال، ولما حدث علمنا ان الماضي متناه . وسادسها ان الحوادث الماضية الى زمان الطوفان اقل منها الى زماننا هذا، فلنفرضهما جملتين متناهيتين، ولنفرض تطبيق الطرف الذي يلينا من احدهما على الطرف الآخر الذي يلينا من الآخر، فاما ان نقابل

- كل مرتبة توجد في الزائد بمرتبة تساويها في الناقص، فيكون النفي مع غيره كهو لامع غيره، او لا يتقابل فحينئذ ينقطع الترتيب من ذلك الجانب، والزائد يزيد عليه من ذلك الجانب بالقدر الحاصل من زمان الطوفان الى زماننا، والمتناهي اذا انضم الى المتناهي كان متناهياً فيكون الكل متناهياً . اجاب العدميون عن الاول بانكم ان عنيتم بتحصيل الحاصل دوام الاثر بدوام المؤثر فلم قلتم ان ذلك محال . وعن الثالث انا لانسلم ان مواد الافلاك قابلة لمقدار ازيد او انقص مما وجد. وعن الثالث بأن حقيقة الحركة كما انها متعلقة بمن حتى تستدعي سابقاً فهي ايضاً متعلقة بالي حتى تستدعي لاحقاً، ثم كما لا يلزم من هذا الكلام وجود مقطع للحركة، فكذا لا يلزم منه وجود مطلع اليها . وعن الرابع ان ذلك الكلام قائم بعينه في صحة حدوث الحوادث، فيلزمكم ان تجعلوا للصحة اولاً، وذلك محال لانه يلزم الانتقال من الامتناع الذاتي الى الامكان، وهو الجواب بعينه عن الخامس . واما السادس ان انقضاء ما لانهاية له انما يكون ممتنعاً لو ابتدأ ذلك الانقضاء من مبدء معين، اما اذا لم يكن كذلك فدعوى امتناعه مصادرة على المطلوب . واما السابع فجوابه انكم ان اردتم بهذا التوقف ان الشرط والمشرط كانا معدومين، ثم ابتدأ الشرط بالوجود وانقضى منه ما لانهاية ثم حصل عقبه المشرط، فنسلم ان هذا ممتنع، لكن هذا انما يتم لو فرضتم لجميع الحوادث اولاً، لكن هذا نفس المطلوب . وان اردتم بأن هذا اليوم لم يوجد الا بعد انقضاء ما لانهاية له ثم زعمتم ان هذا محال فهذا ايضاً مصادرة على المطلوب. واما الثامن فجوابه ان تضعيف الالف مراراً غير متناهية ازيد من تضعيف المائة مراراً غير متناهية، وايضاً فالزيادة والنقصان من لواحق الموجودات ، وجملة الحوادث من حيث انها جملة لا وجود لها في الاعيان ولا الازهان، فلا يمكن وصفها بهما فهذا حاصل تحت الفريقين.

اشارة : مفهوم انه صدر عنه (ا) مغاير لمفهوم انه صدر عنه (ب) فالمفهومان

ان كانا داخلين في ماهية المصدر كانت تلك الماهية المركبة لا مفردة، وان كانا

خارجين كانا لاحقين فكانا معلولين فيعود التقسيم الاول المذكور فيهما ، وان كان احدهما داخلاً والآخر خارجاً فالماهية مركبة والمعلول واحد، فعورض ذلك بالقابل الواحد حتى لا يقبل الواحد اكثر من واحد.

اشارة : كل ممكن فانه من حيث هو انه هو يقتضى ان لا يستحق الوجود من ذاته، ويصدق عليه انه انما استحق الوجود من غيره، وما بالذات قبل ما بالغير، فلا وجود سابق على الوجود، وهذا هو الحدوث الذاتى. والله اعلم بالصواب.

النمط السادس فى الغايات ومبادئها

تفسيه : ان كان واجب الوجود دائماً انما يفعل لاجل ان فعله احسن واصلاح،
لكن قد اكتسب بذلك الفعل تلك الاولية، ولكن لو لم يفعله لم يحصل تلك الاولية،
فكان يلزم ان لا يكون غنياً مطلقاً ، لانه فى اكتساب ذلك الكمال مفتقر الى
الغير، وان لا يكون ملكاً مطلقاً، لان الملك المطلق هو الذى يستغنى عن غيره ولا
يستغنى عنه غيره، والمفتقر فى اكتساب الاولية الى الغير لا يكون كذلك، وان لا يكون
جواداً مطلقاً، لان الجود المطلق هو افادة ما ينبغى لا لغرض، وهيئنا انما فعل ليستعير
من فعله حصول تلك الاولية، لكننا قد بينا انه كما هو واجب الوجود فى ذاته فهو
واجب الوجود ايضاً فى جميع صفاته فى غناه وفى ملكه وفى جوده، فاذاً يمتنع ان يقال
انما فعل ذلك الفعل لان الاحسن والاصلاح فعله.

وهم وتفسيه : اعلم ان ما يقال من ان فعل الخير واجب حسن فى نفسه لا
مدخل له فى ان يختاره الغنى الا ان يكون الاتيان بذلك الحسن ينزّهه ويمجده و
يزكيه ويكون تركه ينقص منه ويشلمه وكل هذا ضد الغنى.

اشارة : لما قام هذا البرهان على هذا المطلوب وكانت آثار العناية ظاهرة
فى المخلوقات جمعوا بينهما فقالوا: ان علم الله تعالى بأنه كيف ينبغى ان يكون حتى
يكون على افضل احواله بحسب ما يليق به علمه لدخول ذلك الشئ فى الوجود.

- والعناية هو ذلك العلم. فاذا قد ذكرنا غاية الفعل الالهى فلنذكر غاية الحركات السماوية.
- تفبييه : قد ثبت ان حركات السماء ارادية فلا بد وان يكون لها غرض، لان العيب لا يكون دائماً ولا اكثرياً، ولا يجوز ان يكون غرضه مصلحة السافلات لانا بينا ان كل من فعل فعلاً لغرض فهو مستكمل به ، فلو كان فعل العاليات لاجل السافلات لكانت العاليات الكاملة مستكملة بالسافلات الناقصة، وهو محال فاذاً لها غرض آخر، وذلك الغرض اما ان يكون ممكن الحصول بالكلية او ممتنع الحصول بالكلية او ممكن الحصول جزءً فجزء فقط . والاول يقتضى انقطاع الحركة عند حصوله هذا خلف . والثانى يقتضى ان يكون الطلب عبثاً وحينئذ يجب ان لا يكون دائماً ولا اكثرياً، فبقى الثالث وهو ان يكون ممكن الحصول دائماً بحسب اجزائه وممتنع الحصول بحسب كله وذلك هو الحق. ويتفرع على هذه القاعدة امور : احدها ان هذا الطلب انما يمكن فى مطلوب يكون بالقوة ثم انه لا يمكن خروجه الى الفعل الاجزأً فجزأً، لكن الفلك بالفعل فى جميع الامور الا فى ايونه واوضاعه وانه لا يمكن استخراجها الى الفعل دفعة بل جزأً فجزأً، فلا جرم كانت جر كاته لاجل ان يكون متشبهها بالاجزاء الموجودة بالفعل على الاطلاق بقدر ما يليق به . واقول: الاولى ان يقال ان نفسه تعقل الاشياء بالقوة، فيكون تحريكها لجرم الفلك لاجل ان يتوسل بتلك الحركات الى استخراج تلك التعقلات من القوة الى الفعل ، او يقال يتحرك لمصلحة السافلات لان المقصود بالذات هو رعاية تلك المصلحة بل المقصود بالذات هو التشبه بالعقول المجردة فى انتظام مصالح السافلات ، وان لم يحصل التشبه بها فى هذا القصد . و نايضا انه متى كان كذلك كان كل عدد يفرض لما بالقوة له خروج الى الفعل لامحاله ويكون النوع محفوظاً بتعاقب الاشخاص . و نالها ان الفلك يكون متشبهها بالامور التى بالفعل من حيث براءتها عن القوة راشحاً عنه الخير الفاض من حيث هو يشبه بالعالى لا من حيث انه افاضه على السافل. ومبدأ ذلك هى التشكلات المختلفة الكوكبية التى هى اسباب معدة للمادة السفلية لقبول الآثار من

الجواهر العقلية .

تنبيه : لو كان المتشبه به واحداً لكن التشبه في جميع السماوية واحداً، وهو مختلف، ولو كان لواحد منها بالآخر التشابه في المنهاج وليس كذلك الا في قليل، وهذا ضعيف لان المواد السماوية مختلفة بالنوع، فلعل السبب في هذا الاختلاف ان تلك المادة لا تقبل الا ذلك النوع من الحركة. و ذكر الشيخ على هذه الحجة سؤالاً آخر وقال: لم لا يجوز ان يقال المتشبه به واحد فقط. واختلاف جهات الحركة انما كان للعناية بالسافات، وذلك لان المقصود من التشبه لما كان حاصلًا بجميع الحركات وكانت الحركة الى الجهة الخاصة تقتضى مصلحة السافات اقتضت خيرته اختيار تلك الجهة. ثم اجاب عنه من وجهين: احدهما لو جاز ان يقال استوت الحركات بالنسبة اليه فاختيار واحد منها لنفع السافات، جاز ان يقال استوت الحركة والسكون بالنسبة اليه فاختيار الحركة لنفع السافات. وهذا ضعيف لان عند السكون لا يستخرج الكمال من القوة الى الفعل، وعند الحركة يستخرج فيمتنع استوائها بالنسبة اليه. اما الحركات لاستخراج الكمال من القوة الى الفعل حاصل فيها بأسرها فيحصل الاستواء . فيمكن ان يكون الترجيح للعناية بالسافات . الجواب الثاني ان الدلالة المذكورة في ان اصل الحركة ليس للعناية بالسافات قائمة في جهة الحركة، وهوان من كل فعل فعلاً لغرض كان مستكملاً والعالي لا يستكمل بالسافل.

تنبيه : هذا التشبه على مذهب الشيخ عسر لان المحرك القريب للسماء مبدأ ارادى للافعال الجزئية فيكون مدر كاً للجزئيات فيكون جسمانياً فلا يمكنه ادراك المجرد فلا يمكنه التشبه . وعندنا ان ادراك الجزئيات قد يحصل لغير الجسماني فتزول العقدة.

زيادة تبصرة : الآن ليس لك ان تكلف نفسك اصابة كنه هذا التشبه، فان قوى البشر وهم في عالم الغربة قاصرة عن اكتناه مادون هذا، فكيف هذا. وجوز ان المحرك اذا اراد تشبهها ينال منه على التجرد امراً ان يعرض منه في بدنه انفعال يليق بذلك

التشبه من طلب الدوام، كما ان نفسك اذا انفعلت برغبة او رهبة يتبع ذلك الانفعال حركات بدنية، وانت اذا طلبت الحق بالمجاهدة فيه فربما لاح لك سرو اضح خفى .
 اشارة : الزمان غير منقطع اولاً وآخراً وهو من لواحق الحركة، فلا بد من حركة غير منقطعة اولاً وآخراً، وهى اما ان تكون مستقيمة او مستديرة ، والاول باطل لانها ان ذهبت الى غير النهاية فهناك بعد غير متناه هذا خلف، او ترجع فتكون منقطعة، لان بين كل حركتين سكونا، وذلك ان الميل الذى يحركه الى ذلك الحد لا بد وان يكون باقياً عند وصوله اليه، لان علة الوصول موجودة عند الوصول، فاذا رجع فلا بد من حدوث ميل آخر يحركه عنه، والميلان انما يوجدان فى آئين، فبينهما زمان هو زمان السكون، فكل حركة مستقيمة منقطعة، فالدائمة المستحفظة للزمان هى المستديرة.

اشارة : مبدء هذه الحركات ليست قوة جسمانية، وبرهانه مبنى على مقدمات:
 احدها ان القوة الجسمانية المحركة اما ان تكون طبيعية او قسرية، فان كانت طبيعية كان تأثير كل تلك القوة فى تحريك كل ذلك الجسم وفى بعضه بالسوية، لان الكل والبعض استويا فى قبول الاثر وليس فى كل واحد منهما معاق اصلاً، فوجب الاستواء المذكور . بلى لما انقسمت تلك القوة كان تأثير بعضها فى تحريك كل ذلك الجسم اضعف من تأثير كلها فى تحريك كل ذلك الجسم. واما ان كانت قسرية ففى المقسور معاق، والمعاق القائم بالكل اكثر من المعاق القائم بالبعض، وكان تأثير ذلك القاسر فى تحريك البعض اقوى من تأثيره فى الكل . وثانيها ان الناقص عن الغير متناه لا يكون غير متناه فى جهة انتقاصه. اذا عرفت هذا فنقول : لا يجوز ان يحرك جسم جسماء حركات غير متناهية على سبيل القسر لانه اذا حرك جزء ذلك الجسم من ذلك المبدأ وجب ان يحركه اكثر ، فتقع الزيادة فى الجانب الآخر فيصير الجانب الآخر متناهياً، ولا يجوز ان يحرك قوة طبيعية جسمانية حركات غير متناهية، لان بعض تلك القوة وكلها اذا ابتدأ بتحريك كل ذلك الجسم من مبدء معين كان تحريك

البعض اقل فيتناهى تحريكك بعض القوة . وزيادة تحريكك كل القوة على بعضها متناه
 فكان الكل متناهياً، فثبت ان مبدأ هذه الحركات السماوية مفارق عقلي. واعلم ان
 هذه الدلائل ضعيفة لوجوه : احدها انه لا بد من التفاوت بين تحريكك كل القوة و
 تحريكك بعضها، فاما انه لا تفاوت الا بالانقطاع فمن أين ولم لا يجوز ان يحصل ذلك
 بالتفاوت بالبطو والسرعة، فيكون تحريكك بعض القوة لكل الجسم ابطاً من تحريك
 كلها لك، ثم انهما مع ذلك التفاوت يقيان ابدأ . وثانيها وهو ان بقاء ذات القوة
 الجسمانية وبقاء كونها مؤثرة في الحركة وبقاء الجسم قابلاً لتلك الحركة ممكن
 ابدأ، والافيلزم الانتقال من الامكان الى الامتناع. واذا ثبت الامكان بطل القول
 بامتناع الدوام . وثالثها انا نعلم بالبدئية ان الارض لوبقيت على طبيعتها ابدأ لبقيت
 في المركز ابدأ بطبيعتها والمقدم حق انه ممكن، فالتالى كذلك.

٥

١٠

وهم وتنبية : محرك السماء ان كان عقلياً صاحب الادراكات الكلية امتنع
 ان يكون مبدأ الافعال الجزئية، لما ثبت ان الذاتى الكلى لا يصدر عنه فعل جزئى، و
 ان كان جسمانياً امتنع كونه مبدأ للحركة الدائمة . وجوابه ان هذا السؤال غير
 وارد علينا، لان عندنا ان المجرد يمكن ان يكون مدر كاً للجزئيات. اما الشيخ فانه
 اجاب عنه بان المجرد مبدأ بعيد لهذه الحركة والملاصق قوة جسمانية، ثم انها لا تزال
 تنفعل عن ذلك المبدأ المفارق وتنفعل. ولما كان تأثير ذلك المفارق فى تلك القوة
 الجسمانية متصلاً ابدأ كان ما يتبع ذلك التأثير ايضاً متصلاً. واعلم ان قبول الانفعالات
 الغير المتناهية غير التأثير الغير المتناهى، والتأثير الغير المتناهى على سبيل الوساطة
 غير تأثيره على سبيل المبدئية، وانما امتنع فى الاجسام احده هذه الثلاثة فقط.

١٥

تنبيه : ظن بعضهم ان هذه الحركات تتحرك بالعرض لانها فى اجسام. وهذا
 خطأ، لان المبدأ الاصلى ليس بجسم ولا حال فى الجسم، وكل ما كان كذلك امتنع
 ان يكون متحرك كاً.

٢٠

اشارة : الاول فرد فلا يكون مبدأ الا لواحد بسيط، وهو ليس بعرض لان

كل عرض مسبوق بالجواهر والمعلول الاول غير مسبوق بممكن آخر فهو جوهر، و هو ليس بجسم لان كل جسم مركب عن الهيولى والصورة ومسبوق بهما، والمعلول الاول ليس بمركب ولا مسبوق بممكن آخر ولا هيولى، لان الهيولى من حيث هي هي قابلة، والمعلول الاول فاعل لما بعده، والواحد لا يكون قابلاً وفاعلاً معاً، ولا صورة لان الصورة مفتقرة فى ذاتها الى الهيولى فتكون مسبوقة بها، والمعلول الاول غير مسبوق بممكن آخر، ولا نفساً لانها انما تفعل بواسطة الآلة، فلا تكون فاعلة الآلة، والمعلول الاول مبدأ لما عداه من الممكنات، فالمعلول الاول اذاً عقل محض.

تنبيه : قد يمكنك ان تعلم ان الاجسام الكرية العالية فكلها و كو كبها كثيرة العدد، فيلزم على الاصول السالفة ان يكون لكل جسم منها كان فلما محيطاً بالارض موافق المركز او خارج المركز او فلما غير محيط مثل التدويرات او كو كبها شيئاً هو مبدأ حركته المستديرة على نفسه لا يتميز الفلك فى ذلك عن الكوكب، وان تكون الكواكب تنتقل حول الارض بسبب الافلاك التى هى مركوزة فيها، لا بأن تنخرق لها اجرام الافلاك، ويزيدك فى ذلك بصيرة حال القمر فى حركته المضاعفة و اوجيه وحال عطارد فى اوجه، وانه لو كان هناك انخراق بوجبه جريان الكواكب او جريان فلك تدويره لم يكن ذلك كذلك، ويعلم انها كلها فى الحركة الشرقية التشبيهية على قياس واحد، وانه لا يجوز ان يقال السافل معشوقة الخاص هو مافوقه وانها لما اختلفت فى اوضاعها او مواضعها او حركاتها اختلافاً لازماً امتنع كونها فى طبيعة واحدة بل هى طبائع شتى، وان جمعها كونها بالقياس الى الطبائع العنصرية طبيعة خامسة، فبقى ان ينظر هل يجوز ان يكون بعضها سبباً قريباً للبعض فى الوجود أم اسبابها تلك الجواهر المفارقة.

هداية : لا يجوز ان يكون الحاوى علة لوجود المحوى والا لكان الحاوى متقدماً على وجود المحوى فيكون وجود الحاوى مقارناً لامكان عدم المحوى، ووجود الحاوى مع عدم المحوى هو الخلاء فيكون الخلاء ممكناً لذاته، وقد كان ممتمناً لذاته

هذا خلف، واما ان يكون المحوى علة للمحوى الذى هو اشرف واكوى واعظم منه فقير مذهب اليه بوهم ولا ممكن . فان قيل القول بان عدم الخلاء واجب بغيره لازم عليكم ايضاً من وجهين : احدهما ان الحاوى والمحوى جميعاً بحسب اعتبار تقسيمهما غير واجبي الوجود فخلو مكائنهما غير واجب الوجود.

والثانى ان وجود الحاوى والعقل الذى هو علة وجود المحوى معاً، وما مع القبل قبل فالحاوى قبل المحوى . والجواب عن الاول ان الحاوى والمحوى اذا اخذا معاً ممكنتين لم يكن هناك تحدد لشيء، ولا مكان ان لم يملأ حصل خلاء انما يعرض ما ذكرناه اذا كان محدداً، فيلزم مع تحديده ان يكون الحد محيطاً بملأ او غير محيط به فيكون خلاء . وعن الثانى ان تقدم العلة على المعلول ليس بالزمان حتى يلزم ان يكون ما مع القبل قبل بل بالعلية وما مع العلية ليس بعلة، فما مع القبل بالعلة لا يجب ان يكون قبل.

اشارة : لو كان الجسم علة للجسم لكان اما ان يكون علة له بحسب هيولاه وهو محال، لان الهيولى قابل والشيء الواحد لا يكون قابلاً وفاعلاً معاً، ولا بحسب صورته، لان الصورة الجسمانية انما تفعل فيما يقرب من محلها اولاً فاولاً، لان تأثيرها فى البعيد عن محلها لو كان كتأثيرها فى القريب من محلها لم يكن لها اختصاص بذلك المحل، فلا تكون الصورة الجسمانية صورة جسمانية، اذا ثبت هذا فلو كانت صورة جسمانية علة لجسم لكانت علة او لا لهيولاه ولصورته، لكن تأثير الصورة الجسمانية انما يكون فيما يقرب من محله وذلك على الهيولى من حيث هى هى محال والصورة من حيث هى هى محال، فالصورة الجسمانية لا تكون علة للهيولى ولا للصورة ولا للجسم.

هداية وتحصيل : قد ثبت وجود جواهر غير جسمانية، وثبت ان واجب الوجود واحد فما عداه يكون ممكناً ومعلولاً لواجب الوجود، وثبت ان الاجرام السماوية معلولة لجواهر غير جسمانية، وثبت ان واجب الوجود لا يجوز ان يكون مبدء لاثنتين معاً، فوجب ان يكون المعلول الاول جوهرأ عقلياً واحداً وان يكون سائر العقول

بتوسط ذلك الواحد والسماويات بتوسط العقلیات.

- زيادة تحصيل : اما ان يقال، انه لا يحصل من كل واحد الا واحد ، فيلزم ان لا يوجد موجودان الا واحد هما علة للآخر هذا خلف، او ينتهي الى واحد يصدر عنه موجودان معاً، ولنفرض انه هو المعلوم الاول، لكن كل ما كان مصدراً لمعلولين ففيه تركيب ففي المعلوم الاول تركيب، فأما ان يكون ذلك التركيب صادراً عن واجب الوجود فيكون قد صدر عنه اكثر من واحد هذا خلف، او عن ماهيته فتكون ماهيته مركبة وهى صادرة عن واجب الوجود فقد صدر عنه اكثر من واحد هذا خلف، او له من واجب الوجود امر ومن نفسه امر آخر، فاذا ضم من ماله ذاته الى ماله من واجب الوجود حصل كثرة باعتبارها يمكن ان يكون مصدراً لمعلولين معاً وهذا هو الحق، لكن له من ذاته الامكان ومن واجب الوجود الوجود، فهو بما انه ممكن ان يكون مصدر لشيء وبما انه واجب مصدر لشيء آخر، ويجب جعل الاشرف علة للاشرف، والوجوب اشرف من الامكان ، فوجود العقل الاول علة للعقل الثانى ووجود به علة للنفس وامكانه علة للفلک الاقصى وعلى هذا الترتيب يصدر عن كل عقل ونفس وفلك حتى ينتهى الى العقل الاخير. ولا يلزم ان يستمر ذلك الابدان الى غير النهاية، لان تلك العقول مختلفة بالماهيات فلعل ماهية العقل الاخير لم تكن صالحة لاقتضاء عقل وفلك اصلاً. وربما قالوا انه بما يعقل من ذاته يكون مبدأ لشيء، وبما يعقل الاول يكون مبدأ لشيء آخر. هذا ما قالوه وهو فى نهاية السقوط لوجوه. احدها ان امكانه ان كان موجوداً فاما ان يكون واجباً لذاته فواجب الوجود اكثر من واحد ، لان المفتقر الى الممكن كيف يجب ، وان كان ممكناً فاما ان لا يكون له مؤثر وهو محال او يكون له مؤثر وهو واجب الوجود فيكون قد صدر عنه امران: احدهما ذلك الامكان والآخر ذلك الوجود، وان لم يكن موجوداً استحال جعله علة للفلک الموجود. وثانيها ان الامكانات متساوية وكذا الوجودات، فلو كان الامكان او الوجود علة لشيء لكان كل امكان ووجود علة لذلك الشيء ، فوجب ان يكون امكان كل

شيء، ووجوده علة للفلك وعقل، بل يكون امكان الفلك علة لوجوده، فيكون الفلك موجباً لذاته فلا يكون الممكن ممكناً. وثالثها هب انكم فرعتم العقل والفلك على هاتين الجهتين لكن الفلك ليس موجوداً واحداً بل مجموعاً مركباً من الهوى والجسمية والصورة والفلكية ومن كل واحد من المقولات التسعة نوع او انواع، فكيف تنوزع هذه الاشياء الكثيرة على الاعتبار الواحد، فان ذلك يقتضى ان يصدر عن الجهة الواحدة اكثر من الواحد. ورابعها لم لا يجوز ان يصدر عن كل عقل واحد فقط الى الف مرتبة ثم من هناك يبتدى الترتيب الذي ذكرتم وعلى هذا الوجه لا يمكنكم معرفة عدد هذه العقول. وخامسها الستم اسندتم جميع ما فى عالم الكون والفساد من الصور والمواد والاعراض التى لانهاية لها الى العقل الفعال وقلتم المستند اليه هو الوجود وهو امر واحد والاختلاف انما جاء من الماهيات وهو غير معلول، فلم لم تقولوا ذلك فى واجب الوجود وهو انه يتنوع الوجود الفاض على كل الممكنات، والاختلاف انما جاء من الماهيات.

فاما تقرير الثانى الذى قالوه وهو ان العقل الاول بما يعقل ذاته مبدءاً للفلك وبما يعقل الاول مبدءاً لعقل فضعيف، لان عقله لذاته وعقله الاول ان كانا هونفس امكانه ووجوده فقد عاد الكلام الاول، وان كانا مغايرين لهما عاد البحث فى كيفية وجودهما. والحق ان هؤلاء الافاضل انما وقعوا فى هذه الظلمات لاعتقادهم ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد، لكننا بينا ضعف دليلهم فالحق انه سبحانه وتعالى مبدءاً لوجود جميع الموجودات، وقد بينا ايضاً انه مبدءاً لماهية جميع الممكنات فالموثر فى ماهية كل شيء ووجوده هو، الا ان هذه الماهيات بعضها مشروط ببعض فلا جرم وجود كل موجود على ما يمكن وجوده ان كان باقياً فمع البقاء وان كان متغيراً فمع التغير، والحوادث العنصرية مشروط بالاتصالات الكوكبية فقوله تعالى « وان شيء الا عندنا خزائنه » اشارة الى ان به ومنه كل ماهية ووجود، وقوله تعالى « وما ننزله الا بقدر معلوم » اشارة الى اشتراط البعض بالبعض. ومما يقوى ما ذكرناه وجوه : احدها ان ما عناه

ممکن والممكن قابل والواحد لا يكون قابلاً وفاعلاً. وثانيها ان الامكان محوج
 اما الى علة غير معينة او الى علة معينة، والاول باطل لان غير المعين لا وجود له في
 نفسه، وما لا وجود له في نفسه امتنع احتياج غيره في وجوده اليه، فاذاً الامكان محوج
 الى علة معينة لكن الامكان في جميع الممكنات واحد ولازم الواحد واحد، فاذا احوج
 الامكان الى شىء معين فقد احوج كل امكان الى ذلك الشىء، لكن لابد من الاعتراف
 بان امكاناً احوج الى واجب الوجود فيلزم ان يكون كل امكان لكل ممكن محوجاً
 في وجوده الى واجب الوجود فالكل به ومنه، وهو المراد من قوله تعالى «الله نور
 السموات والارض». وهو اقرب اليه من حبل الوريد، بل هو اقرب من كل ماهية من
 تلك الماهية الى نفسها لانه هو الواسطة في صيرورة كل شىء هو هو، والواسطة اقرب
 من ذى الواسطة. ونالها ان ذلك ادخل في جلال الله تعالى وعظم شأنه على ما قال الله
 تعالى «ان كل من في السموات والارض الا آتى الرحمن عبداً».

اشارة : قال فيجب ان يكون هيولى العالم العنصرى لازماً عن العقل الاخير
 ولا يمتنع ان يكون الاجرام السماوية ضرب من المعاونة فيه ولا يكفى في الاستقرار
 لزومها ما لم يقرن بها الصورة، واما الصورة فتفيض ايضاً من ذلك العقل، وهى انما
 تختلف بسبب اختلاف استعدادات الهيولى وبسبب اختلاف تلك الاستعدادات اختلاف
 التشكلات الكوكبية والاتصالات السماوية، فبهذا الطريق تفيض الاعراض المختلفة
 والنفوس النباتية والحيوانية والناطقة من العقل الذى هو آخر العقول.

ولقائل ان يقول ان قويت الاتصالات الفلكية على افادة الاستعدادات المختلفة
 لهيولى هذا العالم فلم لا تقوى على افادة الصور والاعراض؟ فان قلت المراد من
 حصول الاستعدادات فيضان العرض المعين عن واهب الصور على المادة السفلية مشروط
 بحصول الاتصال الكوكبى المعين، وعلى هذا الطريق لا يكون شىء من الاتصالات
 الكوكبية مؤثراً. فنقول فلم لم تقولوا هذا الكلام في فيض واجب الوجود حتى
 يكون المبدأ المطلق للمفارقات والمقارنات والعلويات والسفليات هو هو ولا تدعوا

مع الله الهأ آخرا لا اله الا هو كل شىء هالك الا وجهه له، الحكم واليه ترجعون ،

النمط السابع

فى التجريد

تبصرة : النفس الناطقه غنية فى افعالها عن البدن فتكون غنية فى ذاتها عنه .
 بيان الاول انها لو عقلت بالآلة البدنية لكان كلما عرض للبدن كلال وجب ان يعرض
 للقوة العاقلة كلال، وليس كذلك لان البدن بعد الاربعين يأخذ فى الكلال مع ان القوة
 العاقلة هناك تأخذ فى الكمال . واما انه قد لا تكل القوة العاقلة عند كلال البدن فذلك
 لا يدل على ان القوة العاقلة بدنية، لاحتمال ان يكون ذلك لالانها بدنية بل لان استعمالها
 بتدبير البدن منعها من الادراكات العقلية . وايضاً فلو كان ادراكها بالآلة لما ادركت
 نفسها ولا آلتها ولا ادراكها لنفسها ولآلتها، لانه ليس بينها وبين هذه الاشياء آلة .
 واذا ثبت انها فى فعلها غنية عن البدن وجب ان تكون فى ذاتها غنية لان العقل فرع
 على الذات .

زيادة تبصرة : القوى البدنية تكل عند تكرار الفعل ولا تشعر بالضعف
 حال شعورها بالقوى كالرائحة الضعيفة اثر القوية ، و العقلية قد تكون بخلاف
 ما وصف .

زيادة تبصرة : لو كانت القوة العقلية منطبعة فى جسم من قلب او دماغ لكانت
 دائمة التعقل له او دائمة اللاتعقل، لانها لو عقلته بعد ان لم تكن عاقلة له لاستدعت
 بذلك حدوث صورة المعقول فيها وهى حالة فى تلك الآلة والحال فى الحال فى الشىء،
 حال فى الشىء، فالصورة المساوية فى تمام الماهية لتلك الآلة تكون حالة فيها، فيلزم
 الجمع بين المثليين وهو محال . ولقائل ان يقول قولكم القوة العقلية لو عقلت الآلة
 بعد ان لم تكن عاقلة له لزم حدوث صورة تلك الآلة فى تلك القوة ممنوع، لان هذا
 انما يتم اذا ثبت انه لا معنى للتعقل الانفس تلك الصورة . اما اذا قلنا بان التعقل عبارة
 عن حالة اضافية تحصل للشاعر بالنسبة الى المشعور به لم يلزم من حدوث التعقل

حدوث الصورة وانتم دلتم على انه لا بد في التعقل من حضور صورة المعقول، لكنكم ما دلتم عن ان التعقل هو نفس تلك الصورة وانه لا حاجة فيه الى تلك الاضافة. سلمنا انه لا معنى للتعقل الا تلك الصورة، لكن تلك الصورة لا تكون مساوية للمعقول من جميع الوجوه، والا لكانت الصورة العقلية من السماء نفس السماء، وذلك لا يقوله عاقل، واذا لم يكن التساوى من جميع الصور حاصلاً لم يلزم من اجتماع الصورتين محال.

- اشارة : اذا ثبت استغناء النفس عن البدن في ذاتها وجب ان لا تموت عند موت البدن ويدل عليه وجهان : الاول ان سبب العدم اما ان يكون عدم السبب او عدم الشرط او وجود الضد، والاول غير حاصل هيمننا لان سبب وجود النفس الناطقة هو الجوهر العقلي الباقي ابدأً، والثاني غير حاصل لان النفس غنية في ذاتها وصفاتها عن البدن، والثالث غير حاصل لان وجود الضد انما يعدم اذا طرأ على محله، والنفس جوهر قائم بالذات لا محل له. والثاني ان كل ما يصح عليه الفساد فصحة فساده حاصل قبل فساده وتلك الصحة لا بد لها من محل وليس محل تلك الصحة هو هو، لان محل تلك الصحة ممكن الحصول مع حصول الفساد، ووجود الشيء غير ممكن الحصول مع فساده، فذلك المحل شيء آخر فيه يحصل صحة فساده وصحة وجوده وهو المسمى بالمادة، وكل ما صح عليه الفساد فله مادة، ولهذا السبب صح الفساد على الصورة والاعراض. اذا ثبت هذا قلنا لو صح الفساد على النفس لكانت النفس مركبة من المادة والصورة وبالاخرة تنتهي الى مادة اخيرة فهي غير قابلة للفساد، لكن النفس مجردة فانها قابلة، ومادة الشيء المجرد مجردة فتلك المادة مجردة و كل مجرد فانه عاقل ومعقول فتلك المادة عاقلة ومعقولة فالنفس ليست الا هي فالنفس باقية.

وهم وتنبية : منهم من زعم ان الجوهر العاقل اذا عقل اشياء اتصل بتلك الصورة العقلية، ومنهم من زعم انه اذا عقل شيئاً فقد اتصل بالعقل الفعال وهو عند اتصاله بالعقل الفعال يتحد به ويصير هو هو . واعلم ان القول بالاتحاد باطل، لان

حال الاتحاد ان كانا موجودين فهما اثنان لا واحد، وان عدما فليس هناك اتحاد بل حدث ثالث، ولوبقى احدهما وفنى الآخر فالباقي يستحيل أن يكون غير الباقي، فالالاتحاد على كل التقديرات باطل، وظهر ان كل ما يعقل ذات موجودة يتقرر فيها الخلايا العقلية تقرر شىء فى شىء آخر.

٥ تنبيه : الصور العقلية قد يجوز بوجه ما ان تستفاد من الصور الخارجية كما تستفيد صورة السماء من الماء وهو التعقل الانفعالى ، وقد يجوز أن تسبق الصورة أولا الى الصورة العاقلة ثم يصير لها وجود من خارج مثل ما تعقل شكلاً ثم تجعله موجوداً وهو التعقل الفعلى، وكل واحد من الوجهين يجوز أن يحصل للشىء من ذاته تارة ومن غيره تارة اخرى، وتعقل واجب الوجود يجب ان يكون فعلياً ذاتياً.

١٠ اشارة : واجب الوجود يعقل ذاته لانه مجرد عن المادة فتكون له ذاته، وكل مجرد له مجرد فانه يعقله، فاذا هو يعقل ذاته، وذاته لذاته علة لما بعده فيعقل من ذاته أنه علة لغيره فيعقل غيره، وبهذا الطريق يعقل سائر الاشياء فى سلسلة الترتيب النازل من عنده طولاً وعرضاً . فان قيل اذا كان واجب الوجود يعقل الاشياء وزعمت أن العاقل لا يتحد بالمعقول فهناك صور كثيرة حالة فى ذاته وتلك الصور ممكنة فتكون معلولة لذاته فذاته البسيطة قابلة وفاعلة معاً وهو محال. واعلم أنه لا جواب عنه الا بالتزام أن البسيط يكون قابلاً وفاعلاً معاً، وذلك لا يتأنى الا بالتزام أن الواحد يصح ان يصدر عنه اكثر من الواحد.

١٥ اشارة : ادراك الاول للاشياء من ذاته فى ذاته هو افضل انحاء كون الشىء مدركاً ومدركاً، ويتلوه ادراك الجواهر العقلية، اما ادراكها لعلها فبإشراق علمها لان العلم بالمعلول لا يفيد العلم بالعلة، واما ادراكها لمعلولاتها فمن ذواتها لان العلم بالعلة يفيد العلم بالمعلول. والمرتبة الثالثة الادراكات النفسانية التى هى نقش و رسم عن طابع عقلى متبدد المبادئ المناسب.

اشارة : جميع الجزئيات منتهية فى سلسلة الحاجة الى واجب الوجود وقد

وقد عرفت ان العلم بالعلّة يفيد العلم بالمعلول ، فيلزم من علمه بذاته علمه بجميع الجزئيات والتفاصيل، ولكن الشئ الذى يعلم سببه يعلم كلياً ، فالجزئيات باسرها معلومة للاول بوجه كلى، مثل ان يعلم متى انتهى القمر بسيره الى موضع كذا صارت الارض بينه وبين الشمس حائلة فيجب أن يصير منخسفاً، فهذا العلم حاصل سواء كان الكسوف حاصلًا او لا يكون.

٥

اشارة : العلم بان الخسوف حاصل الآن ان بقى بعد زوال ذلك الخسوف كان جهلاً، وهو على الله تعالى محال، ولانه لما كان علماً والآن صار جهلاً فقد تغير، وان لم يبق فقد تغير، وقد دللنا على ان التغير فى صفات الله تعالى محال. وليس لاحد ان يقول العلم بان العلم حاصل الآن نفس العلم بأنه كان حاصلًا عند انقضائه، لان ذلك باطل ويدل على بطلانه وجوه: احدها انه لو كان احد العلمين نفس الآخر لقام مقامه، لكن العلم بانه غير حاصل الآن لا يمكن ان يحصل عند وجوده والعلم بأنه حاصل الآن لا يمكن ان يحصل عند عدمه، فلما امتنع قيام كل واحد منهما مقام الآخر علمنا اختلافها. الثانى ان العلم بصورة مطابقة ومطابق العدم يستحيل ان يكون هو بعينه مطابق الوجود. الثالث ان من علم ان زيدا سيدخل الدار غدا واستمر على هذا لعلم الى ان جاء الغد ودخل زيد الدار، ولكن لم يعلم ذلك الانسان ذلك اما لانه اعمى او لانه جلس فى بيت مظلم لا يميز فيه بين الليل والنهار، فانه لا يكفيه ذلك العلم فى علمه بان زيدا دخل الدار الآن، فاما اذا حصل له مع ذلك العلم علم آخر بانه جاء الغد يتولد منهما علم ثالث بان زيدا دخل الدار، فثبت ان العلم بأنه سيدخل الدار مغاير لعلمه بأنه الآن قد دخل الدار.

١٥

اشارة : قد ذكرنا ان علم الله تعالى علة لوجود المعلول ، فعلم الله بالترتيب الذى هو افضل ترتيب يمكن وقوع الشئ عليه علة لحدوث ذلك الشئ على ذلك الوجه الافضل، فذلك العلم هو العناية.

٢٠

اشارة : الشئ اما ان يكون خيراً محضاً او الخيرية غالبه فيه او الخيرية

والشرية متساويتان او الشرية غالبية او يكون شراً محضاً. اما القسم الاول فقد وجد ،
واما الثانى فالحكمة والجود يقتضيان وجوده لان ترك الخير الكثير لاجل الشر
القليل شر كثير، وذلك مثل خلق النار فان النار لا تكمل معونتها فى تكميل الوجود
الا ان تكون بحيث توذى ما يلقاها من اجسام حيوانية، وكذا الاجسام الحيوانية لا
يمكن وجودها مع ما فيها من المنافع الكثيرة الا ان تكون بحيث يمكن ان تتأدى
احوالها الى ان يحصل لها اعتقاد باطل او عمل فاسد. ولما كان ذلك الشر القليل من
لوازم الخير الكثير كان الخير مقصوداً بالذات وذلك الشر مقصوداً بالعرض . فاما
الاقسام الباقية الثلاثة فغير موجودة اصلاً والاستقراء يدل عليه . وههنا سوالات:
الاول اذ عنيتم ان الشر الغالب غير موجود ، وليس كذلك فان اكثر الناس الغالب
عليهم الجهل او طاعة الشهوة والغضب . جوابه ان مراتب النفوس بحسب العقل
والخلق ثلاثة : احدها صاحب العلوم الكثيرة والاخلاق الفاضلة . والثانى الخالى
عن العلوم والاخلاق الفاضلة . والثالث الموصوف بالعقائد الباطلة والاخلاق المؤذية.
فالقسم الاول صاحب الدرجات . والقسم الثانى صاحب السلامة . والقسم الثالث هو
الهالك، ولا شك ان مجموع القسمين الاولين اعم واكثر من القسم الثالث وحده.

فان قلت : اذا كانت السعادة لاتنال الا بالعلم والخلق، وترى ان صاحب العلم
الحق والخلق الفاضل اقل كان صاحب السعادة اقل . قلت لا نسلم ان السعادة
لاتنال الا بالعلم بل يكفى فى حصولها اعتقاد جازم فى عظمة الله تعالى وجلاله ،
بل لان شك ان العلوم البرهانية كلما كانت اكثر كانت السعادة اكثر واكمل وابهى .
واما العذاب الحاصل بسبب الف النفس لهذه المحسوسات فهو منقطع ، لانه
متى طلب هذه المفارقة زال ذلك الالف على ما قيل: طول العهد منس . السؤال الثانى
مدبر العالم ان قدر على تجريد ذلك الخير الكثير عن ذلك الشر القليل ولم يفعل
فقد رضى بذلك الشر، وان لم يقدر فقد عجز . جوابه العجز انما يلزم لو امكن ثم انه
لم يقدر عليه، اما اذا كان ممتنعاً فى ذاته لم يلزم العجز . السؤال الثالث ان كان يقدر

فلم يحصل العقاب ؟ جوابه حصول ذلك العقاب على تلك الخطيئة من لوازمها كما ان مرض البدن من لوازم النهمة.

اشارة : كل ما لا بد منه في صدور الفعل عن الانسان ان حصل وجب ذلك الصدور، فانه ان لم يجب امكن مع ذلك المجموع ان لا يصدر فليفرض تارة صادراً واخرى غير صادر، فتميز وقت الصدور عن وقت اللا صدور، ان لم يكن الامر فقد ترجح الممكن من غير مرجح هذا خلف . واما ان لم يحصل كل ما لا بد منه في الصدور كان الفعل ممتنعاً، اذ لو لم يمتنع في تلك الحالة ان يصدر ، فحينئذ يكون صدور الفعل غنياً عن ذلك القيد، فلم يكن الخلل واقعاً فيما لا بد منه، هذا خلف. واما حديث المدح والذم والعقاب فذلك ايضاً مقدر، فلم يكن اعتراضاً على القدر.

النمط الثامن

في البهجة والسعادة

أنه قد يغلب على الاوهام العامة ان اللذات القوية هي الحسية وماعداها لذات ضعيفة او خيالات غير حقيقية، ويدل على فساد وجهان : الاول ان الذ المحسوسات هو المنكوحات والمطعومات، ونحن نرى ان التمكن من غلبة ما ولو في امر خسيس كالشطرنج والنرد قد يعرض له مطعوم ومنكوح فيتركه لما يعتاضه من لذة القلب، وقد يترك المطعوم والمنكوح للحشمة فيكون مراعاة الحشمة الدهناك من المطعوم والمنكوح. فاذا اتفق لانسان كريم النفس التعارض بين اللذة الحسية مع الذلة والدناءة والالم الحسى مع العزة فانه يرجح الالم على اللذة، فان كبير النفس يستصغر الجوع والعطش عند المحافظة على ماء الوجه ويستحق الموت عند توقع لذة الحمد. فظهر ان اللذات الباطنة مستغلبة على اللذات الحسية. وليس ذلك في العاقل فقط بل و
في العجم من الحيوانات، فان كلاب الصيد ما يقتنص على الجوع ثم يمسكه على صاحبه وربما حمله اليه. والراضعة من الحيوانات ربما اصطادت شيئاً ودفعته الى الولد وصبرت على الجوع، وقد تلقى نفسها في المهلكة عند حمايتها لولدها. فاذا كانت اللذات الباطنة

اعظم من الظاهرة وان لم تكن عقلية فما قولك فى العقلية.

الثانى انه لو لم توجد السعادة الا فى الاكل والشرب والنكاح لكان الحمار اسعد حالاً من الملائكة المقربين، وذلك لايقوله الا الحمار.

تنبيه : اللذة إدراك لما هو خير عند المدرك والالم ادراك لما هو شر عند

المدرك، وقد يختلف الخير والشر بحسب القياس، فالشر الذى هو عند الشهوة خير

هو المظم الملائم والملبس الملائم، والذى عند الغضب خير فهو الغلبة، والذى هو عند

العقل خير فبعد المفارقة باعتبار القوة النظرية هو الحق وقبل المفارقة باعتبار القوة

العملية هو الجميل، وبالجملة فكل لذة فانها تتعلق بامر ين بخير وبادراك له من حيث

هو كذلك . فان قيل قولكم اللذة إدراك لما هو خير عند المدرك ينتقض بأننا ندرك

من الصحة والسلامة ولا نلتذ به ، وايضاً فالمرضى قد يكره ماينفعه و يلتذ بما يضره .

والجواب عن الاول ان المحسوسات اذا استقرت لم يشعر بها فلهذا السبب لا نشعر

بمالنا من الصحة تمام الشعور فلا جرم لانلذبها، وكذلك فان المريض والوصب يجد

عند الرجوع الى الحالة الطبيعية مغافصة غير خفى التدرج لذة عظيمة . وهذا هو

الجواب عن السؤال الثانى . ثم اذا أردنا ان نلخص الحد على وجه لايتوجه عليه

السؤال، قلنا اللذة إدراك لما هو خير عند المدرك حال كونه سالماً فارغاً، فانه اذا لم

يكن سالماً فارغاً امكن أن لا يشعر. أما غير السالم فمثل عليل المعدة اذا عاف الحلو

وأما غير الفارغ فمثل الممتلىء، جداً فإنه يعاف الطعام اللذيذ، وكل واحد منهما اذا

زال مانعه عادت لذته وشهوته جداً وتأذى بتأخير ما هو الآن يكرهه ، وكذلك قد

يحضر السبب المولم وتكون القوة الدراكة ساقطة كما فى قرب الموت او معوقة

كما فى الخدر فلا يتألم به، فاذا انتعشت القوة أو زال العائق عظم الالم.

تنبيه : لما ثبت ان اللذة عبارة عن ادراك الملائم، وثبت ان الملائم للجوهر

العاقل ان يمثله فيه جليلة الحق قدر ما يمكنه ان ينال منه بنهاية الذى يخصه ثم يمثله

فيه الوجود كله على ما هو عليه، وثبت ان الادراك العقلى اشرف من الادراك الحسى،

لان الادراك العقلي خالص الى الكنه والحسى واقف على السطح، والمعقولات غير متناهية والمحسوسات قليلة، وظاهر ان مدركات القوة العقية اشرف من مدركات القوة الحسية، فوجب ان يكون نسبة اللذة الى اللذة نسبة الادراكين ونسبة المدركين. فان قيل فهذا الادراك حاصل الآن فلم لم تحصل الآن اللذة العظيمة.

وجوابه من وجهين : الاول ان هذه اللذة قد تحصل الآن، فان المنغمسين فى تأمل الجبروت المعرضين عن الشواغل الحسية يصيبون وهم فى الابدان من هذه اللذة حظاً وافراً قد يتمكن منهم فيشغلهم عن كل شىء. الثانى انه لما ثبت بالدليل ان هذا الادراك يوجب هذه اللذة علمنا ان عدم هذه اللذة اما ان يكون لعدم القوة الشاعرة النفسانية، وهو باطل لان القوة الشاعرة النفسانية حاصلة، اولو وجود ما يمنع من حصول هذه اللذة وهذا هو الحق، فان اشتغال النفس بالعقائد الباطلة او بتدبير البدن يمنع من حصول هذه اللذة. اقول الاعتراف بعدم حصول اللذة مع حصول الادراك برهان قاطع على ان اللذة مغايرة للادراك، ولقد كان الشيخ حد اللذة بنفس الادراك، فهذا مناقضة. وايضاً لما ثبت ان الادراك غير اللذة لم يلزم من حصول الادراك بعد الموت حصول لذة، لاحتمال ان يكون كون الادراك مستلزماً للذة مشروطاً بحالة لا توجد بعد الموت، فلا جرم لا تحصل هذه اللذة.

تنبيه : هذه الشواغل المانعة من ظهور هذه اللذة ان تمكنت كانت النفس بعد المفارقة كالالم متمكنة كان عنها شغل فوقع اليها فراغ فادركت من حيث هى منافية، وذلك هو الالم المقابل لمثل تلك اللذة الموصوفة، وهو النار الروحانية التى هى فوق النار الجسمانية.

تنبيه : مراتب الارواح بحسب القوة النظرية اربعة : المقربون وهم الذين تجلت فى ارواحهم بالبراهين اليقينية معرفة واجب الوجود بذاته وافعاله وصفاته . واصحاب اليمين وهم الذين اعتقدوا تلك الاشياء اعتقاداً قوياً تقليدياً. واصحاب السلامة وهم الذين خلت نفوسهم عن العقائد الحقّة والباطلة وهم فريقان : احدهما النفوس

السلامة التي بقيت على الفطرة ولم يفظظها مباشرة الامور الارضية الجاسية ،
وتكون بحيث اذا سمعت ذكراً روحانياً يشير الى احوال المفارقات غشيها غاش
شائق لا يعرف سببه ، و اصابها وجد مبرح مع لذة مبرحة يفضي ذلك بها الى حيرة
ودهشة . والثاني البله ، وهؤلاء ، اذا تنزهوا خلصوا من البدن الى سعادة تليق بهم و
لعلهم لا يستغنون عن معاونة جسم يكون آلة لتخيلائهم ، ولا يمتنع ان يكون ذلك
جسماً سماوياً ، ولعل ذلك يفضي بهم آخر الامر الى الاستعداد للاتصال المستعد الذي
للمعارفين .

واما القسم الرابع فهم الاشقياء الهالكون ، وهم الذين اعتقدوا في الالهيات
اعتقادات باطلة واصروا عليها ، قالوا وهذا العذاب دائم لانه صار مشتاقاً الى معرفة
تلك الحقائق وقد فاتته آلة الطلب فوجب ان يبقى في العذاب الاليم . وانا اقول: لما
ثبت ان النفس تدرك الجزئيات فلا يمتنع ان يحصل لها بعد المفارقة انتقال من نقص
الى كمالات . واما مراتب الارواح بحسب القوة العملية فتلاثة : اصحاب الاخلاق
الظاهرة وهم السعداء ، واصحاب الاخلاق الردية قالوا وعذابهم منقطع ، والخالى عن
نوعى الاخلاق وهم ايضاً اهل السلامة .

اشارة : من ادرك من نفسه كمالاته ، واتم الكمالات والادراكات ما الاول ،
فادراكه التام لما له من كماله التام يوجب الابتهاج التام والعشق التام . فاجل مبتهج
بشيء هو الاول بذاته وهو عاشق لذاته معشوق لذاته عشق غيره او لم يعشق ، ثم
يتلوه المبتهجون به وبذواتهم من حيث هم مبتهجون به ، وهم الجواهر العقلية القدسية ،
وليس ينسب اليه ولا الى خاص اوليائه القدسيين شوق ، لان الشوق هو الحالة الحاصلة
عند عدم الكمال وذلك في حق المفارقات محال . والمرتبة الثالثة مرتبة العشاق
المشتاقين ، فهم من حيث هم عشاق مشتاقون فقد نالوا نيلاً ما فهم يلتذون ومن حيث
هم مشتاقون ، فقد يكون لاصناف منهم اذى ، ولما كان الاذى من قبله كان لذيقاً . واجل
احوال النفوس البشرية ان تكون عاشقة مشتاقة لا تغلص عن علاقة الشوق . ويتلو من

هذه النفوس نفوس بشرية مترددة بين مرتبتى الربوبية والسافلة على درجاتها ، ثم يتلوها النفوس المغموسة فى عالم الطبيعة المنحوسة التى لا مفاصل لرقابها المنكوسة . والله اعلم بالصواب .

النمط التاسع

فى مقامات العارفين

٥

هذا الباب لا يقبل الانتخاب لانه فى غاية الحسن ، وما هو محاسن شىء كله حسن ، لكننا نلتقط منه بعض ما هو اطيب .

تنبيه : المعرض عن متاع الدنيا هو الزاهد ، والمواظب على العبادات هو العابد ، والمنصرف بفكره الى قدس الجبروت مستديماً لشروق نور الحق فى سره هو العارف ، وقد يتركب بعض هذا مع بعض .

١٠

تنبيه : الزهد عند غير العارف معاملة ما ، كأنه يشتري بمتاع الدنيا متاع الآخرة ، وعند العارف تنزه ما عما يشغل سره عن الحق . والعبادة عند غير العارف معاملة ما كأنه يعمل فى الدنيا لاجرة ياخذها فى الآخرة ، وعند العارف رياضة ما لهما وقوى نفسه المتوهمة والمتخيلة ليجرها بالتعويد عن جناب الغرور الى جناب الحق فتصير مسالمة للسر الباطن حين ما يتجلى له الحق لا ينازع ، فيخلص السر الى الشروق الساطع ، ويصير ذلك ملكة مستقرة كلما شاء السر اطلع الى نور الحق غير مزاحم من الهمم ، بل مع تشييع منها له فيكون بكليته منخرطاً فى سلك القدس .

١٥

اشارة : العارف يريد الحق الاول لا لشىء غيره ، ولا يؤثر شيئاً على عرفانه ويعبده له فقط ، ولانه مستحق للعبادة ، ولانها نسبة شريفة اليه لا لرغبة او لرهبة ، وان كانتا فيكون المرغوب فيه والمرهوب عنه هو المطلوب ، ويكون الحق ليس الغاية بل الوساطة .

٢٠

اشارة : المستحل توسط الحق مرحوم من وجه ، فانه لم يطعم لذة البهجة ، فيستطعمها ، انما معارفه مع اللذات المخدجة فهو حنون اليها غافل عن ما ورائها ، و

ما مثله بالقياس الى العارفين الا مثل الصبيان بالقياس الى المحنكين، فانهم لما غفلوا عن طيبات يحرس عليها البالغون واقتصرت بهم المباشرة على طيبات اللعب صاروا يمتعجون من اهل الجذاز وراراً عنها عافين لها عاكفين على غيرها، كذلك من غص بصره عن مطالعة بهجة الحق اعلق كفيه بما يليه من اللذات لذات الزور فتركها في دنياه عن كره، وما تركها الا ليستأجل اضعافها، والمستبصر بهداية القدس في شجون الايثار قد عرف اللذة الحقة وولى وجهه سمتها مترحماً على هذا المأخوذ عن رشده الى ضده، وان كان ما يتوخاه بكده مبدولاً له بحسب وعده.

٥

اشارة : اول درجات حركات العارفين هي الارادة، وهي الرغبة في اعتلاق العروة الوثقى فيتحرك سره الى القدس لينال من روح الاتصال، ثم انه يحتاج الى الرياضة والريضة موجهة الى ثلاثة اغراض : الاول تنحية ما دون الحق عن مستن الايثار و يعين عليه الزهد الحقيقي . و الثاني تطويع النفس الامارة النفس المطمئنة لتنجذب قوى التخيل والوهم الى التوهمات المناسبة للامر القدسي ، فتصرفه عن التوهمات المناسبة للامر السفلي، ويعين عليه اشياء : العبادة المشفوعة بالفكر، ثم الالحان المستخدمة لقوى النفس الموقعة لما يمر بها من الكلام موقع القبول من الاوهام، ثم نفس الكلام الواعظ من قائل زكى بعبارة بليغة و نغمة رخيمة و سمت رشيد . والثالث تلطيف السر للتمنبة، ويعين عليه الفكر اللطيف والعشق العفيف الذي تأمر فيه شمائل المعشوق لا سلطان الشهوة.

١٠

١٥

اشارة : فاذا بلغت الرياضة حداً ما عنت له خلصات من اطلاع نور الحق عليه لذينة، كانها بروق تومض اليه ثم تغمد عنه وهي المسماة عندهم اوقاتا، وكل وقت يكتنفه وجدان وجد اليه ووجد عليه، ثم انه لتكثر عليه هذه الغواشي اذا أمعن في الارتياض، ثم انه ليتوغل في ذلك حتى يغشاه في غير الارتياض، فكلما لمح شيئاً عاج منه الى جناب القدس، فيكاد يرى الحق في كل شيء، ولعله الى هذا الحد تستعمل عليه غواشيه، ويزول هو عن سكينته ويتنبه جليسه لاستيفازه عن قراره، فاذا طالت الرياضة

٢٠

- لم تستفزه غاشية وهدى التليس فيه ، ثم انه لتبلغ به الرياضة مبلغاً ينقلب له وقته
سكينة فيصير المخطوف مألوفاً والوميض شهاباً بيناً، ويحصل له مفارقة مستقرة كأنها
صحة مستمرة ويستمتع فيها ببهجته، فاذا انقلب عنها انقلب حيران اسفاً، ولعله الى هذا
الحد يظهر عليه ما به، فاذا تغلغل في هذه المفارقة قل ظهوره فكان وهو غائب حاضراً
وهو ظاعن مقيماً، ولعله الى هذا الحد انما تتسنى له هذه المفارقة احياناً ثم يتدرج
الى ان تكون له متى شاء، ثم انه ليتقدم هذه الرتبة فلا يتوقف امره على مشيئته، بل كلما
لاحظ شيئاً لاحظ عبرة وان لم تكن ملاحظته للاعتبار فيسبح له تفريح من عالم الزور
الى عالم الحق مستقر، ويحتف حول الغافلون، ثم اذا وصل الى النيل صار سره مرآة
مجلوة فحاذى بها شطر الحق ودرت عليه اللذات العلى وفرح بنفسه لما بها من اثر
الحق، فكان له نظر الى الحق ونظر الى نفسه وكان بعد متردداً، ثم انه ليغيب عن
نفسه فيلاحظ جناب القدس فقط، وان لاحظ فمن حيث حيث هي لا لحظة وهناك
يحق الوصول.

- تنبيه : الالتفات الى ما تنزه عنه شغل، والاعتداد بما طوع من النفس عجز،
والتبجح بزيينة اللذات من حيث هي لذات وان كان بالحق تيه، والاقبال بالكلية على
الحق خلاص.

- تنبيه : العرفان مبتدى، من تفريق ونقض وترك ورفض ممعن فى جمع هو
جمع صفات الحق للذات المريدة بالصدق منه الى الواحد ثم وقوف.

- تنبيه : من آثار العرفان للعرفان فقد قال بالثاني، ومن وجد العرفان كأنه لا يجده
بل يجد المعروف به فقد خاض لجة الوصول. وهناك درجات ليست اقل مما ذكرنا آثارنا
فيها الاختصار، فانها لا يفهمها الحديث ولا تشرحها العبارة ولا يكشف المقال منها
غير الخيال. ومن احب ان يعرفها فليتدرج الى ان يصير من اهل المشاهدة بعين المشاهدة
ومن الواصلين الى العين دون السامعين الاثر.

اشارة : جل جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل وارد او يطلع عليه الا

واحد بعد واحد، فلذلك كان ما يشتمل عليه هذا الفن ضحكة للمغفل عبرة للمحصل، فمن سمعه فاشمأز عنه فيلتهم نفسه، لعلها لا تناسبه، و كل ميسر لما خلق له.

النمط العاشر

في اسرار الآيات وفيه خمس مسائل

٥

المسئلة الاولى : لا يمتنع ان يمسك العارف من الغذاء مدة طويلة و يدل عليه وجهان اجمالان ووجه تفصيلي: فالاول ان البدن قد يبقى وقت المرض اياماً كثيرة بدون الغذاء . الثاني ان مشغول القلب بخوف شديد او هم عظيم قد تمر به الايام و لا يتذكر الغذاء ، و اما التفصيلي فهو ان النفس اذا اشند انجذابها الى العالم العقلي صار ذلك عائقاً لها عن تدبير البدن، فوقفت الافعال الطبيعية المنسوبة الى النفس النباتية، و كان الواقع من التحلل هيهنا دون الواقع في المرض، وكيف لا والمرض الحار مسقط للقوة و تحلل بحرارته اجزاء المادة، و كثرة حركاته مضعفة للقوة مجللة للمادة. اما هيهنا فهذه الحالة مقوية للقوة غير مجللة للحرارة، و سكونه البدني يقوى القوة ولا يحلل المادة، فالعارف أولى بعدم الحاجة الى الغذاء.

١٠

المسئلة الثانية : قد يطيق العارف فعلاً او تحريكاً يخرج عن وسع مثله، و السبب فيه ان الانسان يكون له حال اعتداله قدر من القوة ثم يعرض لنفسه خوف او حزن فيعجز عنه، وقد يعرض له هيئة مقوية فيقدر على اضعاف ما كان قادراً عليه حالة اعتداله كما يعرض له في الغضب او المنافسة او الانتشار المعتدل او الفرح المطرب، فلا عجب لو عنت للعارف هذه كما يعرض عند الفرح او غشيته عزة ، كما تغشى عند المنافسة فازدادت قوته، بل هذا يكون اعظم مما يكون عن الطرب والغضب، وكيف لاو ذلك بصريح الحق ومبدأ القوى واصل الرحمة.

١٥

٢٠

المسئلة الثالثة : العارف قد يخبر عن الغيب ويدل على امكانه وجوه اجمالية: احدها لما راينا الانسان قد يعرف الغيب حال المنام لم يبعد ان يقع مثله حال اليقظة . وثانيها حصول ذلك النجم في اليقظة كالعمياء التي حكى ابو البركات البغدادي حالها.

وثالثها اما قد دللنا على ان الحوادث الارضية مستندة الى الحركات السماوية المستندة الى النفس التى هى عالمة بالكليات والجزئيات، فتلك النفس هى السبب لهذه الحوادث الارضية، فيلزم من علمها بذاتها علمها بجميع هذه الحوادث، لما ثبت ان العلم بالسبب يقتضى العلم بالمسبب، ثم دللنا على ان النفس الناطقة جوهر مجرد لها ان تنتقش بما فى العالم النفسانى من النفس بحسب الاستعداد وزوال الحائل، فلا يبعد ان يكون بعض الغيب ينتقش فيه من ذلك العالم.

- المسئلة الرابعة : فى سبب الرؤيا اذا طفت الحواس الظاهرة وتخلصت النفس عن تدبيرها فى تلك الساعة اتصلت بعالم القدس، فادركت اموراً مما هناك وركت القوة المتخيلة صوراً مناسبة لتلك المعانى، ثم وردت تلك الصور على الحس المشترك فصارت مرئية . اما انها وقت الخلاص عن تدبير الحواس الظاهرة ثم اتصلت بذلك العالم فلانه شديد الشبه بالارواح السماوية، والجنسية علة الضم . واما انها لما ادركت اموراً مما فى ذلك العالم ثم ركت القوة المتخيلة صوراً مناسبة لها فلان هذه القوة جبلت محاكية لكل ما يليها من هيئة ادراكية او هيئة مزاجية سريعة النقل من الشئ الى شبيهه او ضده، ولو لم تكن كذلك لما انتفعنا بها فى الانتقالات الفكرية. واما ان تلك الصور لما وردت على الحس المشترك صارت مرئية فلانه لا معنى للاحساس الا تلك الصور المنطبعة، فيه فسواء وردت من الداخل او الخارج وجب ان لا يتفاوت الحال، وانما لم يحصل هذا المعنى وقت اليقظة لثلاثة اوجه: احدها ان اشتغال النفس بتدبير الحواس الظاهرة يعوقها عن الاتصال بعالم الغيب، فان القوى النفسانية متنازعة فاذا هاج الغضب وقفت الشهوة وبالضد، واذا تجرد الباطن لعلة شغل عن الحس الظاهر فكاد لا يسمع ولا يرى وبالضد، وحال النوم لم تشتغل النفس بالحاضرة فلا جرم قدرت على الاتصال بعالم القدس. الثانى ان النفس الناطقة وقت اليقظة تستخدم القوة المتخيلة فيصير ذلك مانعاً للمتخيلة من تركيب تلك الصور بخلاف وقت النوم، فانها لا تستخدم المتخيلة اما لان انجذابها الى عالم الغيب يمنعها من استخدام المتخيلة، أو لان

اشتغالها بتدبير هضم الغذاء يمنعها ذلك من الاستخدام، لما ذكرنا ان هذه القوى النفسانية متنازعة . الثالث ان لوح الحس المشترك وقت اليقظة مشغول بالصور الواردة عليه من الخارج، فلا يتسع للصور الواردة عليه من الداخل بخلاف وقت النوم فانه خال عن الصور الخارجية، فلاجرم يقبل وقت النوم تلك الصور الداخلة.

البحث الثاني : هذه المشاهدة قد تحصل ايضاً وقت اليقظة وذلك على وجوه:

احدها ان قوما من المرضى والمرورين قد يشاهدون الصور المحسوسة حاضرة مع انها غير موجودة في الخارج ، اذ لو كانت موجودة في الخارج لشاهدها كل من كان سليم الحس فاذا يدر كها بسبب باطن، وسببه ان اشتغال النفس بتدبير البدن ودفع العلة منعها عن تقويم القوة المتخيلة، فلما تخلصت المتخيلة عن قهر النفس قويت على تركيب الصور و عاقت الحس المشترك عن قبول الصور الواردة عليه من الخارج، فارتسمت الصور التي ركبها المتخيلة فيه فصارت محسوسة . الثاني ان الانبياء و الاولياء قد يتفق لهم ذلك ايضاً، والسبب فيه ان نفوسهم قوية مستعلية لا يشغلها تدبير البدن عن الاتصال بعالم الغيب، فلا يبعد ان يقع لها ذلك الاتصال وقت اليقظة وتحصل الحالة المذكورة فتري الصورة وتسمع الكلام المنظوم . الثالث انه قد يستعين بعض الناس بافعال يعرض منها للحس حيرة و للخيال وقفة فتستعد النفس لتلقى الغيب، ولما وجه الوهم الى غرض معين يخصص بذلك قبوله مثل ما يؤثر عن قوم من الترك انهم اذا فزعوا الى كاهنهم في مقدمة بمعرفة فزع هو الى شد حثيث جداً فلا يزال يلهث فيه حتى يكاد يغشى عليه ، ثم ينطق باشياء ، و الحاضرون يضبطونه و يبنون على ذلك الكلام مصالحهم . و مثل ما يشتغل بعض من يستنطق في هذا المعنى بتأمل شيء شفاف مرعش للبصر برجرجه او مدهش اياه بشقيقه . وهذه الاعمال انما تؤثر غالباً فيمن هو بطباعه الى الدهش اقرب كالبه من الصبيان . وربما اعان عليها الايهام لميس الجن و كل ما فيه تحيير و تدهيش ، فاذا قويت هذه الحالة ام يبعد ان تتخلص النفس الى عالم الغيب وتحصل مشاهدة الصورة

وسماع الكلام على الوجه المذكور.

- البحث الثالث : هذا الاثر الروحاني السانح للنفس حالتى النوم واليقظة قد يكون ضعيفاً فلا يبقى له فى الخيال اثر، وقد يكون قوياً الا ان الخيال يمعن فى الانتقال فلا ينتفع به، وقد يبقى ذلك اما لان الادراك كان قوياً جداً والنفس عند ذلك الاتصال كانت صافية خالية عن الكدورات البدنية والصور النفسانية ، فارتسمت تلك الصور ارتساماً قوياً، او لان النفس كانت مهتمة بادراك ذلك المعنى فعند الارتسام ضبطته النفس ضبطاً قوياً ومنعت القوة المتخيلة من التشويش بالانتقالات ، فما كان من ذلك الاثر قوياً جلياً مضبوطاً فان كان فى حال اليقظة فهو وحى او الهام او هتاف، وان كان فى حال النوم فهو الحلم الذى لا يحتاج الى التعبير، وما كان قد بطل هو و بقيت محاكياته يحتاج الى التأويل او الى التعبير.

- المسئلة الخامسة : لا يبعد اتيان العارف بما يخرق العادة فى الامور السفلية، وذلك لان الاجرام السفلية قابلة لهذه الصفات، والنفس الناطقة ليست بجسم ولا حالة فى الجسم، فاذا لم يبعد وقوعها بحيث تقدر على التأثير فى هذا البدن لا يبعد وقوعها بحيث تقوى على التصرف فى مادة هذا العالم العنصرى لاسيما على قولنا النفوس الناطقة مختلفة بالماهية، فلا يبعد ان تكون الماهية المخصوصة التى لنفسه تقضى تلك القدرة، ومما يبين ان تاثير النفس خارج البدن لا بواسطة الآلات الجسمانية جائز وجوه : الاول ان وهم الماشى على جذع معروض فوق فضاء يفعل فى ازلاقه ما لا يفعله وهم مثله والجذع على قرار . والثانى ان توهم المرض كثيراً ما يجلب المرض وبالضد . والثالث ان الاصابة بالعين من هذا الباب . اذا عرفت هذا، فنقول : صاحب هذه النفس القوية ان كان خيراً رشيداً فهو ذى معجزة من الانبياء وكرامة من الاولياء، وقد يصير ذلك الزكاء والصفاء سبباً لازدياد تلك القوة حتى يبلغ الامر الاقصى، وان كان شريراً واستعمل تلك القوة فى الشر فهو الساحر الخبيث، وقد يكسر ذلك الشر تلك القوة فلا يلحق شأواً الازكيا.

البحث الرابع : مبدأ حدوث الحوادث الغريبة في هذا العالم ان كان هيئة
نفسانية فهو المعجزات والكرامات والسحر، وان كان شيئاً من خواص الاجسام العنصرية
فهو النير نجات وان، كان لابد فيها من تمزيج قوى سماوية فعالة لقوى منفصلة ارضية
فهو الطلسمات.
واعلم ان في هذه الطبيعة عجائب وللقوى العالية الفعالة والقوى المنفصلة السافلة
اجتماعات على غرائب. والله الموفق .

صورت کتابهایی که تاکنون از طرف دانشگاه تهران منتشر شده است

- ۱ - وراثت (۱) تألیف دکتر عزت الله خبیری
- ۲ - A Strain Theory of Matter « « محمود حسابی
- ۳ - آراء فلاسفه درباره عادت ترجمه « برزو سپهری
- ۴ - کالبدشناسی هنری تألیف « نعمت الله کیهانی
- ۵ - تاریخ بیهقی جلد دوم تصحیح سعید نفیسی
- ۶ - بیماریهای دندان تألیف دکتر محمود سیاسی
- ۷ - بهداشت و بازرسی خوراکیها « « سرهنگ شمس
- ۸ - حماسه سرانی در ایران « « ذبیح الله صفا
- ۹ - مز دیسناو تأثیر آن در ادبیات پارسی « « محمد معین
- ۱۰ - نقشه برداری (جلد دوم) « « مهندس حسن شمس
- ۱۱ - گیاه شناسی « « حسین گل کلاب
- ۱۲ - اساس الاقتباس خواجه نصیر طوسی بتصحیح مدرس رضوی
- ۱۳ - تاریخ دیپلوماسی عمومی (جلد اول) تألیف دکتر حسن ستوده تهرانی
- ۱۴ - روش تجزیه « « علی اکبر بریمن
- ۱۵ - تاریخ افضل - بدایع الزمان فی وقایع کرمان فراهم آورده دکتر مهدی بیانی
- ۱۶ - حقوق اساسی تألیف دکتر قاسم زاده
- ۱۷ - فقه و تجارت « « زین العابدین ذوالمجدین
- ۱۸ - راهنمای دانشگاه —
- ۱۹ - مقررات دانشگاه —
- ۲۰ - درختان جنگلی ایران « « مهندس حبیب الله نابی
- ۲۱ - راهنمای دانشگاه بانگلیسی —
- ۲۲ - راهنمای دانشگاه بفرانسه —
- ۲۳ - Les Espaces Normaux
- ۲۴ - موسیقی دوره ساسانی
- ۲۵ - حماسه ملی ایران
- ۲۶ - زیست شناسی (۴) بحث در نظریه لامارک
- ۲۷ - هندسه تحلیلی
- ۲۸ - اصول گداز و استخراج فلزات (جلد اول)
- ۲۹ - اصول گداز و استخراج فلزات (« دوم)
- ۳۰ - اصول گداز و استخراج فلزات (« سوم)
- ۳۱ - ریاضیات در شیمی
- ۳۲ - جنگل شناسی (جلد اول)
- ۳۳ - اصول آموزش و پرورش
- ۳۴ - فیزیولوژی گیاهی (جلد اول)
- تألیف دکتر عزت الله خبیری
- « « «
- ترجمه « برزو سپهری
- تألیف « نعمت الله کیهانی
- تصحیح سعید نفیسی
- تألیف دکتر محمود سیاسی
- « « سرهنگ شمس
- « « ذبیح الله صفا
- « « محمد معین
- « « مهندس حسن شمس
- « « حسین گل کلاب
- بتصحیح مدرس رضوی
- تألیف دکتر حسن ستوده تهرانی
- « « علی اکبر بریمن
- فراهم آورده دکتر مهدی بیانی
- تألیف دکتر قاسم زاده
- « « زین العابدین ذوالمجدین
-
-
- « « مهندس حبیب الله نابی
-
-
- تألیف دکتر هشترودی
- « « مهدی برکشلی
- ترجمه « بزرگ علوی
- تألیف دکتر عزت الله خبیری
- « « « علینقی وحدتی
- تألیف دکتر یگانه حابری
- « « «
- « « «
- نکارش دکتر هورفر
- « « « مرحوم مهندس کریم ساعی
- « « دکتر محمد باقر هوشیار
- « « « اسمعیل زاهدی

- ۳۵- جبر و آنالیز
 ۳۶- گزارش سفر هند
 ۳۷- تحقیق انتقادی در عروض فارسی
 ۳۸- تاریخ صنایع ایران - ظروف سفالین
 ۳۹- واژه نامه طبری
 ۴۰- تاریخ صنایع اروپا در قرون وسطی
 ۴۱- تاریخ اسلام
 ۴۲- جانورشناسی عمومی
 ۴۳- Les Connexions Normales
 ۴۴- کالبد شناسی توصیفی (۱) - استخوان شناسی
 ۴۵- روان شناسی کودک
 ۴۶- اصول شیمی پزشکی
 ۴۷- ترجمه و شرح تبصره علامه (جلد اول)
 ۴۸- اکوستیک > صوت < (۱) ارتعاشات - سرعت
 ۴۹- انگل شناسی
 ۵۰- نظریه توابع متغیر مختلط
 ۵۱- هندسه ترسیمی و هندسه رقومی
 ۵۲- درس اللغة والادب (۱)
 ۵۳- جانورشناسی سیستماتیک
 ۵۴- پزشکی عملی
 ۵۵- روش تهیه مواد آلی
 ۵۶- مامائی
 ۵۷- فیزیولوژی گیاهی (جلد دوم)
 ۵۸- فلسفه آموزش و پرورش
 ۵۹- شیمی تجزیه
 ۶۰- شیمی عمومی
 ۶۱- امیل
 ۶۲- اصول علم اقتصاد
 ۶۳- مقاومت مصالح
 ۶۴- کشت گیاه حشره کش پیرتر
 ۶۵- آسیب شناسی
 ۶۶- مکانیک فیزیک
 ۶۷- کالبد شناسی توصیفی (۲) - مفصل شناسی
 ۶۸- درمان شناسی (جلد اول)
 ۶۹- درمان شناسی (۲ دوم)
 ۷۰- گیاه شناسی - تشریح عمومی نباتات
 ۷۱- شیمی آنالیتیک
 ۷۲- اقتصاد (جلد اول)
 ۷۳- دیوان سید حسن غزنوی

- نگارش دکتر محمد علی مجتهدی
 « « غلامحسین صدیقی
 « « پرویز ناتل خانلری
 تألیف دکتر مهدی بهرامی
 « « صادق کیا
 « « همیسی بهنام
 « « دکتر فیاض
 « « فاطمی
 « « هشترودی
 « « امیر اعلم - دکتر حکیم
 دکتر کیهانی - دکتر نجم آبادی - دکتر نیک نفس - دکتر نامینی
 نگارش دکتر مهدی جلالی
 « « آ. وارتانی
 « « زین العابدین ذوالمجدین
 « « ضیاء الدین اسمعیل بیگی
 « « ناصر انصاری
 « « افضلی پور
 « « احمد بیرشک
 « « دکتر محمدی
 « « آزر
 « « نجم آبادی
 « « صفوی گلپایگانی
 « « آهی
 « « زاهدی
 « « دکتر فتح الله امیر هوشمند
 « « علی اکبر پریمن
 « « مهندس سعیدی
 ترجمه مرحوم غلامحسین زیرک زاده
 تألیف دکتر محمود کیهان
 « « مهندس گوهریان
 « « مهندس میردامادی
 « « دکتر آرمین
 تألیف دکتر کمال جناب
 « « امیر اعلم - دکتر حکیم
 دکتر کیهانی - دکتر نجم آبادی - دکتر نیک نفس
 تألیف دکتر عطائی
 « « «
 « « مهندس حبیب الله ثابتی
 « « دکتر گایک
 « « علی اصغر پور همایون
 تصحیح مدرس رضوی

۷۴- راهنمای دانشگاه

۷۵- اقتصاد اجتماعی

۷۶- تاریخ دیپلوماسی عمومی (جلد دوم)

۷۷- زیبا شناسی

۷۸- تئوری سنتتیک گازها

۷۹- کارآموزی داروسازی

۸۰- قوانین دامپزشکی

۸۱- جنگل شناسی (جلد دوم)

۸۲- استقلال آمریکا

۸۳- کنجکاو یهای علمی و ادبی

۸۴- ادوار فقه

۸۵- دینامیک گازها

۸۶- آئین دادرسی در اسلام

۸۷- ادبیات فرانسه

۸۸- از سربن تا یونسکو - دو ماه در پاریس

۸۹- حقوق تطبیقی

۹۰- میکرو ب شناسی (جلد اول)

۹۱- میزه راه (جلد اول)

۹۲- < (جلد دوم)

۹۳- کالبد شکافی (تشریح عملی دست و پا)

۹۴- ترجمه و شرح تبصره علامه (جلد دوم)

۹۵- کالبد شناسی توصیفی (۳) - عضله شناسی

۹۶- < < (۴) - رگ شناسی

۹۷- بیماریهای گوش و حلق و بینی (جلد اول)

۹۸- هندسه تحلیلی

۹۹- جبر و آنالیز

۱۰۰- تفوق و برتری اسپانیا (۱۵۵۹-۱۶۶۰)

۱۰۱- کالبد شناسی توصیفی - استخوان شناسی اسب

۱۰۲- تاریخ عقاید سیاسی

۱۰۳- آزمایش و تصفیة آنها

۱۰۴- هشت مقاله تاریخی و ادبی

۱۰۵- فیه مافیه

۱۰۶- جغرافیای اقتصادی (جلد اول)

۱۰۷- الکتروسیته و موارد استعمال آن

۱۰۸- مبادلات انرژی در گیاه

۱۰۹- تلخیص الیان عن مجازات القرآن

۱۱۰- دو رساله - وضع الفاظ و قاعده لاضرر

۱۱۱- شیمی آلی (جلد اول) تئوری و اصول کلی

۱۱۲- شیمی آلی «ارگانیك» (جلد اول)

۱۱۳- حکمت الهی عام و خاص

۱۱۴- امراض حلق و بینی و حنجره

تألیف دکتر شهیدفر

< < حسن ستوده تهرانی

< علینقی وزیر

< دکتر روشن

تألیف دکتر جنیدی

< < میمندی نژاد

< مرحوم مهندس ساعی

< دکتر مجیر شیبانی

< محمود شهابی

< دکتر غفاری

< محمد سنگلجی

< دکتر سمپهدی

< < علی اکبر سیاسی

< < حسن افشار

تألیف دکتر سهراب - دکتر میرداماد

< < حسین گلژ

< < < <

< < نعمت الله کیهانی

< < زین العابدین ذوالمجدین

< < دکتر امیر اعلی - دکتر حکیم

دکتر کیهانی - دکتر نجم آبادی - دکتر نیک نفس

< < < <

تألیف دکتر جمشید اعلی

< < کامکار پاریسی

< < < <

< < بیانی

تألیف دکتر میر بابائی

< < محسن عزیزی

نگارش < محمد جواد جنیدی

< نصر الله فلسفی

< بدیع الزمان فروزانفر

< < دکتر محسن عزیزی

< < مهندس عبدالله ریاضی

< < دکتر اسمعیل زاهدی

< < سید محمد باقر سبزواری

< < محمود شهابی

< < دکتر عابدی

< < شیخ

< < مهدی قمشه

< < دکتر علیم مروستی

- ۱۱۵- آنالیز ریاضی
- ۱۱۶- هندسه تحلیلی
- ۱۱۷- شکسته بندی (جلد دوم)
- ۱۱۸- باغبانی (۱) باغبانی عمومی
- ۱۱۹- اساس التوحید
- ۱۲۰- فیزیک پزشکی
- ۱۲۱- اکوستیک « صوت » (۲) مشخصات صوت - لوله - تار
- ۱۲۲- جراحی فوری اطفال
- ۱۲۳- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (۱)
- ۱۲۴- چشم پزشکی (جلد اول)
- ۱۲۵- شیمی فیزیک
- ۱۲۶- بیماریهای گیاه
- ۱۲۷- بحث در مسائل پرورش اخلاقی
- ۱۲۸- اصول عقاید و کرائم اخلاق
- ۱۲۹- تاریخ کشاورزی
- ۱۳۰- کالبدشناسی انسانی (۱) سر و کردن
- ۱۳۱- امراض واگیر دام
- ۱۳۲- درس اللغة والادب (۴)
- ۱۳۳- واژه نامه گرمگانی
- ۱۳۴- تک یاخته شناسی
- ۱۳۵- حقوق اساسی چاپ پنجم (اصلاح شده)
- ۱۳۶- عضله و زیبایی پلاستیک
- ۱۳۷- طیف جذبی و اشعه ایکس
- ۱۳۸- مصنفات افضل الدین کاشانی
- ۱۳۹- روان شناسی (از لحاظ تربیت)
- ۱۴۰- ترمودینامیک (۱)
- ۱۴۱- بهداشت روستائی
- ۱۴۲- زمین شناسی
- ۱۴۳- مکانیک عمومی
- ۱۴۴- فیزیولوژی (جلد اول)
- ۱۴۵- کالبدشناسی و فیزیولوژی
- ۱۴۶- تاریخ تمدن ساسانی (جلد اول)
- ۱۴۷- کالبدشناسی توصیفی (۵) قسمت اول
- سلسله اعصاب محیطی
- ۱۴۸- کالبدشناسی توصیفی (۵) قسمت دوم
- سلسله اعصاب مرکزی
- ۱۴۹- کالبدشناسی توصیفی (۶) اعضای حواس پنجگانه
- ۱۵۰- هندسه عالی (کروه و هندسه)
- ۱۵۱- اندام شناسی گیاهان
- ۱۵۲- چشم پزشکی (۴)
- ۱۵۳- بهداشت شهری
- ۱۵۴- انشاء انگلیسی
- نگارش منوچهر وصال
- « « احمد عقیلی
- « « امیر کیا
- « « مهندس شیبانی
- « « مهدی آشتیانی
- « « دکتر فرهاد
- « « اسمعیل بیگی
- تألیف دکتر مرعشی
- « « علینقی منزوی تهرانی
- « « دکتر ضرابی
- « « بازرگان
- « « خبیری
- « « سپهری
- « « زین العابدین ذوالمجدین
- « « دکتر تقی بهرامی
- « « حکیم ود دکتر کنج بخش
- « « رستگار
- « « محمدی
- « « صادق کیا
- « « عزیز رفیعی
- « « قاسم زاده
- « « کیهانی
- « « فاضل زندی
- نگارش دکتر مینوی و یحیی مهدوی
- « « علی اکبر سیاسی
- « « مهندس بازرگان
- نگارش دکتر زوین
- « « بدالله سعابی
- « « مجتبی ریاضی
- « « کاتوزیان
- « « نصرالله نیک نفس
- « « سعید نفیسی
- « « دکتر امیراعلم - دکتر حکیم
- دکتر کیهانی - دکتر نجم آبادی - دکتر نیک
- » » » »
- » » » »
- تألیف دکتر اسدالله آل بویه
- « « بارسا
- نگارش دکتر ضرابی
- » » اعتمادیان
- » » بازار گادی

- ۱۵۵- شیمی آلی (ارگانیک) (۴)
 ۱۵۶- آسیب شناسی (کانکلیوت استر)
 ۱۵۷- تاریخ علوم عقلی در تمدن اسلامی
 ۱۵۸- تفسیر خواجه عبدالله انصاری
 ۱۵۹- حشره شناسی
 ۱۶۰- نشانه شناسی (علم العلامات) (جلد اول)
 ۱۶۱- نشانه شناسی بیماریهای اعصاب
 ۱۶۲- آسیب شناسی عملی
 ۱۶۳- احتمالات و آمار
 ۱۶۴- الکتریسیته صنعتی
 ۱۶۵- آئین دادرسی کیفری
 ۱۶۶- اقتصاد سال اول (چاپ دوم اصلاح شده)
 ۱۶۷- فیزیک (تابش)
 ۱۶۸- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلد دوم)
 ۱۶۹- > > > > (جلد سوم- قسمت اول) > محمد تقی دانش پژوه
 ۱۷۰- رساله بود و نمود
 ۱۷۱- زندگانی شاه عباس اول
 ۱۷۲- تاریخ بیهقی (جلد سوم)
 ۱۷۳- فهرست نشریات ابوعلی سینا بزبان فرانسه
 ۱۷۴- تاریخ مصر (جلد اول)
 ۱۷۵- آسیب شناسی آزرده گی سیستم ریکولو آندوتلیال > دکتر آرمین
 ۱۷۶- نهضت ادبیات فرانسه در دوره رومانیک
 ۱۷۷- فیزیولوژی (طب عمومی)
 ۱۷۸- خطوط لبه های جذبی (اشعه ایکس)
 ۱۷۹- تاریخ مصر (جلد دوم)
 ۱۸۰- سیر فرهنگ در ایران و مغرب زمین
 ۱۸۱- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلد سوم- قسمت دوم) > محمد تقی دانش پژوه
 ۱۸۲- اصول فن کتابداری
 ۱۸۳- رادیو الکتریسیته
 ۱۸۴- پیوره
 ۱۸۵- چهار رساله
 ۱۸۶- آسیب شناسی (جلد دوم)
 ۱۸۷- یادداشت های مرحوم قزوینی
 ۱۸۸- استخوان شناسی مقایسه ای (جلد دوم)
 ۱۸۹- جغرافیای عمومی (جلد اول)
 ۱۹۰- بیماریهای واگیر (جلد اول)
 ۱۹۱- بتن فولادی (جلد اول)
 ۱۹۲- حساب جامع و فاضل
 ۱۹۳- مبده و معاد
 ۱۹۴- تاریخ ادبیات روسی
 ۱۹۵- تاریخ تمدن ایران ساسانی (جلد دوم) ۵

نگارش دکتر شیخ
 > > > > آرمین
 > > > > ذبیح الله صفا
 بتصحیح علی اصغر حکمت
 تألیف جلال افشار
 > دکتر محمد حسین میمندی نژاد
 > > صادق صبا
 > > حسین رحمتیان
 > > مهدوی اردبیلی
 تألیف دکتر محمد مظفری زنگنه
 > > محمد علی هدایتی
 > > علی اصغر پورهایون
 > > روشن
 > علینقی منزوی
 > > > > محمد تقی دانش پژوه
 > محمودشاهی
 > نصرالله فلسفی
 بتصحیح سعید نفیسی
 > > >
 تألیف احمد بهمنش
 > دکتر آرمین
 > مرحوم زیرک زاده
 نگارش دکتر مصباح
 > > زندی
 > احمد بهمنش
 > دکتر صدیق اعلم
 > > محمد تقی دانش پژوه
 > دکتر محسن صبا
 > > رحیمی
 > > محمود سیاسی
 > محمد سنگلجی
 > دکتر آرمین
 فراهم آورده آقای ایرج افشار
 تألیف دکتر میربابائی
 > > مستوفی
 > > غلامعلی بینش و
 « مهندس خلیلی
 نگارش دکتر مجتهدی
 ترجمه محمودشاهی
 تألیف سعید نفیسی
 > > > >

- ۱۹۶- درمان تراخیم با الکتروکوآگولاسیون
- ۱۹۷- شیمی و فیزیک (جلد اول)
- ۱۹۸- فیزیولوژی عمومی
- ۱۹۹- داروسازی جالینوسی
- ۲۰۰- علم‌العلامات نشانه‌شناسی (جلد دوم)
- ۲۰۱- استخوان‌شناسی (جلد اول)
- ۲۰۲- پیوره (جلد دوم)
- ۲۰۳- علم‌النفس ابن‌سینا و تطبیق آن با روانشناسی جدید
- ۲۰۴- قواعد فقه
- ۲۰۵- تاریخ سیاسی و دیپلوماسی ایران
- ۲۰۶- فهرست مصنفات ابن‌سینا
- ۲۰۷- مخارج الحروف
- ۲۰۸- عیون الحکمه
- ۲۰۹- شیمی یولوژی
- ۲۱۰- میکروبشناسی (جلد دوم)
- ۲۱۱- حشرات زیان‌آور ایران
- ۲۱۲- هواشناسی
- ۲۱۳- حقوق مدنی
- ۲۱۴- ماخذ قصص و تمثیلات مثنوی
- ۲۱۵- مکانیک استدلالی
- ۲۱۶- ترمودینامیک (جلد دوم)
- ۲۱۷- گروه بندی و انتقال خون
- ۲۱۸- فیزیک، ترمودینامیک (جلد اول)
- ۲۱۹- روان پزشکی (جلد سوم)
- ۲۲۰- بیماریهای درونی (جلد اول)
- ۲۲۱- حالات عصبانی یا نورز
- ۲۲۲- کالبدشناسی توصیفی (۷) (دستگاه گوارش)
- ۲۲۳- علم الاجتماع
- ۲۲۴- الهیات
- ۲۲۵- هیدرولیک عمومی
- ۲۲۶- شیمی عمومی معدنی فلزات (جلد اول)
- ۲۲۷- آسیب‌شناسی آزردهای سوزناک « غده فوق کلیوی »
- ۲۲۸- اصول الصرف
- ۲۲۹- سازمان فرهنگی ایران
- ۲۳۰- فیزیک، ترمودینامیک (جلد دوم)
- ۲۳۱- راهنمای دانشگاه
- ۲۳۲- مجموعه اصطلاحات علمی
- ۲۳۳- بهداشت غذایی (بهداشت نسل)
- تألیف دکتر پروفور شمس
- » » توسلی
- » » شبانی
- » » مقدم
- » » میمنده نژاد
- » » نعمت‌الله کیهانی
- » » محمود سیاسی
- » » علی‌اکبر سیاسی
- » محمودشهابی
- » دکتر علی‌اکبرینا
- » » مهدوی
- تصحیح و ترجمه دکتر پرویز ناتل خانلری
- از ابن‌سینا - چاپ عکسی
- تألیف دکتر مافی
- » دکتر سهراب -
- دکتر میردامادی
- » مهندس عباس دواجی
- » دکتر محمد منجی
- » » شهید حسن امامی
- نگارش فروزانفر
- » پروفور فاطمی
- » مهندس بازرگان
- » دکتر یحیی پویا
- » » روشن
- » » میرسپاسی
- » » میمنده نژاد
- ترجمه » چهارزی
- تألیف دکتر امیراعلم - دکتر حکیم
- دکتر کیهانی - دکتر نجم‌آبادی - دکتر نیک‌نفس
- تألیف دکتر مهدوی
- » فاضل تونی
- » مهندس ریاضی
- تألیف دکتر فضل‌الله شیروانی
- » » آرمین
- » » علی‌اکبرشهابی
- تألیف دکتر علی‌کنی
- نگارش دکتر روش
-
-
- نگارش دکتر فضل‌الله صدیق

- ۲۳۴- جغرافیای کشاورزی ایران
- ۲۳۵- ترجمه‌النهایه باتصحیح و مقدمه (۱)
- ۲۳۶- احتمالات و آمار ریاضی (۲)
- ۲۳۷- اصول تشریح چوب
- ۲۳۸- خون‌شناسی عملی (جلد اول)
- ۲۳۹- تاریخ ملل قدیم آسیای غربی
- ۲۴۰- شیمی تجزیه
- ۲۴۱- دانشگاهها و مدارس عالی امریکا
- ۲۴۲- پانزده گفتار
- ۲۴۳- بیماریهای خون (جلد دوم)
- ۲۴۴- اقتصاد کشاورزی
- ۲۴۵- علم‌العلامات (جلد سوم)
- ۲۴۶- بتن آرمه (۲)
- ۲۴۷- هندسه دیفرانسیل
- ۲۴۸- فیزیولوژی گل ورده بندی تك لپه‌ایها
- ۲۴۹- تاریخ زندیه
- ۲۵۰- ترجمه‌النهایه باتصحیح و مقدمه (۲)
- ۲۵۱- حقوق مدنی (۲)
- ۲۵۲- دفتر دانش و ادب (جزء دوم)
- ۲۵۳- یادداشتهای قزوینی (جلد دوم ب، ت، ث، ج)
- ۲۵۴- تفوق و برتری اسپانیا
- ۲۵۵- تیره شناسی (جلد اول)
- ۲۵۶- کالبد شناسی توصیفی (۸)
- دستگاه ادرار و تناسل - پرده صفاق
- ۲۵۷- حل مسائل هندسه تحلیلی
- ۲۵۸- کالبد شناسی توصیفی (حیوانات اهلی مفصل شناسی مقایسه‌ای)
- ۲۵۹- اصول ساختمان و محاسبه ماشینهای برق
- ۲۶۰- بیماریهای خون و لنف (بررسی بالینی و آسیب شناسی)
- ۲۶۱- سرطان شناسی (جلد اول)
- ۲۶۲- شکسته بندی (جلد سوم)
- ۲۶۳- بیماریهای واگیر (جلد دوم)
- ۲۶۴- انگل شناسی (بندبایان)
- ۲۶۵- بیماریهای درونی (جلد دوم)
- ۲۶۶- دامپرووری عمومی (جلد اول)
- ۲۶۷- فیزیولوژی (جلد دوم)
- ۲۶۸- شعر فارسی (در عهدشاهرخ)
- ۲۶۹- فن انگشت نگاری (جلد اول و دوم)
- ۲۷۰- منطق التلویحات
- ۲۷۱- حقوق جنائی
- ۲۷۲- سمیولوژی اعصاب
- نگارش دکتر تقی بهرامی
- » سید محمد سبزواری
- » دکتر مهدوی اردبیلی
- » مهندس رضا حجازی
- » دکتر رحمتیان دکتر شمس
- » » بهنش
- » » شیروانی
- » » ضیاء الدین اسمعیل بیکی
- » مجتبی مینوی
- » دکتر یحیی پویا
- نگارش دکتر احمد هومن
- » » میمندی نژاد
- » مهندس خلیلی
- » دکتر بهروز
- تألیف دکتر زاهدی
- » » هادی هدایتی
- » سبزواری
- » » دکتر امامی
-
- » ایرج افشار
- » دکتر خانبا با بیانی
- » » احمد پارسا
- تألیف دکتر امیر اعلم - دکتر حکیم - دکتر کیهانی
- دکتر نجم آبادی - دکتر نیک نفس
- نگارش دکتر علینقی وحدتی
- » » میر بابائی
- » مهندس احمد رضوی
- » دکتر رحمتیان
- » » آرمین
- » » امیر کیا
- » » بینش ور
- » » عزیز رفیعی
- » » میمندی نژاد
- » » بهرامی
- » » علی کاتوزیان
- » » یارشاطر
- نگارش ناصرقلی رادسر
- » دکتر فیاض
- تألیف آقای دکتر عبدالحسین علی آبادی
- » » » چهارازی

۲۷۳- گالبد شناسی توصیفی (۹)

(دستگاه تولید صوت و تنفس)

۲۷۴- اصول آمار و کلیات آمار اقتصادی

۲۷۵- گزارش کنفرانس اتمی ژنو

۲۷۶- امکان آلوده کردن آبهای مشروب

۲۷۷- مدخل منطق صورت

۲۷۸- ویروسها

۲۷۹- تالیفاتها (آلکها)

۲۸۰- گیاه شناسی سیستماتیک

۲۸۱- تیره شناسی (جلد دوم)

۲۸۲- احوال و آثار خواجه نصیرالدین طوسی

۲۸۳- احادیث مشنوی

۲۸۴- قواعد النحو

۲۸۵- آزمایشهای فیزیک

۲۸۶- پندنامه اهواری یا آئین پزشکی

۲۸۷- بیماریهای خون (جلد سوم)

۲۸۸- جنین شناسی (رویان شناسی) جلد اول

۲۸۹- مکانیک فیزیک (اندازه گیری مکانیک نقطه

مادی و فرضیه نسبی) (چاپ دوم)

۲۹۰- بیماریهای جراحی قفسه سینه (ریه، مری، قفسه سینه) > > محمد تقی قوامیان

۲۹۱- اکوستیک (صوت) چاپ دوم > > ضیاءالدین اسماعیل بیگی

۲۹۲- چهار مقاله > > بتصحیح محمد معین

۲۹۳- داریوش یکم (پادشاه پارسها) > > نگارش منشی زاده

۲۹۴- گالبد شکافی تشریح عملی سرو کردن- سلسله اعصاب مرکزی > > نعمت الله کیهانی

۲۹۵- درس اللغة والادب (۱) چاپ دوم > > محمد محمدی

۲۹۶- سه گفتار خواجه طوسی > > بکوشش محمد تقی دانش پژوه

۲۹۷- Sur les espaces de Riemann > > نگارش دکتر هشترودی

۲۹۸- فصول خواجه طوسی > > بکوشش محمد تقی دانش پژوه

۲۹۹- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلد سوم) بخش سوم > > نگارش محمد تقی دانش پژوه

۳۰۰- الرسالة المعینة > > >

۳۰۱- آغاز و انجام > > ایرج افشار

۳۰۲- رساله امامت خواجه طوسی > > بکوشش محمد تقی دانش پژوه

۳۰۳- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلد سوم) بخش چهارم < < <

۳۰۴- حل مشکلات معینه خواجه نصیر < < <

۳۰۵- مقدمه قدیم اخلاق ناصری < < <

۳۰۶- بیوگرافی خواجه نصیرالدین طوسی (بزبان فرانسه) < < <

۳۰۷- رساله بیست باب در معرفت اسطرلاب < < <

۳۰۸- مجموعه رسائل خواجه نصیرالدین < < <

تألیف دکتر امیر اعلم - دکتر حکیم - دکتر کیهانی

دکتر نجم آبادی - دکتر نیک نفس

نگارش دکتر محسن صبا

> > جناب دکتر بازرگان

نگارش دکتر حسین سهراب - دکتر میمنندی نژاد

نگارش دکتر غلامحسین مصاحب

> > فرج الله شفا

> > عزت الله خبیری

> > محمد درویش

> > پارسا

> > مدرس رضوی

> > فروزانفر

> > قاسم توپسرکانی

> > دکتر محمد باقر محمودیان

> > محمود نجم آبادی

نگارش دکتر یحیی پویا

> > احمد شفائی

تألیف دکتر کمال الدین جناب

> > محمد تقی قوامیان

> > ضیاءالدین اسماعیل بیگی

> > بتصحیح محمد معین

> > نگارش منشی زاده

> > نعمت الله کیهانی

> > محمد محمدی

> > بکوشش محمد تقی دانش پژوه

> > نگارش دکتر هشترودی

> > بکوشش محمد تقی دانش پژوه

> > نگارش محمد تقی دانش پژوه

> > >

> > ایرج افشار

> > بکوشش محمد تقی دانش پژوه

< < <

< < <

< < <

< < <

< < <

< < <

< < <

نگارش محمد مدرسی (زنجانی)
« دکتر روشن

۳۰۹ - سرگذشت و عقائد فلسفی خواجه نصیرالدین طوسی
۳۱۰ - فیزیک (پدیده‌های فیزیکی در دماهای بسیار خفیف)
کتاب مفت

بکوشش اکبردانا سرشت
تألیف دکتر هادوی

۳۱۱ - رساله جبر و مقابله خواجه نصیر طوسی
۳۱۲ - آلرژی بیماری‌های ناشی از آن

—
تألیف علی اکبرشهابی

۳۱۳ - راهنمای دانشگاه (بفرانسه) دوم چاپ

۳۱۴ - احوال و آثار محمد بن جریر طبری

« دکتر احمد وزیری

۳۱۵ - مکانیک سینماتیک

« دکتر مهدی جلالی

۳۱۶ - مقدمه روانشناسی (قسمت اول)

« « تقی بهرامی

۳۱۷ - دامپروری (جلد دوم)

« « ابوالحسن شیخ

۳۱۸ - تمرینات و تجربیات (شیمی آلی)

« « عزیزی

۳۱۹ - جغرافیای اقتصادی (جلد دوم)

« « مبیندی نژاد

۳۲۰ - پاتولوژی مقایسه‌ای (بیماری‌های مشترک انسان و دام)

تألیف دکتر افضلی‌پور

۳۲۱ - اصول نظریه ریاضی احتمال

« « زاهدی

۳۲۲ - رده‌بندی دوله‌ای‌ها و بازداشتگان

« « جزایری

۳۲۳ - قوانین مالیه و محاسبات عمومی و مطالعه بودجه

از ابتدای مشروطیت تا حال

۳۲۴ - کالبدشناسی انسانی (۱) سر و گردن

(توصیفی - موضعی - طرز تشریح)

« « منوچهر حکیم و

« سید حسین گنج بخش

۳۲۵ - ایمنی‌شناسی (جلد اول)

« « میردامادی

۳۲۶ - حکمت الهی عام و خاص (تجدید چاپ)

« مهدی الهی قمشه‌ای

۳۲۷ - اصول بیماری‌های ارثی انسان (۱)

« دکتر محمد علی مولوی

۳۲۸ - اصول استخراج معادن

« مهندس محمودی

۳۲۹ - مقررات دانشگاه (۱) مقررات استخدامی و مالی

جمع‌آوری دکتر کی‌نیا

۳۳۰ - شلیمر

دانشکده پزشکی

۳۳۱ - تجزیه ادرار

مرحوم دکتر ابوالقاسم بهرامی

۳۳۲ - جراحی فك و صورت

تألیف دکتر حسین مهدوی

۳۳۳ - فلسفه آموزش و پرورش

« « امیر هوشمند

۳۳۴ - اکوستیک (۲) صوت

« « اسماعیل بیگی

۳۳۵ - الکتروسیسته صنعتی (جلد اول چاپ دوم)

« « مهندس زنکنه

۳۳۶ - سالنامه دانشگاه

۳۳۷ - فیزیک جلد هشتم - کارهای آزمایشگاه و مسائل ترمودینامیک « دکتر روشن

« « فیاض

۳۳۸ - تاریخ اسلام (چاپ دوم)

« « وحدتی

۳۳۹ - هندسه تحلیلی (چاپ دوم)

« « محمد محمدی

۳۴۰ - آداب اللغة العربیة و تاریخها (۱)

تألیف دکتر کامکار پارسا

۳۴۱ - حل مسائل ریاضیات عمومی

« « محمد معین

۳۴۲ - جوامع الحکایات

« « مهندس قاسمی

۳۴۳ - شیمی تحلیلی

- ۳۴۴ - ارادة معطوف بقدرت (انريچه)
 ۳۴۵ - دفتر دانش و ادب (جلد سوم)
 ۳۴۶ - حقوق مدني (جلداول تجديد چاپ)
 ۳۴۷ - نمايشنامه لوسيد
 ۳۴۸ - آب شناسي هيدرو لوژی
 ۳۴۹ - روش شيمي تجزيه (۱)
 ۳۵۰ - هندسه ترسيمی
 ۳۵۱ - اصول الصرف
 ۳۵۲ - استخراج نفت (جلد اول)
 ۳۵۳ - سخنرانيهای پروفيسور رنه ولسان
 ۳۵۴ - کورش کبير
 ۳۵۵ - فرهنگ غفاري فارسي فرانسه (جلد اول)
 ۳۵۶ - اقتصاد اجتماعي
 ۳۵۷ - يولوژی (ورانت) (تجديد چاپ)
 ۳۵۸ - بيماريهای مغزو روان (۳)
 ۳۵۹ - آئين دادرسي در اسلام (تجديد چاپ)
 ۳۶۰ - مقررات اصول
 ۳۶۱ - کالبد شکافي توصيفي (جلد ۴ - عضله شناسي اسب) تأليف دکتر ميربابائي
 ۳۶۲ - الرسالة الکماليه في الحقايق الالهيه
 ۳۶۳ - بي حسی های ناحیه ای دردندان پزشکی
 ۳۶۴ - چشم و بيماريهای آن
 ۳۶۵ - هندسه تحليلی
 ۳۶۶ - شيمي آلي ترکيبات حلقوی (چاپ دوم)
 ۳۶۷ - پزشکی عملي
 ۳۶۸ - اصول آموزش و پرورش (چاپ سوم)
 ۳۶۹ - پرتو اسلام
 ۳۷۰ - جراحي عملي دهان و دندان (جلد اول)
 ۳۷۱ - درد شناسي دندان (۱)
 ۳۷۲ - مجموعه اصطلاحات علمي (قسمت دوم)
 ۳۷۳ - تيره شناسي (جلد سوم)
 ۳۷۴ - المعجم
 ۳۷۵ - جواهر الآثار (ترجمه مثنوی)
 ۳۷۶ - تاريخ ديپلوماسي عمومي
 ۳۷۷ - Textes Français
 ۳۷۸ - شيمي فيزيك (جلد دوم)
 ۳۷۹ - زيباشناسي
 ۳۸۰ - بيماريهای مشترك انسان و دام
 ۳۸۱ - فرزانه و روان
 ۳۸۲ - بهبود نسل بشر
- ترجمه دکتر هوشيار
 مقاله دکتر مهدی
 تأليف دکتر امامي
 ترجمه دکتر سپهبدی
 تأليف دکتر جنیدی
 « « فخرالدين خوشنويسان
 « « جمال عصار
 « « علي اکبر شهابي
 « « دکتر جلال الدين توانا
 ترجمه دکتر سياسي - دکتر سيمجور
 تأليف دکتر هادی هدايتی
 مهندس امير جلال الدين غفاري
 دکتر سيد شمس الدين جزايري
 « « خبيري
 « « حسين رضاعي
 محمد سنگلجي
 محمود شهابي
 تأليف دکتر ميربابائي
 « « سبزواري
 « « دکتر محمود مستوفي
 تأليف دکتر باستان
 « « مصطفى کامکار پارسى
 « « ابوالحسن شيخ
 « « ابوالقاسم نجم آبادي
 « « هوشيار
 بقلم عباس خليلی
 تأليف دکتر کاظم سيمجور
 « « محمود سياسي
 -
 « « احمد پارسا
 بتصحيح مدرس رضوی
 بقلم عبدالعزيز صاحب الجواهر
 تأليف دکتر محسن عزيزي
 « « بانو نفيسي
 « « دکتر علي اکبر توسلي
 « « عليتقي وزيري
 « « دکتر ميمندی نژاد
 « « بصير
 « « محمد علي مولوی

- ۳۸۳ - یادداشتهای قزوینی (۳) ایرج افشار
- ۳۸۴ - گویش آشتیان تألیف دکتر صادق کیا
- ۳۸۵ - کالبد شکافی (تشریح عملی قفسه سینه و قلب و ریه) نگارش دکتر نعمت‌الله کیهانی
- ۳۸۶ - ایران بعد از اسلام « عباس خلیلی
- ۳۸۷ - تاریخ مصر قدیم (جلد اول چاپ دوم) « دکتر احمد بهمنش
- ۳۸۸ - آرس‌لونیاتها (۱) سرخس‌ها « « خبیری
- ۳۸۹ - شیمی صنعتی (جلد اول) « « رادفر
- ۳۹۰ - فیزیک عمومی الکتریسته (جلد اول) « « روشن
- ۳۹۱ - مبادی علم هوا شناسی « « احمد سعادت
- ۳۹۲ - منطق و روش شناسی « « علی اکبر سیاسی
- ۳۹۳ - الکترونیک (جلد اول) « « رحیمی قاجار
- ۳۹۴ - فرهنگ غفاری (جلد دوم) « مهندس جلال‌الدین غفاری
- ۳۹۵ - حکمت الهی عام و خاص (جلد دوم) « محیی‌الدین مهدی الهی قمشه‌ای
- ۳۹۶ - گنج جواهر دانش (۴) « حسن آل طه
- ۳۹۷ - فن کالبد گشائی و آسیب شناسی « دکتر محمدکار
- ۳۹۸ - فرهنگ غفاری (جلد سوم) « مهندس جلال‌الدین غفاری
- ۳۹۹ - مزدا پرستی در ایران قدیم « دکتر ذبیح‌الله صفا
- ۴۰۰ - اصول روشهای ریاضی آمار « « افضلی پور
- ۴۰۱ - تاریخ مصر قدیم (جلد دوم) « « دکتر احمد بهمنش
- ۴۰۲ - عددمن بلغاء ایران فی اللغة « قاسم تویسرکانی
- ۴۰۳ - علم اخلاق (نظری و عملی) « دکتر علی اکبر سیاسی
- ۴۰۴ - ادوار فقه (جلد دوم) « محمودشاهی
- ۴۰۵ - جراحی عملی دهان و دندان (جلد دوم) نگارش دکتر کاظم سیمجور
- ۴۰۶ - فیزیولوژی بالینی « « گیتی
- ۴۰۷ - سهم الارث « نصر اصفهانی
- ۴۰۸ - جبر آنالیز « دکتر محمدعلی مجتهدی
- ۴۰۹ - هوا شناسی (جلد اول) « « معتمد منجعی
- ۴۱۰ - بیماریهای درونی (جلد سوم) « « میمندی نژاد
- ۴۱۱ - مبانی فلسفه « « علی اکبر سیاسی
- ۴۱۲ - فرهنگ غفاری (جلد چهارم) « مهندس امیر جلال‌الدین غفاری
- ۴۱۳ - هندسه تحلیلی (چاپ دوم) « دکتر احمد سادات عقیلی
- ۴۱۴ - کالبد شناسی (عضله شناسی مقایسه‌ای) (جلد پنجم) « « میربابائی
- ۴۱۵ - سالنامه دانشگاه ۱۳۳۶-۱۳۳۵ -
- ۴۱۶ - یادنامه خواجه نصیر طوسی نگارش دکتر صفا
- ۴۱۷ - تئوریهای اساسی ژنتیک « « آزر
- ۴۱۸ - فولاد و عملیات حرارتی آن « مهندس هوشنگ خسرویار
- ۴۱۹ - تأسیسات آبی « مهندس عبدالله ریاضی
- ۴۲۰ - بیماریهای اعصاب (جلد نخست) نگارش دکتر صادق صبا
- ۴۲۱ - مکانیک عمومی (جلد دوم) « دکتر مجتبی ریاضی

- ۴۲۲ - صنایع شیمی معدنی (جلد اول)
- ۴۲۳ - مکانیک استدلالی
- ۴۲۴ - تاریخ فرهنگ ایران
- ۴۲۵ - شرح تبصره آیه الله علامه حلی (جلد دوم)
- ۴۲۶ - حکیم ازرقی هروی
- ۴۲۷ - علوم عقلی
- ۴۲۸ - شیمی آنالیتیک
- ۴۲۹ - فیزیک الکتریسته (جلد دوم)
- ۴۳۰ - کلیات شمس تبریزی
- ۴۳۱ - گانی شناسی (تحقیق درباره بعضی از کانه‌های جزیره هرمز) نگارش دکتر عبدالکریم قریب
- ۴۳۲ - فرهنگ غفاری فارسی بفرانسه (جلد پنجم)
- ۴۳۳ - ریاضیات در شیمی (جلد دوم)
- ۴۳۴ - تحقیق در فهم بشر
- ۴۳۵ - السعادة والاسعار
- ۴۳۶ - تاریخ فرهنگ اروپا
- ۴۳۷ - نقشه برداری (جلد دوم)
- ۴۳۸ - بیماریهای گیاه (تجدید چاپ)
- ۴۳۹ - حقوق مدنی (جلد سوم)
- ۴۴۰ - سخنرانیهای آقای انیس المقدسی (استاد دانشگاه آمریکایی بیروت)
- ۴۴۱ - دردشناسی دندان (جلد دوم)
- ۴۴۲ - حقوق اساسی فرانسه
- ۴۴۳ - حقوق عمومی و اداری
- ۴۴۴ - پاتولوژی مقایسه‌ای (جلد سوم)
- ۴۴۵ - شیمی عمومی معدنی فلزات
- ۴۴۶ - فسیل شناسی
- ۴۴۷ - فرهنگ غفاری فارسی بفرانسه (جلد ششم)
- ۴۴۸ - تحقیق در تاریخ قندسازی ایران
- ۴۴۹ - مشخصات جغرافیای طبیعی ایران
- ۴۵۰ - جراحی فك و صورت (جلد دوم)
- ۴۵۱ - تاریخ هرودت
- ۴۵۲ - تاریخ دیپلماسی عمومی (چاپ دوم)
- ۴۵۳ - سازمان فرهنگی ایران (تجدید چاپ)
- ۴۵۴ - مسائل گوناگون پزشکی
- ۴۵۵ - فیزیک الکتریسته (جلد سوم)
- ۴۵۶ - جامعه شناسی یا علم الاجتماع
- ۴۵۷ - اورمی
- ۴۵۸ - بهداشت عمومی (پیش گیری بیماریهای واگیر)
- ۴۵۹ - تاریخ عقاید اقتصادی (چاپ دوم)
- ۴۶۰ - تبصره و دورسالة دیگر در منطق
- ۴۶۱ - مسائل گوناگون پزشکی (جلد سوم) ۱۴
- نگارش مهندس مرتضی قاسمی
- « پروفیسور تقی فاطمی
- « دکتر عیسی صدیق
- « زین العابدین ذوالمجدین
- بتصحیح مرحوم علی عبدالرسولی
- نگارش دکتر ذبیح الله صفا
- « دکتر گاکیک
- « « روشن
- باتصحیحات و حواشی آقای فروزانفر
- ۴۳۱ - گانی شناسی (تحقیق درباره بعضی از کانه‌های جزیره هرمز) نگارش دکتر عبدالکریم قریب
- « امیرجلال الدین غفاری
- « دکتر هورفر
- ترجمه دکتر رضا زاده شفق
- بتصحیح مجتبی مینوی
- نگارش دکتر عیسی صدیق
- « مهندس حسن شمسی
- « دکتر خیبری
- « دکتر سیدحسن امامی
- نگارش دکتر محمود سیاسی
- « « قاسم زاده
- « « شیدفر
- « « میمندی نژاد
- « « شیروانی
- « « فرشاد
- نگارش امیرجلال الدین غفاری
- « مهندس ابرهیم ریاحی
- « دکتر حسین گل گلاب
- « « حسین مهدوی
- « « هادی هدایتی
- « « حسن ستوده تهرانی
- « « علی کنی
- « « محمدعلی مولوی
- « « روشن
- « « یحیی مهدوی
- « « رفعت
- نگارش دکتر اعتمادیان
- « مرحوم دکتر حسن شهید نورانی
- بکوشش دانش پژوه
- نگارش دکتر مولوی

- ۴۶۲ - کلیات شمس تبریزی (جزوه دوم)
 ۴۶۳ - ارتدسی (جلد اول)
 ۴۶۴ - یادداشتهای قزوینی (جلد اول)
 ۴۶۵ - فهرست پیشنهادی اسامی پرندگان ایران
 ۴۶۶ - تاریخ دیپلوماسی جلد اول
 ۴۶۷ - مینودر - یا باب الجنه
 ۴۶۸ - فلسفه عالی یا حکمت صدرالمتألهین
 ۴۶۹ - کالبد شناسی انسانی (تنه)
 ۴۷۰ - شیمی آلی
 ۴۷۱ - بابا افضل کاشی (جلد دوم)
 ۴۷۲ - تجزیه سنگهای معدنی
 ۴۷۳ - اکوستیک
 ۴۷۴ - تاریخ دیپلوماسی عمومی (جلد دوم)
 ۴۷۵ - راهنمای زبان اردو (جلد اول)
 ۴۷۶ - تشخیص جراحی های فوری شکم
 ۴۷۷ - اصول آمار و کلیات آمار اقتصادی (تجدید چاپ)
 ۴۷۸ - جواهر الآثار در ترجمه مثنوی (جلد دوم)
 ۴۷۹ - لغات و اصطلاحات مثنوی (جلد اول)
 ۴۸۰ - تاریخ دامپزشکی (جلد اول)
 ۴۸۱ - نشانه شناسی بیماریهای اعصاب
 ۴۸۲ - حساب عددی ترسیمی
 ۴۸۳ - شرح تبصره آیت الله علامه حلی جلد دوم (چاپ دوم)
 ۴۸۴ - ترمودینامیک جلد اول (چاپ دوم)
 ۴۸۵ - کتابشناسی فهرستهای نسخه های خطی فارسی
 ۴۸۶ - واژه نامه فارسی (بخش ۴ معیار جمالی)
 ۴۸۷ - دیوان قصائد - هزار غزل - مقطعات
 ۴۸۸ - مکانیک عمومی (جلد اول)
 ۴۸۹ - میکروب شناسی و زینهارشناسی عمومی
 ۴۹۰ - حقوق جنائی (۱) (تجدید چاپ)
 ۴۹۱ - داروهای جالینوسی (۴) (تجدید چاپ)
 ۴۹۲ - روش تدریس زبان انگلیسی در دبیرستان (تجدید چاپ)
 ۴۹۳ - اندام شناسی اسب
 ۴۹۴ - شیمی آلی (جلد اول)
 ۴۹۵ - بیماریهای دندان
 ۴۹۶ - راهنمای مذهب شافعی (جلد اول)
- نصیح فروزانفر
 نگارش دکتر ریاض
 بکوشش ایرج افشار
 > سایمون جرویس رید
 نگارش دکتر بینا
 > محمدعلی گلریز
 ترجمه جواد مصلح
 نگارش پروفیسور حکیم
 > دکتر شیخ
 > > مهدوی
 > دکتر مهندس محمد رضا رجالی
 > دکتر اسمعیل بیگی
 > > محسن عزیزی
 > > سید باحیدر شهریار
 > > امان الله وزیرزاده
 > > محسن صبا
 > > جواهر کلام
 > > دکتر گوهرین
 > > میمنده نژاد
 > > صادق صبا
 > مهندس ریاضی
 > > زین العابدین ذوالمجدین
 > > دکتر روشن
 > > ایرج افشار
 > > دکتر صادق کیا
 > > تقی دانش
 > > دکتر مجتبی ریاضی
 دکتر رستگار - دکتر کاوه - دکتر احمد شیمی
 > > غلامحسین علی آبادی
 > > صادق مقدم
 > > بازار گادی
 > > محمود یزدی زاده
 > > نادر شرقی
 > > محمود سیاسی
 > > حاج سید محمد شیخ الاسلام
 کمرستانی

۴۹۷ - مفرد و جمع و معرفه و نکره

۴۹۸ - بافت شناسی

> دکتر محمد معین
 > > ناصرالدین بامشاد
 (علوی)

- ۴۹۹ - هیدرلیک (تجدید چاپ)
 ۵۰۰ - مؤلفات و مصنفات رازی
 ۵۰۱ - روشهای نوین سرم شناسی
 ۵۰۲ - شیمی آنالیتیک
 ۵۰۳ - مکانیک سیالات
 ۵۰۴ - فلور ایران (جلد هفتم)
 ۵۰۵ - شیمی مختصر آلی
 ۵۰۶ - راهنمای دانشگاه (انگلیسی)
 ۵۰۷ - فرهنگ غفاری (جلد هفتم)
 ۵۰۸ - > > (جلد هشتم)
 ۵۰۹ - نام علمی گیاهان - واژه نامه گیاهی
 به انگلیسی - فرانسه - آلمانی - عربی - فارسی

- نگارش مهندس ریاضی
 > د کتر محمود نجم آبادی
 > > نظری
 > > حسین زادمرد
 > > احمد وزیری
 > > احمد پارسا
 > > پریمین
 - -
 > امیر جلال الدین غفاری
 > >
 > د کتر اسمعیل زاهدی

- ۵۱۰ - بیوشیمی
 ۵۱۱ - سرطان شناسی (جلد دوم)
 ۵۱۲ - مکانیک صنعتی (مقاومت مصالح)
 ۵۱۳ - فرهنگ نامه های عربی بفارسی
 ۵۱۴ - وزن شعر فارسی
 ۵۱۵ - سرزمین هند
 ۵۱۶ - مقدمه روان شناسی (تجدید چاپ با اصلاحات)
 ۵۱۷ - یادداشت های قزوینی (جلد چهارم)
 ۵۱۸ - پزشکی قانونی
 ۵۱۹ - کلیات صنعت قند سازی
 ۵۲۰ - وزارت در عهد سلاطین بزرگ سلجوقی
 ۵۲۱ - راهنمای سانسکریت
 ۵۲۲ - اصول بایگانی
 ۵۲۳ - تاریخ تمدن (جلد اول)
 ۵۲۴ - درس اللغة والادب (جلد دوم)
 ۵۲۵ - علم اقتصاد
 ۵۲۶ - زراعت (جلد اول)
 ۵۲۷ - ژاپن (مسابقات آسیائی توکیو)
 ۵۲۸ - آثار الوزراء
 ۵۲۹ - تاریخ عمومی هنر های مصور
 ۵۳۰ - چینه شناسی
 ۵۳۱ - شیمی صنعتی (جلد دوم)
 ۵۳۲ - بررسی مقاطع بافت شناسی
 ۵۳۳ - فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلد سوم)
 ۵۳۴ - فیزیک الکتریسته
 ۵۳۵ - روضات الجنات
 ۵۳۶ - نسائم الاستار من لطائف الاخبار ۱۴

- > د کتر گایک ود کتر باقدیانس
 > > کمال آرمین
 > مهندس محمدی
 > علینقی منزوی
 > د کتر پرویز ناتل خانلری
 > > علی اصغر حکمت
 > د کتر مهدی جلالی
 > ایرج افشار
 > د کتر ریاسی
 > مهندس ابراهیم ریاحی
 > مرحوم عباس اقبال
 > پروفسور ایندوشیکهر
 > د کتر محسن صبا
 > د کتر نظام الدین مجیر شیبانی
 > > محمد محمدی
 > > علی اصغر مهدوی
 > مهندس منصور عطائی
 > د کتر کنی
 بتصحیح میر جلال الدین محدث
 تألیف علینقی وزیری
 > د کتر فرشاد
 > مهندس قاسمی
 > د کتر شفائی
 > محمد تقی دانش پژوه
 > د کتر محمد منجمی
 > سید کاظم امام
 > میر جلال الدین محدث

بسی واهتمام : یحیی مهدوی ومهدی بیانی

» » » »

ترجمه دکتر هدایتی

بسی واهتمام : علی اصغر حکمت

بتصحیح بدیع الزمان فروزانفر

تألیف دکتر روشن

بتصحیح محمد نجفی زنجانی

تألیف : دکتر جنیدی

تألیف : دکتر گوهرین

ترجمه : مهین دخت صبا

تألیف : دکتر محمد حسین ادیب

» محمد سنگلجی

نگارش دکتر سید حسن امامی

» اسدالله آل بویه

» مهندس ابراهیم ریاحی

» دکتر محمد معین

با مقابله و تصحیح مدرس رضوی

تألیف : دکتر وارتانی- دکتر نفیسی

» : دکتر علی نقی وزیری

» محمد خوانساری

نگارش : دکتر علی نقی وحدتی

» روشن

» عباس محمدی

» تقی بهرامی

» فریدون فرشاد

» دکتر رستگار- دکتر کاوه- دکتر شیمی

» دکتر مجیر شیبانی

» » بهمنش

» » ذبیح الله عزیزی

» » عیسی صدیق

» » خلیل طاهرزاده

» » سید ابراهیم انگلی

منقول از تفسیر ابوبکر عتیق

تألیف دکتر قاسم توپسرکانی

» » محمد درویش

» » عزیز رفیعی

با تصحیح و حواشی سید محمد کاظم امام

نگارش دکتر میمندهی نژاد

تألیف دکتر گاکیک و دکتر باقدیانس

» سید احمد صفائی

۵۳۷ - ترجمه وقصه های قرآن نیمه اول

۵۳۸ - » » » نیمه دوم

۵۳۹ - تاریخ هرودت (جلد دوم)

۵۴۰ - کشف الاسرار

۵۴۱ - کلیات دیوان شمس تبریزی

۵۴۲ - فیزیک عمومی (ماده و انرژی) (جلد اول)

۵۴۳ - انوار الملکوت فی شرح الیاقوت

۵۴۴ - آزمایش آبها

۵۴۵ - فرهنگ لغات و اصطلاحات مثنوی

۵۴۶ - اصول روزنامه نگاری

۵۴۷ - خون و توارث

۵۴۸ - قضا در اسلام

۵۴۹ - آمار بیمارستانهای دانشده پزشکی

۵۵۰ - حقوق مدنی (جلد چهارم)

۵۵۱ - هندسه عالی (چاپ دوم)

۵۵۲ - قندسازی از چغندر (جلد اول)

۵۵۳ - مزدینا و ادب پارسی

۵۵۴ - المعجم

۵۵۵ - شیمی حیاتی پزشکی

۵۵۶ - زیباشناسی (چاپ دوم)

۵۵۷ - قوانین منطق صوری

۵۵۸ - حل مسائل هندسه تحلیلی جلد دوم

۵۵۹ - فیزیک عمومی (ماده و انرژی) جلد دوم تألیف

۵۶۰ - مکانیک صنعتی (مقاومت مصالح) جلد دوم

۵۶۱ - دامپروری (جلد سوم)

۵۶۲ - فسیل شناسی مهره داران

۵۶۳ - بیماریهای واگیر دام (جلد اول)

۵۶۴ - انقلاب و استقلال آمریکا (چاپ دوم)

۵۶۵ - تاریخ یونان قدیم (جلد اول)

۵۶۶ - فیزیک پزشکی (جلد دوم)

۵۶۷ - تاریخ فرهنگ ایران (چاپ دوم)

۵۶۸ - تظاهرات دهانی (بیماریهای خون)

۵۶۹ - شیمی معدنی نافلزات

۵۷۰ - چند قصه از چند سوره قرآن

۵۷۱ - نامه های رشیدالدین وطواط

۵۷۲ - تغذیه دام

۵۷۳ - انگل شناسی (کرم شناسی) (جلد اول)

۵۷۴ - روضات الجنات (بخش دوم)

۵۷۵ - بیماریهای قلب (جلد چهارم بیماریهای درونی)

۵۷۶ - بیوشیمی

۵۷۷ - علم کلام

- ۵۷۸ - اصول النحو
- ۵۷۹ - مبادی علم هواشناسی (جلد دوم)
- ۵۸۰ - فیزیک مهندسی
- ۵۸۱ - اصول فن کتابداری (تجدید چاپ با اصلاحات)
- ۵۸۲ - روانشناسی اجتماعی
- ۵۸۳ - حقوق کار و صنعت (جلد اول)
- ۵۸۴ - شیمی عمومی
- ۵۸۵ - رساله دکترای دولتی
- ۵۸۶ - آب و هوا و رستنیهای ایران
- ۵۸۷ - طب تجربی (جلد اول)
- ۵۸۸ - اصول میکروبیولوژی (عمومی: کشاورزی-بهداشتی) تألیف دکتر زوین
- ۵۸۹ - ترجمه تفسیر طبری
- ۵۹۰ - ضایعات خون
- ۵۹۱ - شیمی معدنی (جلد اول)
- ۵۹۲ - حسابهای هندسی (جلد اول)
- ۵۹۳ - چینه شناسی (جلد دوم)
- ۵۹۴ - کلیات دیوان شمس تبریزی (جزو چهارم)
- ۵۹۵ - بیماریهای میکربی مشترک انسان و دام (بروسلوز)
- ۵۹۶ - تحلیل هفت پیکر نظامی
- ۵۹۷ - ریاضیات عمومی (جلد اول)
- ۵۹۸ - گنج سخن (جلد اول)
- ۵۹۹ - تاریخ عمومی (تفوق و برتری اسانیا)
- ۶۰۰ - بیماریهای میکربی مشترک انسان و دام (لپتوسپیروز)
- ۶۰۱ - دکولمان رتین
- ۶۰۲ - فیزیک نجومی (جلد اول)
- ۶۰۳ - فارماکودینامی
- ۶۰۴ - دیوان عبدالواسع جبلی (جلد اول)
- ۶۰۵ - بیماریهای میکربی مشترک انسان و دام (سل)
- ۶۰۶ - ترکیب بندی طبقات زمین
- ۶۰۷ - حقوق کار و صنعت (جلد دوم)
- ۶۰۸ - فرهنگ لغات و تعبیرات مثنوی (جلد سوم)
- ۶۰۹ - تشریح عملی شکم
- ۶۱۰ - بیماریهای مشترک انسان و دام (مشمشه)
- ۶۱۱ - اسرار العبادات و حقیقة الصلوة
- ۶۱۲ - حسابهای هندسی (جلد دوم)
- ۶۱۳ - فلور ایران
- ۶۱۴ - تاریخ هردوت
- ۶۱۵ - تاریخ ملل قدیم آسیای غربی
- ۶۱۶ - مسائل گوناگون پزشکی (جلد ۴ قسمت اول)
- ۶۱۷ - علفهای هرز مزارع ایران
- تألیف دکتر علی اکبر شهابی
- » » احمد سعادت
- » » شمسی
- » » محسن صبا
- ترجمه دکتر علیمحمد کاردان
- نگارش دکتر شیدفر
- » مهندس قاسمی - دکتر یلدا
- » بانو فخر ایران ناظمی
- » مهندس احمد حسین عدل
- » دکتر ناصر گیتی
- بتصحیح حبیب یغمائی
- تألیف دکتر محمد حسین میمندی نژاد
- » » هاشم بری
- » » اسدالله آل بویه
- » » فریدون فرشاد
- » بدیع الزمان فروزانفر
- » دکتر میمندی نژاد
- » » محمد معین
- » » منوچهر وصال
- » » ذبیح الله صفا
- » » خانبا با بیانی
- » » میمندی نژاد
- » آقایان دکتر لشکری و دکتر شمسا
- » دکتر روشن
- » » احمد عطائی
- » » ذبیح الله صفا
- » » میمندی نژاد
- » » اقبالی
- » » شیدفر
- گردآورنده دکتر گوهرین
- تألیف : دکتر نعمت الله کیهانی
- » » میمندی نژاد
- با تصحیح و حواشی آقای سبزواری
- تألیف دکتر اسدالله آل بویه
- » » پارسا
- ترجمه دکتر هدایتی
- تألیف » بهمنش
- » » محمد علی مولوی
- » » حبیب الله ثابتی

- ۶۱۸ - غرر الحکم ودرر الحکم
۶۱۹ - کشف الاسرار (جلد سوم)
۶۲۰ - کشف الاسرار (جلد چهارم)
۶۲۱ - کشف الاسرار (جلد پنجم)
۶۲۲ - الکتروکار دیوگرافی

با مقدمه و تصحیح محدث
بسعی و اهتمام علی اصغر حکمت
» » علی اصغر حکمت
» » علی اصغر حکمت
تألیف دکتر ابوالقاسم پزشکیان